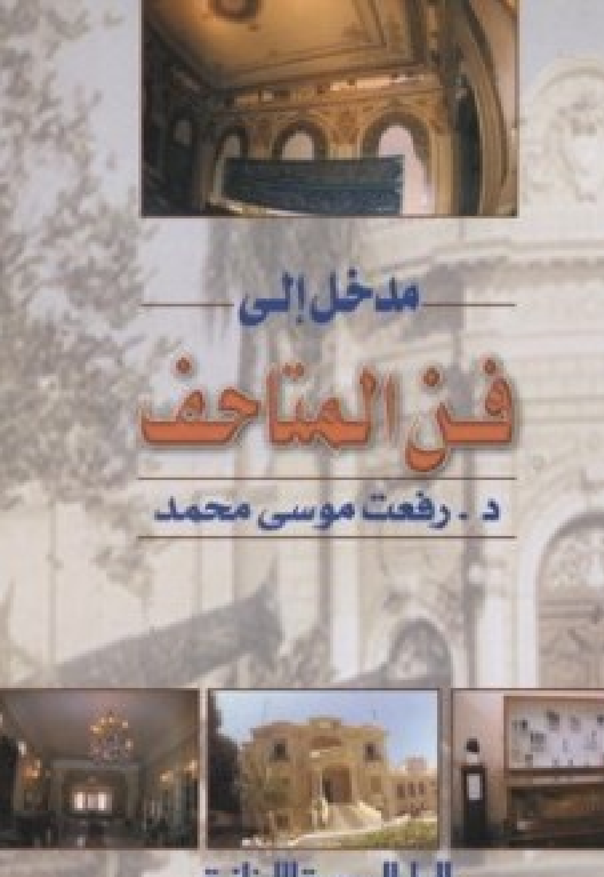
مدخل إلى

فن المتاحف

د . رفعت موسى محمد



الدار المصرية اللبنانية

مدخل إلى

فن المتاحف

الدار المصرية اللبنانية
16 عبد الخالق ثروت تليفون: 23910250
فاكس: 23909618 ـ ص.ب 2022
E-mail:info@almasriah.com
www.almasriah.com

رقم الإيداع : 7096 / 2002
الترقيم الدولى : 2 - 729 - 270 - 977

الطبعة الأولى : محرم 1423 هـ ـ أبريل 2002 م
الطبعة الثانية : صفر 1429 هـ ـ مارس 2008 م

مدخل إلى
فن المتاحف

د . رفعت موسى محمد

كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى

الدار المصرية اللبنانية




بسم الله الرحمن الرحيم



إهداء

إلى روح أستاذ الأساتذة ..

إلى أستاذى صاحب المدرسة المعروفة فى الآثار الإسلامية بمصر والشرق الأوسط .. تلك المدرسة التى أشرُفُ بالإنتماء إليها ..

إليه وقد تعلمنا على يديه الكثير ، وما زلنا ننهل من علمه الغزير الباقى إلى الأبد .

إليه وقد انتقل إلى جوار ربه فى ١٨ من المحرم ١٤٢٢ هـ ، الموافق ١٢ من أبريل ٢٠٠١ م .

إلى روح الأستاذ الدكتور

حسن الباشا

أهدى إليه هذا الجهد المتواضع ، داعياً الله

أن يسكنه فسيح جناته



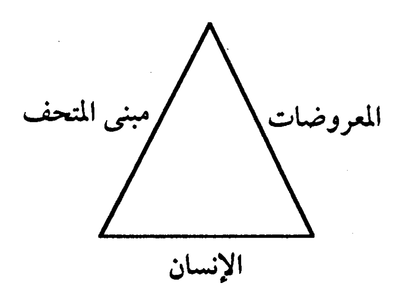
مقدمة

تعتبر المتاحف مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمم السابقة أمام الأجيال الحالية، ومن خلال المتاحف تتعرف هذه الأجيال على مراحل وفترات من تاريخها ، كما أن المتاحف تشكل النفس والذوق لدى الأجيال القادمة ، وتعد من أهم وسائل التعرف لدى الدارسين لتاريخ أمة من الأمم أو نمط شعب من الشعوب . غير أنه خلال العقدين الأخيرين المنصرمين من نهاية الألفية الثانية ، ومع بداية الألفية الثالثة . . ظهر هناك توجه نحو الاهتمام بالمتاحف المعاصرة ، وأخذت تنتشر نظرية جديدة مفادها أن دور المتاحف بشكل خاص ليس فقط عرض نماذج للزائرين تسحرهم بجمالها ، بل هو أيضا تعريف وتعليم وتثقيف الزائر بكل مظاهر الحضارة التى تنتمى إليها تلك الآثار . وأصبحت المعروضات فى المتاحف أداة مساعدة للتعريف بالتاريخ أكثر منها أعمالا فنية جميلة .

ومما لاشك فيه أن المتاحف علم وفن ، ويجب أن يُدرس فى الجامعات المصرية بطريقة تختلف عما سواها من المواد الأثرية الأخرى . أجل . . إن هذا العلم اهتم به الغرب كثيرًا ، وسبقنا فيه ، وتخلف ركبنا عنهم بعض الشىء ، ويرجع فضل اهتمامى به إلى تكليفى بتدريس مقرر فن المتاحف لطلبة الليسانس بقسم الآثار بكلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى ، ومن هنا بدأ بحثى عما كتب باللغة العربية ، فكانت محاولات قليلة لاتشفى غليل الباحث، بل قُل إنها محاولات فردية . ومن ثَمَّ جاءت محاولتى المتواضعة لقراء الضاد ، أن أضع لهم هذا الجهد ، عَلَّنِى أرسم طريقا ، أو أرشد الباحثين لهذا المجال المهم الذى يحتاج إلى محاولات كثيرة، وبذلك لا يكون هذا العمل إلا مقدمة أو مدخلا لدراسة هذا العلم .

ويمكن أن نشبه العلاقات المتحفية المختلفة فيما يستقبلنا من فصول ، بأضلاع مثلث يؤدى كل منها للآخر، ويتكامل الكل فى صنع المتحف . فالضلع الأول يدل على

الإنسان سواء كان زائرا أو موظفا أو حارسا . والضلـع الثانى يمثل المعروضات (التحف) بالمتحف . والضلـع الثالث يمثل مبنى المـتحف ذاته ومكوناته . وجميـع تلك العلاقات تتجاذب وتتنافر فـى آن واحد ، وتصنع فى محيطها منغومـة المتحف المثالى إذا أدى كل ضلع ما عليه من واجبات .



وقضية علم المتاحف والمـعارض التى تشغل هذا الحيز فيما يستقـبلنا من صفحات ، لم تظفر إلا بالقلـيل مـن المعالجات السابقة ، وبات مـن الـضرورى أن ندلو بدلونا فى هذا الموضـــوع أو هذا العـلـم المهــم لأهميتـه كوسيـلة مـن أهــم الوسائل الـتعليـمية والتثقـيفية، وحتى يكـون فى متناول الأجيال الـقادمة ، نستلـهمه لانطلاقتنـا الحضارية القادمة المتطورة .

على أنــنى حرصت أيضا أن أضـع بين ثنايا هذا الـكتاب بعض الإيضـاحات من المساقـط الأفقية والصور الخـاصة بتلك المتـاحف التى تضم بـين جنباتها تـراث أجدادنا الخالدين ، عسى أن يستشف القارئ الكريم عبق التاريخ والعصور التى ولت ولـم تخلف لنا سوى تلك الآثار الباقية مع الدهر شاهدةً على قيم عظمة الأمة وتحضرها ، عَلِّى أضع لَبِنَةً فى صرح المعرفة الإنسانية .

وقسمت هـذه الدراسة إلى بابين ، الأول يهتـم بالمتحف وأساليـب العرض وإدارته وحفظه وأمنـه ، ويحتوى على فصول خمـسة ، الأول يتناول التعريف بـالمتحف وأصل

اشتقاقه ، والثانى يتناول تطور علم المتاحـف ، والثالث يتناول أساليب العرض المختلفة والإضاءة ، والرابع للإدارة المتحفية ، والخامس يتناول أمن وسلامة المتحف .

والباب الثانى يهتم ببعض المتاحف عامةً وأنواعها فى جمهورية مصر العربية ، وقد قسمتُه إلى أربـعة فصول ، الأول يتناول المتاحف الأثـرية ، والثانى للمتاحـف الفنية ، والثالث للمتاحف العلمية ، وختمت بالفصل الرابع عن القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م لحماية الآثار ، وقانون رقـم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ م لإنشاء هيئة الآثار المصرية Egyptian Antiquities Organization ، ثم قانون إنشاء المجلس الأعلـى للآثار ، فقانون رئيس مجلس الوزراء بعدم هدم القصور الأثرية ، وسوف يعقبها دراسة عن تلك القوانين .

وفى النهاية أدعو الله أن أكون قد وفقت فى عرض هذا الموضوع ، والتوفيق من الله تبارك وتعالى ، وهذا حسبى . وإن لم أوفق فهو تقصير منى، ويكفينى شرف ارتياد هذا المجال ، وإرشاد الباحثين لدراسته .

وما التوفيق إلا من عند الله .

المؤلف

الباب الأول

تاريخ المتحف وأساليبه الفنية في العرض والإدارة

- الفصل الأول : التعريف بالمتحف
- الفصل الثانـــي : نشأة المتحف وتطوره عبر العصور
- الفصل الثالـــث : أساليب العرض المتحفية والإضاءة
- الفصل الرابـــع : الإدارة المتحفية
- الفصل الخامس : أمن وسلامة المتحف



الفصل الأول

التعريف بالمتحف

ماهية المتحف

إن كلمة متحف فى اللغة الإنجليزية تعنى Museum ، والفرنسية Muséum ، والألمانية Museum . ومما لاشك فيه أن أصل كلمة متحف يونانى ، ولها ارتباط وثيق بكلمة Musa التى تعنى سيد الجبل أو امرأة جبلية[1] ، وربما كان (الميوزيون Mouseion) عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة (Muses) الشيقات التسع اللواتى يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم[2] ، وهُنّ الإلهات الراعيات للفن ، والقصور لديهم هو « معهد للبحث العلمى ومنارة للإشعاع الفكرى »[3] ، وفى تعريف آخر : المتحف بأبسط أشكاله عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون المعروضات منقولةً من أطراف الأرض ، ومن ثَمَّ يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلا متفرقة تفريقًا كبيرًا من حيث الزمان والمكان ليتيسر على رواده رؤيتها[4] . فى حين عرفه جرمان بازين بأنه «معبد توقف فيه الزمن»، أى أن كل عرض يعيش فى محيطه المؤقت الخاص به . . وفى النهاية أنتجت هذه النظرة تعبيرها المعمارى الخاص ، فالمتحف مبنى مستقل خُطِّطَ خصيصا ليحتوى على هذه

---

(١) على رضوان : فن المتاحف . (مذكرة كانت تدرس على الطلاب بكلية الآثار) . ص ١ .

(٢) سمية حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . القاهرة ، دار المعارف ، د.ت. ص ٩ .

- على رضوان : فن المتاحف ، ص ١ .
- بشير زهدى : المتاحف . سوريا / دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ . ص ١٥ .

(٣) على رضوان : المرجع السابق . ص ٢ .

(٤) دوجلاس أ. آلان : المتحف ومهامه (دليل تنظيم المتاحف) ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ . ص ١١ .

الأشياء ، ويعرض كتبًا وأعمالاً فنية ، ونماذج من التاريخ الطبيعى . وفى الواقع أن هذا المبنى لم يظهر حتى نهاية ق ١١ هـ/ ١٧ م [١] .

وذكر دوجلاس ا. آلان تعريفًا مهمًّا للمتحف وهو: « للمتحف مهمتان : الأولى : جمع ، وتعريف ، وتسجيل ، وصيانة (حفظ) ، وعرض ، والمهمة الثانية التى يجب على المتحف إتمامها هى التعريف بكل عينه بدقة بالغة ، وهنا تكمن قدرة العاملين بالمتاحف »[٢] ، وعرّفه أحد الباحثين فقال : « هو مبنى تحفظ به وتعرض الأعمال الفنية والآثار القديمة » . وفى بريطانيا كلمة متحف تعنى على الأخص الاهتمام بأجناس الشعوب والاهتمام بالآثار[٣] ، فى حين ذكر أستاذنا الدكتور على رضوان: « إن كلمة متحف فى اللغة العربية تعنى : « مكانا تجمع فيه التحف ، والتحفة هى الشىء النادر الثمين الذى تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذى يعود إليه والمعنى أو الموضوع الذى يدل عليه » [٤] . و (التُحْفَةُ) بالضم ، وجمعها (تُحَفٌ)[٥] ، والمتحف فى المعجم الوسيط هو : « موضع التحف الفنية أو الأثرية » والجمع متاحف [٦] .

وعَرَّفَ أحد الباحثين العرب المتحف قائلا : « هو عبارة عن مبنى يحوى مجموعات

(١) سمية حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف ، ص ١٤ .

(٢) دوجلاس آ. آلان : المتحف ومهامه ، ص ص ١ - ٣٧ .

(٣) سمية حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ٩ .

(٤) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٣ .

(٥) الفيروز آبادى ؛ مجد الدين محمد بن يعقوب (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) : القاموس المحيط. ط ٣ . القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، مادة (تحفة) .

- الرازى ؛ محمد بن أبى بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد . ط٤ بيروت / صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٩٨م ، مادة (تحف) .

- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية . ط ٣ . القاهرة ، المجمع ، ١٩٨٥ . مادة (تحفة) .

(٦) المعجم الوسيط . مادة (تحفة) .

من الأشياء ، ويفتح للمشاهدة والدراسة والتسلية »[1] ، فى حين عرفه هو نفسه فى موضع آخر قائلاً : « هو مؤسسة دائمة ، ليس هدفها الكسب المادى وإنما التعليم والترفيه . . . يعمل فى هذه المؤسسة أناس متعلمون كلٌ فى مجال تخصصه ، يتعاونون فى العناية بما تحتويه من عينات ، ويعرضون منها ما هو مناسب للعرض . وتفتح هذه المؤسسة أبوابها للجمهور حسب برنامج معين لكى يشاهدوا المعروضات . كما تخصص هذه المؤسسة عددًا من العاملين فيها للقيام بأبحاث حول ما لديها من العينات » [2] .

ووجد فى القرن ١٠ هـ / ١٦ م مرادف لكلمة متحف فى اللغة الإنجليزية هو القاعة Gallery ، وهى عبارة عن غرفة مستطيلة لعرض الكتب والرسوم الملونة الكبيرة والمنحوتات (الأعمال الفنية)، والتى كانت الأعمال الفنية تكون جزءًا جوهريا من زينتها . والقاعة قد انحدرت من البهو الكبير فى قصور العصور الوسطى ، وظهرت فى صورة متحف فى إيطاليا قبيل نهاية ق١٦م . وقد وضع سرليو (١٤٧٥ - ١٥٥٤م) تصميما نموذجيا للقاعة[3] ، وأضيف لهذا المرادف كلمة Art فأصبحت Art Gallery ، ويعنى فى بريطانيا المكان الذى يحتوى على الصور والمنحوتات ، واختلف مع كلمة «متحف» التى تعنى الاهتمام بأجناس الشعوب والاهتمام بالآثار ، وهذا التمييز ليس له أصل تاريخى[4] .

وفى النهاية عَرَّفَ المجلس الدولى للمتاحف (Icom)[5] مصطلح Museum أنه

(١) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ليبيا / طرابلس ، المنشأة العامة للنشر ، ١٩٨٤ . ص ٧ .

(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف. ص ٧ ، ٨ .

(٣) سمية حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف ، ص ١٥ .

- The Oxford Paperback Dictionary. 4 ed. Great Britain, Oxford, 1994. p. 326.

(٤) المرجع نفسه . ص ٩ .

(٥) المجلس الدولى للمتاحف (Icom) هو منظمة مهنية دولية تأسست سنة ١٩٤٨م . وتهدف هذه المنظمة إلى رفع مستوى العاملين فى المتاحف ، وتوحيد جهود المتحفيين ، وعمل لقاءات دولية عبر مؤتمرات تهتم بتبادل الخبرات المهنية فى هذا المجال ، ونشر تلك البحوث الجديدة فى مجلات دولية متخصصة . انظر : بشير زهدى : المتاحف . ص ص ١٥٥ - ١٥٨ .

مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامى بمختلف الوسائل ، وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور[(١)] . وبلغ عدد المتاحف فى أنحاء العالم حوالى عشرين ألفا ، كلٌّ منها ذو طابع معين يتميز بالتخصص فى عرض أشياء بعينها [(٢)] .

بعد هذا العرض السابق من التعريفات يجب أن نجيب على سؤال هل المتاحف فن أم علم ؟ أو بمعنى آخر هل نقول فن المتاحف أم علم المتاحف ؟

فعلم المتاحف قد عَرَّفَه مجموعة من العلماء نذكر منهم : ج. ب. بيسكولان Jurij P. Pisculin الذى قال إن علم المتاحف هو تثقيف علمى تطبيقى ، يؤكد كل مظاهر وظائف المتحف فى المجتمع المعاصر . وذكر جوزيف أ. سكالا Joseph A.Scala أنه : «دراسة كاملة لكل الوظائف الجمالية والتجارية والعلمية والجامعية والإدارية والعلاقات العامة اللازمة لفهم المتحف فى عالم اليوم . فهل علم المتاحف علم أم خبرة علمية ؟! إنه كلاهما معا» . ويذكر كلاوس شراينر Klaus Schreiner أن علم المتاحف هو دراسة تثقيف اجتماعى علمى ينمو تدريجيا ، ويتعلق بقوانين ومبادئ وكيانات وطرق الاقتناء ، والمحافظة والدراسة وبحث وعرض القطع الأصلية المنقولة المختارة من الطبيعة أو المجتمع كمصدر أولى للمعرفة ، يشكل القاعدة النظرية لعمل المتحف والمنهج المتحفى[(٣)].

وللإجابة على هذا التساؤل يجب أن نُعَرِّفَ كلمتى الفن والعلم معا لنصل إلى المعنى الدقيق . فكلمة (الفَنُّ) تعنى التطبيق العملى للنظريات العلمية بالوسائل التى تحققها ، ويكتسب بالدراسة والمران أو جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ، أو جملة

---

(١) بيير شمر : دليل تنظيم المتاحف ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣ . ص ٣٨ .

(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ١١ .

(٣) بشير زهدى : المتاحف . ص ١٣ .

الوسائل التى يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف ، ولا سيما عاطفة الجمال ، كالتصوير والموسيقى والشعر ، والجمع (فنون) ، وقد يقال فلانٌ فِنٌ عُلُوم ، أى يُحسِنُ تحصيلها والقيام عليها ، ومنها أيضًا فلانٌ مِفَنٌّ أى فلان يأتى بالعجائب ، أى مبدع[1] ، ومنها كلمة فنان، أى صاحب الموهبة الفنية، وهى صيغة مبالغة من الفن [2] .

وكلمة (عِلْم) تعنى إدراك الشىء بحقيقته واليقين منه ، وتعنى أيضًا نُورٌ يقذفه الله فى قلب من يحب ، ومنها المعرفة ، ويطلق العِلْمُ على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة ، كعلم الكلام ، وعلم النحو ، وعلم الآثار ، والجمع عُلومٌ [3] .

ومما سبق نستطيع أن نقول إن علم المتاحف له أصوله وحقيقته ، وأسلوبه ، وهو فن فى نفس الوقت ، فهو خليط بين هذا وذاك ولايمكن الفصل بينهما ، وفن المتاحف هو الفن الذى يرشد الطالب إلى حيز الأساليب لعرض المعروضات وتنسيقها بالمتحف ، ويهتم بطرق العناية بالمقتنيات ، فضلاً عن دراسة الوسائل التى يؤدى بها المتحف أهدافه على أكمل وجه [4] .

وفى هذا المقام تبرز قضية أخرى يجب مناقشتها ، ألا وهى : ما هو أول متحف فى التاريخ ؟ فيقال إن أشهر ميوزيوم (جامعة) هو الموجود بمدينة الإسكندرية، والذى أسسه بطليموس سوتير بناء على نصيحة ديمتريوس فاليروم Demetrius of phalerum تلميذ أرسطو . وكان مستقلا عن المكتبة ، وكلاهما كان قريبا من القصر، ولكن لايمكن تحديد موقع أى منهما بدقة . وكان يقطن بالميزيوم جماعة من العلماء يعيشون على مرتب كبير يمنح لهم من البطالمة ، ثم بعد ذلك من القياصرة الرومان الذين عينوا رئيسًا Eniotatns أو كاهنا Iepeas مديرًا للمعبد. وقد زاره القياصرة الأوائل

(١) الفيروزآبادى : القاموس المحيط ، جـ ٤ ، مادة (الفَنُّ) .
- المعجم الوسيط : المجمع ، جـ ٢ ، مادة (الفَنُّ) .

(٢) المعجم الوسيط : المجمع ، جـ ٢ ، مادة (الفَنَّانُ) .

(٣) الفيروزآبادى : القاموس المحيط ، جـ ٤ ، مادة (عِلْمُ) .
- المعجم الوسيط : المجمع ، جـ ٢ ، مادة (عِلْمَ) .

(٤) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٨ .

وكبار الأدباء أمثال بلورتاخ، وديو كريسوسترم Dio Chrysostom، ولوكيان locian، وجالن Galen، وفى عام ٢١٦ م أصيب المتحف بكارثة فى عهد الطاغية كارا كاللا [(١)].

ولكن هذا القول يحتاج إلى مراجعة ، ففى مناقشة مع زميلى الدكتور عيد عبد العزيز أشار علىَّ بأن معابد الدولة الحديثة كانت تحتوى على تماثيل كبيرة توضع أمام صرح المعابد وفى بهو الفناء ، وإن كان هذا لَوَضْع دينى جبل عليه المصرى القديم، فإن وضع التماثيل فى المعابد يتوفر فيه العرض والزيارة ، بالإضافة للجانب الدينى المتمثل فى التقرب إليها بالقرابين ، ويتفق هذا مع المتحف حيث إن هدفه الأول هو اقتناء وحفظ وتسجيل وعرض تلك المقتنيات ، ومن هنا اتفق المعنيان فى عملية العرض والاقتناء والحفظ ، هذا بالإضافة إلى أن تحتمس الثالث فى وقت حروبه وانتصاراته ، كان يحضر معه نباتات غريبة يزرعها فى حديقته الملكية التى فتحها للزيارة ، وهذه الحديقة بهذا الأسلوب أصبحت متحفا للنباتات . ومما سبق أعتقد أن المصرى القديم أسبق من البطالمة فى فكر المتاحف، ولاسيما إذا علمنا أن متحف الإسكندرية كانت معروضاته من الآثار المصرية القديمة[(٢)] .

ويضيف « سير ليونارد وولى » أثناء تنقيباته فى « أور » فى الربع الأول من القرن العشرين ، أنه اكتشف غرفة تحتوى على مجموعة من الآثار الأشورية ذات الأهمية فى تاريخ آثار العراق القديم ، وكان بين تلك التحف قطعة على شكل أسطوانة من الطين ، نقشت عليها أربعة أعمدة من الكتابة ، وكانت الغرفة المذكورة أشبه بالمتحف الذى يضم مجموعة من الآثار المحلية التى جمعتها ، وتعتبر تلك الأسطوانة فى نظر العلماء أقدم بطاقة لوصف المعروضات الأثرية [(٣)]

(١) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٢ .

- سمية حسن محمد إبراهيم ، ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ٩ ، ١٠ .

(٢) أشارت إلىَّ الزميلة الدكتورة ثناء جمعة الرشيدى فى مناقشة تليفونية أن هذا الرأى قد ذكره أستاذنا الدكتور على رضوان فى محاضراته فى سنة ١٩٧٨ م ، ومن ثم فقد سبقنى فى تناوله وله الفضل فى ذلك ، بالرغم من عدم عثورى على مذكرة تثبت ذلك لكى أرجع إليها وأثبتها فى هامش هذا الكتاب.

(٣) وَولى ؛ سير ليونارد : مدخل إلى علم الآثار ، ترجمة حسن الباشا ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر . =

وتنقسم المتاحف إلى أربعة أنواع وهى :

النوع الأول : يشمل متاحف الآثار ، وهى المتاحف التى تهتم باقتناء التحف الأثرية وحفظها وصيانتها وعرضها عرضا فنيا ليستمتع بها الزائر[1] .

والنوع الثانى : يشمل متاحف الفنون ، وتتخصص فى عرض منجزات الإنسان الفنية ، وتنقسم إلى قسمين :

(أ) متاحف الفنون الجميلة : والغرض منها عرض اللوحات المرسومة بهدف الإمتاع، أو كما يقال الفن من أجل الفن .

(ب) متاحف الفنون التطبيقية : وتشمل الأعمال الفنية التى يمكن استعمالها ، بالإضافة إلى التمتع بمشاهدتها ، مثل أنواع الأثاث أو السجاد أو فنون التزين ... إلخ [2] .

والنوع الثالث : يشمل متاحف العلوم ، وتهتم بعرض وشرح مبادئ العلوم الطبيعية كالفيزياء ، والكيمياء ، والرياضيات ، وتطبيقاتها العملية فى مجالات الصناعة والزراعة ، وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام :

(أ) النبات .

(ب) الحيوان.

(جـ) الجيولوجيا[3].

= القاهرة ، دار سعد مصر / وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٦ . (سلسلة الألف كتاب - ٩٤) .
- محمد سيف النصر أبو الفتوح: مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٩.

(١) انظر الباب الثانى - الفصل الأول من هذا الكتاب .

(٢) انظر الباب الثانى - الفصل الثانى من هذا الكتاب .

(٣) انظر الباب الثانى - الفصل الثالث من هذا الكتاب .

والنوع الرابع : يـشمل متاحف الرموز المـصرية ، ويهتم بعرض واسـتخدام أماكن إقامة الزعماء المصريين ، وعرض ما كان يستخدمونه فى حياتهم الخاصة ، ليكون نبراسا للأمة ، تهتدى بهم الأجيـال فى حياتهم المستقبلية ، وحفظًا لسـيرتهم العطرة ، وذاكرة للأمة وقت الشدائد نتعـلم منها العظات ، ونستقى منها الدروس والعبـر التى تنتفع بها الأجيال فى المستقبل .

الفصل الثانى
نشأة المتحف وتطوره عبر العصور

لعل من المفيد فى هده الحالة تتبع تطور نشأة المتحف كمؤسسة تعليمية، وترفيهية ، وكمركز أبحاث يستفيد منه الباحثون فى أبحاثهم عن حوانب الحضارة فى مختلف العصور والفترات. ويجدر بنا تعريف المحف فى اللغة العربية ، فهو مكان تُجمَع فيه التحف[1]، والتُّحْفَةُ هى الشىء النادر الثمين الذى تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذى يعود إليه والمفهوم الذى يدل عليه . ومن هنا نستطيع أن نقول : « المتحف هو مكان اقتناء وتسجيل وحفظ وصيانة وعرض التحف بكل أشكالها » ، ومن هنا لابأس أن نستعرض فيما يستقبلنا من صفحات نشأةَ فكرة المتاحف وتطورها منذ العصر الفرعونى حتى العصر الحديث.

(أ) المتحف فى العصر الفرعونى

سبق أن تناولنا فى الفصل الأول تعريف المتحف ، وأن المصريين القدماء هم أول من اهتم بالمتاحف ، وأن المعابد المصرية بجانب الغرض الدينى المنوط بها ، توفر فيها العرض والاقتناء ، وبالرغم من أنهم لم يكن لديهم مفهوم المتحف ، إلا إنه يمكن القول بأن المعابد المصرية أشبه بالمتاحف[2] .

وقد كان الفن لديهم فى المعابد يستخدم فى الأغراض الدينية ، وكان بذلك ليس من الجمود والغموض بما قد تبعثه فى النفس قِطَعٌ فنية وضعت لما نسميه الآن بمتحف.

(١) التعريف عند الرازى هو : «ما أتحفْتَ به الرجل من البر واللَّطَفِ (ج : تُحَفَ) .
الرازى ؛ محمد بن أبى بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، حققه وشكله يوسف الشيخ محمد . ط٤. بيروت / صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٩٨ . مادة (تحف) .

(٢) انظر الفصل الأول بالباب الأول .

وإن طريقة العرض تعتبر تلقائية لارتباطها بالمكان الذى يعرض فيه ، ويكون دلالة معينة فى عقول الزائرين [١] . فغريزة الجمع والانتقاء والعرض قديمة قِدَمَ الإنسان[٢] ، وفكرة المتحف كمتحف ونشأته ارتبطت بالمصريين القدماء ، وذلك لحبهم لكل ما هو جميل ، وماله قيمة أثرية لتقادم عهده ، ولاسيما لو ارتبط هذا بمعنى دينى [٣] فى المقام الأول .

لقد أحب المصريون القدماء آثار الأجداد وروائعهم التى بقيت على مر القرون. لقد استشرى هذا الحب عند مصريِّى الدولة الحديثة ، حتى لنجد أن ابن رمسيس الثانى الأمير (خع ام واس) كان مولعا بحب الآثار فى العالم القديم ، وكان هذا الأمير يشغل وظيفة كبير الكهنة للإله بتاح فى منف . وسجل ما تركه على قاعدة المسلة فى معبد الشمس جل ما قام به من أعمال الترميم والحفر فى الجبانة المنفية ، وكتابات أخرى فى معابد متفرقة ، وتلك النصوص تفصح عن المغزى من وراء كل النشاط الأثرى (لخع ام واس) ، فنراه يقول : « . . . لقد أحب كثيراً أن يخلد آثار ملوك مصر العليا والسفلى من أجل خاطر صنيعهم . . تلك الصنائع التى كانت قد بدأت تتهاوى »[٤] .

وتمدنا مقابر الأسرات القديمة بمجموعات كبيرة من التحف والآثار ، ومن ثَمَّ يسرت على علماء الآثار والتاريخ الكتابة عن حضارة وادى النيل القديمة خلال عصورها القديمة التى تمتد نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد[٥] . وقد عبر رمسيس الثانى فى نقشه على باب مكتبته فى طيبه بقوله البسيط « مكان لشفاء الروح » [٦] .

بالرغم من كل هذا ، فإننا لم نسمع عن تسمية لمثل تلك المجموعات أو غيرها

---

(١) على رضوان : فن المتاحف . ص ٣ .

(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف ، ص ١٤ ، ١٥ .

(٣) على رضوان : المرجع نفسه . ص ٤ .

(٤) على رضوان : المرجع نفسه. ص ٤ ، ٥ .

(٥) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٩ .

(٦) سمية حسن محمد ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١١ .

بكلمة Museum فى العصور القديمة ، مثلما سمعناها عن متحف الإسكندرية سنة ٢٩٠ ق.م ، أو قل دار العلم فى عهد بطليموس الأول بذات المدينة ، والذى كان مؤسسة بحثية علمية فى المقام الأول[١] . وهذه المنشأة كانت تؤلف جزءًا من الحى الملكى، وتتألف من متنزه وأروقة ، وتكون مجموعة فى مبنى كبير واحد أو مجموعة من المبانى تضم قاعات البحث ، إلى جانب قاعة كبيرة لتناول الطعام ، بالإضافة لأماكن إقامة العلماء بتلك الدار . وقد استطاع بطليموس الأول أن يجذب لمتحفه أشهر العلماء والأدباء وقتذاك ، ويبدو أن ملوك البطالمة كانوا يجزلون العطاء لهؤلاء العلماء حيث كانوا يتقاضون مرتبات سخية ويوفرون لهم كل احتياجاتهم المادية ، ويعفونهم من جميع الضرائب ، وإلغاء أى أعمال تصرفهم عن بحوثهم [٢] ، إلا إن هذا الموزيوم زال بعد مرور مائة عام على إنشائه بسبب الحروب التى حلت على المنطقة وأدت إلى زوال أسرة البطالمة [٣] .

وفى بلاد الإغريق ذاتها بدأت فكرة المتاحف فى المدن والمعابد ، حيث أقيمت متاحف جمعت كثيرًا من التماثيل والآثار الفنية ، وكانت تنصب بأسلوب أخاذ لتزيين الأماكن التى رتبت فيها لتنسجم مع المكان ولايتفق بعض القدامى على أن ترتيب تلك الآثار فى المعابد المذكورة كان الغرض منه الدراسة ، بل هو للتجميل لا غير [٤] ، والمعروف أن المعابد فى العالم القديم قد حوت مخازن لكى يوضع فيها كل ثمين من

(١) على رضوان : المرجع نفسه ، ص ٤ .
- عاصم أحمد حسين : دراسات فى تاريخ وحضارة البطالمة . ط ٢ . القاهرة ، غاديكو ، ١٩٩١ . ص ١٩٠ .
- محمد سيف النصر أبو الفتوح: المرجع نفسه . ص ٤٠٩ .
(٢) عاصم أحمد حسين : المرجع نفسه ، ص ١٩٠ .
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ١٧ ، ١٨ .
- محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٩ .
(٣) عياد موسى العوامى : المرجع نفسه ، ص ١٧ ، ١٨ .
محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٩ .
(٤) المرجع نفسه . ص ٥٠ .

المعادن والحلى . . . إلخ ، وكانت تعتبر بمثابة البنوك لدينا اليوم ، ومن ثم نفاس ثروات الدويلات بما لديها فى معابدها [1] .

ومنذ ازدياد ثروة الرومان فى أعقاب فتوحاتهم الواسعة ، أخذ ميلهم إلى اقتناء الكنوز الفنية يزداد باطراد حتى بلغ ذروته فى خلال القرن الأخير للجمهورية[2] ، ويذكر مؤرخو الرومان أن قصور الأباطرة كانت تحتوى على قاعات استعملت كمتاحف ، كما جمع الأفراد نماذج للآثار والتماثيل التى كانت أصولها فى مدينة بومبى ، وغيرها من المدن الإيطالية. ويشير بلينى إلى فكرة توضح الغرض الحقيقى من المتاحف مستشهدًا بما قاله القائد الشهير (أجريبا Agrippa)[3] الرومانى فى خطبة عامة ترمى إلى ضرورة عرض الصور الفنية على الشعب لتثقيفه والعمل على رفع المستوى الفكرى لتقدير الجمال والذوق[4] ، ونادى بفتح كنوز القصور للجماهير ، وذكر أن أحسن ما فى الفن هو أن يكون تحت تصرف الجماهير ولكل من أراد استمتاعًا به [5] ، ومن ثَمَّ وهب الشعب الرومانى مجموعة من الرسوم الفنية التى كان قد جمعها فى إحدى قاعات الجماعات العامة[6] . وجاء يوليوس قيصر بإصلاحاته الشهيرة ، وحرم على الناس جمع التحف فى قصورهم الخاصة ، وجعلها ملكا للدولة الرومانية ، وبدأ بنفسه ، فأهدى مجموعاته الخاصة إلى المعابد[7] .

---

(١) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٥ ، ٦ .

(٢) إبراهيم نصحى قاسم : تاريخ الرومان . جـ ٢ . القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب ، ١٩٧٨ . ص ٨٢٤ .

(٣) قائد مشهور رومانى ، كان صديقا للقيصر ، وزوج ابنة أغسطس . انظر :
- على رضوان : المرجع السابق ، ص ٦ .

(٤) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٥٠ .

(٥) على رضوان : المرجع السابق . ص ٦ .

(٦) محمد سيف النصر أبو الفتوح : المرجع السابق . ص ٥٠ .

(٧) على رضوان : فن المتاحف . ص ٦ .

ومن المتاحف التى وصلتنا أخبارها نذكر «متحف برجام» فى آسيا الصغرى ، أسسه الملك (آتال) (٢٤١ - ١٩٧ ق.م) ، كما أسس مكتبة برجام ، وحفظ فى متحف برجام روائع الفنون التشكيلية والقطع الفنية ، والنحت والطرائف والنفائس[١] .

وفى سنة ١٨٩ ق.م بنى فى مدينة روما بإيطاليا متحف كبير لتعرض فيه الغنائم التى كسبها الرومان فى حروبهم ، وتعرض فيه أيضًا التماثيل التى تخلد أبطال روما وحكامها[٢] ، ومن ثَمَّ سرت لدى الاباطرة وكبار رجال الدولة حُمَّى جمع التحف والأعمال الفنية الرائعة ، وتعرف منهم الديكتاتور « سلا » (٨٦ ق.م) الذى نهب روائع أثينا ودلفى ، وكان من أشهر مرتادى أسواق بيع التحف فى المزادات فى روما[٣] ، وكان زوج ابنته اسكيريوس Scaurus يمتلك فى فيلته بروما أكثر من ثلاثة آلاف تمثال[٤] ، وفى حمامات تيتوس أو حمامات كاراكاللا يتمتع المواطن الرومانى بالقيم الجمالية للأعمال الفنية المعروضة إلى جانب النشاط البدنى[٥] .

ومجمل القول : إن نشوء فكرة المتاحف جاء من منطلق المحافظة على الشىء الثمين الفنى فى المعابد القديمة ، وأهمية فكرة تأسيس متحف الإسكندرية وبرجام فى العصر الهلينستى ، وصلتها بالمكتبة والثقافة والبحث العلمى ، وجذب العناصر العلمية الفعالة له .

المتاحف فى العصور الوسطى

لم يهتم الناس فى العصور الوسطى بمخلفات الماضى ، بل جعلت أماكن العبادة فى تلك العصور نفسها كمتاحف صغيرة ، متمثلة فى الكنائس والأديرة ، وذلك فى روعة

(١) بشير زهدى : المتاحف . ص ١٦ .
(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف ، ص ٢٠ .
(٣) على رضوان : المرجع السابق . ص ٦ .
(٤) المرجع نفسه . ص ٦ .
(٥) سمية حسن إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١١ .

مبانيـها وجمال الصور ورسـوم الفريسكو الـتى زينت بها جـدرانها ، وما احتفـظت به قاعاتها المختلفة مـن كنوز طبيعية مثل الحلى ونقوش الميناء ، والأيقونات ، والمنسوجات التى ملئت بها خـزائن تلك الأماكن ، وكثير من الآثار التى جاء بـها الحجاج من البقاع البعيدة كهدايا أو نذور إلى تلك الأماكن التى اعتبروها كعبة مقدسة يحجون إليها [١] .

ومن مميزات تلـك الفترة ؛ مضاعفة الاهـتمام بجمع بقايـا القديسين ومقتنـياتهم ، وحفظهـا داخل مقصورات ، اكتسـبت صفة الآثار الثميـنة ، بالإضافة لما لهـا من صفة القدسية [٢] ، واحتفظـت بها دور العبادة ، ونقلـت بعد ذلك إلى المتاحف ومـن أمثلة ذلك التحف الزجاجيـة التى صُنعت تقليداً للبلور الصخـرى ، والتى اصطلح الأوربيون على تسميتها باسم كؤوس القديسة هدويج[٣] ، ويبلغ عددها نحو ثلاثة عشر كأسًا موزعة بين المتاحف والمجموعات الـفنية الأوروبية ، مثـل : المتحف الجرمانى فـى نورمبرج ، ومتحف ركس Rijks بأمستردام ، ومتحف برسلاو ، وكنور دير أوجينيسOignies فى نامور[٤] . وقد صنعـت هذه الكئوس من زجاج سمـيك وثقيل ، كما زيـنت بزخارف مقطوعة تشبه زخارف البلور الصخرى الفاطـمى ، وتنتشر على السطح كله، وتتألف هذه الزخارف بصفة رئيسيه من رسوم شجرة الحيـاة ذات المراوح النخيلية التى يحف بها رسوم

(١) محمد سيف النصر : المرجع السابق . ص ٥٠ ، ٥١ .

(٢) محمد سيف النصر : المرجع السابق . ص ٥١ .

(٣) القديسة هدويج : ألمانية الجنس ، توفيت سنة ١٢٤٣ م ، وكانت تملك كأسين من هذه الكؤوس الثلاث عشرة . للاستزادة انظر :

- حسن البـاشا : مدخـل إلـى الآثـار الإسلامـية ، ط ٢ . القاهـــرة ، دار النهضة الـعربية ، ١٩٩٠ . ص ٢٧١، ٦٢١ ، شكل ٢٠٧ .
- سـعاد ماهـر محمد : الفنون الإسلامية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ . ص ١٦٢ ، لوحة ٧٣ .

(٤) ديماند (م. س.) : الفنـون الإسلامية ، ترجمة أحمـد محمد عيسى ، تقـديم أحمد فكرى . ط٣ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ . ص ٢٣٧ ، شكل ١٥٤ .

أسود أو طيور [١] ولاشك أن هذه الأوانى الزجاجية من صناعة مصر وتؤرخ فى القرنين ٥ ، ٦هـ (١١ ، ١٢م)[٢] .

ويأتى فى مقدمة تلك الكنائس أيضًا كنيسة « سان مارك » بالبندقية ، تلك التى كسيت جدرانها بالفسيفساء التى تمثل موضوعاتها حياة القديسين ، وكانت تعرض فى ردهاتها فى المناسبات الدينية تلك الكنوز النفيسة التى تزخر بها . وكذلك كاتدرائية «هالى» بألمانيا التى أهداها الكاردينال ألبرت مجموعة ممتازة من التحف التى رتبت فى خزانات رائعة الصنع ، وقد صدر كتالوج مصور لهذه المجموعة عام ١٥١٠ م ، وكانت تضم المجموعة قاعة النفائس (الكنوز) ، وهى تشبه قاعة أبولين فى متحف اللوفر بباريس [٣] .

المتاحف فى العالم الإسلامى

عرف المسلمون عادة جمع التحف منذ كونوا الدولة الإسلامية ، على حساب دولتى الفرس والبيزنطيين ، فاحتوت قصور الأمويين فى بادية الشام على كثير من الأشياء الثمينة ، ولم يبق لنا سوى الرسوم الجدارية (الفريسكو) بحمام قصير عمره أو ما يطلق عليها صورة أعداء الإسلام[٤] والأرضية الفسيفسائية فى قصر خربة المفجر[٥] ، وصورة

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٢٧١ .
(٢) ديماند (م . س.) : المرجع السابق . ص ٢٣٧ .
(٣) محمد سيف النصر : المرجع السابق . ص ٥١ .
(٤) للاستزادة عن تلك الرسوم وقصير عمره انظر :
- حسن الباشا : المدخل إلى الآثار الإسلامية . ط ٢ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٥٥٢ ، شكل ٨٦ .
- وائل منير رشدان : دراسة تحليلية فنية لرسومات قصير عمره (مقال ضمن أبحاث مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى) ع ٤ ، ١٩٩٥ م . ص ص ١٧٧ - ٢٠٨ .
- Creswell (K. A. C) : A Short Account of Early Muslim Architecture. Cairo, American University, 1989. pp. 105 - 119
(٥) للاستزادة انظر :
- حسن الباشا : المرجع السابق . ص ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، شكل ١١٢ .

الراقصتين بالجوسق الخاقانى بسامرا فى العصر العباسى [١] سنة ٢٢٢ - ٢٢٥ هـ/ ٨٣٦ - ٨٣٩ م .

صحيح أن العرب لم يعرفوا نظام المتاحف العامة ، بل عرفوا المتاحف الخاصة ، والخزانات العامرة ، ولاسيما عند الخلفاء والأمراء والوزراء التى احتوت خزائنهم على كل نفيس وغال ونادر وثمين [٢] .

واهتم العباسيون بجمع التحف واقتنائها فى خزائنهم ، فهذا الخليفة الراضى ابن أخى الخليفة القاهر ، اتخذ فى داره خزانة خاصة لجمع التحف البللورية ، حتى قال فيه الصولى : « ما رأيت البلور عند ملك أكثر منه عند الراضى ، ولا عمل ملك منه مثل ما عمل، ولا بذل فى أثمانه وأبذل حتى اجتمع له من الته ما لم يجتمع لملك قط » [٣].

ولدينا تحفتان مهمتان من البللور الصخرى ، الأولى : القليلة[٤] ، كان يعتز بها أهل الشام ويقدرونها تقديرًا عظيمًا ، ولكن الخليفة الأمين بن هرون الرشيد - والذى كان من هواة جمع تحف البللور الصخرى - عندما سمع بهذه الثريا البللورية ، أمر بنقلها إلى بغداد لتضم إلى مجموعته الخاصة ، واستاء أهل الشام لذلك غاية الاستياء ، ولما جلس أخوه المأمون على عرش الخلافة بعده ، أمر بإعادة القليلة إلى موضعها فى محراب المسجد الجامع بدمشق ، استرضاءً لأهل الشام ، الذين فرحوا بعودتها فرحًا عظيما . والتحفة الثانية : هى كأس زوجة الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك ، والذى كانت تفضله ، ولاتشرب إلا منه [٥] .

---

(١) للاستزادة انظر :
- حسن الباشا : المرجع السابق . ص ٥٦٦ ، شكل ١١٣ .
- محمد عبد العزيز مرزوق : العراق مهد الفن الإسلامى . العراق ، وزارة الإعلام / مديرية الثقافة العامة، ١٩٧١ . (السلسلة الفنية - ١٠ ،) ص ٤٦ ، ٥٠ .
- Creswell (K. A. C.): op . cit., pp. 179 - 200.

(٢) محمد سيف النصر : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٥١ .

(٣) المرجع نفسه . ص ٥١ .

(٤) ثريا من البللور الصخرى كانت معلقة فى محراب المسجد الأموى بدمشق .

(٥) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤ . ص ١٠٢ .

ويذكر الثعالبى فى لطائفه : « أن الخليفة المكتفى ترك من الكراع ، والسلاح والأثاث والجوهر والعمائم والحلل الموشاه اليمانية المنسوجة بالذهب والأبسطة الأرمينية ما يعد بالآلاف »[1] . على أن كثيرًا من تلك التحف النادرة لو بقيت لازدانت بها متاحف العالم ، ولاسيما المتاحف العربية ، ولكن ضاعت فيما ضاع بسبب غارة التتار على العراق ، وسقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م .

ويذكر صاحب كتاب نفح الطيب أن الخلفاء الأندلسيين جمعوا كثيرًا من النفائس والتحف فى قصورهم سواءً كانت فى مدينة طليطلة أو غرناطة أو إشبيلية أو قرطبة[2] ، على أن الدولة الفاطمية قامت سنة ٢٩٧ هـ/ ٩٠٩ م واستولت على جميع ما كان للأغالبة من أملاك ، وأسست مدينة المهدية ، والمنصورية ، ولم يمكث الفاطميون فى إفريقية كثيرًا، فتركوها إلى مصر ، وأسسوا بمصر مدينة القاهرة سنة ٣٥٨ هـ/ ٩٦٩ م، واختط جوهر الصقلى لمولاه المعز لدين الله الفاطمى القصر الشرقى الكبير ، والجامع الأزهر بمدينة القاهرة ، ووزع الأخطاط على الجند ، وغدت مدينة القاهرة فى نشأتها الأولى مدينة ملكية ، وما لبثت أن تحولت بفعل الزمن إلى مدينة سكنية لعامة الشعب المصرى فى العصور التالية .

ووصف المقريزى فى خططه كنوز الفاطميين وما كانت عليه فى عهد الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٥٨ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٦٥ م) عندما عرض قسمًا منها للبيع سنة (٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م) فيما يسمى بالشدة المستنصرية ، ونذكر منها بعض تلك المجموعة الرائعة التى لو بقيت إلى اليوم لازدانت بها المتاحف ، نذكر منها ما ذكره المقريزى : كلوته مرصعة بالجواهر وكانت من غريب ما فى القصر وأنفسه ، وذكر قيمتها بمائة وثلاثين ألف دينار قومت بثمانين ألف دينار ، وكان وزن ما فيها من

(١) محمد سيف النصر أبو الفتوح : المرجع السابق . ص ٥٢ .

(٢) للاستزادة عن تلك المدن والعصور التاريخية المختلفة والفنون الزخرفية ، انظر :

- محمد عبد العزيز مرزوق :الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس . بيروت ، دار الثقافة ، د. ت ، ص ص ١٧ - ٦٢ .

الجواهر ١٧ رطلا اقتسمها كل من فخر العرب وتاج الملوك ، فصار إلى الأول قطعة بلخش وزنها ٢٣ مثقالا ، والثانى مائة حبة من الدرر وزن كل حبة ٣ مثاقيل »[١] .

ووجد أيضًا طاووس ذهب مرصع بنفيس الجوهر ، عيناه من الياقوت الأحمر ، وريشه من الزجاج المينا المجرى بالذهب على ألوان ريش الطاووس ، وديك من الذهب على مثل صفته ، له عرف مفترق كأكبر ما يكون من أعراف الديوك ، مرصع بسائر ألوان الدر والجوهر ، وعيناه من الياقوت الأحمر . وغزال من الذهب فى مثل لون الغزال وهيئته ، مرصع بنفيس الدر والجوهر ، وقيل إن بطنه أبيض دون سائر جسده على لون بطن الغزلان ، منظوم من در رائع[٢] .

وأيضًا كثير من صناديق مليئة بالدوى المختلفة الأنواع والأحجام المصنوعة من الذهب والفضة والعاج والأبنوس ، والمرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة ، وقد قُوِّمَ بعض هذه المحابر بألف دينار[٣] . . . إلخ .

وخلفت الدولة الفاطمية الدولة الأيوبية ، وانتهت تلك الأخيرة بحكم الصالح نجم الدين أيوب الذى أنشأ المدارس الصالحية بقاهرة المعز ، وفى موقعة المنصورة أُسِرَ لويس التاسع ، وانتصر الملك الصالح، وعاجلته المنية، وتوفى بالمنصورة وهو يقاتل الصليبيين فى ١٥ شعبان سنة ٦٤٧ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٢٤٩م ، وأخفت شجر الدر موت زوجها السلطان الصالح نجم الدين أيوب لكى لايؤثر على سير أحداث المعارك، ونقلت جثته سرًا من المنصورة إلى القاهرة ، حيث دفن بأحد قاعات قلعة الروضة ، وظل بها حتى انتهت شجر الدر من بناء القبة ونقلت رفاته إليها فى سنة ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠م ، ووضعت

---

(١) المقريزى : تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية . القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت . ط ١ ، ص ٤١٤ .

(٢) المقريزى : المصدر السابق ، ص ٤١٤ .

- القاضى رشيد الدين بن الزبير (ت ق ٥ هـ) : الذخائر والتحف ، تحقيق محمد حميد الله . ط ٢ . الكويت ، وزارة الإعلام ، ١٩٨٤ . (سلسلة التراث العربى - ١) ص ٢٦٠ .

(٣) المقزيزى : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٤١٤ .

فى الخزانة الحائطية التى على جانبى المحراب « سناجقه وبقجته وتركاشه وقوسه - على حد قول المقريزى» [١] . أى متعلقات السلطان الشخصية كى تستخدم كمتحف .

وجاءت الدولة المملوكية البحرية فى مصر بعد الأيوبيين ، وظلت هذه الدولة بسلاطينها تسير فى تكملة الجهاد ضد الصليبين ، وفى سنة ٦٨٣ - ٦٨٤ هـ / ١٢٨٤ - ١٢٨٥ م ، ابتنى السلطان المنصور قلاوون مجمعا دينيا ضخما ، ضم قبة ومدرسة وبيمارستانًا ، وفى تلك القبة دفن المنصور قلاوون ثم الأشرف خليل من بعده[٢] ، ويذكر المقريزى فى خططه : « بهذه القبة خزانة جليلة كان فيها عدة أحمال من الكتب فى أنواع العلوم مما أوقفه المنصور قلاوون وغيره . . . . ، وفى هذه القبة خزانة بها ثياب المقبورين بها . . . » [٣] وبذلك يكون الفكر المتحفى قد نشأ حقًّا عند الحكام المسلمين فى عصر المماليك ، بل نزيد على ذلك ونقول إن قصور الأمراء السلاطين فى عصر المماليك امتلأت باللطائف والنوادر التى تذكر أوصافها المصادر التاريخية .

ونضيف إلى ذلك قصور آل عثمان التى عاش فيها السلاطين والخلفاء وملئت بالآثار والتحف ، ولا بأس من ذكر القصر الكبير الذى يعرف اليوم باسم متحف « طوبقا بوسراى » باستانبول ، الذى يضم أعظم المخلفات والتحف الإسلامية التى جمعها هؤلاء الحكام منذ أيام محمد الفاتح ، ففى قاعات هذا المتحف تُعرض أنواع الملابس الخاصة بالسلاطين وأسلحتهم وحليهم وما كانوا يمتلكونه من الخزف الصينى والعثمانى والمنمنمات الجميلة والمصاحف النادرة [٤] . . . . إلخ .

---

(١) المقريزى : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٧٤ ، ٣٧٥ .
- على أحمد الطايش ؛ وآمال أحمد حسن العمرى : العمارة فى مصر الإسلامية ؛ العصرين الفاطمى والأيوبى . ديرب نجم ، مكتبة الصفا والمروة ، ١٩٩٦ م . ص ١٧٠ ، ١٧٣ .

(٢) للاستزادة انظر : المقريزى : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٨٠ ، ٣٨١ .
- حسنى محمد نويصر : العمارة الإسلامية فى مصر عصر الأيوبيين والمماليك : القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٦٦ م . ص ص ١٦٠ - ١٦٦ .

(٣) المقريزى : المصدر السابق . ص ٣٨٠.

(٤) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٥٤ .

ونخلص من هذا إلى أن الفكر المتحفى فى العالم الإسلامى - ولاسيما مصر - كان عاليا ، وقت أن كان الأوربيون فى ظلام دامس ، لم ينشأ عندهم هذا الفكر ، والذى تلقفوه فى عصر النهضة بعد ذلك وتطور تطورًا كبيرًا ، حتى غدا علمًا يافعا انشئت من أجله الكليات والمعاهد تدرس فيه هذا العلم .. بل توسع مفهومه ولم يقتصر على الآثار فقط .

المتاحف وعصر النهضة فى أوروبا

يتضح من العرض السابق أن المتحف الحديث كانت له أصول عريقة موجودة بالشرق الإسلامى ، ولاسيما مصر ، والغرض الرئيسى من إنشاء تلك المؤسسات كان غرضا بحثيا فى المقام الأول ، وتعليميا وتثقيفيا بعد ذلك . وفى القرن ١٠ ، ١١ هـ (١٦ ، ١٧م) نسمع عن نشاط ملحوظ من القناصل والتجار لهواة جمع الآثار والتحف فى عصر النهضة ، إلا أن البعض رأى أن يفتح مجموعاته للجمهور أو على الأقل للفنانين وطلاب الفن . وشهد القرن ١٠ هـ / ١٦ إلى نهاية ١١ هـ / ق ١٧ م ، فترة التسابق لدى أمراء وملوك أوروبا فى جمع التحف والآثار [١] ، ومن ثم ظهور وظيفة المنقب عن الحفائر معتمدًا على مؤسسة حريصة على الحصول على عينات تزين متاحفها، وهذا من غير شك دافع حسن النية للفت الأنظار لخير الوسائل لإيقاظ العناية بنوع جديد من المعرفة ، وكما يقولون « الرؤية هى الاعتقاد » ، والمتاحف عامل مهم فى التعليم . ولذا على عالم الآثار أن يكون حريصا على حفظ الأشياء بقدر حرصه على العثور عليها، ومن ثَمَّ كانت مشاغله على الأقل مضاعفته . وإذا كان المنقب يعمل فى قطر ما، فلابد من أن يكون لديه حسن توقع للمفاجآت ، ومن ثَمَّ يحتاج لمعاونين له يساعدونه فى تلك المهمة القاسية التى تحتاج إليها المتاحف [٢] .

(١) على رضوان : فن المتاحف . ص ٦ ، ٧ .

- سمية حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف ، ص ١١ .

(٢) وولى ؛ سيرليونارد : مدخل إلى علم الآثار ، ترجمة حسن الباشا ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر . القاهرة ، دار سعد مصر / وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٦ م . (سلسلة الألف كتاب - ٩٤) . ص ٣٦ .

وقد تأسست المتاحف نتيجة لعدة عوامل كان لها أكبر الأثر فى إنشائها وتطورها[1] وهى :

١- الحنين إلى الماضى.

٢- الاختراعات الحديثة وأثرها فى تبدل نمط حياة الإنسان ونظرته إلى حياته اليومية .

٣- حرص الإنسان على كل ما يتعلق بالتراث والأشياء الآخذة فى الزوال والانقراض .

٤- نجاح العمال بفوزهم بمطالبهم بتحديد ساعات العمل .

٥- المساواة بين الأفراد فى جميع أقطار العالم .

٦- السياحة بأنواعها من سياحة ثقافية ودينية وترفيهية وعلاجية . . . إلخ .

٧- الحفائر والتنقيب على الآثار.

٨- اهتمام الشعوب بتخليد رموزهم العظماء فى مجالات الفكر والفن والعلم والأدب والسياسة . . . . . إلخ .

٩- الاهتمام بعمل المعارض المؤقتة ، وانتقاء أجمل المعروضات لعرضها بها .

١٠- حرص الإنسان بطبيعته على جميع ما هو جميل وقديم ولاسيما الآثار (التحف النادرة) ، وما يترتب على ذلك من بيع تلك المجموعات الخاصة أو إهدائها إلى الدولة بعد وفاته .

١١- اهتمام المسئولين فى الدولة بالفنون ولاسيما المعروفة بالفنون الشعبية ، والأشغال اليدوية .

١٢- زيادة الوعى بدور المتاحف فى تقدم المجتمع .

١٣- أهمية وسائل الإعلام بنشر كل ما هو جديد فى مجال المتاحف .

١٤- إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية ، ومتابعة النهضة الحديثة والتقدم التكنولوجى والاستفادة منه فى مجال المتاحف .

---

(١) بشير زهدى : المتاحف . ص ص ٦٣ - ٧٠ .

١٥- أهمية المتاحف ودورها فى تطوير التعليم والتربية للنشء الجديد .

١٦- زيادة عدد المتاحف وتطورها تعتبر من معايير تقدم الأمم ورقيها .

ونتيجة لذلك تأسست المتاحف الوطنية بمفهومها الحديث ، ملكا للدولة والشعب، وأصبح فى حوالى منتصف ق ١٢ هـ/١٨م ، عادة شائعة . ومن أقدم المتاحف فى العالم فى عصر النهضة بالمفهوم الحديث ، كان متحف الأشموليان Ashmolean Museum فى جامعة أكسفورد Oxfored University ، وهو أول مؤسسة متحفية كبيرة معدة خصيصا لأغراض العرض ، ومفتوحة للجمهور ، ومنظمة على أساس دراسى، والمؤسس الأول لتلك المجموعة هو « جون تراد سكانت الأكبر J. Tredeskin» سنة ١٦٣٨م ، وورثها الياس اشمول E. Ashmole ، وأضاف إليها بعض مقتنياته، ثم أهداها بدوره إلى جامعة أكسفورد سنة ١٦٧١م لتكون نواه متحف الأشموليان بتلك الجامعة[١] .

وتلا ذلك افتتاح متحف الفاتيكان سنة ١٧٥٠ م[٢] ، وجاء بعد ذلك المتحف البريطانى British Museum بلندن سنة ١٧٥٣ م والجدير بالذكر أن هذا المتحف قد سمى بمتحف فردريك الثانى ، وهو بمثابة متحف ملكى ، لإظهار السلطان الملكى، وكان مكتب الأمير هو أساس المتحف البريطانى ، وكان متحفا شعبيا أنشئ بمرسوم برلمانى سنة ١٧٥٣ م ، وكان من يرغب فى زيارة هذا المتحف أول الأمر ، عليه أن يتقدم بطلب للزيارة يثبت فيه مؤهلاته ، وفى حالة الموافقة فعليه الانتظار فترة أسبوعين للحصول على تذكرة ، حيث إن عدد الزوار لايزيد عن ٣٠ شخصا يوميا مقسمين على مجموعتين ،

(١) اختلف مؤرخو الفن فى سنة افتتاح هذا المتحف، فتارة نجده سنة ١٦٧١ م ، وأخرى نجده ١٦٨٣ م، ولكن من المؤكد أنه فتح فى الفترة ما بين (١٦٧١ - ١٦٩٢ م) . للاستزادة انظر :
- على رضوان : فن المتاحف ، ص ٧ .
- سمية حسن إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١٩ ، ٢٠ .
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢١ .

(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢١ .

وكان معظم عينات المتحف وقتذاك تمثل التاريخ الطبيعى ، وكانت ملكا للسير هانز سلون ، وتبرع بها لتكون نواة لهذا المتحف[١] .

وافتتح متحف البيوكليمينتينو Museo Pio-Clementino بروما بالفاتيكان سنة ١٧٧٣ م[٢] ، وتلا ذلك افتتاح متحف الهرميتاج Hermitage Museum فى بطرسبرج بلبينجراد سنة ١٧٧٩ م [٣] ، ثم تلا ذلك افتتاح المتحف الامبراطورى فى قصر بلفادير Belvedere Museum بفينا سنة ١٧٨١ .

وافتتح متحف اللوفر Musée du louvre بباريس للجمهور سنة ١٧٩٣ م ، وقد كان مخصصا لعرض القطع الفنية التى استولى عليها نابليون بونابرت خلال حروبه ، وقد سمى المتحف باسمه حتى سقوط الإمبراطورية ، ثم عرف باسمه الحالى إلى الآن [٤] بعد قيام الثورة الفرنسية ، وتحول المتحف إلى واحدة من المؤسسات الأساسية فى الدول الحديثة ، وقد حقق اللوفر الأحلام المتحفية للتعليم ، وبفضل كبار أمنائه العلماء المتحمسين صارت باريس المركز المتحفى فى العالم أجمع ، وقد فتح متحف نابليون للجمهور كمتحف مدنى وشعبى على مستوى العالم كله .

وتلا ذلك افتتاح متحف البرادو Prado Museum بمدينة مدريد بأسبانيا سنة ١٨٠٩ م[٥].
ومن بعده المتحف القديم Altes Museum ببرلين بألمانيا سنة ١٨٣٠ م[٦].

---

(١) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٧ .
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٢ .
- سمية حسن محمد إبراهيم؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١٧ .
(٢) على رضوان : فن المتاحف . ص ٧ .
(٣) المرجع نفسه ، ص ٧ .
(٤) على رضوان : فن المتاحف . ص ٧ .
- سمية حسن إبراهيم ؛ محمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١٩ .
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٢ .
(٥) على رضوان : فن المتاحف . ص ٧ .
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٢ .
٦) على رضوان : فن المتاحف . ص ٧ .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية ، كان السباق فى نشأة المتاحف ، ففتح متحف الفنون الجميلة ببوسطن Boston Museum of Fine Art سنة ١٨٧٠ م ، تلا ذلك افتتاح متحف المتروبوليتان Metropolitan Museum بنيويورك سنة ١٨٧٠ م أيضًا ، وفى سنة ١٨٧٣ م افتتح متحف العلوم والفنون بمدينة واشنطن ، ثم متحف التاريخ الطبيعى، وتبع ذلك متحف فلادليفيا سنة ١٨٩٤ م . وفى خلال ست سنوات من هذا التاريخ زاد عدد المتاحف إلى أكثر من مائتى متحف ، وكان آخر إحصاء حتى سنة ١٩٧٤ أكثر من ٧ آلاف متحف فى أمريكا [١] .

وعلى جانب آخر كانت روسيا (الاتحاد السوفيتى سابقًا) أكثر الدول الأسيوية تقدما فى مجال المتاحف ، إذ بلغ عدد المتاحف فى بداية القرن ٢٠ م حوالى ٢٠٠ متحفا، وأصبح فى الثمانينات من القرن العشرين حوالى ١٥٠٠ متحف فى جميع المجالات [٢] .

المتاحف فى الشرق الأوسط فى العصر الحديث والمعاصر

١ - المتحف المصرى

لعله من المفيد فى هذا المقام تتبع حركة إنشاء المتاحف فى الوطن العربى من خلال المتوفر لدى من معلومات ، وأريد أن أذكر أن مصر هى أول دولة عربية اهتمت بالمتاحف فى الوطن العربى أو الشرق الأوسط - ليس تحيزا - بل من خلال ما هو ثابت بالتواريخ . فعندما سرت حمى نهب وتهريب كنوز الآثار المصرية القديمة خارج مصر ؛ صدر مرسوم من محمد على باشا والى مصر سنة ١٨٣٥ م[٣] ، يأمر الوالى بإنشاء مصلحة الآثار ، ومتحفا للآثار ، وأسند تلك المهمة إلى مصرى يدعى (يوسف

(١) المرجع نفسه . ص ٧ .
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٣ ، ٢٤ .
(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٦ .
(٣) على رضوان : فن المتاحف . ص ص ٢٨ - ٣٠ .

ضياء أفندى) جاعلاً الإشـراف من قبل الشيخ (رفاعة رافع الطهـطاوى) ، وفيه يحرم الوالى علـى الأجانب وغير الأجانب أن يصـدروا آثار مصر إلى الخارج ويأمر بـالمحافظة عليها مـن كل عابث بها . ثم يتلو ذلـك بأمر ثان فحواه أن يحصر ويسـجل آثار مصر الثابتة ، وتنقل الآثار الصغيرة والتى لها قيمة إلى متحف الأزبكية وذلك عام ١٨٤٨ م ، وفى العام التالى توفى الوالى النشط . ويرجـع العبث بالآثار المصرية إلى سيرته الأولى قبل عام ١٨٣٥ م ، بل أكثـر من ذلك أن سار خلفاء محمد علـى باشا على سُنَّة إهداء الآثار المصرية إلى زوارهم من ملوك أوروبا ، وأخذت تـلك المجموعة التى كانت بمتحف الأزبكية تتضـاءل ، حتى أنهم نقلوها إلى قـاعة صغيرة تابعة لوزارة المعـارف بالقلعة . وفى سنة ١٨٥٨ م عُين مارييت « مأمورا لأشغال العاديات » بإيعاز من دى ليسبس وبأمر من الخديو سعيد ، فما كان من مارييت إلا أن أقـام متحفا - أو قل مخزنا للآثار - على شاطئ النيل فى بولاق .

وأثناء ذلك ، ومـا إن عرض فيه تلك الآثـار حتى وعد بإنشـاء متحف يليـق بآثار مصر العظيمة ، ولكن شاء القدر أن يمـوت الخديو دون أن يحقق هذا الوعد . وفى سنة ١٨٦٣م وافق الخديو إسمـاعيل على مشروع إنشـاء متحف للآثار المصريـة ، وآخر للفن اليونانى الرومانى ، وثالث للفن العربى، وتتكدس الآثار فى دار الأنتيكخانة فى بولاق. وفى عام ١٨٧٨ م جاء فيضـان النيل مرتفعا مما أغرق متحـف بولاق ، وما ان انحسرت مياه الفيضان حتى أعيد افتتاح المتحف من جديد سنة ١٨٨١ م ، وخلف جورج ماسبيرو مارييـت سنة ١٨٨٦ م ، وما إن تـزايدت مجموعـات المتحف حـتى نقلـت إلى سراى الجيزة، وخلفـه بعد ذلك عديد من الأوربيين ، ثم يـعود ماسبيرو إلى منصبـه منذ سنة ١٨٩٩ كمديراً لمصلحة الآثار والمتحف ، وفى عهده نقلت الآثار إلى المبنى الحالى فى عام ١٩٠٢ الذى انشئ خصيصًا لذلك حتى الآن .

٢ - متحف دار الآثار العربية

صدر فى سنة ١٨٨١ م مرسوم ملكى بإنشاء وتشكيل لجنة حفظ الآثار العربية تحت رئاسة ناظر الأوقاف وقتذاك ، وقد حدد هذا المرسوم اختصاص تلك اللجنة فيما يلى :

أولاً : جرد وحصر الآثار العربية القديمة التى يكون فيها ميزة صناعية أو تاريخية.

ثانيًا : ملاحظة صيانة تلك الآثار ورعاية حفظها من التلف ، وإخطار نظارة الأوقاف بالإصلاحات المقتضى إجراؤها بها .

ثالثًا: عمل الرسومات والتصميمات التى تعمل عن الإصلاحات والتصديق عليها.

رابعًا : حفظ هذه الرسومات وإخطار الأوقاف عن القطع التى تتخلف عن العمارة ونقلها إلى دار الآثار العربية (التى كانت فى جامع الحاكم بأمر الله وقت الإنشاء) .

وهذا هو دستور إدارة لجنة حفظ الآثار العربية الذى سارت عليه منذ تأسيسها ، وذلك مدة وجودها تابعة لوزارة الأوقاف، ثم وزارة المعارف العمومية سنة ١٩٣٦ م [١] .

وأنشئ فى صحن جامع الحاكم بأمر الله مبنى صغير يضم فيه تلك الألطاف الإسلامية والتحف المنقولة ، ومن الطريف حقا أن يصدر دليل لذلك المتحف سنة ١٨٩٥ م يحمل اسم « دار الآثار العربية » .

وبعد ذلك خطط للمبنى الحالى فى ميدان باب الخلق والذى انتهى من بنائه ونقل إليه الآثار الإسلامية من المتحف المؤقت الكائن بصحن جامع الحاكم ، وافتتح رسميا فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ م ، وحدث فى سنة ١٩٥٢ أن تغير اسمه من « دار الآثار العربية » إلى « متحف الفن الإسلامى » [٢] .

٣ - المتحف القبطى بالقاهرة

فى عام ١٨٩٣ م طالب مرقص سميكة باشا بإنشاء متحف للآثار القبطية ، ووافقت لجنة حفظ الآثار العربية على إنشاء هذا المتحف الذى فتح أبوابه للجمهور فى عام

---

(١) وزارة المعارف العمومية : إدارة حفظ الآثار العربية ، رسالتها فى رعاية الآثار الإسلامية فى القاهرة والأقاليم . القاهرة ، إدارة حفظ الآثار العربية ، د.ت . ص٤.

(٢) على رضوان : فن المتاحف . ص ٢٦ ، ٢٧ .

١٩١٠ م، وعين هو أول مديرٍ له ، فما كان منه إلا أن أصدر أول دليل لهذا المتحف فى عام ١٩٣٠ م [١] .

٤ - المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية

شرعت مصلحة الآثار المصرية فى إنشاء متحف للآثار اليونانية الرومانية بأن خصصت مجموعة من تلك الآثار أرسلتها سنة ١٨٩١ لكى تكون نواة لذلك المتحف، وما إن اهتم بهذا المتحف حتى سارعوا فى الحفائر السكندرية ، وسارعوا ببناء المتحف الحالى وافتتح رسميا سنة ١٨٩٥ م ، والذى وسع وأضيفت له قاعات كثيرة فى ترميمه الأخير . وهو بحق يمثل حقبة تاريخية مهمة من الفن المصرى القديم [٢] ، وغدت مصر تقيم متحفا فى كل مكان ، حتى أصبح عدد المتاحف بها حوالى ٣٥٩ متحفا فى كل التخصصات[٣] .

٥ - **متحف البارود فى تونس وقد تأسس سنة ١٨٨٨ م** [٤] .

٦ - **وفى الجزائر تأسس متحف للآثار افتتح سنة ١٨٩٧ م** [٥] .

٧ - **وفى ليبيا تأسس متحف الآثار الكلاسيكية بطرابلس سنة ١٩١٩م**[٦]، فى بناء قديم بجانب السراى القديم ، وقد استعمل ذلك البناء كمخزن أثناء الاحتلال الإيطالى ،

(١) المرجع نفسه ، ص ٢٥ .
- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٤ . ص ٣ .
- المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . القاهرة ، ١٩٩٥م . ص ٢٩ .

(٢) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٢٤ ، ٢٥ .

(٣) على رأفت : التراث المعمارى والمتاحف منارات لذاكرة الأمة . جريدة الأهرام ، عدد يوم ١٩٩٦/٤/١٦ . ص ١١ .

(٤) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٥ .

(٥) المرجع نفسه . ص ٢٥ .

(٦) المرجع نفسه . ص ٢٥ .

وتم نقل العينات من مكان لآخر، ونظـمت للعرض عدة مرات ، وخزنت لفترات طويلة ، ولم ينظم هذا المتحف بطريقة حديثة وفى مكان آخر مناسب إلا فى أواخر الخمسينات فى موقعه الحالى داخل مبنى السراى الحمراء .

وأنشئ أيضًا متحـف التاريخ الطبيعى بليـبيا فى داخل المدينة القديمـة بطرابلس عام ١٩٣٦ م ، وكان فى بدايته عـبارة عن مركز للبحوث الجيولـوجية ، ونقل عام ١٩٥٤ م إلى السراى الحمراء .

وفى الجـمهورية الـعربية الـسورية أسس المـتحف الوطـنى بدمشـق عام ١٩١٩م ، ومتحف التـقاليد الشعبية والصـناعات التقليدية فـى مبنى مصر العظم بدمـشق فى سنة ١٩٥٤ ، ومتحـف الخط العربـى سنة ١٩٧٥م ، ومتحـف مدينة دمـشق التاريـخى عام ١٩٧٩م ، ومتحف الطب والـعلوم عند العرب ، ومتحف دمـشق الحربى عام ١٩٦٠م ، ومتحف دمشق الزراعى ، ومتحف بصرى عام ١٩٧٥م ، ومتحف السويداء عام ١٩٢٣م، ومتحف الـقنيطرة ، ومتحـف حمص عام ١٩٧٥م ، ومتحف طـرطوحى عام ١٩٦٠م ، ومتحف اللاذقية عام ١٩٧٦ ، ومتحف أولب عام ١٩٧٨ ، ومتحف الرقة ، ومتحف دير الزور عام ١٩٧٦[١] .

وتوالى بعد ذلك فى خلال القرن العشرين إنـشاء المتاحف فى جميع الدول العربية حتى غدا فى كل بلد عربى كثير من المتاحف المتنوعة فى التخصص .

(١) بشير زهدى : المتاحف . ص ص ٣٧ - ٤٦ .

الفصل الثالث

أساليب العرض المتحفية والإضاءة

العرض المتحفى

الجيد هو ثمرة الذوق الفنى السليم ، ولابد للمسئول عن هذا العرض، أن يكون ملمًا ببعض المبادئ الفنية التى قد تُغرس فى الإنسان وهو فى مهد الحياة ، ويتمتع ذاك المسئول بروح فنية عالية ، والعرض الجيد هو روح المتحف ، ومن ثَمَّ ينتج لدينا المتحف المثالى الذى يسوده الذوق الجميل الفنى ، والذى يتيح فى ذات الوقت المشاهدة الجيدة ، ويترك فى نفس الزائر أثرًا طيبًا ، ويحفظ لنا التحف الاثرية ويقيها التلف والضياع . ومن ثَمَّ لابد إذا تحدثنا عن أساليب العرض الجيد ، أن نشير إلى أنه مجموعة عوامل متكاملة ، يكمل كل عامل منه الآخر، ويثمر فى النهاية متحفًا فنيًا مثاليًا ، يرتقى بالذوق الفنى لدى النشء ، ويتيح التسلية لدى الكبار دون ملل أو اطناب وللعرض الجيد هدفان الأول: إظهار المعروضات بطريقة مباشرة تسر العين وتبهج المشاهد دون فلسفة ، والثانى: الاستفادة القصوى من تلك المعروضات باعتبارها وسيلة لنقل المعرفة والثقافة . فالمعروض فى حد ذاته وسيلة لا غاية ، ومن أجل تحقيق هذه الغاية ، يجب الاستعانة بأشياء مكملة لتحقيق تلك الغاية. وهذه العوامل هى :

١ - المبنى .
٢ - نوع العرض وطريقته .
٣ - الإضاءة .
٤ - وسائل العرض .
٥ - البطاقات الشارحة .

أولاً: المبنى

لابد من الاستفادة من تخطيط المتاحف الموجودة حاليًا ، ومعرفتها معرفة جيدة ، للتعرف على سلبياتها وإيجابياتها ، وأيضًا لابد من دراسة سبب إنشاء هذا المبنى

والغرض الوظيفى من هذا الإنشاء لكى نضع التوصيات المطلوبة لتحقيق الهدف المنشود ، ودراسة الجدوى لإنشاء هذا المبنى . فالمسئول عن هذا المبنى لابد أن يشترك مع المهندس الانشائى فى مناقشة مخطط (المسقط الأفقى) للمتحف ليخرجوا بكراسة الشروط المطلوبة لمشروع إنشاء المتحف ، ومن ثَمَّ تُعرض هذه الكراسة فى مناقصة عامة ، أو محدودة . . فالمناقصة العامة تعلن على مستوى العالم كله. فى حين تعلن الثانية داخل القطر، وعلى مستوى القطر، ويتبارى فيها المهندسون، ويوجد لجنة للبت فى تلك المناقصة مكونه من أعضاء على مستوى من الدراية والفهم والثقافة والعلم بما يكفى للبت فى تلك المناقصة المهمة والتى يُرشح فيها المشروع الفائز الذى يتم تنفيذه بعد ذلك ليخرج لنا المبنى على الطراز المطلوب .

فلدينا متاحف كثيرة منها ما هو مستطيل المسقط الأفقى ، ومنها ما هو مربع المسقط، وما هو مسدس ، ومثمن ، ودائرى على مستوى العالم ، وتلك الأشكال توفر سهولة الانتقال من مكان إلى آخر بسهولة ويسر، ولابد أن يتوفر فيها أن نقطة البداية تنتهى عندها نقطة النهاية ، ويستطيع المشاهد أو الزائر أن يرى ما بداخل المتحف دون أى عناء أو جهد ، ويستفيد فيها بالمعرفة الجيدة ، ويخرج من المتحف راضيا عن هذا العرض، ويثير تساؤلات كثيرة فى نفسه ليدرك قيمة المعروضات فى هذا المتحف(١).

ولابد أن يشتمل هذا المتحف على حديقة متحفية غاية فى الأناقة تريح الزائر ، وتبعث السرور لدى الزائر أو الضيف لهذا المتحف ، ولا بأس من وضع بعض التحف فى تلك الحديقة التى قد لاتتأثر بالضوء أو الغبار والتلوث البيئى ، ولديها القدرة على تحمل ذلك، ولاسيما أن هذا يحدث فى متاحف الآثار ، فقد تُعْرَض تماثيل كبيرة الحجم وأعمدة رخامية وجرانيتية تقاوم عوادى الزمن ، ولا تتأثر بالعوامل الجوية ، وقد يوضع بتلك الحديقة كافتيريا متحفية للزائر يستريح فيها بعد رحلة وقوف فى المتحف قد تصل إلى عدد من الساعات(٢) ، بل وصل بنا الأمر إلى إنشاء متحف مفتوح كما فى المتحف

---

(١) سمية حسن محمد إبراهيم ، ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ٦٨ - ٨٦ .

(٢) Egyptian Antiquities Organization: A Guide to The Egyptian Museum. Cairo, E. A. O., 1992. P. 13-27.

المفتوح بمعبد الكرنك بالأقصر(١) .

ويتوفر فى المبنى أيضًا مكان لعرض للمعروضات ، سواءً كان عرضًا مؤقتًا أو مستديما ، ثم قاعة أخرى لمكتبة المتحف تضم بين جنباتها مصادر ومراجع خاصة بنوعية هذا المتحف ، ثم نجد قاعة أخرى للمحاضرات مجهزة بأحدث التقنيات من وسائل الاستماع والميكروفونات، والسماعات والإضاءة ، وأماكن الجلوس المريحة ، ووسائل عرض مختلفة للإيضاحات (شفافات - شرايح فيلمية - أشرطة فيديو .... إلخ) ، والتى تسهل عملية إلقاء المحاضرات لعمل المواسم الثقافية ، والتى تكمل النشاط الثقافى والتوعية لدى المجتمع الكائن به المتحف ، هذا بالإضافة لبدرومات الخزن التى يتم فيها اختزان التحف قبل عرضها وكذلك التحف المكررة ، كما يضم المبنى قاعة للدرس خاصة بالباحثين الذين يدرسون الفنون والآثار ، تساعدهم على دراسة تلك التحف ومعرفة خصائصها الفنية ، ليتسنى للمتحف بعد ذلك عرضها عرضًا تاريخيًا يليق بالتحف المدروسة ، كما يزود المبنى أيضًا بحجرات للأمناء والإدارة والمدير والحراسة المدربة ، ولا بأس من تزويد المتحف بدائرة تليفزيونية مغلقة وكاميرات توزع على أجزاء وجنبات المتحف المختلفة لأمن وسلامة المتحف ، ويسهل على الأمين أو مسئول الأمن متابعة الزائر فى المتحف أثناء تجوالهم به(٢) .

ثانيا : نوع العرض وطريقته

لدينا نوعان من العرض ، الأول مباشر ، والثانى غير مباشر ، والأول فى الترتيب

' Mohamed Mostofa : The Museum of Islamic Art; A Short Guide. 3ed. Cairo, E. A. O., 1979. 1-15. =

; Tarek Mah. Ref. Sakr.: Early Twentieth. Century Islamic Architecture in Cairo. Cairo,American univ., 1993. p. 22 - 24.

(١) هيئة الآثار المصرية : المتحف المفتوح بالكرنك . القاهرة ، الهيئة ، ١٩٨٦م ، غير مرقم .

(٢) انظر كما هو موجود بمتحف التحنيط والأقصر والنوبة ... إلخ

- المجلس الأعلى لآثار : متحف التحنيط ، الأقصر . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ .

ينقسم بدوره إلى عـرض مؤقت والثانى مستديم ، فالمتحف قـد يضم تحفًا تعرض عرضًا دائمًا بالمتحف ، وقد تتمـتع بأهمية كبيرة يتميز بها المتـحف عن نظيره الآخر ، ومن ثَمَّ يجب عرضها عرضًا جيدًا، يقوم على ثلاث أسس هى الانسجام، والتوازن، والوحدة[1] .

فالانسجام يجب أن يسود بين المعروضات سواء كانت داخل الفتارين أو خارجها ، وجو القاعة المعروض به التحف ، فالمقصود انسجام المحيط كله .

ويتوقف التوازن عـلى تماثل الترتيب والتنـظيم (السيمترية علـى قدر الإمكان) بين التحـف المتقاربة فى نـوعها Kind of Similar من حـيث الأهميـة والحجم والشـكل والعصر ، وكذلك اللون ، فمثلا التحف الكبيرة الحجم والثقيلة الوزن توضع فى الوسط (المحور) علـى عكس التحـف الصغيرة ، وقد يـتفق أن يكون مـركز الثقل مـع مركز الاهتمام .

أما الوحدة (الـوزن) فيمكن تفـسيرها بأنها الأثـر الحيوى ، أو القيمـة الحيوية ، للتحفة لجمالها أو أسـلوبها الفنى أو شخصيتها المتدفقة (الديناميكية) ، ولايَخْفَ علينا أن اللون عامل مؤثر فى العـرض كالشكل ، ولذلك ينبغى أن يعنى القائـم بتنسيق التحف المعروضة بالصـلة الفنية بين الألوان ، بعضهـا وبعض بالنسبة للأسس والـعناصر التى مررنا بها : الانسجام والتوازن والوحدة[2] .

وهذه الأسس الثلاث لابد من توافرها فى المعرض المؤقت أو الدائم ، ويبقى لى أن أذكر أن بالمعرض المؤقت لابـد أن تخصص قاعة بمبنى المتحف لـلعرض المؤقت الذى قد ينشأ فى بعـض الوقت الاهتمام بنوع معين مـن القضايا ، فلابد من مسايـرة المتحف مع المجتمع ، ويقوم بعمل معرض يخدم ويرسـخ تلك القيم داخل المجتمع ، وهذا المعرض قد يكون لمدة ثلاثة أو أربعة شهور ، أو قد يكون فى فترة ما فى تلك المدينة يوجد مؤتمر فى موضوع مـا ، وعلى المتحف اسـتغلال هذا المؤتمر بعـمل معرض مؤقت يـخدم فكرة

---

(١) محمد سيف أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . د.م ، د.ن ، د.ت . ص ٦٩ .

(٢) محمد سيف أبو الفتوح : المقدمة . ص ٦٩ .

المؤتمر بعد دراسة محاور المؤتمر ، والاستفادة بها للعرض عن المتحف ، وعرض أفكار المتحف وتنمية الوعى الفنى لدى المجتمع .

والعرض المتحفى يخضع لأسلوبين هما : التتبع التاريخى أو التسلسل التاريخى للمعروضات ، والثانى هو العرض الموضوعى أو حسب المادة للمعروضات ، وقد يتبع المتحف إحدى الأسلوبين فى العرض أو كليهما معا ، فالأول يعرض كل أنواع التحف التطبيقية فى مكان واحد فى عصر معين ، ويظهر فيه أسلوب العصر فى الزخرفة أو طراز زخرفى فى عصر ما ، فمثلا نجد أن متحف الفن الإسلامى بالقاهرة يعرض الخزف والنسيج والجص والخشب والمعادن والاحجار فى العصر الأموى ، ثم يليه العصر العباسى ثم العصر الفاطمى والأيوبى فالمملوكى ... إلخ. والثانى يتمثل فى العرض الموضوعى ، فنأخذ عرض مادة كالأخشاب بأنواعها وتسلسلها التاريخى فى قاعة ، أو الخزف بأنواعه فى جميع العالم الإسلامى فى قاعة أو قاعتين متتاليتين. وقد نجد الأسلوبين فى العرض فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، ومتحف الآثار المصرية بميدان التحرير[١].

ثالثا : وسائل الاضاءة المختلفة

الاضاءة من الأشياء المهمة لأى متحف ، ومصدر الإضاءة نوعان : مصدر طبيعى وهو الشمس ، ومصدر صناعى وهو الكهرباء أو المصابيح الكهربية ، فالمتحف المفتوح[٢] لايحتاج إلى إضاءة صناعية إلا فى الظلام أو فى الليل ، فى حين يعتمد اعتمادًا كليًا على الإضاءة الطبيعية مائة بالمائة ، أما الإضاءة الصناعية فتحتاج إليها المتاحف[٣] ذات المعروضات الخاصة مثل عرض النسيج أو الخزف أو الورق ... إلخ .

---

(١) وزارة المعارف العمومية : دليل متحف الفن الإسلامى (دار الآثار العربية سابقا) . القاهرة ، دار الكتب، ١٩٥٢ . ص ١٣ .

- Egyptian Antiquities Organization: A Guide to the Egyptian Museum. Cairo, E. A. O., 1992. p. 7-12.

(٢) هيئة الآثار المصرية : المتحف المفتوح بالكرنك ، غير مرقم .

(٣) انظر أيضا جميع أدلة متاحف جمهورية مصر العربية .

والإضاءة الطبيعية(١) تنقسم بدورها إلى نوعين : **الأول:** إضاءة مباشرة من الشمس مباشرة ، **والثاني:** إضاءة منعكسة من السماء ، وكل حالة من تلك الحالتين لها مزاياها وعيوبها بالنسبة للمعروضات ولاسيما التحف السليولوزية . والإضاءة الصناعية(٢) تنقسم بدورها إلى خمسة أنواع :

الأول: مباشر ، أى من الضوء الصناعى (المصباح) يتجه فى زوايا أقل من الأفق مباشرة فى اتجاه التحفة، ومن عيوبه أنه يسبب ظلالاً وبريقا عاليا على سطح المعروض .

والثانى: نصف مباشر ، أى أن الضوء يسقط إلى أسفل . وهذه الوحدات تستعمل للتغلب على المظاهر المعيبة للضوء المباشر ، فضلا عن أنها تعطى منظراً مزخرفا، حيث تسلط الضوء إلى أعلى السقف فتخفف من التباين العنيف وتجعل المحيط أكثر بهجة ومرحا .

الثالث: مباشر - غير مباشر (التوزيع العام) وتنطبق على المصابيح التى تعطى معظم اضاءتها على السطح الأفقى للتشغيل إما مباشرة منها أو من المعكوس من الضوء الذى يتجه إلى أعلى ، وينعكس من السقف وأعلى الحوائط . ومن مميزات هذا النوع انعدام الظلال الحادة .

والرابع: نصف غير مباشر ، أى أن الضوء يتجه إلى أعلى السقف والأسطح العالية من الحوائط ، ويستعمل زجاج مصنفر سميك للسماح لجزء من الضوء بالمرور إلى أسفل ، وتعتمد على جودة الزجاج المصنفر للمصباح الذى يجنبنا البريق العالى ، ويلزم فى هذه الحالة أن يكون السقف والجزء الأعلى من الحوائط ذات معامل انعكاس كبير .

والخامس: غير مباشر ، أى من الضوء إلى أعلى بواسطة منعكسات مظلمة

---

(١) محمد سيد سحاب : هندسة الإضاءة . مجلة العمارة ، مج١٠ ، ع٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٩٥٠م . ص ٤٣ .

(٢) المرجع نفسه . ص ٤٣ ، ٤٤ .

مقلوبة ، وفى هذه الحالة تكون أسطح السقف والأجزاء العليا من الحوائط ذات معامل انعكاس كبير ، حتى يمكن للضوء أن يسقط على سطح التحفة ، وتتميز هذه الطريقة بالتوزيع الجيد للإضاءة واختفاء الظلال الحادة ، وقلة البريق وانعدام الوهج والإسطاع .

وقد تطورت طرق وسائل الاضاءة الحديثة للمتحف تطوراً سريعًا ، وذلك لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الزوار لمشاهدة المتحف ، وأن يستمر المتحف مفتوحًا ليلا خلال ساعات الفراغ الوحيدة للزائرين ، التى تمكن معظم أبناء المجتمع من زيارتها ، ونعلم أن كثيراً من المبانى الحديثة للمتاحف قد صممت منذ البداية على أساس فتحها ليلا . وتعتقد بعض المتاحف أن الإضاءة الصناعية مفضلة على الإضاءة الطبيعية بأى حال من الأحوال، حيث إنها أكثر ثباتا وأسهل فى الضبط ، وربما كانت أقل تكلفة ، إذ إن الإضاءة السماوية من الصعب الاعتماد عليها ، كما أن الشبابيك تحتاج للتنظيف المستمر والدائم.

ويؤكد بعض الخبراء بأن القوة المدمرة للضوء ، وكل ضوء يمكن أن يتلف أو على الأقل يتسبب فى تغيير لون بعض قطع المتحف مثل الورق والنسيج التى هى حساسة بصفة خاصة - تختلف فى المعدل المباشر عن كثافة الضوء - وضوء الشمس عادة أكثر كثافة من الضوء الصناعى . ومن هنا نجد أن وجهة النظر الخاصة بالمحافظة وكذلك بالعرض، هى الأفضل ، ولكن الضوء الصناعى تسبب فى بعض المشاكل الخاصة به . فمثلا من الصعب تحديد درجة وطبيعة الخصائص المتلفة فى الضوء الصناعى . وبالرغم من أن ضوء الفلورسنت تستهلك تياراً أقل بدرجة ملحوظة ، فإن له ألوانا عديدة - على الأقل سبعة أنواع من الأبيض - تميل إلى تغيير لونها مع الاستعمال ، مما يجعل من الصعب المحافظة على استمرار التوازن بين اللون والكثافة إلا إذا كانت كل الأنابيب فى تركيبه تستبدل فى وقت واحد ، هذا بالإضافة إلى أنه أصبح يوجد نوع من الإضاءة الحديثة يسمى بالإضاءة الباردة التى تقل فيها نسبة الحرارة المنبعثة من المصباح، ويقلل بها

التأثير المباشر على التحف التى قد تتأثر بتعرضها للإضاءة[1] .

رابعا: وسائل العرض المختلفة

المقصود بوسائل العرض أنها الفترينات ، وهـنا يجب أن نقسم تلك الفترينات إلى ثلاثة أنواع : الأول حائـطية ، وهذا يعنى خزانة تـعلق على الحائط ويوضـع بها بعض التـحف ، بل وجدت بـعد ذلك بـانوهات داخـل الحائط ذاته ، وقـد تجصص وتـضاء ويعرض بها التحف الأثرية . والثانى وسطية ، أى توضع فى الوسط بعيدة عن الجدران ليمكن الالتفاف حولـها، لترى التحفة من جميع جهاتها المختـلفة ، وقد توضع التحف على أرضيـة من الحرير ذات اللون الذى يـعكس جمال التـحفة ، ويحافظ علـى التضاد بينها وبين التحفة ليزيد النظر إلى التحفة .

والنوع الثالث من الفتارين هو الذى يوضـع على حائل لعرض تلك التحف ، وقد يكون الحائل من الخشب أو المعدن ، ويستحسن أن يكون من نوع جيد من الخشب تعلق عليه أرفف خشبية وتـعلق عليها التحف الأثرية المناسبة ، ويـراعى فى الأنواع الثلاثة من هذه الخزانات أن نـتجنب التلف المسـتمر فى الجدران ، وكذلك يجـب أن تكون أسلاك وحبال التـثبيت من لون الجـدران ، وكذلك مكان التـثبيت ، وألوان الجدران نـفسها ، وكذلك ارتفاع الفترينات الذى يتناسب مع الزائر لكى لايرهقه عند زيارة المتحف ذاته .

---

(١) للاستزادة عن الاضاءة انظر :
- سمية حسن محمد إبراهيم ، ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١٤٣ - ١٤٩ .
- بروفولولاجولى : عمارة المـتحف ؛ دليل تنظيم المتاحف ، إعداد أدامز فيلـيب ، ترجمة محمد حسن عبد الرحـمن . القاهرة ، الهيئة العـامة للكتاب ، ١٩٩٣ . (سلسلة الألـف كتاب الثانى - ١١١) ، ص ٢٤٥ - ٢٥٨ .
- آدامز (ب. ز) : المعرض ؛ دليل تنظيم المتاحف ، إعداد أدامز فيليب ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣ . (سلسلة الألف كتاب الثانى - ١١١) . ص ٢٢٨ - ٢٣٧ .

هذا بالإضافة لوجود وسيلة أخرى للعرض وهى الديورامات التى يعرض فيها تجسيم للحدث المراد عرضه ، وقد توجد فى مجسمة فى وسط الحجرة داخل قاعة العرض وتزود باللمبات الفلورسنت أو الإضاءة الباردة التى تضفى جمالا على التحفة المعروضة ، أو توجد تلك الديورامات داخل الحائط ويحمل نموذجًا حيًا من الحدث فى تلك الفترة كما فى متحف الفن المصرى بالقبة السماوية ، أو المتحف الحربى بالقاهرة ، أو متحف الأسماك بجزيرة الأسماك بالزمالك ، أو بمتحف الأحياء المائية بالغردقة .

خامسا : البطاقة الشارحة

هذه البطاقة هى الشخص المرافق للزائر داخل أروقة المتحف ، وقد تحتوى هذه البطاقة على عدة عناصر هامة لشرح ما بالتحفة من عناصر فنية تساعد الزائر على فهم وإضافة معلومة ثقافية صحيحة عن تلك التحف المعروضة . وأهم عناصر هذه البطاقة : مادة البطاقة ، مادة الكتابة ، المادة المكتوبة ، عناصر الكتابة ، نوع الخط ، اللغة المكتوب بها البطاقة .

ينبغى أن تكون البطاقة حسنة الشكل ، وأن تبقى كذلك مدة طويلة .. ولذلك يحسن دائمًا اختيار المادة الجيدة ، سواء كانت من الورق أو البلاستيك أو الزجاج أو الخشب أو النحاس . . . ونلاحظ أن الورق هو المادة الرئيسية لمعظم البطاقات ، ويدخل ذلك فى الكرتون الخفيف سواء أكان مصقولا أو غير مصقول ، ملونا أو غير ملونًا . ويكاد اللون الأبيض أن يكون هو المستعمل بصفة عامة فى البطاقات ، ويسمى اللون القياسى بالرغم من أن هذا اللون قد يتغير مع طول الزمن ، ومع تعرضه للحرارة أو الرطوبة .

وتكتب البطاقة بخط الثلث ، النسخ الكبير ، النسخ الصغير ، الخط الفارسى ، الرقعة ، ولاينبغى استخدام أنواع الخطوط المستحدثة التى نشاهدها فى الإذاعة المرئية .

فالبطاقة جزء لايتجزأ من الشىء المعروض ، فهى تكملة ولاينبغى اعتبارها شيئًا

مستقلا عنه فيها وحدة واحدة ، ومكانها خزانة العرض ، والدور الذى تقوم به فى تقديم وتوضيح المعروضات ينبغى أن يكون دائما محل التقدير ، وذلك حينما تقرر ماذا سيكتب عليها ، وعلى أى صورة سيكون ذلك .

إن البطاقة كالسكرتيرة الحسناء التى تفهم عملها جيدًا ، والتى يعتبرونها دائمًا مستعدة لتأدية واجبها ، وأن تقوم بوظيفتها دون تطفل ، وإلا تعتبر جزءًا مضافًا إلى التحفة ، ولذلك يجدر بأن تصمم فى الوقت الذى ستعرض فيه التحفة . ولاينبغى الإكثار من البطاقة فى خزانات العرض ، وأن يكون حجمها مناسبًا للتحفة وأهميتها ، وتوزع البطاقات داخل خزانات العرض ، وتجنب وضعها الافقى على قدر الإمكان ، فالوضع المائل يفضل فى كثير من الأحيان ، على أن تكون فى مستوى النظر ، وتجدر بنا الإشارة إلى أن بعض المتاحف الكبرى تجعل البطاقة بأكثر من اللغة ، ولاسيما المتاحف التى يرتادها الأجانب .

ويجب أن تكون البطاقة هادفة وتتألف من اسم التحفة فى كلمات بسيطة للغاية لتكون حقيقة مضيئة وبسيطة تسلط الضوء على المعروض ، ومتن تلك البطاقة يجيب على عدة أسئلة تسعى وراء أجوبتها لتزداد علما ، هذا بالإضافة إلى رقم تسجيل التحفة فى سجلات المتحف ، والمصدر الذى جاءت منه (أى اسم الحفائر) والتنقيب وتاريخ العثور عليها .

ولابد من مراعاة عدم الإكثار فى المترادفات ، والإطناب فى الحديث عن التحفة ، وأن تكون المعلومات مركزة دون تعقيد أو فلسفة تزج بالزائر إلى غياهب المعلومات المتناقضة والبعد عن تلك البطاقات[1] نهائيًا .

---

(١) للاستزادة عن البطاقات انظر :

- آدامز (ب. د) : المعرض . ص ٢١٠ - ٢١٢ .

وقد يوجد سجلات متنوعة فى المتحف يحفظ بها مجموعة بيانات خاصة بالمعروضات وصورة لها ، وقد تشتمل تلك المعلومات على رقم القطعة ، كيفية الاقتناء، القيمة الشرائية ، اللقب أو اسم البائع وعنوانه ، تاريخ الاقتناء ، والوصف باختصار ، والمقاييس ، ما نشر عن تلك التحفة ، تاريخ القطعة أو الفترة الزمنية التى ترجع إليها التحفة ، وقد تسجل فى الحاسب الآلى نظرًا للتقدم العلمى الحالى ، فقد يعمل سجل إلكترونى تحفظ به مقتنيات المتحف[1] .

(١) شمر (بيير) : إدارة المتاحف ، إعداد آدامز فيليب ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣م . (سلسلة الألف كتاب الثانى - ١١١) . ص ص ٥٦ - ٥٩ .

الفصل الرابع

الإدارة المتحفيـــــة

تعتبر الإدارة المتحفية هى المقدمة الأولى لنـجاح المتحف فى مهمته ، وتقديم خدمته للمـجتمع الذى يوجد به ، وليس بالـضرورة أن كل الوظائف الموجودة هنـا يجب أن تكون موجودة بـالمتحف، ولكن لكـل متحف ظروفه واحـتياجاتـه من العمالـه، هذا بالإضافة لمـوقعه بين المـتاحف وأهميته . ومن هنا سوف نتناول الإدارة المتحفية كلاً على حدة .

(١) مجلس إدارة المتحف

يكون هـذا المجلس شبه مسـتقل فى إدارته ، ويصـدر بهذا المجلس قرار مـن رئيس مجلس إدارة الهيـئة التابع لها المتحف بـأعضائه ، ومقرر هذا المجلس هو مـدير المتحف المعين من قـبل مجلس إدارة الهـيئة التابع له المـتحف . ويتكون المجـلس من أمين أول المتحف أو وكيل المتحف ويكون نائب الرئيس أو مدير المتحف يقوم بمعاونة المدير ويساعده فى تنفيذ جميع قرارات مجلس الإدارة ، وأمنـاء المتحف ، وأمين المكتبة ، وسكرتير عام المتحف ، وأمين المخازن ومهندس يشغل رئيس الورش والصيانة، وكبير المرممين .

وإذا كان المتحـف فى مدينة ما ، يجوز أن يـضم لعضوية مجـلس الإدارة ، رئيس تلك المدينة ، أو رئيس الحى الكائن به المتحـف ، ليساعده فى تنفيذ قرارات مجلس إدارة المتحف . كما يجوز أيضًا ضم عضو أو عضوين مـن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتخصصين فى مجال المتحف للمساعدة فى رسم سياسات المتحف المستقبلية ومناقشة أمور المتحف الحالية ، واتخاذ القرارات اللازمة ، وتعتبر هذه القرارات ملزمة للك .

(٢) مدير المتحف

يصدر قرار من رئيس مجـلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف بـاسم المدير المسئول ،

ولابد لمن يشغل هذا المنصب أن يكون حاصلاً على مؤهل علمى مناسب ، وأن يتصف بالثقافة ، وذا شخصية ، وواسع الأفق ، له من الخبرة ما يساعده على إدارة المتحف ، ويعلم بالنواحى الفنية ، والإدارة فى مجال المتحف ، ويستحسن أن لا تقتصر معارفه على إدارة المتحف ، وذا غريزة فنية يبدو أثرها فى قاعات المتحف ومعروضاته ، ويقدر أهمية الدراسة والبحث ، ويكون ملما باللغات الأجنبية ، والعلوم التى تعتمد على خلفية تاريخية ، ويتسم بالتواضع مع مرءوسيه ، ويحاول أن يجعل من المتحف ملتقى يجمع شمل المتخصصين ومحبى الثقافات ، ومشجعا لجميع الذين يلجأون إلى المتحف لمزيد من المعرفة .

ومدير المتحف مسئول أمام مجلس إدارة المتحف عن تنفيذ قراراته ، وفى حالة غيابه أو مرضه يقوم مقامه نائب المدير أو أقدم الأمناء . ويمثل مدير المتحف متحفه لدى المتاحف والهيئات العلمية ، وكتابة التقارير عن الواجبات التى توكل إليه . ويمثل المتحف أمام جهات القضاء والإدارة المحلية . ويقدم التقارير الشهرية إلى مجلس الإدارة عن تقدم المتحف فنيا وإداريا وماليا . ويقدم أيضًا تقريرًا سنويًا عن كل عام يعرض فيه جميع الأعمال التى أنجزها المتحف والاقتراحات والمشروعات التى بحثها ليعتمد موافقة المجلس عليها. ويضع الميزانية بمعاونة الموظف المختص للمصروفات والإيرادات بالمتحف، ويحدد أيضًا اختصاصات ومسئوليات كل عامل بالمتحف . ومجمل القول أن مدير المتحف هو المسئول الأول والأخير عن جميع أعمال المتحف ، والصورة التى يبدو فيها لتحقيق غايته فى خطة سليمة .

(٣) نائب المدير او وكيل المتحف

يشغل هذا المنصب بقرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها ، وبترشيح من مدير المتحف ، ويكون لديه مؤهلات علمية تساعده فى القيام بهذه الأعباء الملقاة عليه ، ويقوم بجميع اختصاصات المدير أثناء غيابه ، هذا بالإضافة إلى أن يقوم بالمحافظة على جميع الأشياء المودعة بمخازن المتحف لتكون فى حالة جيدة وصالحه للعرض ، ويكون مسئولا عن نظافة وحسن نظام أقسام المتحف ، وعن أعمال العاملين وواجباتهم وأعمال

الحراسة ، ويكون مسـئولا عن أحوال المخازن والمشتريات وسيـر الأجهزة والمختبرات ، ويكون مسئولا عن صيانة المبانى والإضاءة والماء والحديقة.

(٤) أمين أول المتحف

يشغل هذا المنصب أقدم الأمناء سنا ، ومؤهل علميا ليقوم بمهام النائب وقت غيابه، ويساعد المديـر فى تنفيذ توصيـات مجلس الإدارة ، ويقـوم بتـنفيذ ومتابعـة أوامر مدير المتحـف ، هـذا بالإضـافة لمهام نـائب المدير ، وبـقوم بتدريـبه ليحـل محل المديـر فى المستقبل. . فالأمين الأول نائب الغد والمدير بعد الغد .

(٥) أمناء المتحف

يشغل هذا المـنصب مجموعة أمناء المتـحف ، ويكونوا حاصلين على مـؤهل علمى مناسب ، وعادة يكون أمينًا لقسم من أقسـام المتحف ، يواصل الأمين الأبحاث التاريخية والفنية والعـلمية حسب طبيعة المتحـف ، ويعاونه فى ذلك المساعدون ومن يعـتقد فيهم الكفاءة من موظفى المتحف .

ويقوم أمين المتحف المختص بفحص التحف التى ترد إلى المتحف ، ويقوم بتسجيلها بعد التـثبت منها وإعدادها لـلعرض المتحفى ، ويعـرض التحف بأسلوب فنـى ومفيد ، ويحافظ على المعـروضات جيدًا ، ويتخذ الإجراءات والاحتياطات لتحـقيق هذه الغاية ، ويطبق الأسلوب العلمـى فى نظام قيد المعروضات وتسجيلها ، ومسئـول مسئولية مباشرة عن معروضات التحف فى قسمه ، وبحوزته السجل العام للمتحف وكذلك دفاتر العهدة، ويكـون مسئولا عـن تنفيـذ وسائل الإعلام والـدعاية لـلمتحـف فى الصحـف والإعلام والمجلات ووسائل الإعلام فى الإذاعة والتليفزيون ، ويشارك المدير فيما يتصل بمطبوعات المتحف العلمية فى تحرير مجلة المتحف .

(٦) أمين مكتبة المتحف

يتولـى هذا المنصب أمين مـكتبة حاصل عـلى مؤهل علـمى مناسب من خـريجى

المكتبات ، ويفضل أن يكون حاصلا على دبلوم فى المكتبات بالإضافة للدرجة الجامعية الأولى فى الآثار ، ولابد أن يكون على دراية بالعمليات الفنية للمكتبات من فهرسة وتصنيف وتزويد وخدمة مكتبية . . . إلخ . وأن يكون ملما بما يرد إلى المكتبة ، ويقوم بالاشتراك فى الدوريات فى فرع تخصص المتحف. ويجب على أمين المكتبة مد الأمناء بما يحتاجونه من مصادر ومراجع تعينهم فى بحثه عن المادة التاريخية اللازمة للبحث العلمى والتوثيق الأثرى . وكذلك إعلام الأمناء بما يرد حديثا إلى المكتبة ، ومساعدة الباحثين والدارسين من الخارج فى الحصول على المعلومات اللازمة لأبحاثهم .

ويعتبر أمين المكتبة مسئولا عن النظام فيها ، وأن يلاحظ تطبيق التعليمات الخاصة بالمكتبة وقوانين الاستعارة داخل المكتبة وفى خارجها ، وعدم السماح بالكتب النادرة طبقا للتعليمات ، بالإضافة لكتب المراجع .

(٧) مرمم المتحف

يلحق بالمتحف مرممون ، حاصلون على مؤهل علمى مناسب فى الترميم، ومهمتهم هى صيانة وترميم التحف التى قد تكسر لاقدر الله ، أو صيانة التحف التى ترد من الحفائر . كما أنه لابد أن يتعاون مع أمين المتحف فى ترميم أى تحفة ، ويسترشد برأى أمين المتحف باعتباره صاحب الرأى الأثرى فى الترميم ويلتزم به وينفذه ، وقد تكون إدارة قائمة بذاتها يرأسها كبير المرممين ، وتضم مجموعة من صغار المرممين حديثى التخرج .

(٨) مسئول العلاقات العامة

لابد من تواجد هذه الوظيفة بكل متحف ، وأن يشغل هذه الوظيفة رجل مناسب يجيد العلاقات العامة ، وحاصل على مؤهل علمى مناسب لتلك الوظيفة . وأن يكون لديه القدرة على الحوار ، وإجراء العلاقات المناسبة مع الجهات الأخرى ، ويتميز بالسلوك الحميد والمهذب والأداء الجيد فى تنفيذ تعليمات مجلس إدارة المتحف ، وذلك باعتباره واجهة المتحف عند الزيارة .

(٩) رئيس الأقسام الفنية

يشغل هذا المنصب رجل مناسب ، حاصل على مؤهل علمى مناسب أيضًا ، قد يكون مهندسًا وتتبع له عدة ورش ، فقد يتبعه التصوير الفوتوغرافى للمتحف الذى يصور التحف بالمتحف ، ومد الباحثين والدارسين بها ، وكذلك المختبر العلمى الذى يقوم بالتحليل الكيميائى والعلمى للتحف ، وكذلك ورشة النجارة والحدادة والكهرباء والتكييف ... إلخ .

(١٠) المترجمون

قد يلحق بالمتحف مترجمون فى جميع التخصصات ، ويكونوا حاصلين على مؤهل علمى مناسب ، ومهمتهم مصاحبة الوفود الأجنبية الزائرة للمتحف ، وترجمة الرسائل التى ترد بكل اللغات ، والمساعدة فى الرد على تلك الرسائل ، وقد تكون إدارة للترجمة يرأسها أقدم المترجمين سنًا ، ومع مجموعة من المترجمين كل فى تخصصه ، ويقوم بترجمة كل ما يحتاجه المدير والنائب والأمناء ، وكذلك مساعدتهم فى فهم البحوث الأجنبية ... إلخ .

(١١) إدارة الأمن والحراسة

وهذه الإدارة مهمة جدًا ، إذ يقع عليها عبء حراسة مبنى المتحف بمشتملاته ، وعادة ما ينوط بذلك شرطة السياحة والآثار ، وهذه الإدارة تابعة لوزارة الداخلية ، وفيها أناس مدربون على الحراسة ، ومعهم أحدث الأساليب التقنية الحديثة فى استخدام المعدات والزود عن المتاحف والأماكن السياحية . وقد تعين الهيئة التابع لها المتحف أفرادَ أمن مهمتهم الرئيسية مراقبة الزائرين ومتابعتهم أثناء تجوالهم فى المتحف ، والحفاظ أيضًا على هذا التراث ، وقد يدربوا فى الشرطة لرفع كفاءتهم فى الحراسة واستخدام المعدات ، وقد يرأس هذه الإدارة فرد من المحالين إلى المعاش من الداخلية يعى كل مهام الأمن والحراسة .... إلخ .



الفصل الخامس

أمـن وسلامـة المتحـف

لا شـك أن أمن وسلامة المتحف ضرورى ومهـم ، ويقاس منه تقدم الأمم من عدمه ، ونحن ننـظر إلى هذه المهمة باللامبـالاة ، لعدم وجود الوعى الأثرى اللازم نحو الحفاظ على تراث الأمة وتاريخها التليد . . هذا من ناحية ، وكثرة وجود الآثار لدينا ، جعـلنا نصاب بشعور اللامبالاة ، مما حـدا بنا فـى القرن المـاضى إلى أن نـهدى تاريـخنا وآثـارنا إلى المستعمرين لبـلادنا كونوا بها متاحفهم ، وازدانت بها متـاحف أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية . ومهـما كانت أساليب الحصول علـيها ، فقد كان سببا فى ضـياع كثير من تراثنا ، وحتى الـوقت الحاضر لازلنا نفتقر إلـى وجود الحماية المناسبة للـمتحف ، ولما تحويه من معروضات غاية فى الأهمية .

إن عدم وجود الحماية الكاملة للمتاحف ومحتوياتها من المعروضات ، دفع عددًا من الدول الأجنبيـة التى تحتفظ بعدد لايحصـى من تلك المعروضات التى يعـود أصلها إلى الوطن المنهوب منه تلك المعروضات ، ولاسيما بلاد الحضارات القديمة ، أن تمتنع عن رد تلك المعروضات إلى وطنها بحجة عدم وجود العنـاية الكافية لها بمتاحفها ، وقد وافقت منظمة اليونسكو على عدم رد تلك المعروضات لمهدها ، حتى يتوافر لديها متاحف لائقة، تليق بذات المعروضات .

إن موضوع حـماية المتـاحف ، ومن ثم مـحتوياتـها وزوارها ، أمر جـد ضرورى وحيوى ومـهم ، إذا أردنا مستقـبلاً عودةَ تلك المعـروضات أو قل آثارنا المعـروضة فى متاحف العالم الخارجى .

إن حماية المتاحف فى هذا المقام يمكن تقسيمها إلى الأقسام الآتية :

(١) حماية المعروضات .

(٢) حماية الإنسان فى المتحف .

(٣) حماية المبنى .

أولا: حماية المعروضات

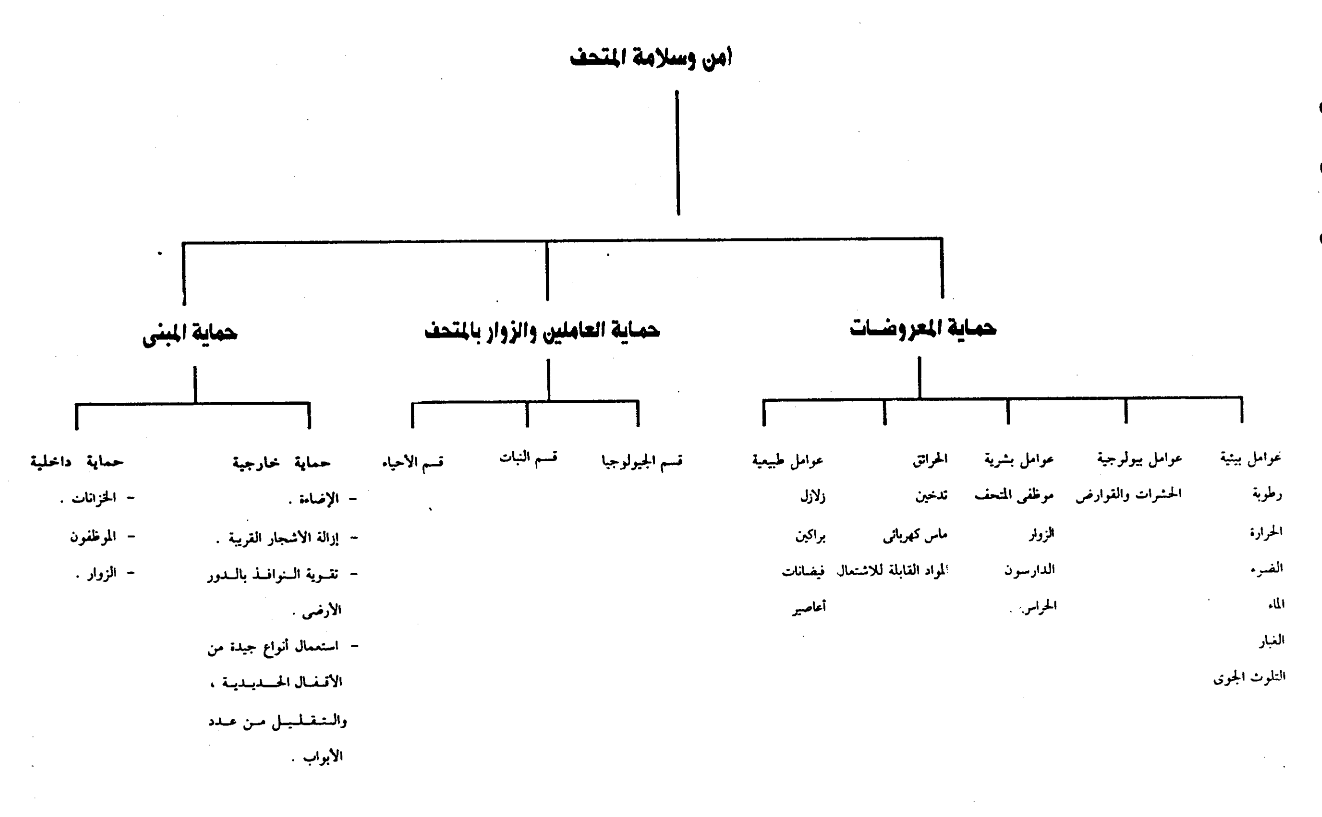
حماية المعروضات هى محاولة للحفاظ على تلك المعروضات أطول مدة ممكنة ، وذلك لقيمتها التاريخية والعلمية ، فضلاً عن قيمتها الأثرية التى لا تقدر بثمن ، وتوصيل تلك المعروضات للأجيال القادمة سليمة من كل تلف أو عيب ، حتى يتسنى لهذه الأجيال فهم هذه العلاقات الإنسانية ، والحياة الاجتماعية التى كانت وقت استخدام تلك المعروضات أو التحف . ولتحقيق هذه الحماية ، والحفاظ على تلك المعروضات الثمينة ، يجب عدم تعريضها للعوامل التى تسبب تلفها ، وتلك العوامل يمكن تقسيمها إلى ما يلى :

(أ) عوامل بيئية

إن معظم المعروضات أو التحف التى تكتشف أثناء الحفائر التى يقوم بها الإنسان تحت سطح التربة أو يستخرج من أعماق المياه ؛ ظلت هذه التحف فى أماكنها ردحا من الزمن دون أن يحدث لها أى تغيير جذرى ، ولن يضرها مطلقا أن تبقى مدة أطول تحت سطح التربة ، وإن مجرد كشفها وإخراجها إلى ما فوق سطح الأرض يجعلها عرضه للعوامل البيئية من رطوبة وحرارة وضوء وماء وغبار وتلوث جوى .

ومن ثَمَّ يجب على المسئولين عن الآثار أو المتاحف ألا يحاولوا البحث والتنقيب أو استخراج تلك التحف إلا إذا كان لديهم القدرة الكافية للحفاظ على تلك التحف ، وهذا يتحقق من توفر المرممين المتخصصين فى صيانة وترميم تلك التحف ، وكذلك توافر أماكن التخزين المناسبة ، أو أماكن العرض اللازمة لتلك المعروضات أو التحف.

ويعتبر بخار الماء السابح فى الهواء ، أو قطرات الماء التى تتكثف من هذا البخار أشد خطرًا على تلك التحف المعروضة ، وهذا البخار هو ما يطلق عليه اسم الرطوبة ، وزيادة نسبة الرطوبة فى الهواء الجوى تزيد قابلية التحف لامتصاص هذا الماء ، وتكوين اتحادات كيميائية ينتج عنها أكاسيد مختلفة ، وتوافر هذا البخار أيضًا يساعد ويهيئ الجو الملائم لنشاط الفطريات التى تسبب تآكلها ولاسيما التحف العضوية منها .


امن وسلامة المتحف
حماية المعروضات
عوامل بيئية
رطوبة
الحرارة
الضوء
الماء
الغبار
التلوث الجوى
عوامل بيولوجية
الحشرات والقوارض
عوامل بشرية
موظفى المتحف
الزوار
الدارسون
الحراس .
الحرائق
تدخين
ماس كهربائى
المواد القابلة للاشتعال
عوامل طبيعية
زلازل
براكين
فيضانات
أعاصير
حماية العاملين والزوار بالمتحف
قسم الجيولوجيا
قسم النبات
قسم الأحياء
حماية المبنى
حماية خارجية
- الإضاءة .
- إزالة الأشجار القريبة .
- تقوية النوافذ بالدور الأرضى .
- استعمال أنواع جيدة من الأقفال الحديدية ، والتقليل من عدد الأبواب .
حماية داخلية
- الخزانات .
- الموظفون
- الزوار .

كما أن نقص درجة الرطوبة فى الجو ، له مساوئه ، إذ يسبب جفاف التحف العضوية أيضًا . ومن ثَمَّ يحاول مسئولو المتاحف حفظ هذه التحف فى درجة رطوبة الهواء الجوى سواءٌ فى المخازن أو قاعة العرض فى نسبة تتراوح ما بين ٤٠° - ٦٠° درجة مئوية ، وهذا الجو يعتبر ملائما لمعظم المعروضات ، إلا إذا كانت التحفة تحتاج إلى جو بعينه ، فعلى المسئولين بالمتحف اتخاذ التدابير اللازمة نحو الحفاظ على تلك الدرجة من أجل التحف المعروضة أو المخزنة .

وقد تصل التحف إلى المتحف من مناطق مختلفة فى درجة حرارتها . ولكى تحفظ هذه العينات بخصائصها ، يجب أن تحفظ فى درجة حرارة مناسبة لها ، والحرارة عكس الرطوبة ، ومن هنا يجب إيجاد درجة حرارة وسط مناسبة للتحف المعروضة فيما بين ١٦° - ٢٤° درجة مئوية ، أو ٦٠ - ٧٠ درجة فهرنهيت .

والضوء له مصادر مختلفة سواء كان طبيعيا أم صناعيا ، ويسبب الضوء بعض التغيرات الكيميائية فى تركيب بعض التحف العضوية . كما يحدث الضوء أيضًا تغييرًا فى ألوان بعض التحف المصنوعة من الزجاج أو الفخار أو غيرها ، ولم يكن الضوء الطبيعى مكمن الخطر على التحف ، بل الضوء الصناعى أيضًا له خطره على التحف ، ولذلك يجب أخذ التدابير اللازمة نحو عدم تعرض العينات الحساسة للضوء . وإذا استدعت الضرورة ذلك ، يجب استخدام مرشحات أو فلاتر تخفيف الحرارة الناتجة من الضوء بأشكاله .

ووجود الغبار والهواء الملوث للجو يؤثر تأثيرًا سلبيا على التحف المعروضة ، وإذا صاحب الغبار بخار الماء أو الرطوبة ، فيؤثر بالتالى تأثيرًا مباشرًا على التحف ، إذ يشكل اتحادهما تركيبات كيميائية جديدة تؤثر على التحف ذات التركيب العضوى . ووجود الغبار بمفرده يشكل خطرًا على التحف ، حيث إن وجوده يستلزم من أمناء المتاحف تنظيف تلك التحف ، ومن ثم تصبح تلك التحف عرضةً للكسر أو التلف أثناء عملية التنظيف ، ولاسيما إذا كانت مصنوعة من مواد سهلة الكسر .

(ب) عوامل بيولوجية

تعتبر الجرذان أكثر الحيوانات القارضة خطرًا وفتكًا بالتحف العضوية لسهولة تسللها إلى مناطق العرض والتخزين ، وقد تقرض الفئران البطاقات الورقية الموضوعة مع التحف، وبضياع تلك البطاقات تضيع علينا قيمة تلك التحف النادرة .

وتعتبر الحشرات من الأشياء الضارة والخطرة على التحف فى المتاحف، ولاسيما الخنافس والصراصير ، ولوقاية هذه المعروضات من هذه المخاطر المحدقة بها يجب استعمال الطرق الآتية :

١ - استعمال المصايد والسموم لقتل الفئران والجرذان .

٢ - رش العينات دوريا لحمايتها من الحشرات ، على أن يتم اختيار مبيدات غير ضارة بالتحف أو بالعاملين فى تلك المتاحف .

٣ - فحص التحف جيدًا قبل تخزينها أو عرضها بالمتحف ، للتأكد من عدم وجود أى حشرات ولاسيما التحف العضوية منها .

٤ - وضع كميات من النفتالين أو مادة (البارادیكلوروبنزين) فى كل دولاب ، وفى كل درج لقتل الحشرات التى يخشى أن تكون قد تسربت إلى داخل المتحف .

(جـ) العوامل البشرية

لاشك أن موظفو أى متحف هم المسئولون عن سلامة وأمن المتحف مسئولية مباشرة، وفى نفس الوقت يشكلون خطرًا مباشرًا على ذلك المتحف ، وذلك وقت تجهيزها أو ترميمها أو تخزينها أو عرضها ، وعلى هذا يجب على المسئولين اتباع الطرق العلمية الموصى بها للحفاظ عليها .

ولايخف علينا قيمة هذه التحف المادية ، بالإضافة للقيمة العلمية والأثرية التى لاتقدر بثمن ، ولذلك ينبغى الحفاظ عليها من السرقة ولاسيما المستهترين من موظفى المتحف أنفسهم .

وبالرغم من أن موظفى المتحف ينصبون أنفسهم حراسا على معروضات المتحف ، كل فى حدود دائرته ، إلا أن نسبة كبيرة من السرقات المتحفية قد تحدث غالبا وتكشف بعد مدة كبيرة من الحدث ، وقد يلاحظ من التحقيقات التى تجرى بعد السرقة لدى أجهزة الأمن أن موظفى المتحف لديهم بعض الإهمال والتسيب إما بقصد أو عن غير قصد .

إن الموظفين العاملين بالمتحف ، أكثر الناس دراية بقيمة المعروض لديهم من تحف، وقد تستبدل هذه القطع بقطع مزيفة ، وغالبا ما تكتشف هذه السرقة بعد فترة طويلة من الزمن نظراً لكثرة التحف ، والثقة التى تمنح فى العادة لهؤلاء الموظفين .

ويمكن أن تتم حماية تلك التحف ضد السرقة التى تحدث من موظفى المتحف بتعيين حراس أذكياء ، هذا إلى جانب تقليل فتحات الأبواب المؤدية إلى أماكن تخزين التحف، ويجب على العاملين بالمتحف التعاون التام مع الحراس فى أداء مهمتهم ، بإبراز هويتهم الشخصية إذا طلب منهم ذلك عند اللزوم ، كما يتم عرض ما فى حقائبهم الخاصة على الحراس أيضًا، حتى لايتساهلوا مع الداخلين إلى المتحف أو الخارجين منه، ابتداء من مدير المتحف وانتهاءً بالعامل الصغير فى ذاك المتحف .

وتسمح بعض المتاحف للدارسين من الخارج الدخول إلى أماكن التخزين للتحف وذلك بغرض الدراسة ، وفى هذه الحالة يجب التأكد من الدارسين ومعرفة هويتهم الشخصية ، ومراقبتهم جيدًا من خلال دوائر تليفزيونية مغلقة ، ولتلافى ذلك يجب تخصيص حجرة للدراسة بالقرب من منطقة التخزين ، توضع فيها الأجهزة التى يحتاجها الدارس ، ويأتى بهذه التحف إلى هذا المكان المخصص للدراسة عن طريق موظفى المتحف ، مع توضيح كافٍ عن طرق المعاملة والمحافظة على هذه التحفة ، كما تركب كاميرات الدائرة التليفزيونية فى هذه الحجرة ليسهل مراقبة الباحث فى هذه الحجرة فى جميع الأوقات .

لم يبق لدينا من العوامل البشرية غير الزائر والحارس بصفتهم من البشر ، فالزائر يجب مراقبته داخل المتحف دون أن يدرى ، عن طريق طرق المراقبة الحديثة بواسطة

أجهزة الرؤية المختلفة والحديثة ، وكذلك الحارس ذاته ، فإنه أشد خطرًا من أى عامل بشرى سابق ، وذلك كونه لديه الوقت الكافى الذى يتناسب مع حجم الجريمة إذا بيت النية لذلك .

(د) الحرائق

لاشك أن النار من أخطر المصادر التى تقضى على الأخضر واليابس من محتويات المتحف من إنسان ومعروضات وأدوات ، وكثيرًا ما تحدث من الأسباب الآتية :

(أ) التدخين من الآدميين بالمتحف .

(ب) الماس الكهربائى ، الناجم من تماس أسلاك الكهرباء .

(د) الاستعمال السيئ للمواد القابلة للاشتعال أو الأجهزة الكهربائية.

ولحماية معروضات المتحف ومحتوياته من أخطار الحريق ، يجب استشارة المتخصصين فى إطفاء الحريق من رجال الأمن الصناعى لمعرفة الاحتياجات الضرورية للمتحف ، وتزويد المتحف بأحدث أجهزة الإطفاء والإنذار والأنابيب ضد الحريق .

هذا بالإضافة إلى تدريب جميع موظفى المتحف على أعمال مكافحة ومنع انتشار الحريق ، وحماية أنفسهم أيضًا من الحريق ، والكشف الدورى على مخازن المتحف من التحف الأثرية ، وفحص وتحديث طرق الخزن المستعملة ، ولاسيما إذا كان مستعملا الطرق القديمة فى مكافحة الحريق ، وكذلك فحص التحف المعروضة فى الفترينات بقاعة العرض دوريا مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل ، وذلك للتأكد من أمن وسلامة التحف ضد الحريق أو أى من العوامل السابقة .

ثانيا : حماية الإنسان فى المتحف

ننادى دائمًا بحماية المعروضات ، ومسئولية موظفى المتحف بالمحافظة على تلك التحف ، ومن ثم فهناك مسئولية أخرى ومهمة وهى سلامتهم الشخصية ، إذ عليهم أن يحافظوا على أنفسهم من الأمراض المحتمل إصابتهم بها ، وسوف نستعرض فى السطور

القادمة فى بعض المشاكل التى تواجه العاملين أو زائرى المتحف ، ويجب التخلص منها وحمايتهم منها .

قد تتعرض التحف (التماثيل) الكبيرة فى أفنية المتاحف أو المعابد للاتساخ نظرًا لكبر حجمها، مما يجعلها عرضةً لتجمع الغبار عليها ، وتنْظيف هذه التماثيل من الغبار يجعلهم عرضةً لأمراض الجهاز التنفسى ، هذا بالإضافة إلى نقل تلك التماثيل الكبيرة الحجم ، وتخزينها ، أو عرضها فى الفناء الخارجي للمتحف ، يعرض العمال لبعض الإصابات ، ومن هنا يجب حمايتهم ضد هذه الإصابات .

وقد يتعرض العاملون بالمتحف لكثير من الأمراض التى تسببها الحشرات التى تصيب بعض التحف ، لذا يجب تطعيمهم ضد الأمراض المتوقعة ، وعمل مستوصف يتولى علاج الحالات الطارئة ، وكذلك ضد الحريق ، ولاسيما فى حالة زوار المتحف عندما يطرأ حريق فى وقت زيارتهم ، هذا بالإضافة إلى زيادة البدلات اللازمة للموظفين والعمال عن تلك المخاطر التى تصيبهم وقت العمل .

ثالثًا : حماية مبنى المتحف

إن حماية مبنى المتحف من صميم أمن وسلامة المتحف ، واختبار شخص يتولى مهمة تأمين وحماية المتحف هى من الأمور المهمة ، ويجب عند الإنشاء أن يستشار مسئول الأمن والأمن الصناعى فى وضع تخطيط المتحف ، ولابد أن يتوفر لهذا الشخص الخبرة الكافية فى موضوع أمن المتاحف أثناء المراحل الأولى فى إنشاء المتحف ، أو أثناء إعداد المعارض الخاصة ، ويعتبر هذا أمرًا له قيمته فى وضع خطط المبنى وتحديد نقط الضعف وتلافيها قبل فوات الأوان ، ومن واجب المسئول عن أمن المتحف أن يضع من الخطط ما يكفل توفير عدد الحراس اللازمين للمتحف .

وتنقسم المناطق التى تحتاج إلى حماية وتأمين فى مبنى المتحف إلى منطقتين ، الأولى : خارجية وتشتمل على حماية المبنى والحديقة المتحفية من الأخطار الخارجية وفى مقدمتها خطر السطو والسرقة ، والثانى : داخلية وتشمل حماية المتحف من الداخل بما يحويه من زوار وموظفين وتحف نادرة .

(أ) الحماية الخارجية

أول ما يهدد المتحف خطر السرقة ، وأهم ما نركز عليه هو الحماية الخارجية ، وتحديد موقع المبنى من أول الاعتبارات عند تحديد نوع الحماية، ويقصد بذلك موقع المبنى ما إذا كان خارج كردون المدينة ، معزولا عن غيره من المبانى ومحاطا بأشجار أو حديقة متحفية ، أو كان المبنى فى وسط المدينة حوله حديقة متحفية ، أو مبنى ملتصقا بمبان أخرى .

وفى جميع الأحوال يجب إيجاد علاقات جيدة مع الشرطة الخاصة بالأمن والحراسة التى يقع مبنى المتحف فى دائرتها ، وبهذا يكون عاملا مهما من عوامل الحماية ، حيث إن تردد دوريات رجال الأمن فى أوقات مختلفة من الليل يقلل فرصة وقوع حوادث السطو على مبنى المتحف .

ولعل من أهم الأسباب التى تدعو إلى التفكير فى السرقة بالنسبة للمتاحف ، هو القيمة المادية العالية ، بالإضافة للقيمة الأثرية التى لاتقدر بأى ثمن ، كما أن زيادة تهريب الآثار خارج البلاد ، واهتمام شعوب العالم المختلفة بالممتلكات الثقافية يعتبر عاملاً آخر من عوامل السطو على المتاحف . ويمكن أن نلاحظ تأثر المتاحف فى العالم بحوادث السرقة فى التقرير الذى نشرته منظمة اليونسكو مؤخرا فى سنة ١٩٦٤ م وحدها، حيث كان متوسط عدد حوادث السرقة ما بين ٦٤ مرة فى اليوم الواحد ، وتصل فى قيمتها المادية إلى حوالى ٥٠٠٠ آلاف دولار أمريكى .

ولابد على كل متحف أن يحد من خطر السطو قدر المستطاع ، وذلك ليس فقط بالاستعانة برجال الأمن ، ولكن باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة نحو حد فرص السرقة من عدمه . ونذكر بعض هذه التدابير :

* إضاءة المناطق المحيطة بالمتحف ليلاً .
* إزالة جميع الأشجار القريبة من مبنى المتحف لمسافة لاتقل عن ٥ م .

* تغشية النوافذ بالدور الأرضى بمبنى المتحف بقضبان حديدية ، على أن يكون من السهل فتحها من الداخل فى حالة الحاجة إليها كمخرج للطوارئ أثناء حدوث الحرائق .

* استعمال أنواع جيدة من الأقفال الحديدية ، بل واستخدام الأجهزة الحديثة فى ذلك مثل الكمبيوتر .

* تقليل عدد الأبواب المؤدية إلى داخل المتحف قدر المستطاع .

وخير وسيلة للحراسة هى التعاون مع شرطة السياحة والآثار ، ووجود الشرطة فى المتحف ليل نهار ، على أن يكونوا مدربين تدريبًا عاليًا جدًا ، ومزودين بعدد من الكلاب البوليسية ، وأجهزة إنذار حديثة . ومن الممكن - إضافةً إلى ذلك - تعيين عدد من الحراس أو أمن المكان نفسه ويراعى ما يلى:

* أن يكونوا قادرين على ممارسة واجباتهم وخاصة الناحية البدنية والصحية .

* أن تكون رواتبهم مناسبة لما يتحملونه من أعباء ، وحتى لايكون عرضه لإغراء الرشوة للسماح بالسرقة .

* أن يكون مظهر الحراس مناسبا ، ويستحسن توحيد زيهم .

* أن يزودوا بالأسلحة المناسبة وأجهزة الاتصال اللاسلكى قدر المستطاع.

* أن يزود خارج المتحف بكاميرات من جميع الجهات ضمن دائرة تليفزيونية مغلقة بالمتحف .

* ملاحظة حراس جدران مبنى المتحف من الخارج ، ومنع العبث من الخارجين على القانون ، وملاحظة من يقوم بإتلاف الحدائق المتحفية الملحقة بمبنى المتحف .

(ب) الحماية الداخلية

مما لاشك فيه أن الحماية الداخلية لمبنى المتحف قد تبدو سهلة من أول وهلة ، ولكنها فى غاية الصعوبة . إذ يتطلب حماية المعروضات والمخازن بالمتحف من موظفى

وعمال المتحف ، وكذلك من الزائرين ، وأيضًا من أفراد الحراسة أنفسهم . فالمتحف فى العادة مملوء بالزوار ، وكذلك العاملون فيه فى الفترة الصباحية إلى المساء . وتلك الفترة تتطلب حماية المتحف والمعروضات من الثلاث فئات السالفة الذكر ، واتباع التعليمات الخاصة بمنع التدخين والأكل والشرب ، إلا فى المناطق المصرح لهم بذلك فيها .

كذلك ملاحظة وملاحقة الزوار على اختلاف أعمارهم ، وكل فئة عمرية معينة لها أخطاء شائعة ، فمثلا كبار السن كثيرًا ما يقومون بالتدخين والاتكاء على الأطر الزجاجية للفترينات أو خزانات العرض ، وعادةً ما يتناسون أطفالهم فى غمرة ولعهم بالمعروضات داخل خزانات العرض المختلفة ، مما يجعل الأطفال أحرارا فى التصرف والعبث بمعروضات المتحف المختلفة .

ومن الأمور المهمة التى ينبغى الحذر منها بالنسبة للزوار ، أن يتأكد من أن جميع الزوار أو الزائرين قد غادروا المتحف جميعا قبل إغلاقه فى نهاية اليوم ، وذلك حفاظا على أمن وسلامة المتحف من السطو والسرقة ، فإنه من السهل أن يتلكأ أحد الزوار فى الخروج ويختبئ فى المبنى ، ويحاول فتح أحد الخزانات ليأخذ ما يحلو له ، ويخرج فى أى وقت بعد ذلك ، وللتدليل على ذلك ما حدث بالفعل من اختباء أحد الزوار فى دورة المياه بالمتحف المصرى أخيرًا وكشف أمره فى صباح اليوم التالى ، وللقضاء على هذه الظاهرة يجب أن تركب دائرة تليفزيونية مغلقة بالمتحف ليسهل مراقبة جميع حجرات المتحف عن طريق الكاميرات التى تصور بالأشعة أيضًا .

ونظافة المتحف ، والعناية بالمعروضات من عوامل تقليل فرص السرقة، وأن المظهر النظيف يبين مدى العناية بمحتويات المتحف ، وتوصيلها إلى الأجيال القادمة سليمة قدر الإمكان .



الباب الثانى

أنواع المتاحف وتطورها

- الفصل الأول : متاحــف أثــرية .
- الفصل الثانى : المتاحـف الفنيــة .
- الفصل الثالث : المتاحـف العلمية .
- الفصل الرابع : قــوانين الآثــار .



يبلغ عدد المتاحف فى جمهورية مصر العربية حوالى ٣٥٩ متحفًا* ، وتنقسم المتاحف إلى الأنواع الثلاثة الرئيسية الآتية :

(١) متاحف الآثار .

(٢) متاحف الفنون .

(٣) متاحف العلوم .

وكما ذكرنا فإن الهدف الرئيسى لهذه الأنواع من المتاحف هى :

(أ) جمع المواد الجديرة بالعرض والعناية بها .

(ب) تقديمها وعرضها إلى الجمهور لتثقيفه والاستمتاع بها .

(جـ) تربية الذوق الفنى والارتفاع به فى تذوق الفنون .

(د) إلمام النشء الجديد بالتطور التاريخى والفنى للفنون المعرفية .

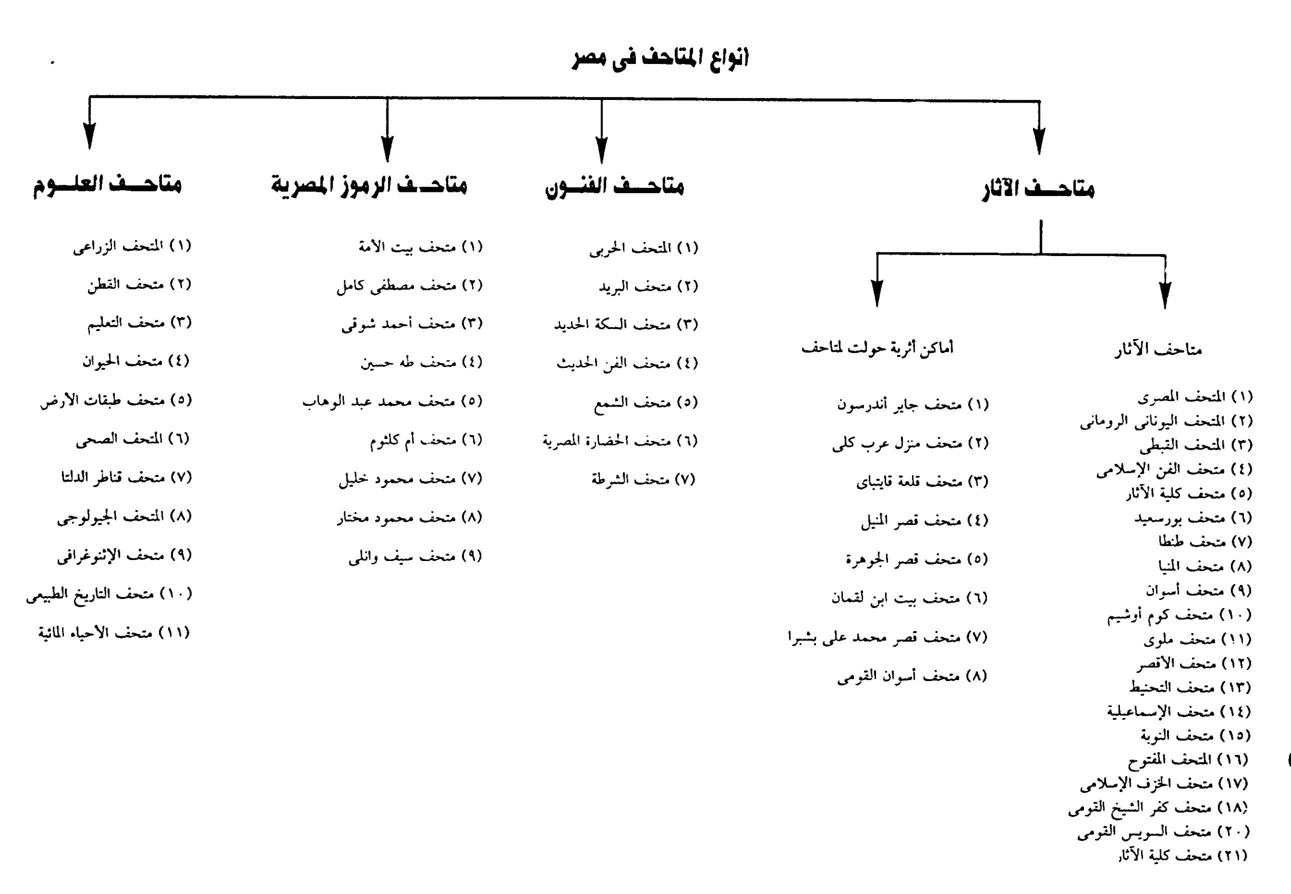
(هـ) الحفاظ على التراث الأثرى بأنواعه وتسليمه إلى الجيل المقبل سليمة .

وقد أدى التخصص المتحفى Special Alization فى أنواع المعروضات المختلفة فى المتاحف إلى استخدام أنواع أخرى إلى تلك الأنواع المذكورة آنفا ، كالمتاحف الوطنية ، والمتاحف التاريخية ، ومتاحف الأطفال ، والمتاحف الصحية ، ومتاحف المواصلات والبريد ومتاحف البحار . . . إلخ . والمعروف أن لكل نوع منها غاية خاصة .

أولا : متاحف الآثار

ووظيفة هذه المتاحف ، عرض أهم المقتنيات الأثرية التى يعثر عليها أثناء التنقيبات الأثرية فى المواقع والمدن المندرسة ، وتعتبر من أقدم أنواع المتاحف على الإطلاق ، وقد ترتب هذه المقتنيات فى تلك المتاحف بحسب ترتيبها التاريخى ، ومن الضرورى أن نعد

* على رأفت : التراث المعمارى والمتاحف منارات لذاكرة الأمة . جريدة الأهرام ، مؤرخ فى ١٦/٤/١٩٩٦ . ص ١٣ .


انواع المتاحف فى مصر
متاحف الآثار
متاحف الآثار
(١) المتحف المصرى
(٢) المتحف اليونانى الرومانى
(٣) المتحف القبطى
(٤) متحف الفن الإسلامى
(٥) متحف كلية الآثار
(٦) متحف بورسعيد
(٧) متحف طنطا
(٨) متحف المنيا
(٩) متحف أسوان
(١٠) متحف كوم أوشيم
(١١) متحف ملوى
(١٢) متحف الأقصر
(١٣) متحف التحنيط
(١٤) متحف الإسماعيلية
(١٥) متحف النوبة
(١٦) المتحف المفتوح
(١٧) متحف الخزف الإسلامى
(١٨) متحف كفر الشيخ القومى
(٢٠) متحف السويس القومى
(٢١) متحف كلية الآثار
أماكن أثرية حولت لمتاحف
(١) متحف جاير أندرسون
(٢) متحف منزل عرب كلى
(٣) متحف قلعة قايتباى
(٤) متحف قصر المنيل
(٥) متحف قصر الجوهرة
(٦) متحف بيت ابن لقمان
(٧) متحف قصر محمد على بشبرا
(٨) متحف أسوان القومى
متاحف الفنون
(١) المتحف الحربى
(٢) متحف البريد
(٣) متحف السكة الحديد
(٤) متحف الفن الحديث
(٥) متحف الشمع
(٦) متحف الحضارة المصرية
(٧) متحف الشرطة
متاحف الرموز المصرية
(١) متحف بيت الأمة
(٢) متحف مصطفى كامل
(٣) متحف أحمد شوقى
(٤) متحف طه حسين
(٥) متحف محمد عبد الوهاب
(٦) متحف أم كلثوم
(٧) متحف محمود خليل
(٨) متحف محمود مختار
(٩) متحف سيف وانلى
متاحف العلوم
(١) المتحف الزراعى
(٢) متحف القطن
(٣) متحف التعليم
(٤) متحف الحيوان
(٥) متحف طبقات الأرض
(٦) المتحف الصحى
(٧) متحف قناطر الدلتا
(٨) المتحف الجيولوجى
(٩) متحف الإثنوغرافى
(١٠) متحف التاريخ الطبيعى
(١١) متحف الأحياء المائية

لها البطاقات (الملصقات التوضيحية) Illusration Cards ، وتشتهر جميع بلاد الحضارات القديمة بمتاحف الآثار كما هو الحال فى مصر ، والعراق ، وسوريا ، واليونان، وإيطاليا ، وفرنسا ، وإسبانيا وغيرها من البلاد التى تهتم بتلك الحضارات فى إنشاء تلك المتاحف .

ثانيا : متاحف الفنون

وقد نهضت منذ البداية تلك المتاحف لخدمة الفنون الجميلة ، وغايتها جمع وعرض أروع أعمال الرسامين ، والنحاتين ، والمعماريين ، ومجمل القول أجمل ما أنتجه رجال الفن العظام، وقد اتخذت تلك المتاحف فى أول نشأتها القصور التاريخية والدور القديمة والمبانى ذوات الشهرة موطنا لها . وكانت هذه الأماكن - بعد شىء من التعديل والإضافة - لائقة ومنسجمة مع الغرض المتحفى ، واستمرت متاحف الفنون فى معظم أنحاء العالم تشغل تلك المبانى أجيالا طويلة .

وفى أوائل القرن التاسع عشر ، تطور الأسلوب المعمارى للمتاحف حينما رأى المتحفيون تشييد مبان خاصة لتضم بين قاعاتها طرائف كنوز الفن التى كانت قد تجمعت فى شتى المدن الفنية الكبرى أو فى مراكز الثقافة والرفاهية ، ونتيجة للدور الذى بدأت به المتاحف فى القرن التاسع عشر فى تدعيم الروح الوطنية وتثقيف الشعب ورفع مستوى ذوقه الفنى ، وكان من أهم مميزات تلك المبانى الروعة وقوة التأثير ، كان يختار لتلك المتاحف أفضل مواقع المدينة ، أو أجمل طرقاتها أو فى قلب البساتين الجميلة . وقد اعتمد رجال العمارة على الأروقة العالية والعقود الواسعة ، والأسقف المقبية ، والقباب فى داخل المتاحف ، وكذلك على الدرج الفسيح المزخرف بالنحت والرسوم المتميزة . . . هذا كله ، لإظهار المتحف فى صورة قشيبة وجذابة من جمال العمارة . وقد استمر الطابع المعمارى للمتاحف بهذا الأسلوب إلى الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ م) ، وفى بعض البلدان الأخرى تأخر هذا التاريخ إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وفى بداية القرن العشرين فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية نهض وعى جديد ينادى بتطوير الطابع المعمارى التقليدى فى المتاحف ، فقد رأى رجال المتاحف أنه لم

يعد يؤدى الغاية المنشودة، ومن ثَمَّ أخذت التطورات الفنية تتوالى ، ثم وضح التحرر من الأساليب المتحفية القديمة بالرغم من نموه البطيء التدريجى ، ولم يتحرك بالسرعة التى أصابت العمارة فى دور السينما والمدرسة والمكتبة والمستشفى وفى العمارة السكنية .

ثالثا : متاحف العلوم

هى أحدث أنواع المتاحف نسبيا ، أنشئت أصلا لتكون مجمعا لإحياء التاريخ الطبيعى ، والمجموعات الإثنوجرافية ، وأعمال الكشوف الجغرافية ، والمعروف أن معروضات هذه المتاحف متباينة ومتشعبة ومختلفة فى الشكل والحجم والقدرة والقيمة المادية . ومن فروع هذه المتاحف : متاحف الجيولوجيا ، ومتاحف علم الفلك ، ومتاحف الطاقة . ومما يؤسف له أن هذا النوع لم يعرف بعد فى البلدان العربية إلا حديثًا ، بالرغم من إدراك فائدتها فى البلدان الأوروبية ، والولايات المتحدة الأمريكية . ومن أشهر متاحف العلوم فى العالم : متحف العلوم فى لندن ، والمتحف العلمى الألمانى فى ميونخ بألمانيا .

رابعا : متاحف الرموز

وهى أحدث أنواع المتاحف على الإطلاق ، وهى ذاكرة الأمة وتاريخها الحديث ، فقد نمت هذه الفكرة وأصبحت بفضل التقدم فى الفكر المتحفى ، أصبحت متاحف كثيرة تضم رموز مصر فى الفن والأدب والسياسة ، ومن ثم فتحت أماكن تلك الرموز التى كانوا يعيشون فيها للزيارة ، وأصبحت متاحف يرتادها الناس لرؤية كيف كان يعيش هؤلاء الرموز فى حياتهم الخاصة ، بعد دراسة حياتهم العامة المتداولة بين الناس وفى الكتب الدراسية للنشء فى المدارس ، ومن أمثلة ذلك : متحف بيت الأمة ، متحف مصطفى كامل ، متحف أحمد شوقى (لوحة ٩١) ، متحف طه حسين (رامتان) (لوحة ٨٨) ، متحف محمد عبد الوهاب ، متحف أم كلثوم ، متحف محمود خليل (لوحة ٨٦، ٨٧) ، متحف سيف وأدهم وانلى متحف ناجى بالهرم (لوحة ٨٩ ، ٩٠) ، ومن ثم سوف أتناول ذلك فى فصل خاص فيما يستقبلنا من صفحات هذا الكتاب .

الفصل الأول

المتاحف الأثرية*

متحف الفن الإسلامى

إنشاء المتحف

فى سنة ١٨٨١ أصدر الخديوى توفيق أمرًا دعا فيه وزارة الأوقاف إلى أن تجمع كل التحف الفنية النفيسة الموجودة فى المساجد الأثرية . وفى سنة ١٨٨٤ صار جامع الحاكم مقرًا للآثار العربية . وفى ديسمبر سنة ١٩٠٣ افتتحت الدار الحالية[١] . ونقلت إليها جميع التحف الموجودة بجامع الحاكم .

الإدارة

تولى الإدارة فرنتز باشا حتى ترك خدمة الحكومة المصرية فى سنة ١٨٨٧ . ثم تولاها هرتس باشا فى سنة ١٨٩٢ . ثم المرحوم على باشا بهجت من يناير سنة ١٩١٥ حتى وفاته فى مارس سنة ١٩٢٤ . ثم أشرف على الإدارة من بعده أحمد بك السيد. ثم عين برفسور جاستون فييت Gaston wiet بقرار مجلس الوزراء فى يناير سنة ١٩٢٦ ، ثم تلاه د. زكى محمد حسن ، ثم د. محمد مصطفى ، ثم الأستاذة وفيه عزى ، ثم الأستاذ عبد الرؤوف على يوسف، ثم د. نعمت أبو بكر، وحاليا الأستاذ فاروق عسكر.

مقتنيات الدار

١ - كمية كبيرة من القطع الخزفية[٢] يرجع تاريخها إلى عصور الدول الإسلامية المختلفة

★ كان يسمى وقت الإنشاء باسم دار الآثار العربية ، إلى أن أطلق عليه اسم متحف الفن الإسلامى فى الخمسينيات من القرن ٢٠ .

(1) Tarek M. R. sakr: Farly Twentieth-Century Islamic Architecture in Cairo. Cairo, American University, 1993. p. 22-24.

(٢) دليل متحف الفن الإسلامى ؛ دار الآثار العربية سابقا . القاهرة ، وزارة المعارف / دار الكتب المصرية، ١٩٥٢ . ص ص ٧٣ - ٨٨ .

- محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامى . ط٤ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨، ص ص ٦٤ - ٨٧ .

- Mah. Mostafa: The Museum of Islamic Art; A Short Guide. 3ed.. Criro, G. E. B. O., 1979. p. 57-78.



(شكل ١) الواجهة الرئيسة لمبنى متحف الفن الإسلامى بباب الخلق

الطرز ، وقطع من النسيج عليها كتابات « من حفائر الدار » .

٢ - كشفت حفائر الدار عن أنقاض بيت من العصر الطولونى على جدرانه زخارف جصية بديعة ، كما عثرت على أنقاض حمام فاطمى مزخرف برسوم الفرسكو ، ومنه نقل جزء من زخارف الفريسكو إلى الدار وما زال يحتفظ به المتحف إلى الآن .

٣ - مجموعة كاملة من التحف الإسلامية « مهداة من الأمير يوسف كمال » .

٤ - مجموعة فنية جمعها أرتين باشا « مهداة من ابنته بعد وفاته » .

٥ - تحف خشبية مزخرفة ، وسجاجيد إيرانية وتركية ، وأوان زجاجية مصنوعة فى بوهيميا إبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وعدد كبير من أحزمة النسيج الإيرانية والبولندية « من مخلفات الأمير كمال الدين حسين » .

٦ - مجموعتان من التحف الأثرية : إحداهما نخبة من قطع النسيج التاريخى ، والأخرى مجموعة من الموازين والأختام أغلبها من الزجاج « هبة من المغفور له الملك فؤاد الأول » .

٧ - حجر جميل من الرخام « هبة من الملك فاروق » .

٨ - مجموعة نفيسة من الخزف الإيرانى « هبة من الملك فاروق ».

٩ - مجموعة من الأخشاب ذات الكتابات التاريخية والزخارف المتنوعة « هبة من الملك فاروق » .

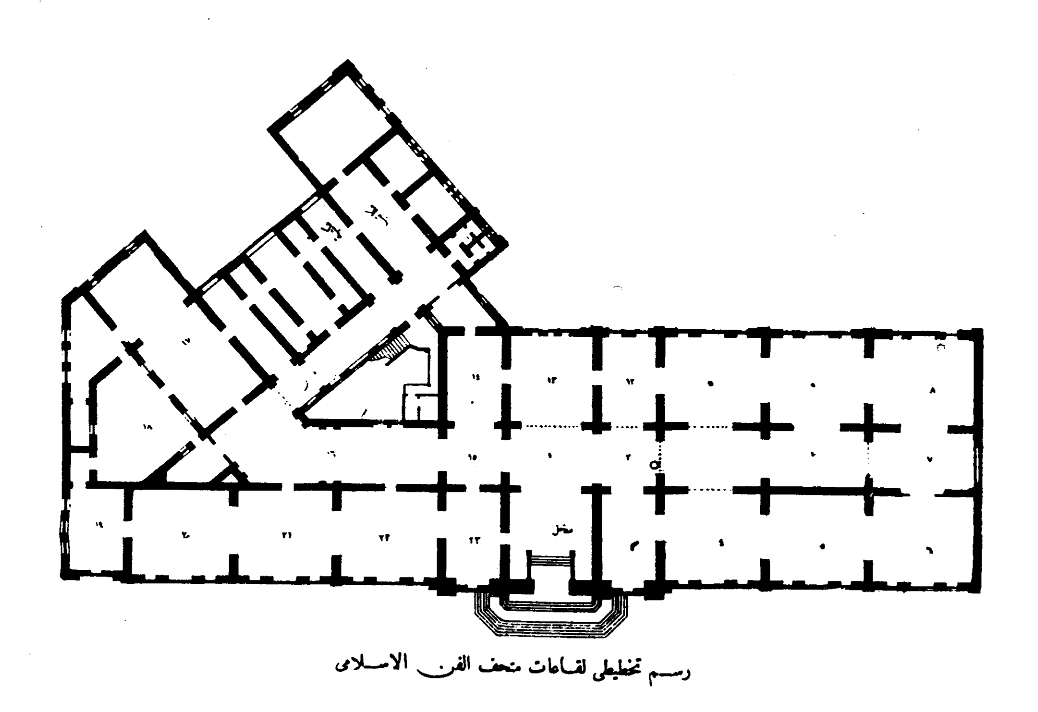
١٠ - مجموعة من الأدوات والأوانى المصنوعة من النحاس « من مجموعة النحال للمسيو رالف هرارى » .

١١ - مجموعة من الخزف القاشانى .

١٢ - مجموعة ثمينة من شبابيك القلل ذات الزخارف الدقيقة ، وتعتبر من المجموعات النادرة فى العالم كله .

ويشتمل سجل التحف الأثرية فى الدار على ما يقرب من ٤٥٠٠٠ تحفة أثرية مختلفة .

ويتكون المتحف من طابقين ، الأول يشمل مسطح المبنى بالكامل وقبة المتحف ، أما الطابق الثانى ففيه قاعة للنسيج والمكتبة . (شكل ٢) .



رسم تخطيطى لقاعات متحف الفن الاسلامى

شكل (٢) : مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

وقد أهدى الملك فاروق إلى الدار سيفا أثريا عليه كتابات بالذهب يرجع تاريخها إلى سنة ١٢١٥ هـ ، وزادت مقتنيات المتحف فى الآونة الأخيرة حتى وصل ما بها إلى ما يقرب من مليون تحفة تقريبًا ، ويضم المتحف مكتبة نادرة تزخر بعديد من المصادر والمراجع النادرة والمتخصصة فى العمارة والفنون الإسلامية .

والعرض فى هذا المتحف على طريقتين ، الأولى : يتتبع فيها التدرج التاريخى أو التسلسل التاريخى ، وفيها يعرض الفنون الإسلامية جميعها تبعا لـلتسلسل التاريخى ، فنجد قاعة للعصر الأموى ، وثانية للعصر الطولونى والعباسى ، وثالثة للعصر الفاطمى ، ورابعة للعصر الأيوبى ، وخامسة للعصر المملوكى ، بعد ذلك نجد الطريقة الثانية للعرض الموضوعى . . فعرض قاعتين للأخشاب ، ثم قاعتين للمعادن ، ثم الخزف ، فالزجاج ، فالنسيج والسجاد ، فالمخطوطات ، فالمسكوكات . . . إلخ . وفى مشروع تطوير متحف الفن الإسلامى تغير مدخل المتحف الرئيسى - أمام مديرية أمن القاهرة - إلى مدخل جانبى ، ونزعت ملكية الأرض التى بجوار مبنى المتحف والتى كان يشغلها محطة بنزين لتزويد السيارات بالوقود ، وجعلت أرضها بمثابة حديقة متحفية ، وتوسع المتحف فعرض بها أعمدة وفساقى ، وتيجان أعمدة ، وضمن هذا المشروع فتحت قاعة للنسيج بالطابق الثانى للمتحف .

وفى وقت طباعة هذا العمل ، هناك رأى ينادى بنقل متحف الفن الإسلامى من مكانه الحالى بباب الخلق بمدينة القاهرة إلى مقره الجديد بقلعة صلاح الدين بالقاهرة - مكان دار الوثائق القومية سابقًا داخل قلعة صلاح الدين - والمبنى المقترح النقل إليه مكون من ثلاث طوابق ، ومساحته ٢٠٠٠ م٢ ، ورأى آخر يقول بفك المتحف الحالى إلى عدة متاحف نوعية متخصصة فى نوع بعينه من الفنون على غرار متحف الخزف الإسلامى بالزمالك ، وذلك على اعتبار أن المتحف الحالي يضم حاليًا ١٠٢ ألف قطعة أثرية، وهو من المتاحف الكبيرة فى الفن الإسلامى ، وبذلك يتم عرض التحف الموجودة بالمخازن من ناحية ، وعمل عدد كبير من المتاحف المتخصصة[١] من ناحية أخرى.

---

(١) للاستزادة انظر :

- أمانى عبد الحميد : الخطر يهدد متحف الفن الإسلامى . مجلة الهلال ، سبتمبر ٢٠٠١ ، ص ص : ٥٨ - ٦٩ .

متحف كلية الآثار - جامعة القاهرة

إنشاء المتحف

أنشئ المتحف سنة ١٩٤٣ ، وافتتح سنة ١٩٤٥ .

ويرجع الفضل الأول فى إنشاء هذا المتحف إلى المرحوم الدكتور على إبراهيم باشا، فقد أهدى إلى المتحف زهاء خمسمائة تحفة أثرية من السجاد والخزف والبرونز والنحاس والزجاج والخشب والجلود والمنسوجات ، واستطاع أن يحصل من دار الآثار العربية على مجموعة نفيسة من حفائر الفسطاط[١] .

ورأت لجنة حفظ الآثار العربية أن تساهم فى هذا العمل ، فأهدت إلى جامعة فؤاد الأول سابقا - وجامعة القاهرة حاليًا - مجموعة قيمة من الأحجار الرخامية ذات الزخارف النفيسة التى ترجع إلى العصر الفاطمى وعصر المماليك والعصر العثمانى ، كما ساهم فريق من هواة الآثار وتجار العاديات فى إهداء التحف إلى المتحف . وعملت الجامعة منذ سنة ١٩٤٤ على أن تشترى نخبة من التحف تضمها إلى مجموعات المتحف، وقد صدر أول دليل له فى سنة ١٩٥٠م ، وهو عبارة عن كتاب لما يحتويه المتحف من التحف وقتذاك صورًا ، وأمام كل لوحة أو تحفة شرح بسيط باللغة العربية والإنجليزية ، وهو دليل للطلاب للدرس والعلم[٢] .

محتويات المتحف

يضم المتحف عديدًا من الصور والخزف والسجاد والأقمشة والزجاج والأحجار والمعادن والخشب والعاج ، كلها من صناعة البلاد الإسلامية المختلفة فيما بين القرنين الثانى والثالث عشر بعد الهجرة ، هذا عدا المجموعات المذكورة آنفًا . كما ضم المتحف

---

(١) عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . ص ٣٧ - ٣٩ . ؛ موسوعة مدينة القاهرة . ص٢٤٠ .

(٢) Zaky M. Hassan: Moslem art in Fouad 1 University Museum. vol.1. Cairo, Fouad 1 Univesity, 1950. 1-115 PL. 5.

مقتنيات من التحف المصرية القديمة ، والناتج من حفائر كلية الآثار بسقارة ، وأصبح ينقسم المتحف إلى قسمين ، قسم للآثار الإسلامية وآخر للآثار المصرية ، وحديثا بنى مبنى للدراسات المتحفية بالكلية سوف يفتح قريبًا .

الغرض من إنشاء المتحف

أنشئ المتحف ليتيسر للطلاب رؤية هذه الآثار والانتفاع بها فى دروسهم تطبيقا عمليا على بحوثهم فى دراستهم ، فيدركوا بالمشاهدة آثار العصور المختلفة ، ويستعرضوا خصّائص كل عصر وكل إقليم ، ويميزوا ما بين العصور والأقاليم من تشابه واختلاف ، ويفرقوا بين الآثار الصحيحة والمزيفة .

وللمتحف أمين من خريجى كلية آثار جامعة القاهرة بقسميها فى الآثار الإسلامية، والآثار الفرعونية ، كما يضم مرممًا من خريجى الكلية لترميم التحف وتنظيفها ، والجدير بالذكر أن أول أمين متحف كان الدكتور محمود وصفى ، ومنذ وقت ليس ببعيد شغلها الدكتور صلاح بهنسى .

وبفضل الحفائر الأثرية التى تقوم بها كلية الآثار سنويا ، أصبح متحف الكلية يزخر بمجموعة فنية تضارع المتاحف العالمية من حيث نوعيتها ومادتها ، هذا بالإضافة إلى كونه متحفا تعليميا ، وبفضل ذلك ، نادى المجلس الأعلى للجامعات فى خلال العام المنصرم ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ بضرورة إنشاء متاحف فى كل جامعة ، فالمتحف هو ذاكرة الأمة ، وتاريخها ، ومدرسة يتعلم فيها النشء التذوق الفنى ، ومن ثم ترجع أهميته فى تلك الفترة المقبلة من حياتنا .

متحف جاير أندرسون باشا

إنشاء المتحف

جاير أندرسون باشا هو ضابط إنجليزى الجنسية أقام بمصر زهاء خمسة وعشرين عاما ، وخدم الحكومة المصرية ، وكان شغوفا باقتناء التحف والآثار الفرعونية والإسلامية من مختلف العصور . وكان يأمل أن يعثر على منزل أثرى ينظم فيه مجموعته الأثرية .

وقد اهتدى إلى منزلين يقعان شرقى جامع أحمد ابن طولون ، وهما : منزل الحاج محمد بن سالم بن جلمام الجزار (لوحة ٤ ، ٥) ، ومنزل آمنة بنت سالم (لوحة ١ ، ٢ ، ٣) ، وهو يتصل بالمنزل الأول بقنطرة تعرف بالساباط ، وبينهما دهليز يوصل إلى الباب الشرقى لجامع ابن طولون ، وهو يقع فى الركن الشرقى للجامع وملاصق لجدرانه .

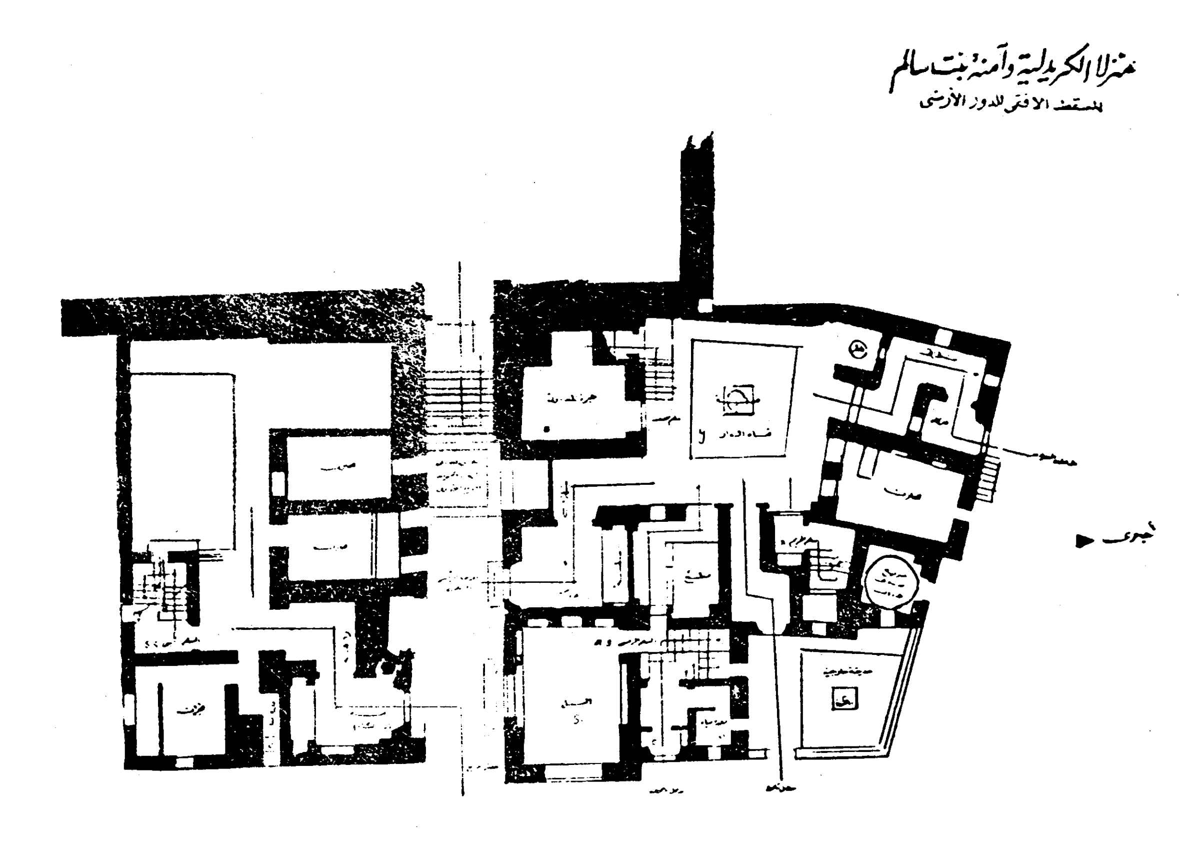
وقد قامت لجنة حفظ الآثار العربية بإصلاح هذين المنزلين وترميمهما حتى أصبحا من خير الأمثلة للمنازل فى العصر العثمانى ، إذ يؤرخ منزل آمنة بنت سالم سنة ٩٤٧ هـ / ١٥٤٠ م ، والثانى منزل الحاج محمد بن سالم بن جلمام الجزار بسنة (١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م) ويعتبر هذا المنزل من المنازل النادرة التى يلحق بها سبيل .

وفى سنة ١٩٣٥ أقام أندرسون باشا فى هذين المنزلين ، وشرع فى تأسيسهما وتنسيقهما، واختار لهما أجمل التحف والأوانى النحاسية والخزفية والقناديل العربية .

وفى سنة ١٩٤٣ صدر قرار وزارى باعتبار المنزلين « متحفا عاما » يطلق عليه اسم « متحف جاير أندرسون باشا » تحت إشراف متحف الفن الإسلامى .

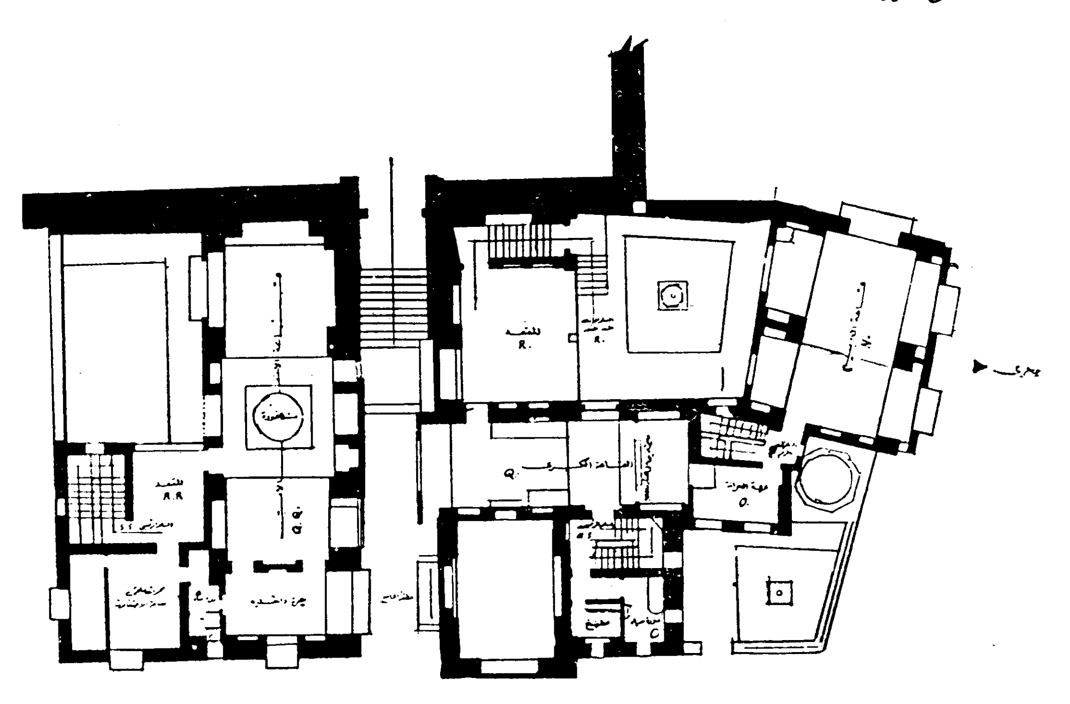
مقتنيات المتحف

يضم المتحف عدة مجموعات من مختلف الطرز والعصور من فرعونية وإيرانية وتركية وأوربية ، معروضة فى ٢٤ قاعة من أجملها قاعة الملك فاروق ، وقاعة تحف عصر محمد على باشا ، وقاعة دمشقية ، وقاعة فارسية ، ومن بينها :

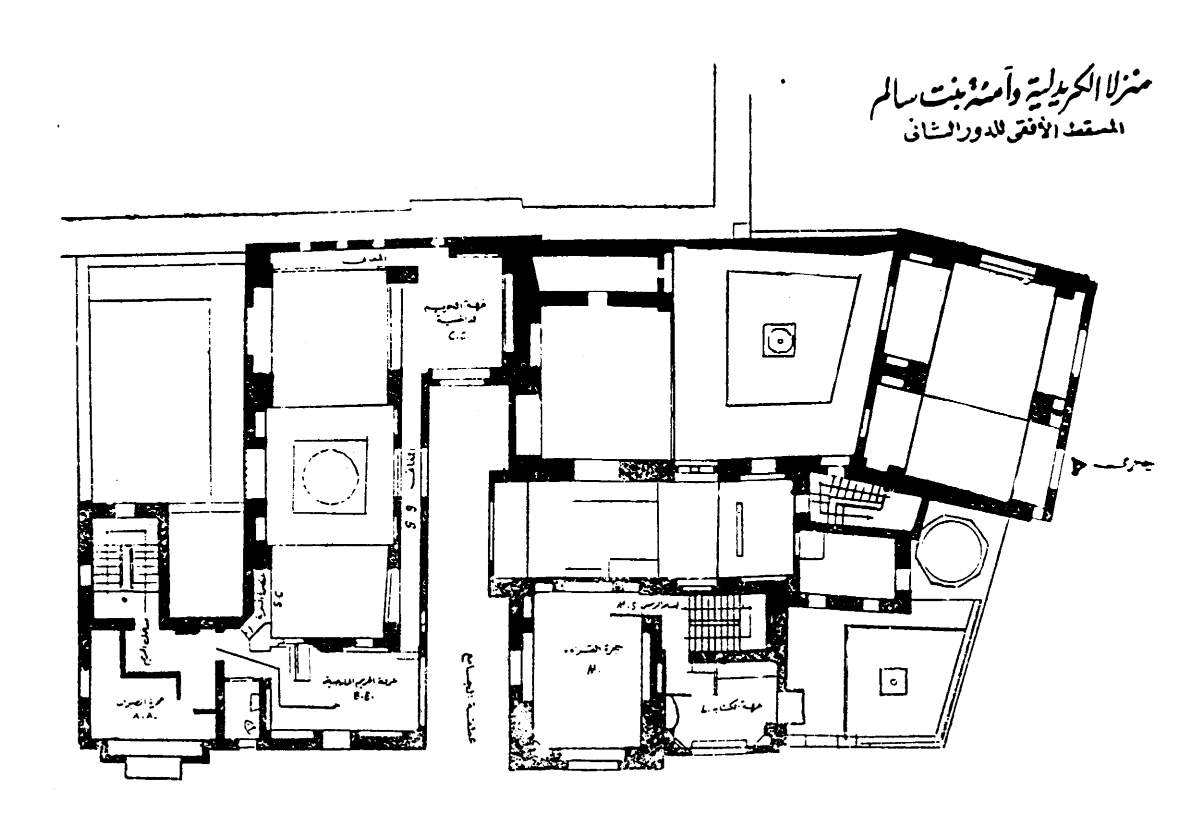


شكل (٣) : مسقط أفقـى للدور الأرضى لمنزلى الكريدلية وآمنة بـنت سالم (متحف جاير أندرسون)

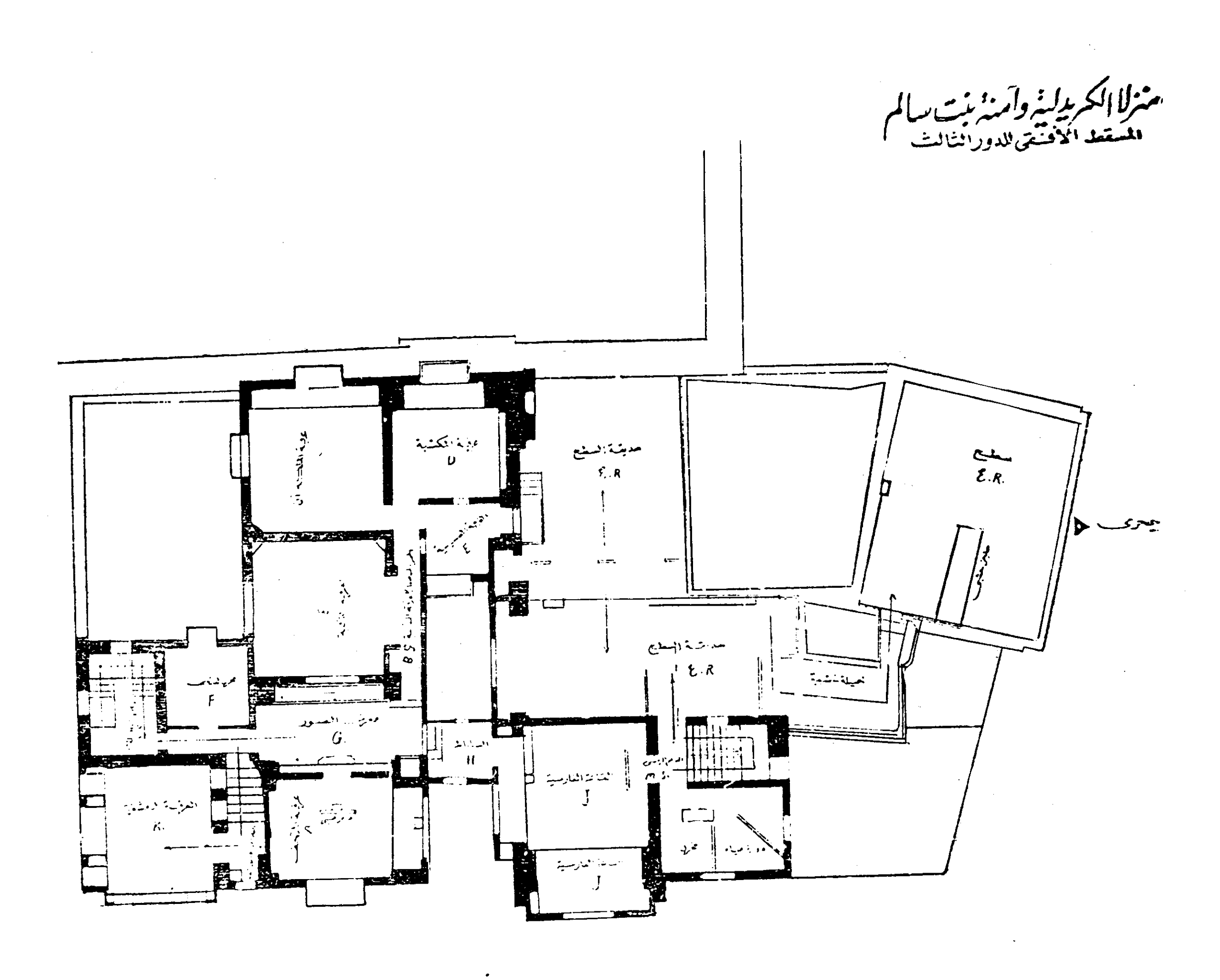
منزلا الكريدلية وآمنة بنت سالم
المسقط الأفقي للدور الأول



شكل (٤) : مسقط أفقي للدور الأول لمنزلى الكريدلية وآمنة بنت سالم (متحف جاير أندرسون)



شكل (٥) : مسقط أفقى للدور الثانى لمنزلى الكريدلية وآمنة بنت سالم (متحف جاير أندرسون)



شكل (٦) : مسقط أفقي للدور الثالث لمنزلي الكريدلية وآمنة بنت سالم (متحف جاير أندرسون)

١ - مجموعة من السجاد والأكلمة .
٢ - مجموعة من المنسوجات ترجع إلى العصرين القبطى والفاطمى .
٣ - مجموعة من الخزف الإسلامى .
٤ - مجموعة من الصور الإسلامية واللوحات الفنية .
٥ - مكتبة زاخرة بالكتب النادرة عن مصر والشرق الأوسط .

وهذا المتحف يعطى صورة واضحة لما كانت عليه الحياة الاجتماعية فيما بين القرنين العاشر والحادى عشر الهجرى «السادس عشر والسابع عشر الميلادى» . ويشاهد المرء فيه كثيراً من آثار وفنون وحضارات أقطار عدة؛ مما يوحى بالكثير من مراحل التطور فى الفنون الإسلامية وفى نواحى الحياة والثقافة والتفكير خلال العصور المتعاقبة .

ويتكون المتحف من ثلاثة طوابق (شكل ٣ - ٦) ، الطابق الأرضى (شكل ٣) يشتمل على كتلة المدخل المنكسر والحواصل ، وعناصر نقل الحركة من الدور الأرضى إلى الطابق الأول (شكل ٤) ، الذى يتكون بدوره من قاعة الأفراح بمنزل آمنة بنت سالم، والقاعة الكبرى بمنزل محمد بن سالم بن جلمام الجزار ، المقعد فى كلا المنزلين؛ وهذا ما يسمى بالسلاملك ، وقاعة الحريم أو ما يسمى بالحرملك ، ثم يلى ذلك الطابق الثانى (شكل ٥) ويشتمل على المكتبة والمكتب أو طبقتين لطيفتين - على حد قول الوثائق - ، ثم الطابق الثالث (شكل ٦) الذى يشتمل على المكتبة والغرف الفارسية والدمشقية والصينية ، ومتحف المنزلين والساباط الرابط بين المنزلين . والمنزلان يحتويان على عناصر معمارية كاملة وجميلة وآية فى الفن المعمارى العثمانى فى القرن العاشر - الحادى عشر الهجرى (١٦ -١٧م)[1] .

---

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . القاهرة ، د. ن ، ١٩٤٩م . ص ص ٤٠-٤٢ .
- ———————: موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩م .
- محمود الحديدى : دليل موجز متحف بيت الكريدلية ؛ متحف اندرسون ؛ ط٢ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ . ٨٧ ص ، ٢٧ ش .
- رفعت موسى محمد : العمارة السكنية الباقية بمدينة القاهرة فى العصر العثمانى ، دراسة أثرية وثائقية . جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، ١٩٩٥م . ص ص ١٧ - ٣٨ ، ٤٧ - ٧٠ . (رسالة دكتوراه غير منشورة) .

المتحف القبطى بالقاهرة

إنشاء المتحف

فى سنة ١٩٠٨ وضع المرحوم مرقس سميكة باشا نواة هذا المتحف بمساعدة فريق من هواة الفنون والآثار القبطية ، كما أن واجهة هذا المتحف نقلت صوره طبق الأصل من واجهة الجامع الأقمر (أثر رقم ٣٣ ، ٥١٩ هـ/ ١١٢٥ م) ، وافتتح سنة ١٩١٠م[1] .

والغرض من تأسيس هذا المتحف هو العمل على جمع كل أثر أو وثيقة تميط اللثام عن تاريخ مصر فى العصر المسيحى أو الفترة السابقة لفتح عمرو بن العاص لمصر .

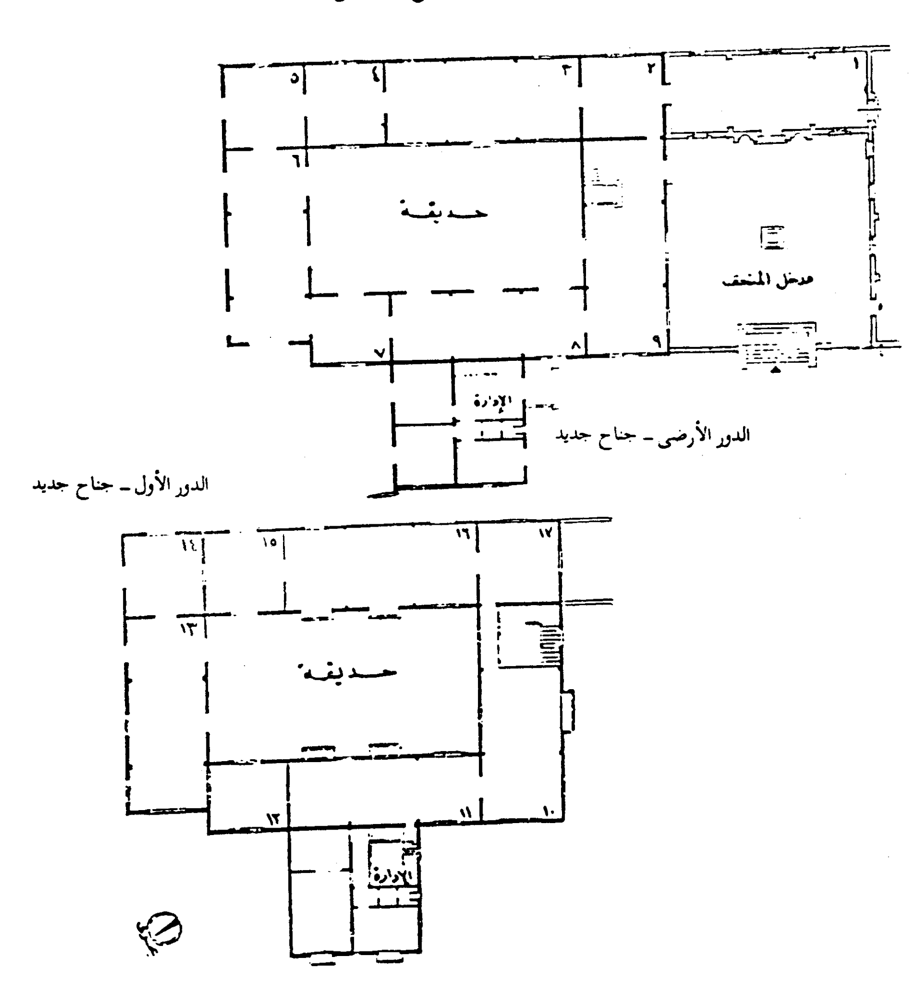
وقد شيد المتحف من تبرعات عامة ، وبنى داخل أسوار حصن بابليون الرومانى (شكل ٧) ، وظل ملكا للبطريركية حتى سنة ١٩٣١ ، ثم قام الملك فؤاد الأول بزيارته فى هذه السنة وأبدى رغبته فى أن تشرف عليه الحكومة ، ومنذ ذلك التاريخ ضم المتحف إلى وزارة المعارف العمومية ، ثم نقلت الحكومة إليه الآثار القبطية الموجودة فى المتحف المصرى ، وكذلك التحف الموجودة فى الأديرة والكنائس ، وأصبح يضم مجموعة نادرة من التحف الخشبية والمنسوجات والأيقونات . . . إلخ ، ثم آلت إدارته إلى هيئة الآثار المصرية ، ثم المجلس الأعلى للآثار حاليًا .

وفى ٢ من فبراير سنة ١٩٤٧م افتتح جناح جديد (لوحة ٢٠، ٢١) أضيف إلى المتحف ، ضم خمسة أقسام ، الأول للأحجار، والثانى للمخطوطات وأدوات الكتابة ، والثالث للمنسوجات ، والرابع للأيقونات والعاج والعظم ، والخامس للمعادن . وأغلق المتحف سنة ١٩٦٦م وذلك لترميم مبنى المتحف الآيل للسقوط ، ثم أعيد افتتاحه بعد

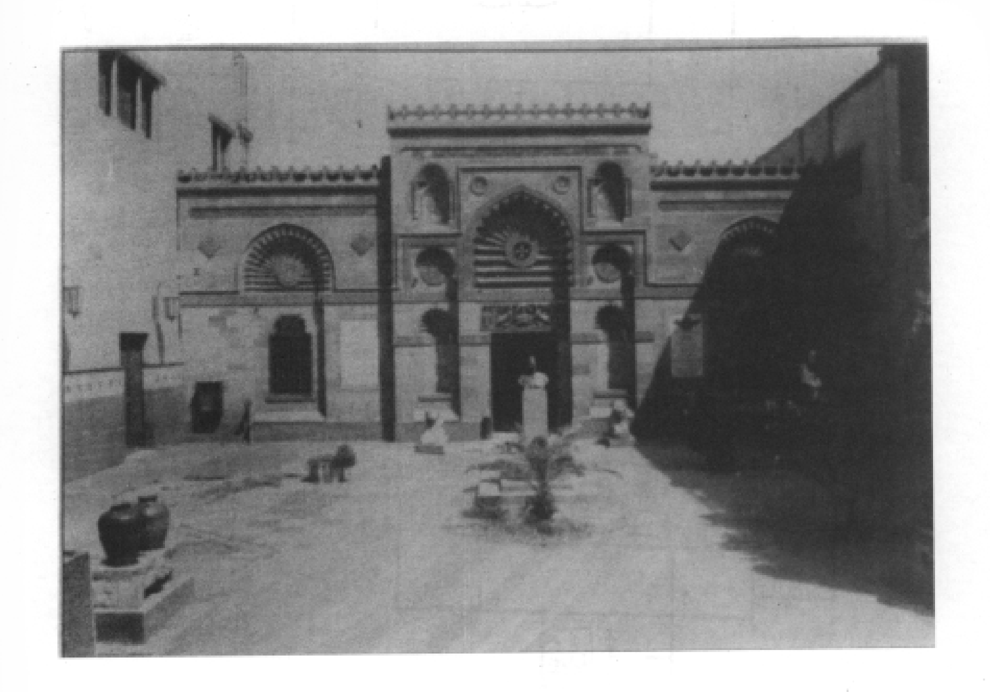
(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥م . ص ٢٩ .
– هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى . القاهرة ، الهيئة ، د . ت . دون ترقيم .

ثانيا : جناحا المتحف (أ ، ب) وأقسام كل منهما

قاعات الجناح الجديد فى الطابقين



شكل (٧) : مسقط أفقى للدور الأرضى والأول بالمتحف القبطى بالقاهرة



شكل (٨): واجهة مبنى المتحف القبطي وتمثال نصفي لمؤسس المتحف مرقس سميكة باشا

ترميمه . وفى سنة ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) أعيد افتتاحه للزيارة بعد تطويره وترميمه[١] .

والمتحف يتكون من جناحين (شكل ٧) ، الأول قديم منذ إنشائه ، ويتكون من طابقين ، وكليهما يتكون من أربع عشرة قاعة أسقفها من زخارف الأرابيسك المأخوذ من القصور القديمة ، والجزء الجنوبى مبنى على حصن بابليون ويجاور الكنيسة المعلقة ، ثم الجناح الجديد الذى يضم خمسة أقسام سالفة الذكر بالإضافة إلى المكتبة[٢] ، ويضم المتحف سبع عشر قاعة .

أقسام المتحف :

١ - قسم التحف والرسوم الجصية .

٢ - قسم آثار دير الأنبا أبولو ببلدة باويط (ملوى) .

٣ - قسم آثار دير الأنبا أرميا بسقارة .

٤ - قسم الأقمشة .

٥ - قسم الأيقونات .

٦ - قسم العاج .

٧ - قسم الأخشاب .

٨ - قسم المعادن .

٩ - قسم المخطوطات .

بالمتحف مكتبة قيمة تضم العديد من المجلدات القديمة ، هذا بالإضافة للمخطوطات النادرة التى تميط اللثام عن تاريخ مصر فى هذه الفترة ، وتأسست سنة ١٩٢١م ،

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . ص ١٠٠ .
- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى . دون ترقيم .
- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . ص ٢٨ - ٣٢ .

(٢) المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . ص ١٠٠ .
- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى . دون ترقيم .
- Tarek moh. R. sakn. : E arly Twentieth Century Islamic Arch. in Cairo. p. 33-35.

وتحتوى أيضا على العديد من المراجع فى الآثار والفنون من أحجار ومنسوجات وأيقونات ، وأخشاب . . . إلخ ، وتخدم هذه المكتبة أمناء المتحف والباحثين فى دراسة الفن القبطى ، واللغة القبطية ، ويبلغ محتوى المكتبة ما يقرب من عشرة آلاف كتاب ، منها حوالى ٧٥٪ بلغات أجنبية مختلفة ، و٢٥٪ باللغة العربية[١] .

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥م .

جودة جبره : المتحف القبطى وكنائس القاهرة القديمة ، ترجمة أنتونى ألكوك وآخرين . القاهرة ، لونجمان ، ١٩٩٦م . ص ٣٧ - ٤٩ .

- G awdat Gabra : Cairo, The Coptic Museum & Old Churehes. Cairo, long man, 1993, p. 37-49 .

المتحف المصرى بالقاهرة

إنشاء المتحف

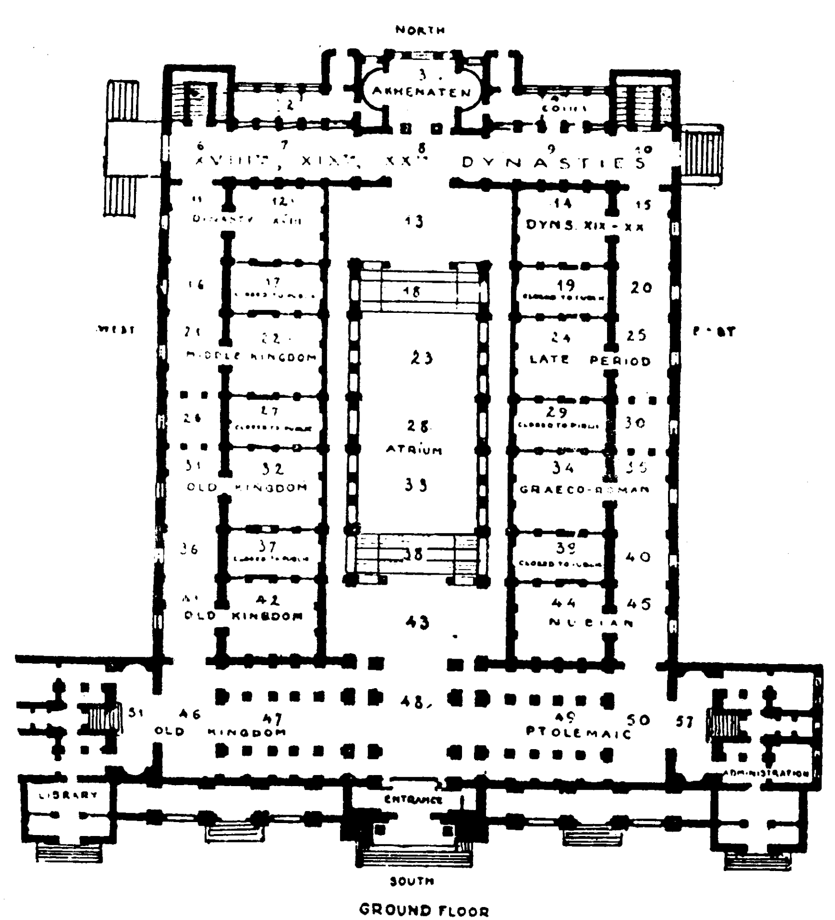
تنبهت الأذهان فى أوربا إلى كنوز الشرق الفنية وآثاره القديمة من خلال وصفها فى كتب الرحالة الذين زاروا مصر ، وكذا بعد الحملة الفرنسية وما نشر من بحوث العلماء المرافقين لها فى كتاب « وصف مصر » ، وقد خصصت خمسة مجلدات من هذا السفر لوصف الآثار المصرية ببراعة ودقة.

وشغف الأجانب حبًا بالآثار المصرية ، وتهافتت المتاحف على اقتنائها لما فيها من جمال وفتنة . وشغل قناصل الدول بجمعها عن طريق عملائهم ، تدفعهم إلى البحث والتنقيب شهوة الاتجار ، بدليل ما باعوه من الآثار بأموال طائلة للمتاحف الأجنبية . وكان من نتيجة طغيان هؤلاء القوم وجشعهم أن دمرت معابد برمتها مثل معبد حاو الكبير ، ومعبد الإله خنوم بجزيرة إلفنتين بأسوان .

وبين عامى ١٨٢٨ و ١٨٣٠ زار شامبليون مصر فهاله ما رأى من الدمار الذى حل بالآثار المصرية ، وكتب إلى محمد على باشا يصف له تلك الحالة السيئة المزرية ويعدد الآثار الرائعة التى خربت تمامًا فى هذا العهد فقط ، وقد بلغت تسعة معابد . كما عبثت الأيدى بآثار سقارة والعرابة والقرنة بالأقصر .

ومن عجب أن شامبليون نفسه لم يتورع عن اقتراف ما اقترفه غيره من إلحاق الدمار بالآثار المصرية . هذا إلى أنه نقل معه إلى فرنسا أكثر من ثلاثين صندوقا مليئة بالآثار القيمة التى جمعها من جهات شتى .

وفى سنة ١٨٣٥ م (٣ من ربيع الثانى سنة ١٢٥١ هـ) أصدر محمد على باشا دكريتو يقضى بإنشاء مصلحة الآثار والمتحف المصرى ، وأسند إدارتها إلى يوسف ضياء أفندى بإشراف الشيخ رفاعة الطهطاوى . وكان بناء المتحف إذ ذاك يطل على ضفاف بركة الأزبكية ، وقد ألحق بمدرسة الألسن ، وصدرت بعد ذلك سلسلة من القرارات لمنع تصدير الآثار إلى الخارج وتنظيم المحافظة عليها وصيانتها .



THE EGYPTIAN MUSEUM

شكل (٩): مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف الآثار المصرية بميدان التحرير بالقاهرة

وفى سنة ١٨٣٥ بدأ يوسف ضياء أفندى يقوم بالتفتيش على آثار مصر الوسطى التى يعثر عليها الفلاحون عند اشتغالهم بنقل السماد من الأكوام الأثرية .

وفى سنة ١٨٤٨ كلف محمد على باشا لينان بك وزير المعارف بوضع بيان شامل عن المناطق الأثرية وإحصاء الآثار الثابتة بها ، وإرسال الآثار التى يخشى عليها من السرقة إلى المتحف المصرى . وكادت تلك الأعمال تكلل بالنجاح لولا أن وافته المنية فى ١٨٤٩.

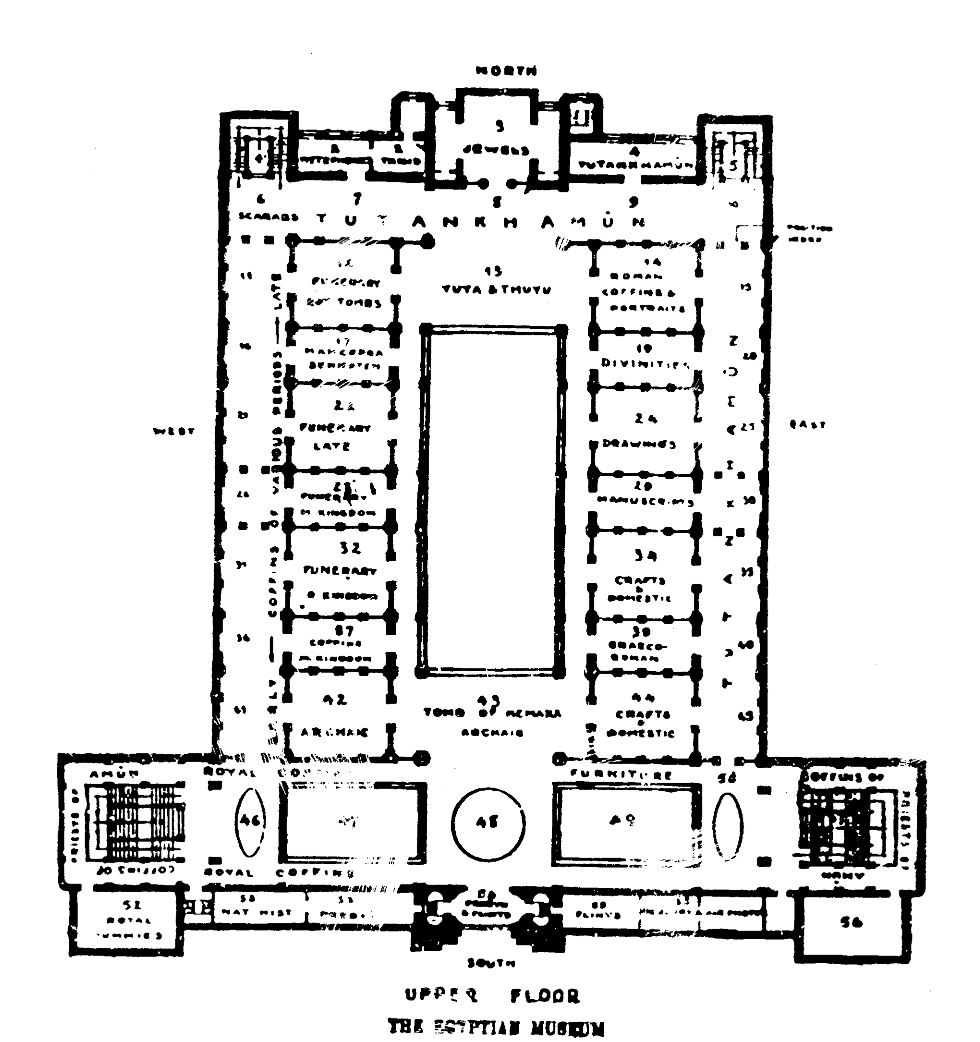
وبعد وفاة محمد على باشا اضطربت الأمور ، وعاد قناصل الدول إلى العبث والاتجار بالآثار مرة أخرى . وأخذت المجموعة التى يضمها المتحف تنكمش شيئًا فشيئًا حتى نقلت إلى إحدى حجرات وزارة المعارف بالقلعة ، وبقيت هناك زمنًا دون رعاية أو حراسة كافية .

ثم زار مصر الأرشيدوق مكسميليان النمسوى ومر بقاعة الآثار بالقلعة . وما إن ظهر اهتمامه بها حتى أهداها إليه عباس باشا الأول دون أن يبقى على شىء منها . وبذلك طبق مثل « أعطى ما لا يملك إلى من لايستحق » .

وهكذا طويت صفحة مجد خالدة وقضى على أول متحف أنشئ فى مصر وهو فى مهده ، وتعرضت الآثار المصرية مرة ثانية للسلب والنهب والخراب والدمار ، حتى لقد ضاق بذلك صدر عباس باشا الأول فأصدر أوامره إلى مدير الجيزة وإلى مدير الجهادية يوجه النظر إلى وجوب فرض الرقابة الشديدة على الأجانب الذين كانوا يخفون الآثار ويسرقونها وعلى رأسهم مسيو ماريت .

ولقد عبث مسيو ماريت بالآثار المصرية ، وطغى على آثار سقارة طغيانا منظما لم يسبق له مثيل ، فاستولى على ٥٩٨٤ قطعة فنية دفعة واحدة ووضعها فى ٤٤ صندوقا وأرسلها إلى متحف اللوفر تحت ستار من التكتم فى سنة ١٨٥٣ .

ولما شعر مسيو ماريت بالرقابة الشديدة المفروضة عليه ، أخذ ينهج منهجا آخر لبلوغ مآربه ، وسعى لإقناع أولى الشأن بإنشاء مصلحة للآثار ومتحف مصرى تحت



شكل (١٠) : مسقط أفقى للدور الأول للمتحف المصرى بالقاهرة (نقلاً عن دليل المتحف) .

إدارته ليكون له مطلق التصرف . ووسط دى ليسبس فى ذلك ، حتى استطاع بفضل ذلك ونفوذ نوبار باشا أن يحصل على موافقة الخديو سعيد باشا على تعيينه مأمورًا لأعمال الآثار فى مصر وإدارة الحفائر ، وذلك فى ١٩ من يونيه ١٨٥٨ .

وأنشأ مسيو ماريت مخزنا للآثار بالمكاتب الخاصة بشركة الملاحة النهرية فى ضفاف النيل ببولاق . وأصبح هذا المخزن متحفًا عند اكتشاف كنز الملكة (أعحتب) فى ٥ من فبراير سنة ١٨٥٩ بجهة ذراع أبو النجا فى طيبة . وقد بلغت الجواهر والحلى والأسلحة التى وجدت فى تابوت هذه الملكة درجة من الروعة والفخامة حدت بسعيد باشا إلى التحمس للآثار المصرية ذات القيمة . فوعد بإنشاء متحف لها فى بولاق أو فى وسط المدينة بميدان الأزبكية ، ولكن المنية عاجلته قبل أن يتم مشروعه .

ولما تولى الحكم إسماعيل باشا فى ١٨ من يناير سنة ١٨٦٣ أمر بإنشاء متحف للآثار المصرية ، وآخر للآثار اليونانية ، وثالث للفن العربى ، ومكتبة كبيرة ومجمع مصرى . ولكن هذا المشروع لم يتم وظلت الآثار فى مكانها .

وفى سنة ١٨٧٨ غمرت مياه الفيضان قاعات متحف بولاق فوضعت الآثار فى صناديق ، وقد تهشم كثير منها ، واختفت من بينها الآثار ذات القيمة الفنية .

وعندما انحسرت مياه الفيضان قام ولاة الأمور بتعلية قاعات المتحف ، وأعيد افتتاحه سنة ١٨٨١ . ولما مات ماريت باشا تولى الأمر من بعده «ماسبيرو» ، فأشرف على تنظيم المجموعة المصرية واهتم بها اهتمامًا كبيرًا ، ولكنه لم يعن بتسجيل القطع الأثرية ولا ترقيمها .

ثم تولى « جريبو » إدارة المتحف ، فعمت الفوضى وذهبت الأهواء شوطًا بعيدًا ، مما أدى إلى تسرب كثير من الآثار القيمة إلى الخارج بموافقة أولى الشأن فى المتحف ، إما عن طريق القناصل وإما عن طريق التجار .

ورغم أن العلامة « بدج » - الذى جاء موفدًا من المتحف البريطانى - اتهم ماسبيرو وجريبو اتهامًا صريحا بالتفريط حين كانا مديرين لمصلحة الآثار المصرية ، فقد عمل هو على تصدير كثير من الآثار القيمة التى جمعها من شتى الجهات لضمها إلى المتحف البريطانى ، وكان من بينها أوراق بردية هامة جدًا .

وفى سنة ١٨٩٠ نقلت معروضات المتحف إلى سراى الجيزة ، وقد عنى بتنظيمها فى هذا المتحف مسيو « جاك دى مورجان » الذى تولى إدارة المصلحة من سنة ١٨٩٢ إلى ١٨٩٧ .

وفى سنة ١٩٠٠ تم بناء المتحف الحالى (لوحة ٦ ، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) ، وعاد ماسبيرو إلى العمل مرة أخرى بهمة لاتفتر ، وعاونه المرحوم أحمد كمال باشا فى النهوض بالمتحف الجديد الذى غدا من أهم متاحف العالم .

وافتتح هذا المتحف فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠١ ، وأصبح يضم معه متحف الجيزة وما أنتجته الكشوف الحديثة . وقد عكف ماسبيرو على تنظيم مجموعاته ودراسة موضوعاته منذ سنة ١٩٠٣ إلى سنة ١٩١٠ ، ووضع له دليلاً مطولا بدلا من الدليل الموجز الذى طبع فى سنة ١٨٨٣ ، ووضعت الآثار الكبيرة الحجم فى الدور السفلى والساحة الوسطى، وعرضت فى ساحات الدور العلوى وردهاته قطع الأثاث والأدوات الجنائزية والجواهر والحلى وجميع الآثار الدقيقة ذات القيمة الفنية حسب أنواعها وعصورها .

وصمم المبنى المهندس المعمارى الفرنسى «مارسيل دورنيون» ومساحته تبلغ ١٣٦٠٠م٢ ، وبلغت تكاليف بنائه ٢٤٥٠٠٠ جنيه مصرى ، ويتألف من بدورم وطابقين (شكل ٩، ١٠) . والمبنى مستطيل الشكل ، تتوسطه ساحة وسطى (الاتريوم) التى تعلوها قبة عالية وتحيط بها الطرقات والممرات والتى خلفها تتسع الردهات والقاعات، ويقع الباب الرئيسى للمتحف بالواجهة الجنوبية للمتحف ، وقد خصص الطابق الأرضى للمعروضات الثقيلة مرتبة تاريخيا فى اتجاه عقرب الساعة ، أما (الاتريوم) فيشتمل على تماثيل ثقيلة أهمها تمثال رمسيس الثانى وآخر لأمنحتب ..... إلخ ، كذلك يضم المتحف آثار توت عنخ آمون الشهيرة التى تعتبر بحق تحفًا فنيةً رائعة لا مثيل لها فى أى من متاحف العالم .

وقد زاد محصول المتحف سنة بعد أخرى حتى أصبحت مجموعاته تفوق المجموعات

المصرية المعروضة فى المتاحف الأجنبية . وإن عظمة المتحف المصرى لترجع من غير شك إلى الوسائل المتبعة فى تغذيته بطريقة لاتتيسر لسواه ، فهو يعمد إلى الاستيلاء باستمرار على أبدع وأهم القطع الفنية سواء أكانت من حفائر البعثات الأجنبية المصرح لها بالحفر والتنقيب فى مصر ، أو من حفائر المجلس الأعلى للآثار .

محتويات المتحف

أما محتويات المتحف فتفوق الحصر ، ويمكن الرجوع إليها فى الدليل العام للمتحف، حتى أصبح المتحف مخزنا للآثار ، والحكومة بصدد إنشاء متحف للحضارة المصرية بالقرب من منطقة الهرم لعرض هذه التحف عرضا فنيا راقيا يليق بالحضارة الفرعونية ، ويضم المتحف مكتبة عظيمة تضم العديد من المصادر والمراجع الخاصة بالحضارة المصرية ، وما من باحث يهتم بالآثار الفرعونية إلا ولابد أن يرجع إلى تلك المكتبة لما تضمه من عديد من المراجع المهمة التى تفيده فى بحثه[1] .

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د. ن ، ١٩٤٩م . ص ص ١٨ - ٢٤ .
- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩م . ص ص ٢٤٠ - ٢٤١ .

- Egyptian Antiquities Organization: A Brief Description of the Principal Monuments. Cairo, E. A. O., 1992.

المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية

إنشاء المتحف

كانت نواة هذا المتحف (لوحة ١٢ ، ١٣) مجموعة صغيرة من الآثار اليونانية الرومانية عرضت سنة ١٨٩١ فى منزل بشارع فؤاد الأول ، ثم أنشئ المتحف الحالى فى سنة ١٨٩٥ . أنشأته البلدية تحت الإشراف الفنى لمصلحة الآثار المصرية . وكان إذ ذاك يشتمل على عشر قاعات وقد خضع المتحف منذ ذلك الحين لتطوير مستمر إلى الآن ، ويقع المتحف بشارع رشيد (طريق الحرية الآن)[١] .

إدارة المتحف

كان الدكتور ج. بوتى (G. Botte) أول من تولى إدارة المتحف ، ثم تولى بعده الدكتور أ. برتشيا (E. Brcecie) ، ثم الدكتور أ. أدريانى (A. Adriani) ، ثم المستر ألن رو (Alan Rowe) ثم تولاه بعد ذلك عدد من الشخصيات المصرية المتخصصة فى هذا الفرع من التخصص[٢] .

مقتنيات المتحف

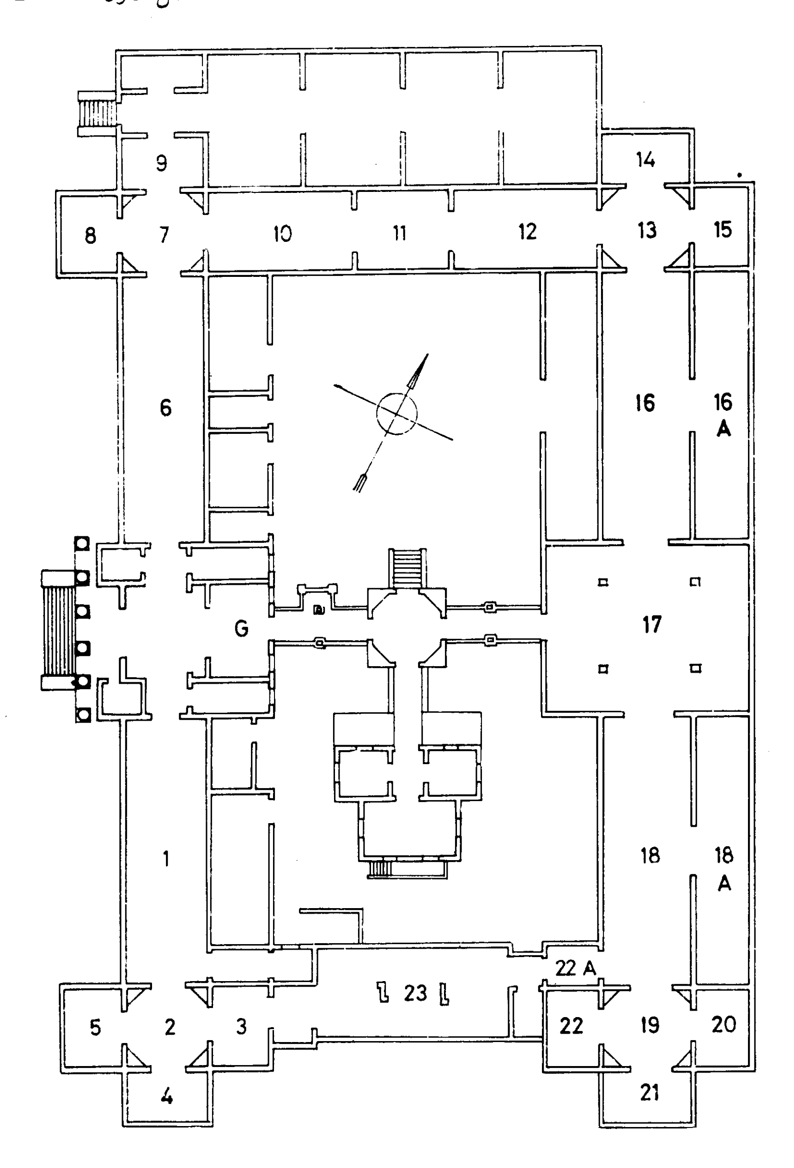
يضم المتحف مجموعات أثرية يرجع معظمها إلى العصر اليونانى الرومانى ، وآثار العصر الفرعونى والعصر المسيحى ، وحفائر المتحف فى مناطق السرابيوم وجبانات كوم الشقافة ورأس التين والشاطبى ومصطفى باشا والأنفوشى . . . إلخ .

وكان المتحف حين افتتاحه عام ١٩٩٥م ، عبارة عن جناح واحد (شكل ١١) مكون من إحدى عشرة حجرة ، ثم أضيفت إليه قاعات أخرى على مر السنين إلى أن أصبح يتكون من واحد وعشرين قاعة (لوحة ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩) . والمدخل يقع

---

(١) هيئة الآثار المصرية : المتحف اليونانى الرومانى ؛ الإسكندرية ، ١٨٩٥م . القاهرة ، الهيئة ، د. ت. دون ترقيم .

(٢) عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . ص ٢٥ - ٣٢ .



شكل (١١) : مسقط أفقى للمتحف اليونانى الرومانى بمدينة الإسكندرية

بالضلع الغربى من مبنى المتحف ، والداخل إليه يواجه تمثالى أسدين من الحجر الرملى من عهد الملك أبريس Apris من ملوك الأسرة السادسة والعشرين (القرن ٦ ق.م) . وعلى الحائط المواجه للداخل جهة اليسار نموذج لحجر رشيد نقش عليه نص عبارة عن مرسوم أصدره بطليموس الخامس لكهنة منف عام ١٩٧ ق.م ، وكتب بالهيروغليفية والديموطيقية واليونانية ، وبفضل هذه النقوش استطاع العالم الفرنسى شامبليون فك رموز اللغة الهيروغليفية واستخراج الأبجدية للغة المصرية القديمة ، وقد عثر عليه بقلعة قايتباى برشيد ، وحمله[١] معها إلى فرنسا ، إلى أن احتفظ به الإنجليز فى المتحف البريطانى سنة ١٨٠١م . والمتحف ملىء بالتحف الحجرية والبرونزية والخزفية والنسيج والتماثيل من العصر اليونانى الرومانى . ويمثل حقبة من تاريخ مصر القومى .

والمتحف مسقطه الأفقى على شكل مستطيل (شكل ١١) يتكون من اثنتين وعشرين قاعة ، عُرض بالقاعة الأولى والثانية عناصر معمارية وفخارية ، والقاعة الثالثة جُعلت لعرض الحُلى ، والقاعة الرابعة للنسيج ، والخامسة للوحات الجصية ، والقاعة السادسة لعبادة سيرابيس والقاعة السابعة والثامنة للآثار المصرية ، والقاعة التاسعة كمعبد لفن النحت ، والقاعة (١٨ ، ١٩) للفخار ، والقاعة (١٨أ) للتنجرة ، والقاعة (٢٠) لمجموعة اللقى التى عثر عليها بالشاطبى ، والقاعة (٢١) لمجموعة الإبراهيمية ، والقاعة (٢٢) للزجاج ، والقاعة (٢٢أ) للبرنز ، والقاعة (٢٣) للعملة ، وفى وسط المتحف جعل مبنى الإدارة ، وعلى جانبى الإدارة حديقة شمالية وأخرى جنوبية .

المطبوعات

قام المتحف بطبع سلسلة من التقارير العلمية والمؤلفات التى صدرت ضمن مطبوعات مصلحة الآثار المصرية (المجلس الأعلى للآثار) والجمعية المصرية للآثار بالإسكندرية .

---

(١) هنرى رياض ، ويوسف حنا شحاتة ، ويوسف مفيد الغريانى : دليل آثار الإسكندرية ، مراجعة داود عبده داود . الإسكندرية ، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة ، ١٩٦٥ . ص ص ٥٧ - ٥٩ .

المكتبة

وتضم العديد من المجلدات أغلبها يختص بالدراسات اليونانية الرومانية ، تمد جميع الباحثين بالعديد من المصادر والمراجع الخاصة بهذا التخصص ، وتميط اللثام عن حقبة تاريخية من تاريخ مصر القديم[1] .

---

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر ص ٣٢.
- هنرى رياض، ويوسف حنا شحاتة ، ويوسف مفيد الغريانى: دليل آثار الإسكندرية ، مراجعة داود عبده داود . الإسكندرية ، الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة ، ١٩٦٥م .
- هيئة الآثار المصرية : المتحف اليونانى الرومانى ؛ الإسكندرية ، ١٨٩٥م . القاهرة ، الهيئة ، د. ت .

متحف التحنيط بمدينة الأقصر

يعتبر هذا المتحف من أحدث المتاحف فى مصر ، والفريد من نوعه ، فقد صمم بطريقة فريدة تميزه عن غيره من المتاحف ، هذا وإذا أخذنا فى الاعتبار الموضوع الذى يعالجه ، نجد أنه عالج التحنيط عند قدماء المصريين ، هذا الموضوع الذى ما يزال لغزًا من ألغاز المصريين القدماء، بالرغم من التقدم العلمى والتكنولوجية الحديثة التى وصل إليها العالم الآن ، فقد كان المصريون القدماء أول من مارس الطب والصيدلة على أسس سليمة ، ولاسيما تفوقهم وبراعتهم فى فن التحنيط إلى حد الإعجاز، والتى قد حتمت العقائد الدينية فى مصر القديمة حفظ جسد المتوفى ، وصيانته ، وإبقائه على شكله ، ليتسنى للروح أن تتردد عليه فى مقبرته ، وأن يبعث إلى الحياة الحسية مرة أخرى .

ولاشك أن هذا المتحف يعتبر منارة للزائرين ، للتعريف بأشهر معجزات مصر القديمة ، ألا وهى التحنيط ، وذلك بتتبع خطواته ، وتاريخه ، وأدواته ، ومواده ، والشعائر المصاحبه له ، والأفكار والعقائد الدينية التى أوصت به ، واعتقاد المصريين القدماء فى البعث والحياة الأخرى بعد الموت ، وأن الروح ترجع للتعرف على الجسد مرة أخرى فكان لابد من المحافظة على الجسد ، ومن ثم كانت عملية التحنيط تتم فى معبد التحنيط وتستغرق ٧٠ يومًا منذ الوفاة حتى الدفن ، وكان الكاهن المحنط يلبس قناعًا على هيئة ابن آوى رب الجبانة كما لو كان هو نفسه « أنوبيس » الذى يقوم بإجراء عملية التحنيط، والتى كانت تجرى لها طقوس معينة مرددين الصلوات والدعوات [١] .

ويبدأ المحنط بتفريغ الجمجمة ، ويحتاج هذا لمعرفة دقيقة لهذا الجزء من الجسم ، وكانت تتم عن طريق الأنف ، يدخلون فيه خطافا ، يخترق قاعدة الجمجمة ، ثم ينفذ لتجويفها ويهرس المخ الذى يفرغ عن الطريق ذاته ، وفى أحوال أخرى قد تفرغ الجمجمة

---

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل متحف التحنيط ؛ الأقصر . مصر ، وزارة الثقافة / المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٧ . بدون ترقيم صفحات (المقدمة) .

إن كانت هناك فتحة لسبب آخر . وكان الجسم يوضع فوق حوض مائل بإناء ، ويوضع على الجسم ملح النطرون الجاف الذى يمتص السوائل ويذيب الدهون وتتجمع فى الإناء، وكان ملح النطرون مقدسا ، وهو ملح طبيعى يستخرج من الصحراء الغربية (وادى النطرون) ، يحفظ البشرة من التلف .

وقد تفرغ البطن من خلال فتحة من الجانب الأيسر ، ويستخدم فى ذلك سكين طقس من حجر الصوان تمسكًا بالشعائر المتوارثة ، وتخرج الأحشاء من فتحة البطن فيما عدا القلب . وكانت الأمعاء تملأ عادة بالمر والايسون والبصل بغد غسلها فى نبيذ النخيل، ثم يملأ تجويف الصدر بملح النطرون حتى يبتل وينشع فيه سوائل الجسم ، وتغير الصرر باستمرار كلما ابتلت ، ويعالج الجسم بعد ذلك بالزيوت العطرية ونبيذ النخيل ، ويحشى بلفائف الكتان المشبع بالرتنج ونشارة الخشب والمر والقرفة والبصل ، ومواد أخرى تكسبه رائحة طيبة ، وبعد ذلك يدهن الجسم من الخارج براتنج منصهر لسد مسامه ، وتخاط الفتحة التى استخدمت لإخراج الأحشاء وتغلق فتحات الأنف والفم والأذنين والعينين ، وفى بعض الأحيان تسد الفتحة ببطاقة صغيرة من الذهب عليها صورة العين المقدسة « أوجات » ويلف الجسم بشرائط الكتان المغموسة فى الراتنج مع تلاوة الشعائر والتعاويذ .

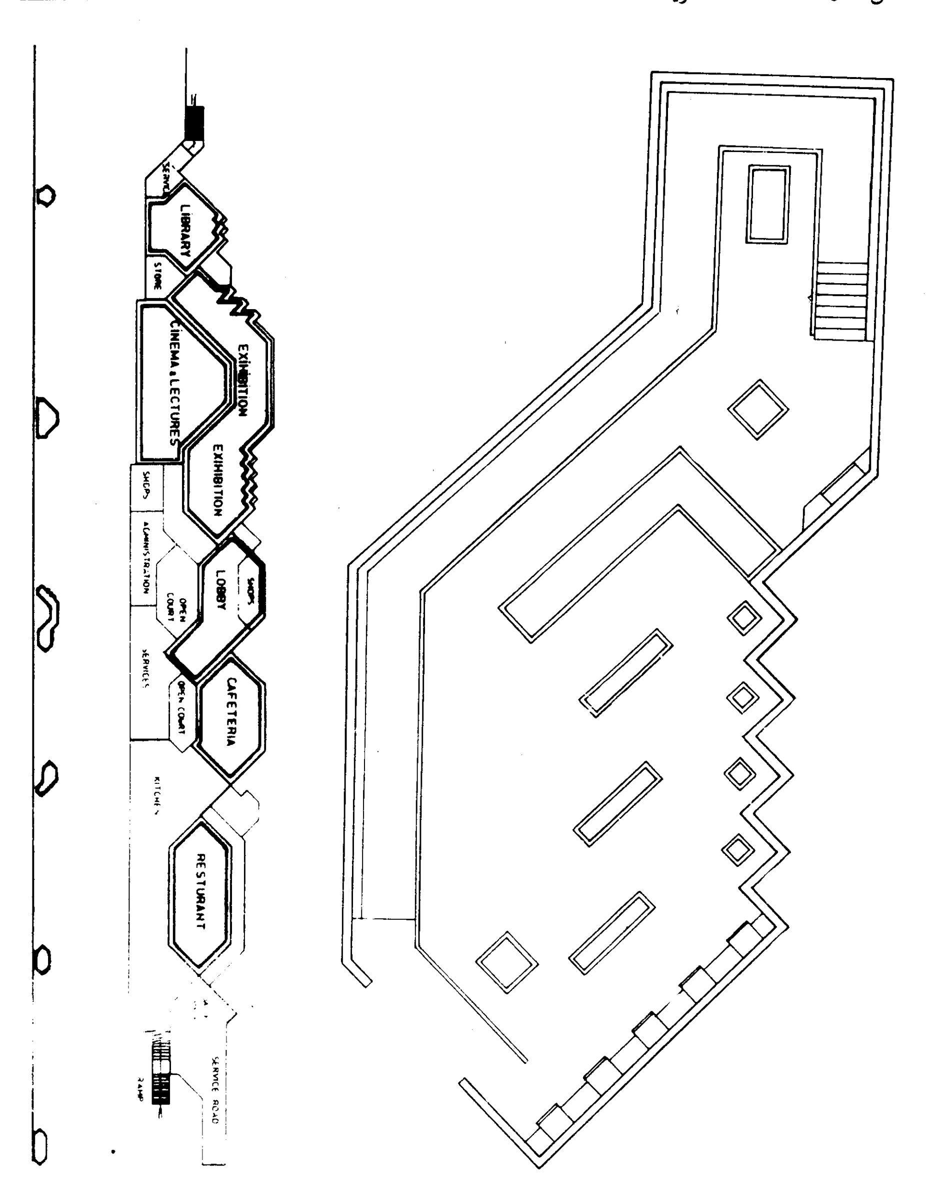
أما الأحشاء فكانت تعالج وحدها بملح النطرون والمواد العطرية حتى تجف ثم تلف بالمضادات وتحفظ فى أربعة أوانى خاصة بالأحشاء تسمى الأوانى الكانوبية ، وأغطيتها على هيئة أبناء حورس الأربعة وهم « أمستى » برأس إنسان لحراسة الكبد و«حابى» برأس فرد لحماية الرئتين ، « دواموت أف » برأس ابن آوى لحراسة المعدة ، و « قبح سنوإف » برأس صقر لحراسة الأمعاء [١] .

ومن أقدم المومياوات الملفوفة التى عثر عليها مومياء من عصر الملك خوفو وصناديق أحشاء الملكة « حتب حرس » أم خوفو ، ومومياء «نفر» من عصر الأسرة الخامسة بسقارة [٢] .

---

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل متحف التحنيط - المقدمة .

(٢) المرجع نفسه .



شكل (١٢) : مسقط أفقى لمتحف التحنيط بالأقصر ، ومسقط أفقى آخر لقاعة العرض بالمتحف .

والمتحف ذاته يقع على شاطئ النيل ، ويعد مركز إشعاع ثقافى إن صح التعبير ، بنى فى تخوم الأرض ، وأغلب مكوناته المعمارية تشرف على صفحة النيل ، وافتتح سنة ١٩٩٧ (شكل ١٢) ، وننزل إلى المتحف بمجموعة من درجات السُلم تؤدى إلى ردهة استقبال ، وقاعة عرض خطوات التحنيط ، بحيث تنتهى من النقطة التى بدأت منها ، وزود المتحف أو المركز الإشعاعى الثقافى للتحنيط بمكتبة ، وقاعة للمحاضرات والسينما على أحدث التقنيات ، وكافتيريا ، ومطعم ، ومطبخ على أحدث طراز ، واكتسب المتحف بعرضه الفائق ومكانه الفريد وإضاءته الجميلة موقعا متقدما بين المتاحف المتخصصة ، واستحق إعجاب الزائرين لما يلمسوه من تقدم حضارى وفنى وخدمة متحفية جيدة .

متحف النوبة فى أسوان

افتتح السيد الرئيس حسنى مبارك متحف النوبة (لوحة ٢٢، ٢٣) فى يوم الأحد الموافق ٢٣ من رجب ١٤١٨ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩٩٧ م[١]، ويعتبر هذا المتحف أحدث متاحف مصر قاطبة ، وتبلغ مساحة مبنى المتحف ٧٠٠٠ م٢ (شكل ١٣)، ومساحة الموقع الخارجى والعرض المكشوف ٤٣٠٠٠ م٢ ، ومساحة قاعات العرض المتحفى الداخلى ٣٥٠٠٠ م٢، ومساحة المخازن والترميم ١٠٧٥ م٢ ، ومساحة إدارة البحوث بالمتحف ٣٤٠ م٢، ومساحة غرف الإدارة المتحفية ٣٣٠ م٢ ، ومقدار مساحة الخدمات العامة بالمتحف ٢٣٧٠ م٢ ، مكونة فى مجملها مساحة الموقع العام للمتحف والتى تبلغ مقدار ٥٠٠٠٠ م٢[٢]، ويحتوى على ٢٠٠٠ قطعة أثرية [٣] .

وبلاد النوبة تقع بجنوب مصر ، وسكنها أهاليها وكونوا حضارة متنوعة عبر فترات التاريخ المختلفة ، وتكونت للنوبيين عادات وتقاليد وثقافات خاصة بهم تفردوا بها عن باقى أقاليم مصر (لوحة ٢٤)، وإبان الحملة الدولية لليونسكو لإنقاذ آثار النوبة فى العقد السابع والثامن من هذا القرن، نبتت فكرة إنشاء متحف النوبة ليضم التراث الأثرى والتاريخى والحضارى والبيئى لبلاد النوبة ، تعرض به ، ويؤمه الزوار من كل بقاع الدنيا ليدركوا حضارة أهل النوبة ، ومدى أهمية التعاون الدولى فى الحفاظ على التراث الإنسانى .

وبدأت الدراسات لمشروع هذا المتحف فى أوائل العقد التاسع من القرن العشرين ،

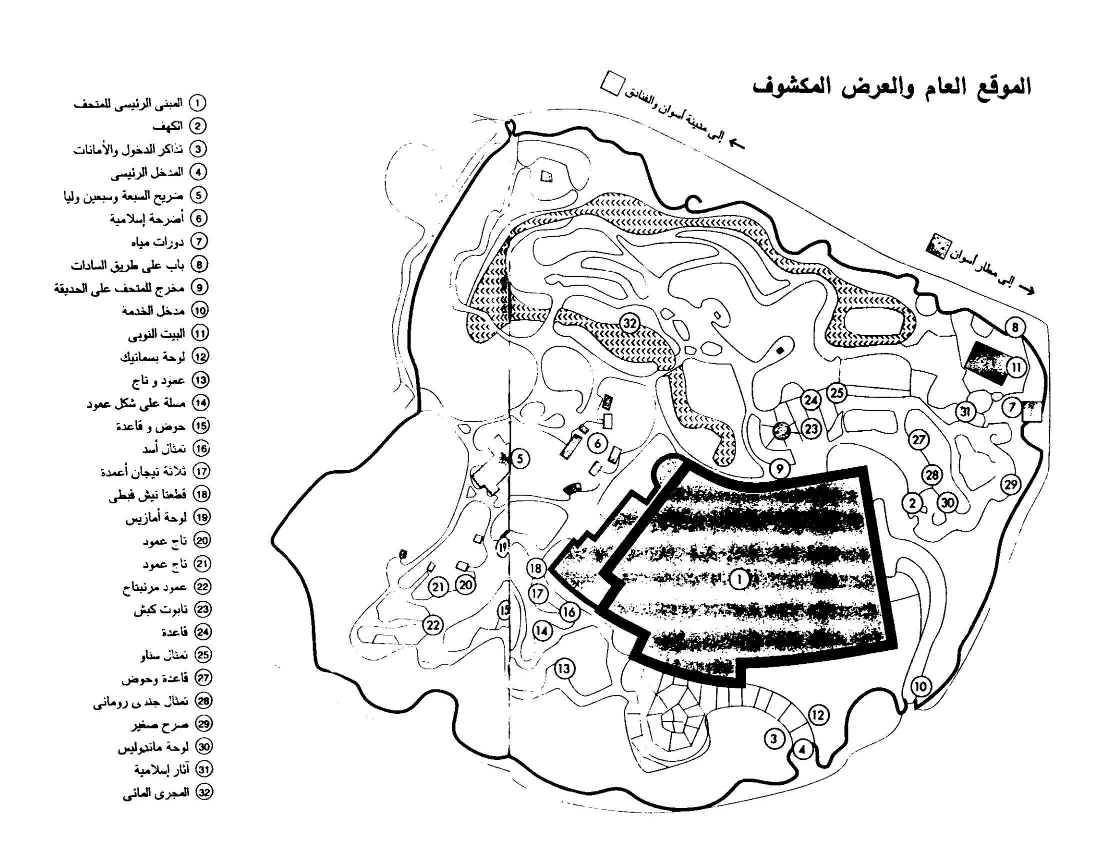
---

(١) جريدة الأهرام . ط ١ . ع ٤٠٥٢٩، س ١٢٢ ، الأحد ٢٣/١١/١٩٩٧ . ص ١.

(٢) جريدة الأخبار . ط ٣ . ع ١٤٢١٦، س ٤٦ ، الاثنين ٢٤/١١/١٩٩٧ . ص ١ ، ٥ ، جريدة الأهرام . ع ٤٠٤٨٢ ، س ١٢٢ . ، الثلاثاء ١٧/ ١٠/ ١٩٩٧ م ، ص ١٧ ؛ جريدة الأهرام . ط ١ . ع ٤٠٥٣٠ ، ٢٤/١١/١٩٩٧ ، ص ١ ، ٥ ، ٧.

- محمود الحكيم وآخرين : متحف النوبة ؛ مشروع العدد . مجلة عالم البناء ، ع ١٩٨ ، يناير ١٩٩٨ . ص ١٧ .

(٣) جريدة الأهرام . المرجع السابق ، ص ١ .



شكل (١٣) : مسقط أفقى للموقع العام لمتحف النوبة .

وشكلت لجان من هيئة الآثار المصرية Egyption Antiquities Organization (المجلس الأعلى للآثار حاليًا Supreme Council of Antiquities) واليونسكو ، والخبراء المصريون بالجامعات المصرية ، وانتهت تلك اللجان بإسناد التصميمات الهندسية ومشروع إنشاء المتحف إلى المعمارى الدكتور محمود الحكيم ، والعرض المتحفى إلى المهندس المكسيكى بيدرو راميرز [1] .

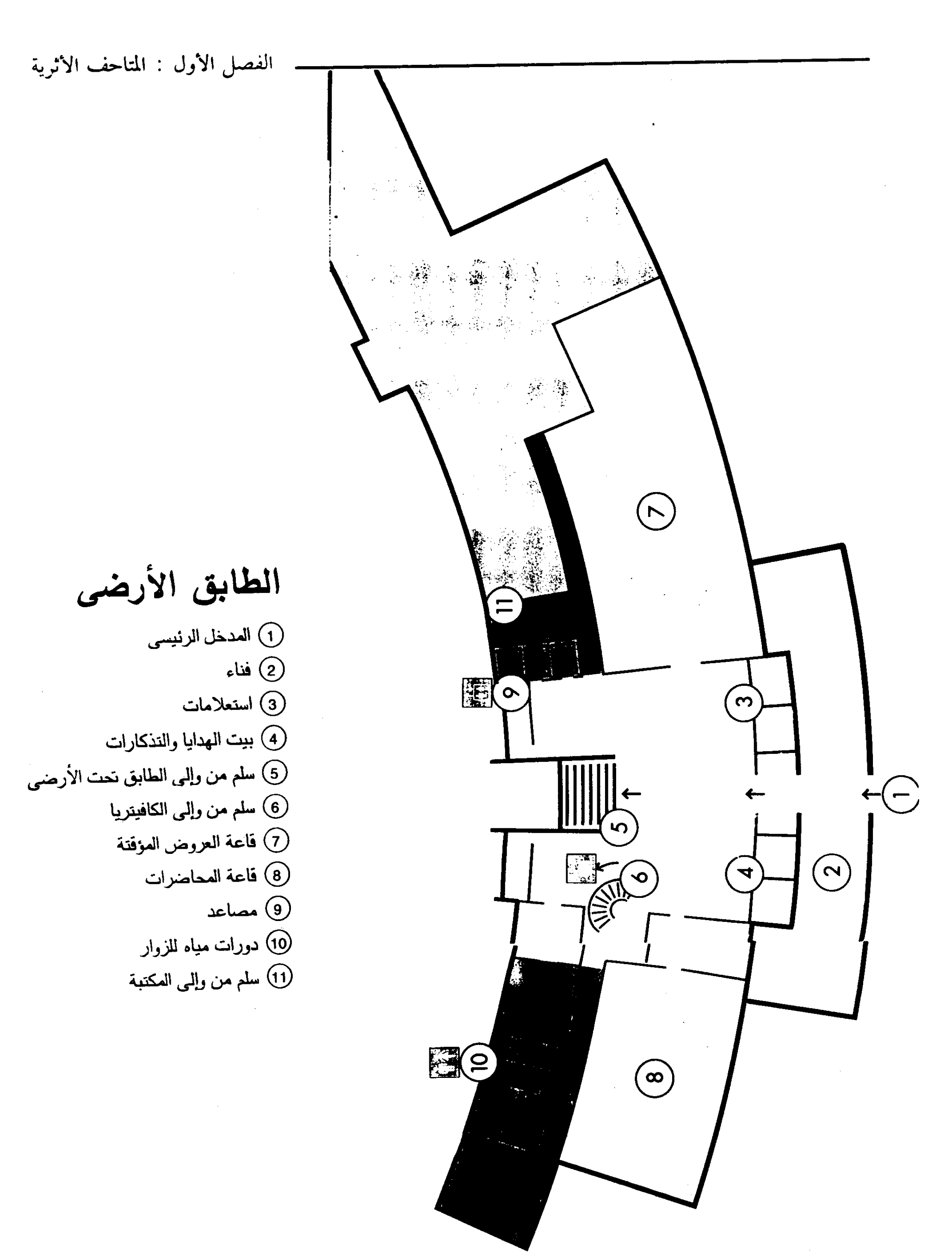
وتلخصت فكرة تنسيق الموقع فى عدة أشياء :

اعتبار التكوينات الصخرية من أبرز عناصر الموقع ، واستعمالها فى تكوينات متنوعة تميز التنسيق المطلوب فى الموقع ليجعله مناسبًا لعرض تماثيل ولوحات أثرية كبيرة الحجم فى الهواء الطلق . وعمل مسارات متنوعة تغطى الموقع بأكمله ، وحفر قنوات مائية ، وبحيرات ترمز إلى نهر النيل من المنبع حتى المصب ، مع وجود مجموعة من الجنادل وشلالات ، توضح العلاقة بين النهر والقرية النوبية المحاطة بنباتات ذات أصول مصرية قديمة ، هذا بالإضافة إلى مسرح ، ومدرج مكشوف لعرض الفولكلور النوبى، ووجود كهف عرضت على جدرانه مجموعة من رسومات لحيوانات ما قبل التاريخ ، وجعلت الآثار الإسلامية الموجودة بالموقع والتى تؤرخ فى العصر الفاطمى هى الأخرى من العناصر الرئيسية فى العرض المكشوف[2] .

ويتكون المتحف من ثلاث طوابق ، الأول تحت الأرض (البدروم) (شكل ١٥) ، ويحتوى على قاعة للعرض الرئيسى (شكل ١٦) والديوراما ومعامل الترميم والورش ومخازن الآثار ورصيف النقل ، ومركز المراقبة ، والمسرح المكشوف ، والمدرسة التعليمية، وخدمات الزوار . والطابق الأرضى (شكل ١٤) ، وبه المداخل الرئيسية وقاعات العرض المؤقتة ، وكبار الزوار ، وغرف الأمن ، والإدارة، ويتصل هذا الطابق

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل متحف النوبة . مصر ، وزارة الثقافة / المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٧ م . ص ١٠ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٠ .



شكل (١٤) : مسقط أفقى للطابق الأرضى بمتحف النوبة .

بالعرض الخارجى للموقع العام ، يليه الطابق الأول ، ويحتوى على كافتيريا ومكتبة ، ومكاتب الأمناء ، وحجرات التصوير والميكروفيلم وإدارة المتحف والخدمات ، وقد روعى وجود مركز للمعلومات ، وقسم للأنشطة التعليمية الخاصة للطلاب . والمتحف مكيف مركزيا ، ومزود بالعزل الصوتى والحرارى، وبه أحدث المعدات وأجهزة إنذار للحريق والسرقة ، ومزود بالأبواب الصلبة ، والإلكترونية ، والدوائر التليفزيونية المغلقة ، وبه خمسة مصاعد لخدمة العاملين والزوار (١).

وخصص المتحف لعرض التراث الحضارى النوبى من الناحية التاريخية والأثرية عرضا علميا ، وصمم بحيث يكون مركزا للدراسات المتحفية بمنطقة أسوان . ويمكن تلخيص الأسس التى يقوم عليها عرض متحف النوبة على ما يلى :

١ - عرض مراحل تطور الحضارة والتراث النوبى .

٢ - توضيح الصفات المميزة لأهل النوبة إبان فترات العصور المختلفة.

٣ - ربط الحضارة النوبية بالعناصر الثقافية المختلفة .

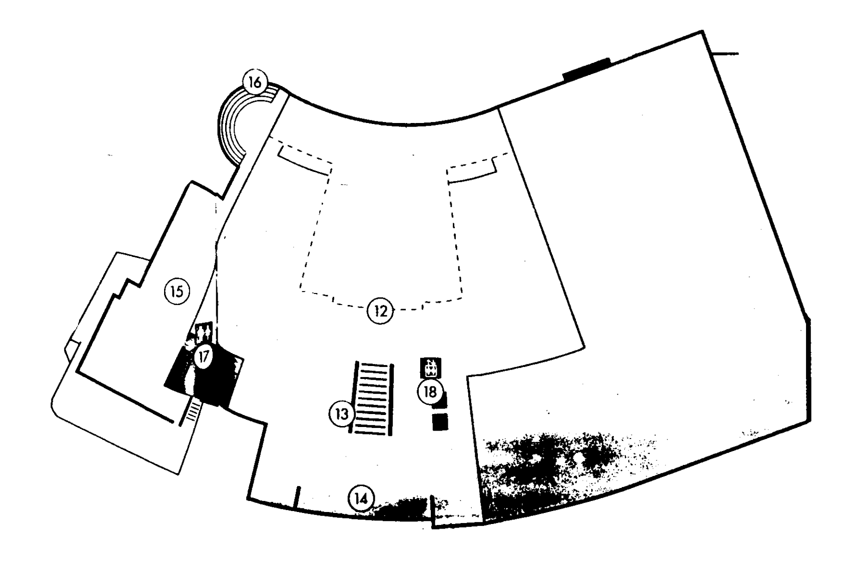
٤ - ربط الحضارة النوبية بالحضارة المصرية بصفتها الحضارة الأم .

٥ - جعل المتحف مركزًا للدراسات المتحفية ، وأيضًا مركزًا للإشعاع الثقافى (٢) بإقليم أسوان .

ويتضمن برنامج العرض المتحفى أقسامًا عدة : منها قسم للدراسات الإثنولوجية ، وقسم لعرض خرائط وصور التكوين الجغرافى للمنطقة ، وقسم آخر للتطور التاريخى لبلاد النوبة وتشمل العصور : عصر ما قبل التاريخ ، والوجود النوبى المبكر ، والدولة الوسطى ، المملكة النوبية ، الدولة الحديثة ، الأسرة الخامسة والعشرين النوبية ، الوجود المروى فى النوبة السفلى ، عصر الأهرامات النوبية ، العصر المسيحى النوبى ، العصر

(١) دليل متحف النوبة . ص ١٠ .

(٢) المرجع نفسه . ص ١١ .



الطابق
تحت الأرضى

(12) قاعة العرض الرئيسية
(13) سلم من وإلى الطابق الأرضى
(14) الديوراما
(15) فصول دراسة
(16) المسرح المكشوف
(17) دورات مياه للدارسين
(18) مصاعد

شكل (١٥) : مسقط أفقى للطابق تحت الأرض (البدروم) بمتحف النوبة .

الإسلامى [1] .

ولعبت العمارة التقليدية المحلية النوبية دوراً بارزاً فى معالجة وتصميم الواجهات ، فقد استخدمت المفردات والجمل المعمارية للتراث المعمارى النوبى فى معالجة الشبابيك والبوابات وزخارف الدراوى . كما اشتمل التصميم على نوعية من المبانى التذكارية العامة وسط بحيرات واسعة ، وتبسيط الكتل من الخارج ، وتقرير مواد مناسبة فى هيكل خرسانى ، وحوائط خارجية مفرغة مكسوه بالحجر الرملى ، وكسيت أرضيات العرض من بلاطات الجرانيت [2] .

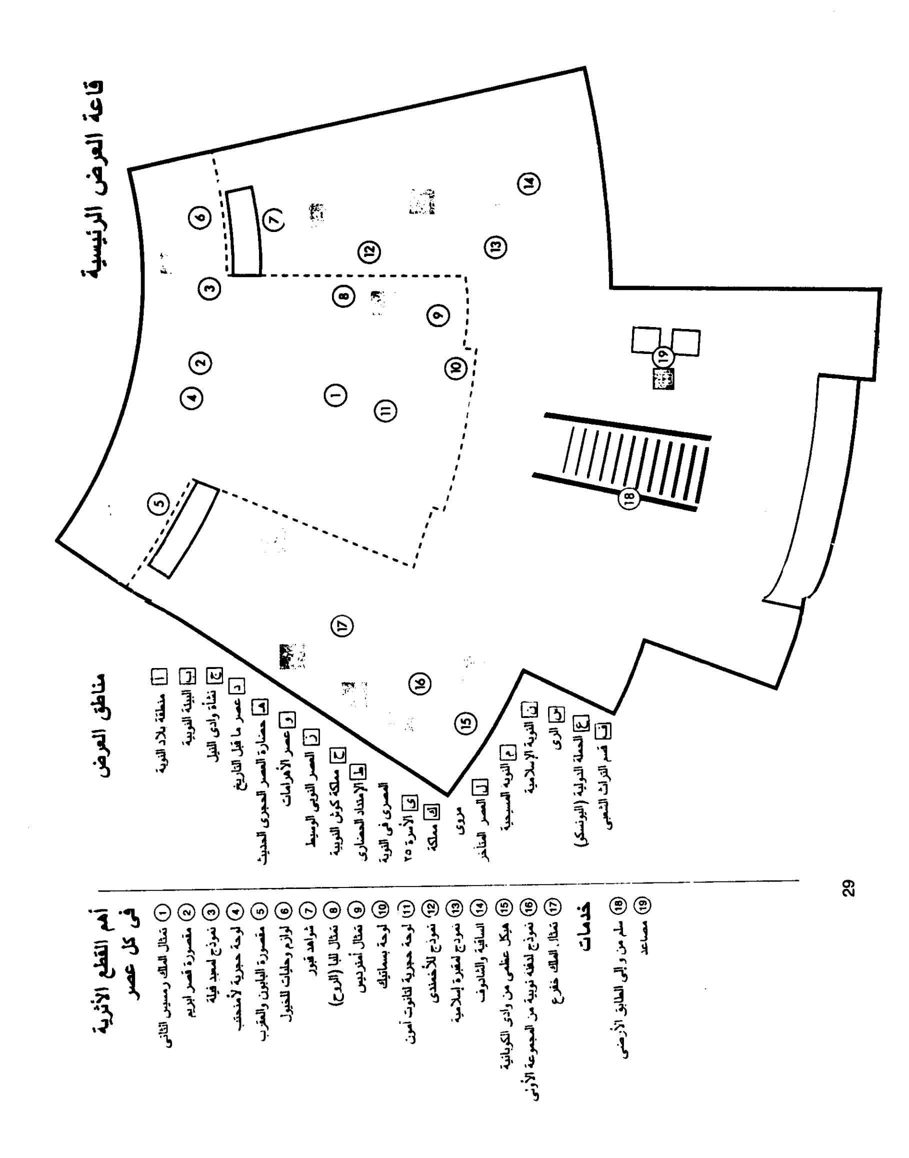
واشتمل العرض الخارجى على متحف الهواء الطلق ، فيحتوى على عناصر مختلفة تعكس صوراً من حياة النوبيين تتمثل فى المقابر الصخرية التى تعكس حالة المتوفى النوبى البدائى ، ويعتبر الكهف صورة حية لبداية الفكر النوبى البدائى فى مرحلة ما قبل التاريخ ، أما المجرى المائى فيمثل نهر النيل بشلالاته المختلفة ، ويضم المتحف أيضاً بيتا نوبيا ، صمم ليكون صورة طبق الأصل من مسكن الإنسان النوبى بكل عناصره ، ويعطى صورة حية عن حياة النوبيين الذين عاشوا فى هذه المنطقة [3] .

---

(١) دليل متحف النوبة . ص ١١ .

(٢) المرجع نفسه . ص ١٢ .

(٣) المرجع نفسه . ص ١٢ .



شكل (١٦) : مسقط أفقى لقاعة العرض الرئيسية بمتحف النوبة .

متحف منزل عرب كلى برشيد

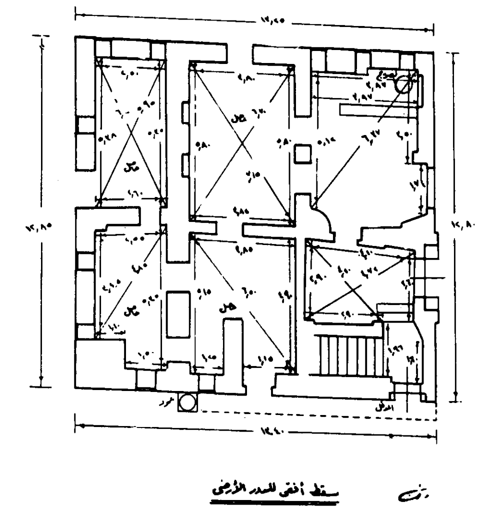
يقع هذا المتحف بمدينة رشيد ، ويشغل هذا المتحف منزلا أثريا (لوحة ٢٥)، من أشهر منازل رشيد (شكل ١٨) ، شيده عرب كلى محافظ رشيد فى القرن ١٢ هـ / ١٨ م . وأهم ما يسترعى النظر أن أسلوب بنائه من الأساليب المعمارية المستخدمة فى طرز العمارة المدنية بالأقاليم المصرية، وهو طراز فريد تميزت به مدينة رشيد عن غيرها من المدن المصرية ، وتصميم هذا المنزل بموقعه ، وضخامته ، وارتفاعه الشاهق ، واتساع حجراته، وقد اختير ليكون مقرًا لمتحف رشيد القومى .

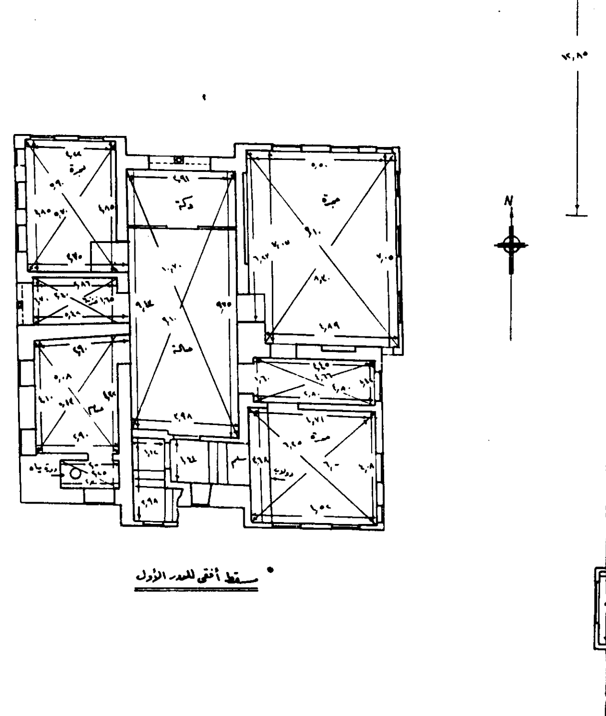
ويشتمل هذا المنزل على أربعة أدوار (شكل ١٧) ، إذ يحتوى الطابق الأرضى على شادر ، شيد سقفه على هيئة أقبية متقاطعة ، فى حين أن حجرة الصهريج المجاورة له كان سقفها من الخشب . ولكن أهم ما يميز حجرات الدور الثانى أن لها شبابيك ذات مصبعات حديدية تعلوها فتحات إنارة مصنوعة من الخشب الخرط المعقلى .

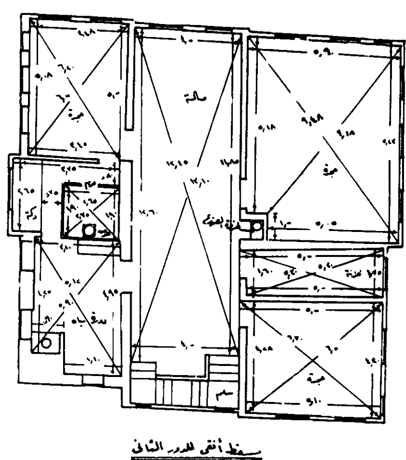
ونلاحظ فى الدور الثالث أنه يحتوى على بهو مسقف بسقف خشبى تتوسطه شخشيخة مثمنة الأضلاع ، فتح برقبتها مجموعة من الشبابيك للتهوية والإضاءة . وقد حلى سقف هذا الدور بقطع من الخشب الخرط الصهريجى ، مكونة أشكال خورنقات وبرامق . وبالدور حمام مسقوف بقبة ضحلة أسفلها حوض رخامى ، نخرج منه إلى ممر به دكة للاسترخاء ، يليها حجرة النوم .

والدور الرابع من هذا المنزل صمم على أن يكون مقرًا صيفيا لصاحبه فاحتوى على حجرة صغيرة ، ودورة مياه ، فى حين ترك باقى المساحة بدون بناء لزيادة التهوية والجلوس فى الليالى القمرية ، والاستمتاع بأشهر الصيف الشديدة الحرارة .

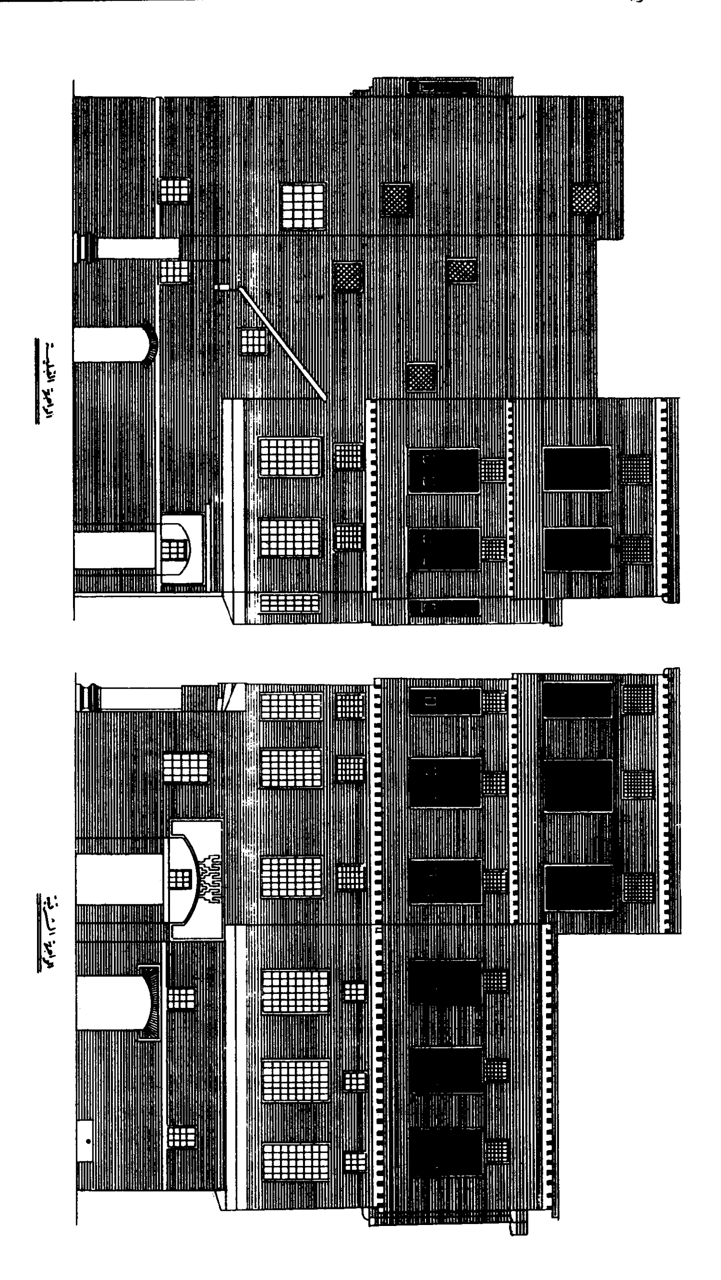
واحتوى هذا المتحف على الآثار التى عثرت بحفائر مدينة رشيد ، وكذلك التحف المنقولة التى عثر عليها فى مساجدها ومنازلها ، ووكالتها (شادرها) ، هذا بالإضافة لما وجد فى محافظة البحيرة جلها من آثار إسلامية ، فالمنزل بأثريته ، وما به من آثار منقولة، يعتبر بحق من أجمل المنازل فى الأقاليم .







(شكل ١٧) : مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف عرب كلى برشيد .
مسقط أفقى للدور الأول لمتحف عرب كلى برشيد .
مسقط أفقى للدور الثانى لمتحف عرب كلى برشيد .



(شكل ١٨) : الواجهة الشرقية والقبلية لمتحف عرب كلى برشيد

متحف آثار ملوى*

فكـر

مجلس مدينة مـلوى سنة ١٩٦١ م فـى إنـشـاء متحف إقليـمى للآثار يضم آثار تونة الجبل والأشمونين ، كنـوع من الاعتزاز بالماضى التليد وأمجاده ، ومـن منطق أن الحـفاظ على تـراث الآباء والأجداد يعـتبر بحق مرآة صادقة لآثارنا الخالدة . وافتتح هذا المتحف فى ٢٣ من يوليو سنة ١٩٦٢ م .

ومدينة ملوى لها مركز كبير لدى الأثريين ، إذ تتوسط المدينة مناطق أثرية مهمة ، لها شـأن كبير فى التاريخ المصرى ، فيقع من الجـهة الغربية للمدينة ؛ مـدينة الاشمونين (هرموبولـيس) ، وكذلك منطـقة تونا الجبل الـتى تم الكشف عنـها سنة ١٩١٩ م ، وبالجهة الـشرقية نجد قريـة الشيخ عبادة الـتى أنشأ بها الإمـبراطور هادريان فى الـعصر الرومانى بعض المبانى تخليداً لذكرى صديقة أنتينوس Antinous سنـة ١٣٠ ق . م ، كما أن بها أيضًا آثارًا من العصر الرومانى والدولة الحديثة ، وكذلك دير البرشا ، وآثار الشيخ سعـيد (مقابر من الدولة القديمـة) ، وكذلك تل العمارنة وما بهـا من آثار تمثل الدولة الحديثة .

ومتحف مـلوى مكون من أربع قاعات ، ثـلاث منها بالطابـق الأرضى ، والأخيرة بالطابق الأول ، وتشتمـل معروضات هذا المتحف على كثير من التحـف المنقولة ، منها الطائر ايبس (أبو منـجل من فصيلة الطائر أبو قردان) ، وكذلك تمـاثيل ومومياوات له وجدت فى الـسراديب بتونـا الجبل ، واتخذ المـصريون الطائـر ايبس رمزا لتـحوت إله

---

* هيئـة الآثار المصريـة / إدارة المتاحف : دلـيل متحف آثـار ملوى ، بقـلم محمـد عبد التـواب الحتة ، وحشمت مسيحة . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٣ .

الحكمة والمعرفة ، لهـدوء طباعه ، والسير بخطوات وئيدة ومتسـاوية ، ولطول بحثه عن الطعام فى الأرض ، مما أدى إلى اعـتقادهم بأنه يبحث عن المعرفة والحقـيقة بمنقارة الذى يضرب به فى الأرض فقدسوه فى حياته ، وحفظوه وكـفنوه وزينوه بالتمائم من القاشانى والمعادن والأحـجار النفيسـة بعد مماته ، ودفـنوه فى سراديب خـاصة باحتفالات ديـنية رسمية .

ويمتاز المتحف باحتوائه على مجموعة كـبيرة من التماثيل والتوابيت والأقنعة وأدوات الزينة من الدولة القديمة ، والوسطى ، والحديـثة ، وآثار من العصر اليونانى الرومانى ، ومن بين تلك المعروضات بانوهات تمثل الآلهة تحوت على شكل الطائر ايبس من الكتان المقوى ، وإلـه الحب ايروس (كيوبـيد) وحابى (إله النـيل) من النحـاس ، والإلهة إيزيس مـن الجص ، وكذلك تحف مـن الأوانى الحجرية والـفخارية والزجـاجية وورق البردى ، والمنسوجات وموائد القرابين . . . إلخ ، وجميعها تمثل حلقة من حلقات تاريخ مصرنا الحبيبة .

متحف بورسعيد القومى

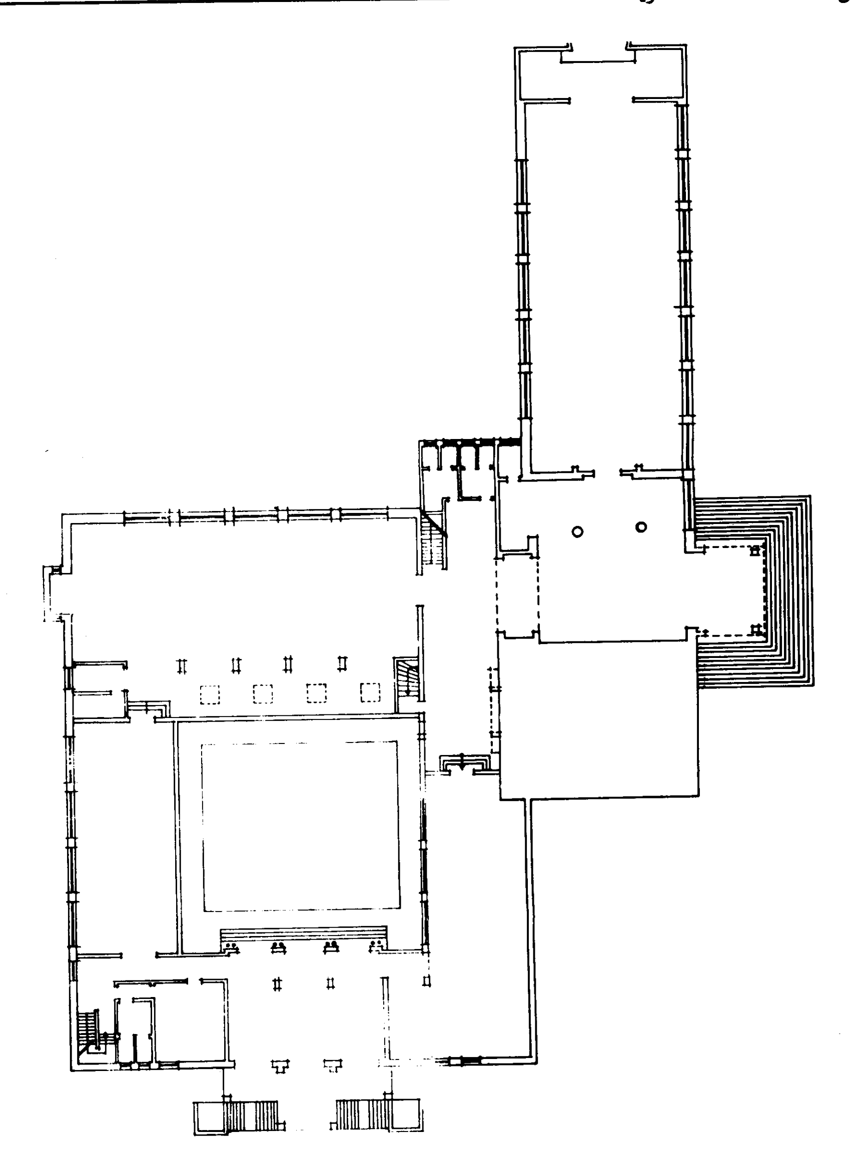
إنشاء المتحف

أنشئ المتحف في سنة ١٩٢٢ ، واستؤجر له مكان « منزل الخواجه يعقوب رزق الله » بشارع السلطان حسين ، وتم تجهيزه فى أوائل سنة ١٩٢٣ ، وافتتح رسميا فى ٧ من أبريل سنة ١٩٢٣ ، وكان رسم الدخول ٥٠ مليما وقتذاك . وفى ٣٠ من أكتوبر سنة ١٩٢٣ تقرر جعل الرسم ٢٥ مليما ، وفى ٣٠ مايو سنة ١٩٢٥ تقرر فتح المتحف مجانا يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وفى ١٦ من فبراير سنة ١٩٢٧ تقرر أن يكون الدخول مجانا ابتداء من ١٩ من فبراير سنة ١٩٢٧ . وفى ٣١ من أغسطس سنة ١٩٣٧ نقل المتحف إلى مبنى الجمرك القديم .

وفى أول أبريل سنة ١٩٤٧ طلبت وزارة المعارف العمومية وضع المتاحف الإقليمية - ومنها هذا المتحف - تحت إشراف المتحف المصرى حتى يتمكن من تغذيتها بالتحف والآثار وغيرها ، فوافق المجلس البلدى على ذلك فى جلسته المنعقدة فى ٥ أغسطس ١٩٤٧ .

ولما كانت مدينة بورسعيد من المدن ذات الأهمية الخاصة لتاريخها العريق ، ولموقعها الفريد على المدخل الشمالى لقناة السويس ، وانطلاقا من أهم أهداف هيئة الآثار المصرية سابقًا ، والمجلس الأعلى للآثار حاليًا ، نشر الوعى الأثرى والتاريخى والقومى ، فقد أعيد افتتاح هذا المتحف ليكون بمثابة متحف قومى يضم مجموعات متنوعة من الآثار من مختلف عصور التاريخ المصرى منذ عهد ما قبل الأسرات وحتى عهد الخديو إسماعيل باشا ، ومجموعة من حفائر مدينة تنيس الأثرية الواقعة إلى الجنوب الغربى لمدينة بورسعيد ، وقد بلغت عدد القطع به ٧٣٥ قطعة فى سنة ١٩٤٧ ، فى حين زادت إلى ستة آلاف قطعة عند تطويره فى سنة ١٩٨٦ م .

أما مبنى المتحف فهو مكون من بدروم وطابقين (شكل ١٩ ، ٢٠) ، وقد خصص

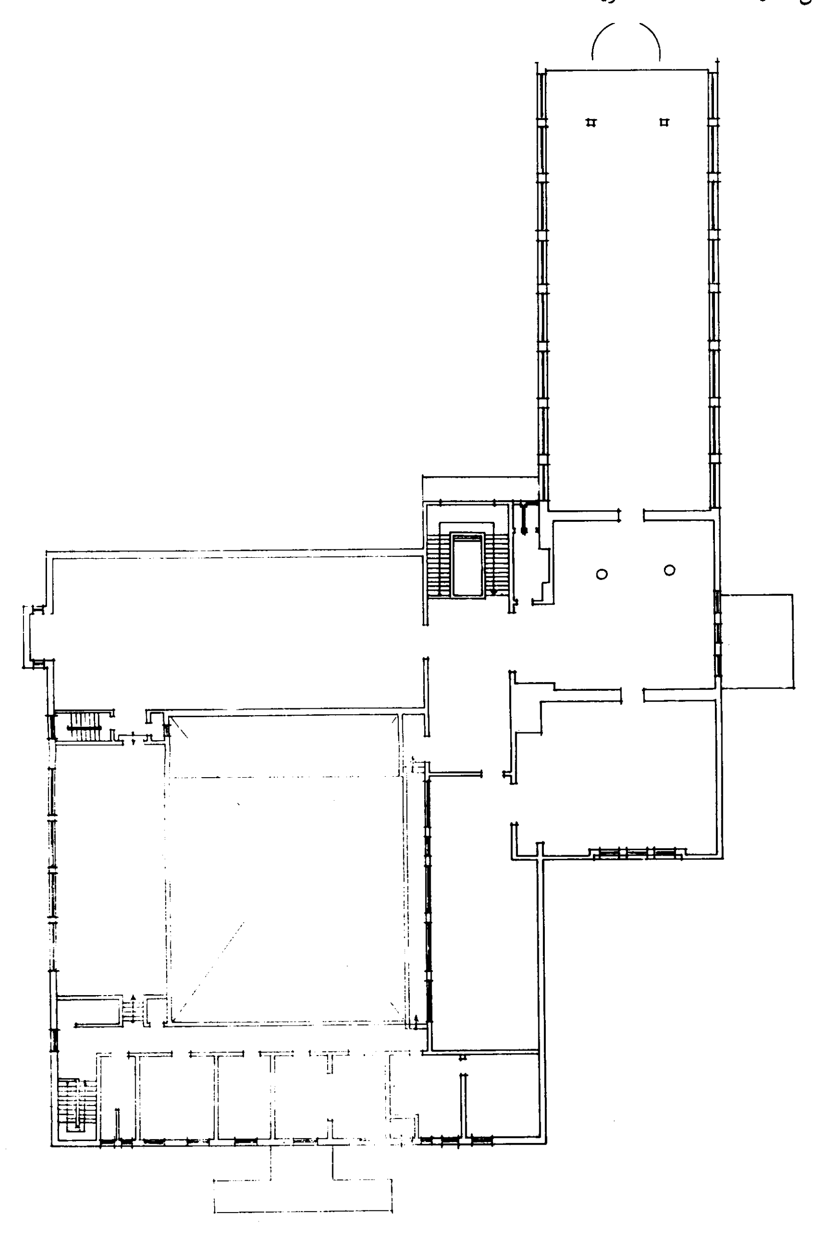


شكل (١٩) : مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف بورسعيد القومى .

البدروم لأقسام التصوير والترميم وخدمات المتحف ، والطابق الأول لعرض آثار مصر الفرعونية ، واليونانية الرومانية ، ويضم الطابق العلوى قاعات العرض المخصصة للآثار القبطية والإسلامية وآثار العصر الحديث حتى نهاية عهد إسماعيل باشا ، ويتميز هذا المتحف بوجود ميداليات تذكارية بمناسبة مرور مائة عام على حكم محمد على مؤرخة بسنة ١٨٤٩ م ، وميداليات تذكارية بمناسبة افتتاح قناة السويس فى ١٥ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م، كما يضم المتحف مركبة ملكية طراز (كلش) وهى المركبة الخصوصية التى استخدمها الخديو إسماعيل فى أثناء الاحتفال بافتتاح قناة السويس .



الواجهة الرئيسية لمتحف بورسعيد القومى



شكل (٢٠) : مسقط أفقى للدور الأول لمتحف بورسعيد القومى .

متحف طنطا

إنشاء المتحف

فى سنة ١٩١٣ أنشـأ مجلس بلدى طنـطا متحفًا إلى جانب مـكتبته العامة ، واستحضر له مجمـوعتين من الآثار : إحداهما من دار الآثار المصرية سـابقا والمتحف المصرى حـاليًا والثانية من دار الآثار الـعربية سابقًا ومتحف الفن الإسلامى حـاليًا ، ثم اضطر المجلس إلى إغلاقه فى سنة ١٩٣٢ ونقل محتوياته من الآثار المصرية إلى مخازنه ، وسلم الآثار الإسلامية إلى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

وفى سنة ١٩٣٥ أعيد إنـشاء المتحف بتوصية من وزارة المعارف الـعمومية ، وقد تم تطوير هذا المتحف فى خلال هذا العقد الأخير من القرن العشرين ومن محتوياته :

١ - مجموعـة من التوابيت الخـشبية بها جثـث أصحابها محـنطة ويرجع تاريـخها إلى العصر القديم .

٢ - مجموعة من التماثيل الحجرية والمرمرية ونماذج من الجص طبق الأصل لآلهة وملوك وقواد من العصور المصرية المتأخرة والعصر الرومانى .

٣ - مجموعة من تماثيل صغيرة من الخشب والبرنز .

٤ - مجموعة من الآنية مرمرية وفخارية .

٥ - مجموعة أدوات من الخشب .

٦ - مجموعـة تحف من المرمر والزجـاج والبرنز وأربعة دنـانير من الذهب مـن العصر العباسى .

متحف المنيا

إنشاء المتحف

فى ١٤ يونيه سنة ١٩١٣ قرر مجلس بلدى المنيا إنشاء هذا المتحف . وافتتحت أبوابه للجمهور فى مارس سنة ١٩١٩ ، وبهذا المتحف ما يقرب من ٧٦٦ قطعة أثرية من مختلف العصور المصرية التى وجدت فى أسوان وقت التعلية الأولى للخزان ، وزادت هذه التحف إلى ١٦٠٠ قطعة بعد ذلك ، وكان يتألف هذا المتحف من أربع غرف وصالة .

متحف أسوان القومى

إنشاء المتحف

أنشأت وزارة الأشغال العمـومية هذا المتحف فى سنة ١٩١٣ فى جزيرة إلفنـتين ، وفى سنة ١٩٢٨ حولت مصلحـة الآثار من وزارة الأشغال إلى وزارة المـعارف فأصبـح المتحف تـابعًا لهـا، والآن يتبع المجـلس الأعلى للآثار.

ويشغل المتحف المقر الإدارى لكبير مهندسى خزان أسوان (ڤيلا) ـ(لوحة ٢٦، ٢٧، ٢٨)، وقد تم توسيع المبنى جهة الشرق ، ويضم حاليًا قطعًا أثرية من الحفائر المبكرة في مدينة إلفنتين الأثرية، ومن حفائر النوبة الـشمالية التى أجريت قبيل إنشاء خزان أسوان ، ويستعد المجلس الأعلى للآثار لإعادة تنظيم المتحف ، بعد أن نقل بعض القطع الهامة منه لإثراء متحف النوبة الجديد بأسوان بها . من ضمنها عدد من تماثيل مقاصير حقاإيب ، مومياء كبش عُثر عليها فى جبانة الكباش المقدسة الملحقة بمعبد الاله خنوم .

واستمرارا لحفـائر البعثة الألمانيـة فى الجزيرة أقامت ملحـقا للمتحف لعـرض نتائج الحفائر الحديثة المستمرة فى جزيرة إلفنتين منذ عام ١٩٦٩ م ، فأقيم إلى الشمال من مبنى المتحف الرئيسى خلال عام ٩١/ ١٩٩٢ م مبنى إضـافى مكون من ثلاث صالات مستطيلة الشكل ، بسـيط فى نشأته ، وزودت تلك الـقاعات الثلاث بأجهزة الـعرض الحديثة ، وأصبح متحفا قائمًا بذاته ، مع الإحاطة بأنـه مكمل للمتحف الأصلى ، إلا إنه فى غاية البساطـة والجمال ، وهناك بعض الـقطع الأثرية الكبـيرة معروضة خارج المبـنى بمحازاة واجهته الجنوبية ، ومن تلك القطع الخمس لوحات أو أجزاء من لوحات ترجع إلى عهد الملك نخاو (أسرة ٢٦)، ولوحة أخرى من عهد الملك أوسركون الثانى (أسرة ٢٢)[١] .

---

(١) انظر : إلفنتين المدينـة الأثرية ؛ الدليل الرسمى ، ترجمة طارق سيد توفيـق . القاهرة ، المعهد الألمانى للآثار ، ١٩٩٨ . ص ٥٩ .

محتويات المتحف

يشتمل هـذا المتحف على الآثار التى وجـدت فى إقليم أسوان وقت التـعلية الأولى للخزان . وفيه الآثار التى عثر عليها فـى جزيرة إلفنتين ، وهو مكون من أربع حجرات وصالة تضم ١٦٠٠ قطعة من العاديات المختلفة وقت الإنشاء أهمها :

١ - تماثيل بعض حكام « إلفنتين » فى عهد الدولة الوسطى .

٢ - مجموعة كبيرة من الجعارين المزدانة بنقوش مختلفة .

٣ - مجموعـة من تماثيل الشوابـتى « جمع أوشبتى » وهى تمـاثيل صغيرة كان يـضعها قدماء المصريين فى القبور لتنوب عن الميت فى زراعة الأرض وفلاحتها فى الآخرة .

٤ - مجموعة كبيرة من أدوات الزينة التى كانت تستعملها المرأة الفرعونية.

٥ - مومياء الكبش وهـو الحيوان المقدس للإله « خنوم » معبود جزيرة إلـفنتين فى عصر البطالمة .

٦ - مومياء « بدى حور Pedior » كبير كهنة معبد جزيرة فيلا .

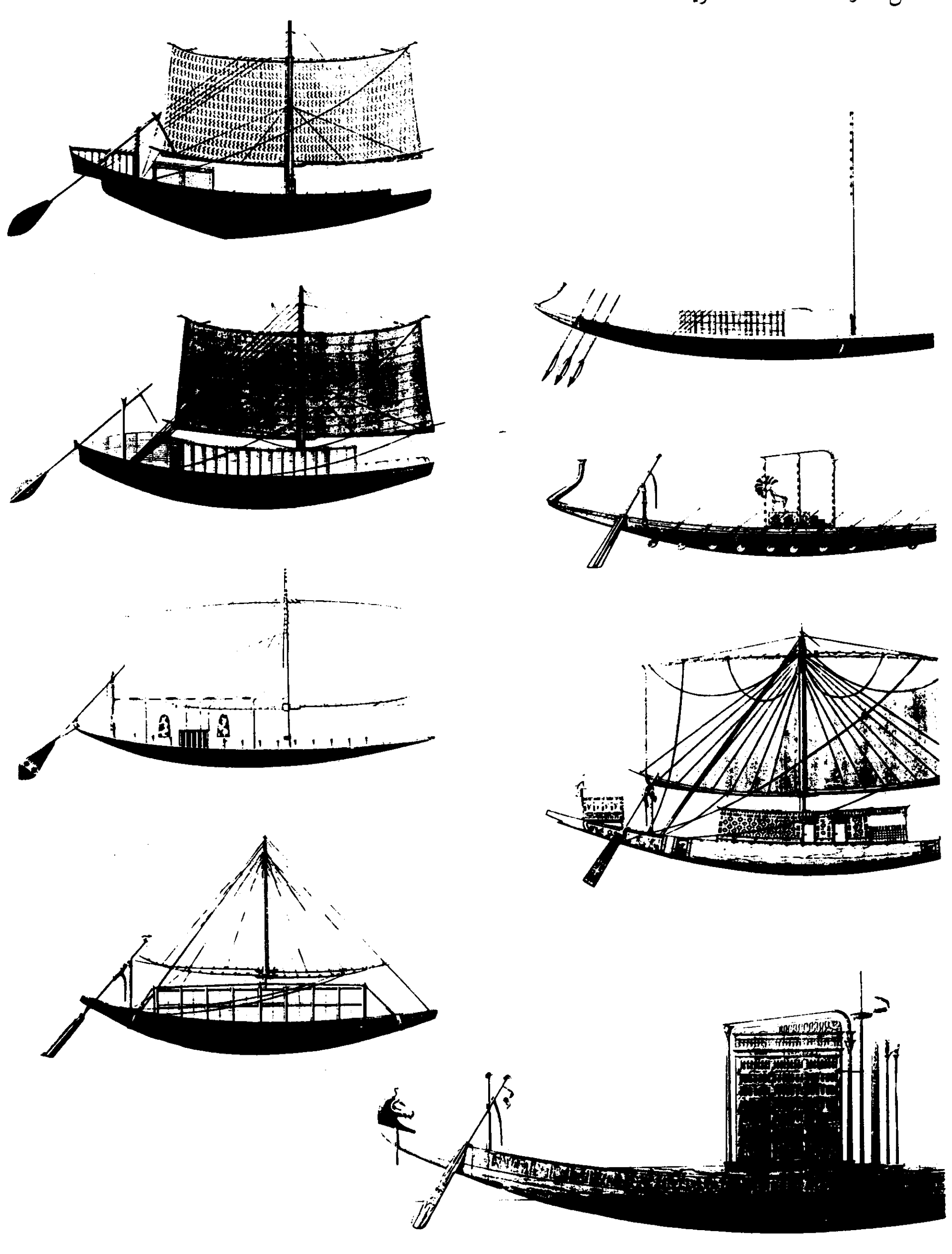
٧ - مجموعات كبيرة من أوانى الفخار وأيدى السكاكين من العاج ، وسهام ومناشير من حجر الصوان ، ولوحـات من الإردواز بأشكال متباينة ، ولعـب للأطفال ، وغير ذلك من التحف الطريفة كموائد القربان واللوحات الحجرية .

متحف مركب خوفو بمنطقة الهرم بالجيزة

يقــع هــذا المتحف (لــوحة ٢٩) بالقــرب من هرم خوفــو بمنطقــة أهرام الجيزة، ويعد الكشف عن مركب خــوفو من أهم الكشوف الأثرية فى مصر والعالم فــى عصرنا الحديث منذ تاريخ الكشــف عن مقبرة توت عنــخ أمون . وترجــع هذه الأهمــية إلى عــظمة هــذا الأثر الفــريد ، فالمركب تعتبر أقدم مركب خشبية عــثر عليها فى حالة حفظ جيدة فى التاريخ ، فالــطريقة التى حفــظت بها ما يــزيد عن ٤٥ قرنا ، تــعد من الأشياء المــثيرة للدهشة والإعجاب حتى تاريخ اكتشافها سنة ١٩٥٤ م .

وفى عام ١٩٥٥ م ، تم رفــع آخر كتلة حــجرية تغطى الحــفرة التى تضــم أخشاب مركب خوفــو ، ولتظهر لنا مــعالم محتويات تــلك الحفرة ، وتنبئ عــن أجزاء مركب مصنوع مــن خشب الأرز المستجلب مــن جبيل بلبنان ، مــفككة ومرتبة بدقــة وموضوعة بنظام وعنايــة شديدة فى ١٣ طبــقة تبعا لأجزاء المركــب الرئيسية التــى كان عددها ٦٥١ جزءا، مــقسمة إلى ١٢٢٤ قطعة خــشبية ، يصــل طــول أكبرها إلى ٢٣ م ، وأصغرها إلى ١٠ سم ، وقد كانت الأجزاء الصغيرة من المركب مصنوعة من الخشب المحلى وهذه لاتعدو ٥ ٪ من مجموع الخشب الكلى للمركب ، كما عثر على بقايا حبال مصنوعة من نبات الحلفا تستخدم فى تجميع أجزاء المركب ، وأيضًا عــثر على حصير مستخدما لتغطية مقاصير المركب ، ولوحظ على القطع الخشبية الــكبيرة رموز بالخط الهيراطيقى المستخدمة فى صناعة السفن وأعمال البناء .

وتعتبر مــركب خوفو (شكل ٢١، ٢٢، ٢٣) من أضخم المراكب الأثــرية التى عثر عليهــا حتى الآن ، فمراكب الفــايكنج مثلا لايزيد طــولها عن الثلاثين مــترًا ، أما هذه المراكب فيبــلغ طولها بعد إعادة بــنائها ٣٤,٤ م ، وأقصى عرض ٥,٩ م ، أما عــمقها فيــبلغ ١,٧٨ م ، وترتفــع المقدمة التــى على شكل حزمــة البردى ٦ م ، بينما تــرتفع المؤخرة ٧ م ، وكانت الدفة عــبارة عن مجدافين كبيرين . وتتكــون المركب من مقصورة



شكل (٢١) : رسوم لأنواع المراكب الملكية فى عصر الفراعنة



شكل (٢٢) : تمثال الملك خوفو صاحب أكبر هرم فى مصر الفرعونية

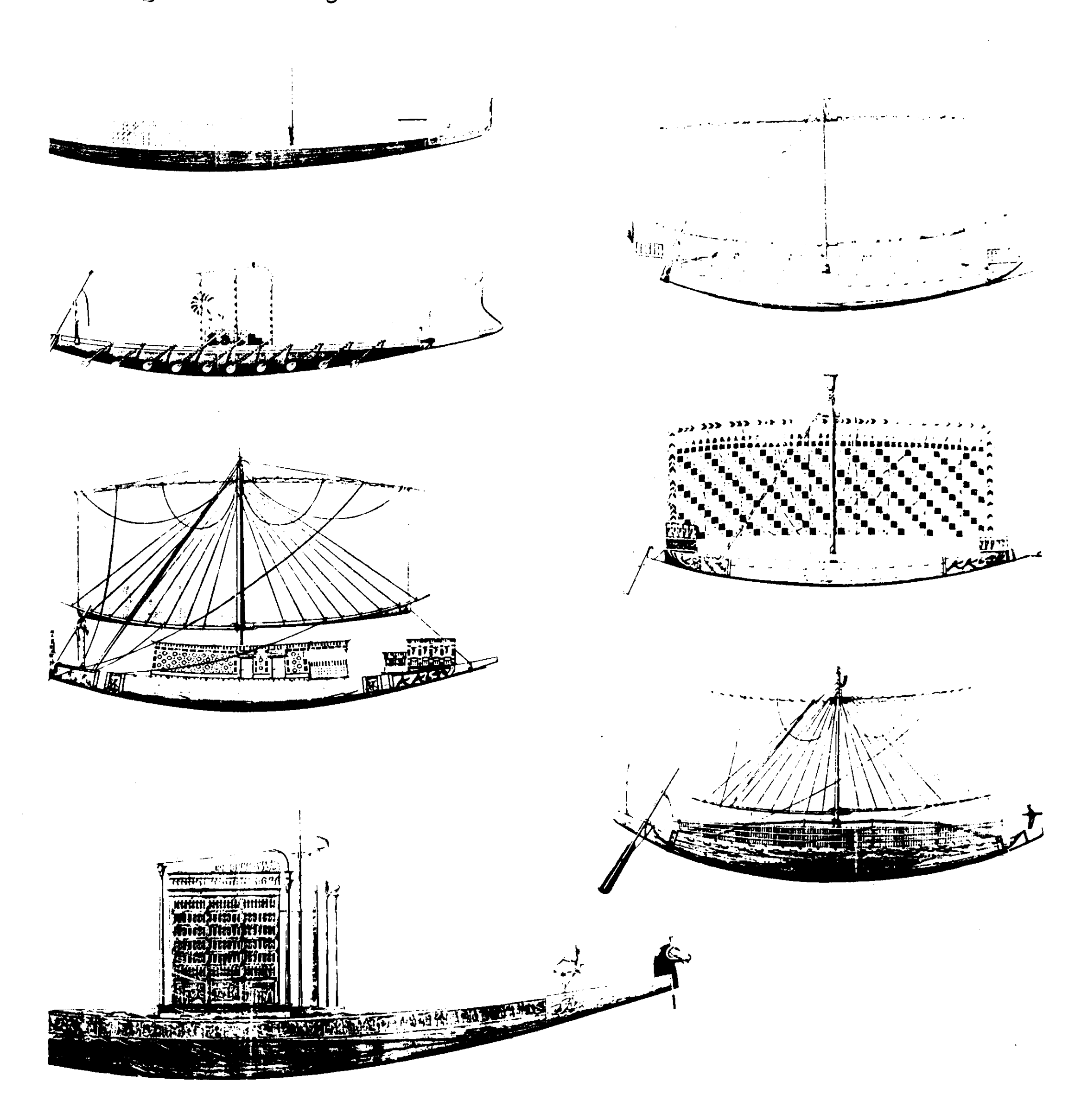
رئيسية تتكـون من حجرتين إحداهما صغيرة (٢ م) فى اتجاه المـقدمة ، والأخرى كبيرة (٧م) يفصلها عن الأولى باب ويـعتمد سقفها على ثلاثة أعمدة نخيـلية ، والمقصورة لها سقف مزدوج محاط بـ ٣٦ عمودا على شكل وتد الخيمة .

وتقع مقصورة الربان فى مقدمة المركـب ، وزودت المركب بعشرة مجاديف على كل جانب ، يتراوح طول كل منها بين (٣,٥ × ٨,٥ م) ، وعثر فى المركـب على مداره لجس عمق الماء وشوكة حبـال ووتدين ومطرقة خشبية ، وحصير لتـغطية المقصورة كان يستخدم لترطيبها ويجمع أجزاء المركب تعـاشيق ، ويشد بعضها إلى بعض حبال هيئت بها ثقوب من الداخل ، وبـذلك استغنى عن المسامير المعدنيـة ، وهذا الأسلوب فى بناء المراكب ليس شائعًا ، ويوجد فقط فى بعض دول الخليج العربى والصين.

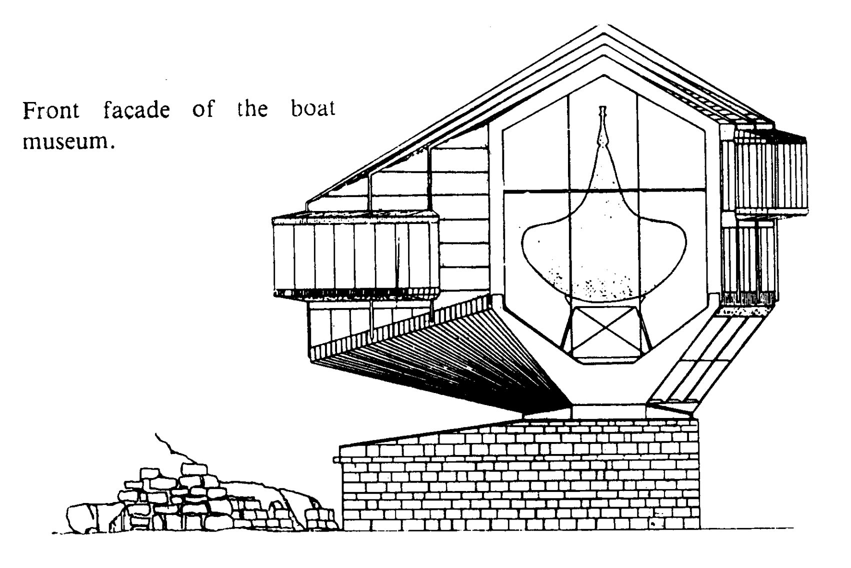
وصمم المتحف على شكل مركب ضخمة يتلاءم مع طبيعة الأثر المعروض به (شكل ٢٤) ، بحيث تكون المركب فى وضع يتوسط فراغ المتحف ، وعلى أن تكون فى الحفرة التى وجدت بها المركب ، وأقيم المتحف فوقها كعنصر من العناصر الأساسية فى العرض لتعطى فكرة كاملة عن طريقة حفظ المركب هذه المدة الطويلة . وأحيطت المركب بممرات على عدة مـستويات ، وبذلك يمـكن للزائر رؤية جـميع أجزاء المركب مـن أسفل ومن أعلى، ومن الجوانب ، وأرضـية المركب ، ووضع التصميم ، بحيـث تكون الزيادة فى اتجاه سير واحد مستمر .

هذا بالإضافة إلـى أنه قد تم تغطية الجزء الـسفلى من الحوائط من الخـارج بالطوب الخفاقى لـعزل الحرارة ، أما الجزء السفلـى الداخلى فتم وضع حوائـط من ألواح الجص لزيادة كفاءة تكييف الهواء . ولدواعى الأمن ، زود المتحف بشبكة إطفاء آلى ، وألغيت دوائر كهربائية بالكامل من داخل المتحف حفاظا على الأثر .

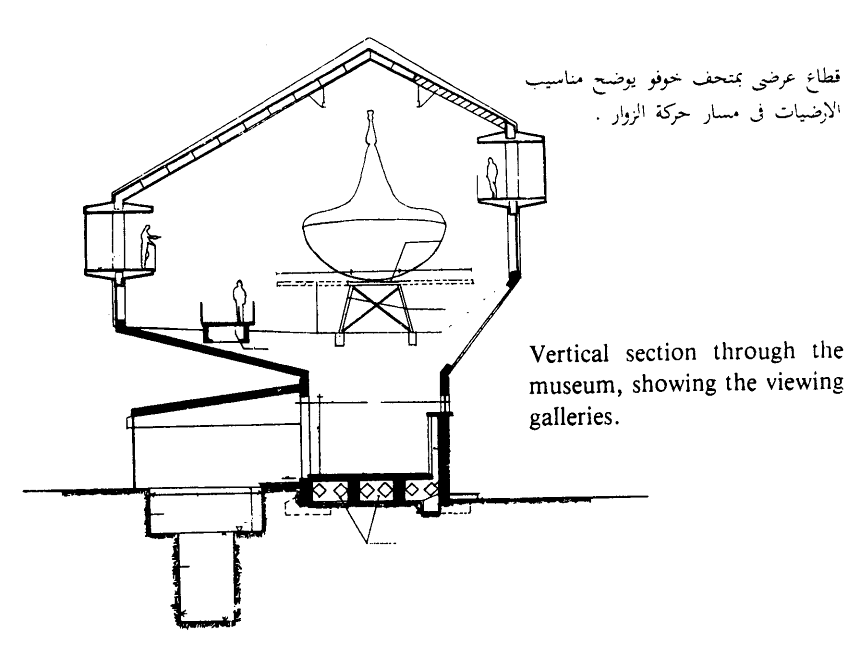
والمبنى يتـكون من صالة مدخل تهيـئ للزائر الانتقال من الجـو الخارجى إلى الجو المكيف داخل صالة العرض ، وصالة المدخل لها باب خارجى من الحديد والزجاج وباب من السيكوريت بينها وبين صالة المتحف ، وذلك لتقليل نسبة الفاقد من التكييف .



شكل (٢٣) : أنواع أخرى من المراكب الملكية فى مصر الفرعونية



Front facade of the boat museum.



قطاع عرضى بمتحف خوفو يوضح مناسيب الارضيات فى مسار حركة الزوار .

Vertical section through the museum, showing the viewing galleries.

شكل (٢٤) : واجهة أمامية لمتحف مركب خوفو وقطاع رأسى للمتحف

ينتقل الـزائر من صالة المدخل إلى صالـة أخرى للاستراحة ، وهى بمثـابة مرحلة انتقال ، وتلك الصالة بمسطح مساحته ٦٤ م٢ ، يلتقى فيها الداخل إلى صالة العرض من الباب المؤدى إلى الـصالة الرئيسية بالدور الأرضـى ، كما يؤدى إليها السلـم الهابط من الدور العـلوى فى نهايـة دورة الزيارة فى الدور الأرضى ، يـرى الزائر الحفرة فـى الجهة الجنوبية ، كـما أن الجهة الشمالية بهـا خمس قاعات مربعة مسـطح كل قاعة ٤٠ م٢ ، والقاعات على خط مستقيم واحد ، وكل قاعة من ثلاثة أضلاع ، والضلع الرابع مفتوح تمامًا . وتستغل هذه القاعات لعرض الصور الفوتوغـرافية التى توضح بها كيفية اكتشاف المركب ، وكـذلك شكل قطـع المركب داخل الحفرة ، وصـور أخرى للحبـال والحصر الأثرية التى وجدت بتلك الحفرة.

والمتحف على وجه العموم نلاحظ به قـلة الفتحات ، وذلك لاستغلال الحوائط فى أعمال العرض المـتحفى ، والاعتماد التـام على الاضاءة الصناعيـة، فى حين أن الإضاءة الطبيعية فى الأغلب الأعـــم مـــن أعلى . ويتمتع هـــذا المتحف بطـبيعة خاصـة وفريـدة فى متاحف العالم كله ، وذلك كونه يعـــرض قطعــة واحدة ، ألا وهى المركب الأثرى (٣٤,٤ × ٧ م أقصى ارتـفاع) ، وعلى ذلك اخـتلف تصميـم هذا المتحف عـن باقى المتاحف ، بل وشذ عن قاعدة تصميم المتاحف لما حتمته طريقة العرض .

عرض المركب فى منتـصف الصالة الرئيسية بالدور الأرضى ، وعلـى قاعدة مرتفعة عن الأرض بمـقدار ٧,٧٠ م ، ويمكـن رؤية قاع المـركب عنـد وصوله لـصالة الـعرض مباشرة، والشكل العـام لها ، ثم ينتقل عن طريق السلم إلـى تراس ممتد بطول المركب على مـستوى ١١,٦١ م ، يمكـن للمشـاهد رؤية أرضيـة المركب من الـداخل ، وأيضًا المقصورة الملكية ، ينتقل المشاهد إلى مستوى للتراس الجنوبى على مستوى ٨,٩٠ م ليرى الشكـل العام للمركـب ، بعد ذلك ينتـهى هذا التراس بـسلم يؤدى إلى صالـة بالدور الأرضى ليخرج بعدها الزائر .

وعلى ذلك فإن المشاهد لتلك المركب عليه أن يـصعد لثلاث مستويات مختلفة حول المركب ليتمكن من رؤية الأثر بالكامل .

ومن المعروف لدينـا معشر الأثريين ، أن الاضاءة الصناعية تـؤثر على المعروض ، ولكن فى هذا المـتحف قد عولجت فيهـا الإضاءة ولاسيما وأن أخشاب المركـب غاية فى القدم ، وبالرغم من ذلك فـقد اعتمد على الإضاءة الطبيعية وتم إلـغاء الإضاءة الصناعية بالكـامل ، بل وتم أيضًا إلغاء جـميع الدوائر الكـهربية داخل صـالة العرض الرئيـسية وذلك ضمانا لسلامة الأثر ، وعلى هذا تم الاعتماد كـليا على الإضاءة الطبيعية من جهة الشمال والجنوب دون سقف .

والجـديـر بالذكر أن إنشاء المتحـف بدأ فى عـام ١٩٦١ م ، وافتتـح للجمهـور فـى ٦ من مارس سنة ١٩٨٢ م ، وخلال تلـك الفترة تم ترميم المركب الأثرية ترمـيما دقيقا كاملاً، وعمل العزل الحرارى الذى على أثره يقـلل فاقد التكييف ، وعزل الأسقف بمواد تمنع تسرب مـياه الأمطار ، وإصلاح وتعديل مسارات تـكييف الهواء لتتلاءم مـع طبيعة الأثر حتى تم تشغيل التكييف بكفاءة كاملة[١] .

(١) للاستزادة انظر :

- هيئة الآثار المصرية : متحف مركب خوفو . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ .

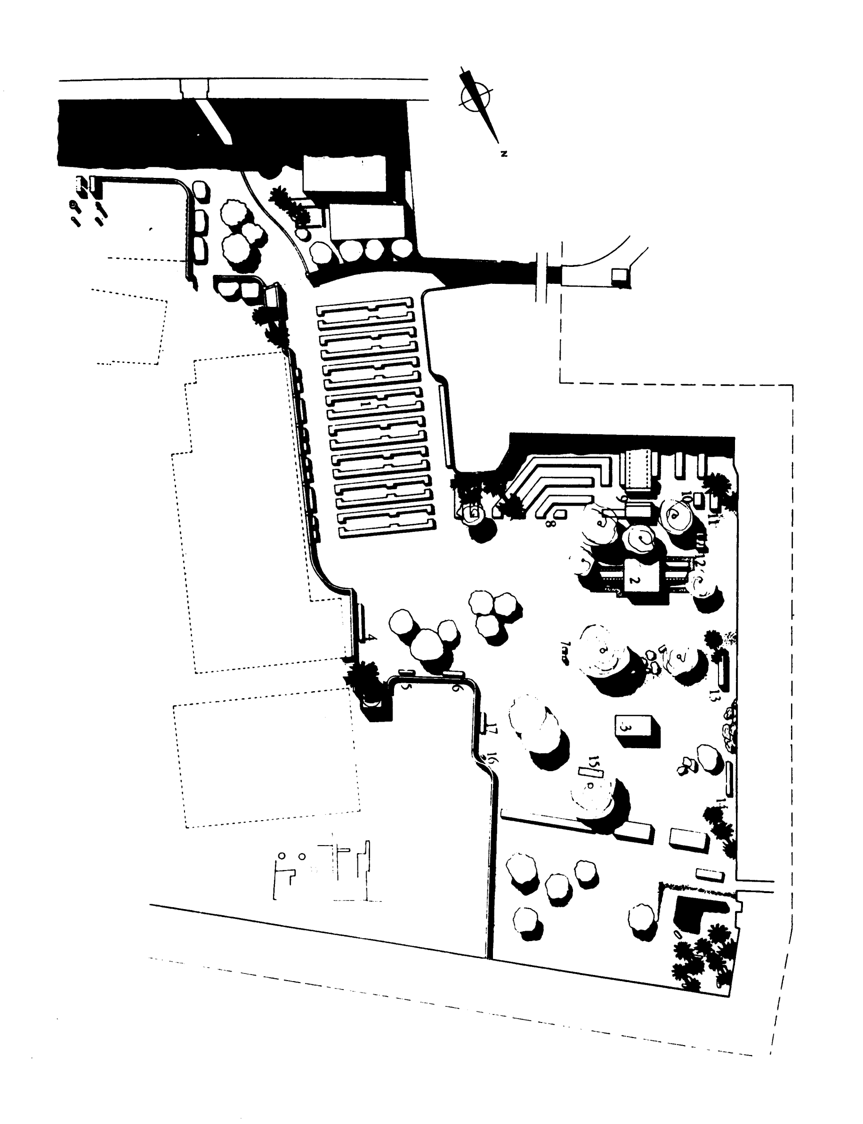
المتحف المفتوح بمعبد الكرنك بالأقصر

لا شك أن المتحف المفتوح بمعبد الكرنك إضافة جديدة ومهمة لتلك المنطقة الحيوية ، فمعابد الكرنك هى سجل تاريخى حافل لما يضمه من مقاصير وصروح وبوابات ضخمة شيدها ملوك مصر الفراعنة على مدى عشرين قرنا لتمجيد آلهتهم وأهم أعمالهم . إن هذه الإضافة الجديدة تتمثل فى ترميم آثار هذا الموقع وتطويره وإعداده للزيارة الثقافية ، وهى بمثابة إثراء لواقعنا الثقافى والسياحى على حد سواء .

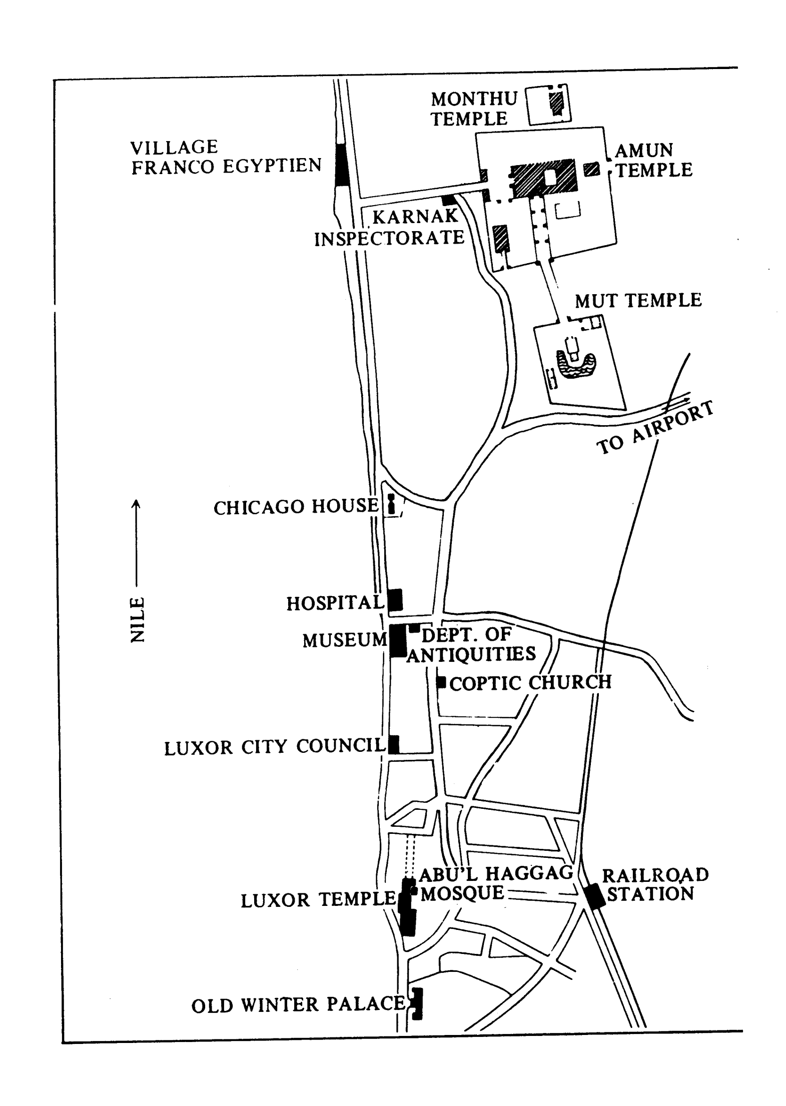
لقد امتلأت المخازن بآلاف القطع الأثرية والحجرية المنقوشة ، ولاسيما التى استخرجت من حفائر الكرنك زهاء تسعة عقود واعتباراً من نهاية القرن ١٩ م ، ومن واقع أهمية تلك القطع الأثرية تاريخيًا ، نشأت فكرة عمل متحف أثرى مفتوح يسمح بالحفاظ على هذه القطع ، ودراستها دراسة علمية صحيحة ، ونشرها نشرًا علميًا .

وافتتحت هيئة الآثار المصرية الجزء الأول من ذاك المتحف فى ٢٢ من أبريل سنة ١٩٨٦م ، كمرحلة أولى ، تضم ثلاث مقاصير رئيسية اكتشفت معظم أحجارها داخل أجزاء البيلون الثالث خلال الفترة ما بين (٢٣ - ١٩٥٤ م) وهى المقصورة البيضاء الخاصة بسنوسرت الأول ، والمقصورة المرمرية لأمنحوتب الأول ، والمقصورة الحمراء الخاصة بحتشبسوت ، وجمعت بقايا هذه المبانى منذ عام ١٩٢٦ م بالقرب من الزاوية الشمالية الغربية للسور المحيط الذى بناه نختانبو (٣٨٠ - ٣٦٢ ق.م) . ووضعت هذه الآثار الشهيرة بطريقة تسمح لأكبر عدد من الزائرين برؤيتها وخاصة بعد أن اختلطت المئات من هذه الأحجار المتناثرة فى المبانى المجاورة لها فى الموقع ، وعانت من الإهمال ، ولم يكن من الممكن أن تترك هذه القطع المنقوشة فى أماكنها كما هى عليه ، وخاصة إذا ما فتحت المنطقة للزيارة العامة ، ومن أجل هذا تم وضع مشروع المتحف المفتوح لإعادة تنظيم ودراسة هذه القطع .

وقسمت المنطقة إلى جزءين (شكل ٢٥، ٢٦) ، وذلك ببناء جدار من الطوب اللبن



شكل (٢٥) : مسقط أفقى للمتحف المفتوح بالكرنك مبينا به مواقع القطع الأثرية المعروضة .



شكل (٢٦) : خريطة لمدينة الأقصر يبين فيها موقع معالم الآثار ومعبد الكرنك بمدينة الأقصر

يتناسب فى لونه وشكله مع مبانى الكرنك . الجزء الأول ويقع بالجهة الغربية ، والمقرر فتحه للجمهور ، والثانى خصص لحفظ باقى القطع بالجهة الشرقية للمتحف ، وساعد ذلك على تحسين طريقة العرض وتسهيل اختيار القطع وتصنيفها ، وطريقة حفظها ، وذلك بعد القيام بالأبحاث والدراسات العلمية على هذه القطع الأثرية وترميمها ترميما دقيقا ، والاستعانة ببعض القطع المخزونة بمخازن الشيخ لبيب والتى تم تجديدها فى نفس الفترة ، مما ساعد على إثراء المتحف ببعض القطع الأثرية الأخرى . ووزعت الأشجار التى تتفق مع طبيعة المكان للتمتع بروعة وجمال المنطقة التى تقع أكثر مبانى الكرنك بها .

وسوف يستطيع الزائر لهذا المتحف أن يتعرف على القطع الرئيسية التى كانت مهملة لعدة قرون بعد إعادة استخدامها فى الصروح الضخمة ، مع تتبع مراحل البناء التى ظلت مستمرة خلال فترة تزيد عن عشرين قرنا والتى تظهر بصورة واضحة لزائرى منطقة الكرنك فى صالة الاحتفالات الكبرى والفناء الكبير ، بالإضافة إلى المتحف المفتوح والمبانى المقامة به من الحجر الجيرى والكوارتزيت والجرانيت الأسود .

هذه الجولة التاريخية فى العصور الفرعونية وإنجازاتها الرائعة فى مجالى الزخارف والنقوش المصرية تعد إضافة ممتعة لا غنى عنها لزائر معبد آمون الشهير ، وزودت القطع المعروضة بأساليب الشرح اللازمة التى سوف تزيد من اهتمام الزائر بهذا المتحف الجديد.

متحف كوم أوشيم بالفيوم

تقع كوم أوشيم عند مدخل الفيوم على بعد ٣٠ كم إلى الشمال من مدينة الفيوم فى نقطة التقاء الطريق الصحراوى من القاهرة مع أرض المنخفض الزراعية ، وعلى بعد ٦٠ كم جنوب غرب مدينة الجيزة ، وتضم كوم أوشيم بقايا مدينة كرانيس التى ترجع نشأتها إلى العصر البطلمى ، ومعبدين أحدهما لعبادة الإله « سوبك » بالجهة الجنوبية ، والثانى بالجهة الشمالية وخصص أيضًا لعبادة الإله « سوبك » كما تضم أيضًا إلى جانب المعابد مجموعة من الأحياء السكنية المبنية بالطوب اللبن ذات السقف المقبى، وتتميز تلك المساكن بجدرانها المزخرفة بالرسومات الجميلة، والمزودة بنوافذ وسلالم ومطابخ وحظائر .

وعثر فى كوم أوشيم على ٥ آلاف بردية وقطعة من لخاف تعد من أهم الوثائق لدراسة اقتصاد مصر الرومانية وخاصة ما يتعلق بالضرائب ، وأجريت بها حفائر مختلفة من مؤسسات علمية مختلفة ، أماطت اللثام عن عدد من الأوانى الفخارية والزجاجية والعملات البرنزية والفضية والذهبية، هذا بالإضافة إلى قطع اللخاف والبرديات اليونانية واللاتينية والقبطية والعربية . وما تكشف عن مساكن وحمام رومانى شيد بالطوب الآجر، ولم يتبق منه سوى ثلاث حجرات مغطاة بطبقة من الجص عليها آثار زخارف نباتية وهندسية .

ويقع متحف كوم أوشيم عند مدخل مدينة كرانيس ، وأنشئ سنة ١٩٧٤ م ، ومساحته (٢٨٠ م × ١٦٠ م) ويتكون من صالة واحدة ، ويضم بعض الآثار التى خرجت من حفائر منطقة كوم أوشيم .

وقام المجلس الأعلى للآثار بزيادة مساحته إلى (٨٥٠ م × ٣٥٠ م) فى عملية تطويره سنة ١٩٩٤ م ، وروعى فى التوسعات أن تحقق سهولة الحركة أثناء الزيارة ، وعرضت القطع الأثرية بأحدث أساليب العرض المتحفى ، وألحق بالمتحف مبنى للإدارة، وآخر للترميم ، ومخزن وحديقة متحفية ، ثم أحيط بسور ، وتم تزويده بأحدث أجهزة الإنذار ضد الحريق والسرقة .

ويتكون المتحف من طابقين ، الأول : يحتوى على قطع أثرية من جميع العصور ابتداء من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر اليونانى الرومانى ، والثانى : يشتمل على مجموعة من المقتنيات من الفن القبطى والعصر الإسلامى والحديث .

متحف الأقصر للفن المصرى القديم

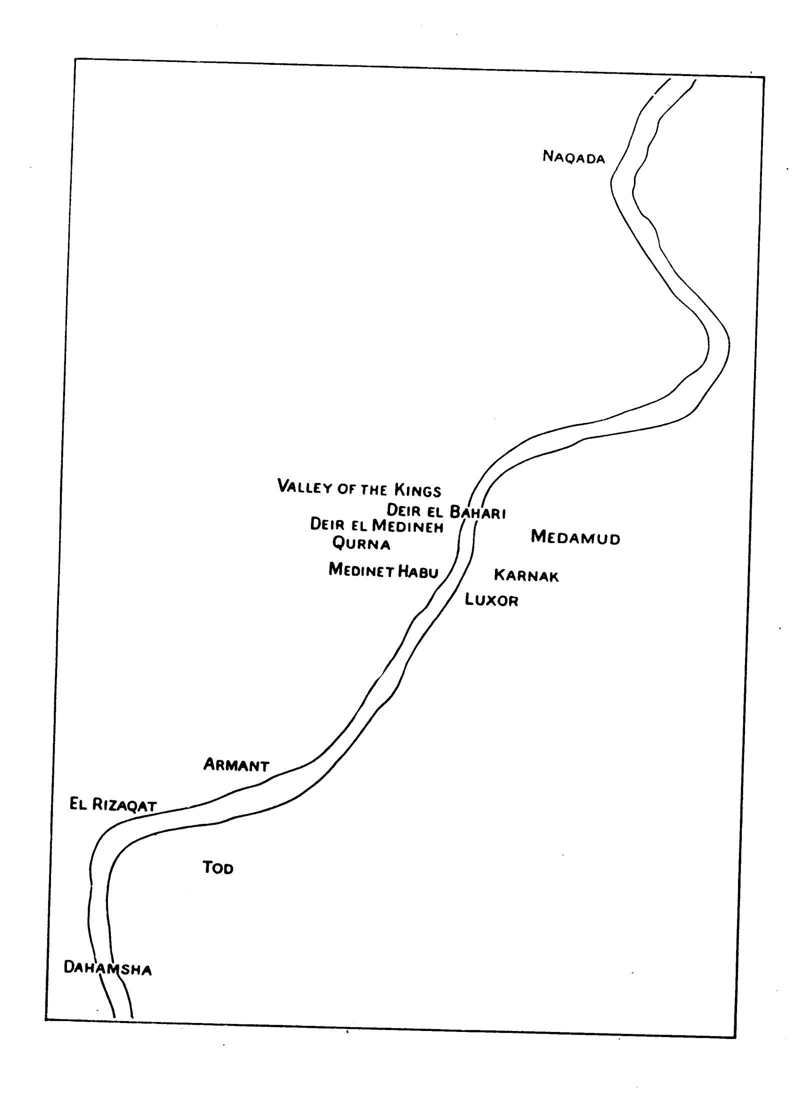
تتمتع مدينة الأقصر (شكل ٢٧) بشهرة كبيرة على مستوى العالم ، وتحتل الجانب الشرقى للمدينة القديمة العظيمة التى أطلق عليها المصريون القدماء اسم «واست» ، ثم أسماها اليونانيون « طيبة » ، ويقع الجانب الآخر من طيبة على البر الغربى للنيل، ويكون مع الأقصر منطقة تاريخية وأثرية لاتدانيها عظمة أى منطقة أخرى مماثلة فى العالم.

ومرت مدينة طيبة بفترات التاريخ المصرى القديم من الدولة القديمة حتى الدولة الحديثة ، مارة بالدولة الوسطى ، ووصلت إلى الرومان الذين تركوا حامية فى طيبة ، وأسسوا فيها سكنات عسكرية ضخمة على جانبى معبد الأقصر ، وهى التى أعطت لهذه المدينة اسمها العربى «القصور» ثم « الأقصر » ، ويغطى طريق النيل جزءًا كبيرًا من هذه المبانى الرومانية ، ولايظهر منها الآن سوى آثار قليلة على جانب المعبد .

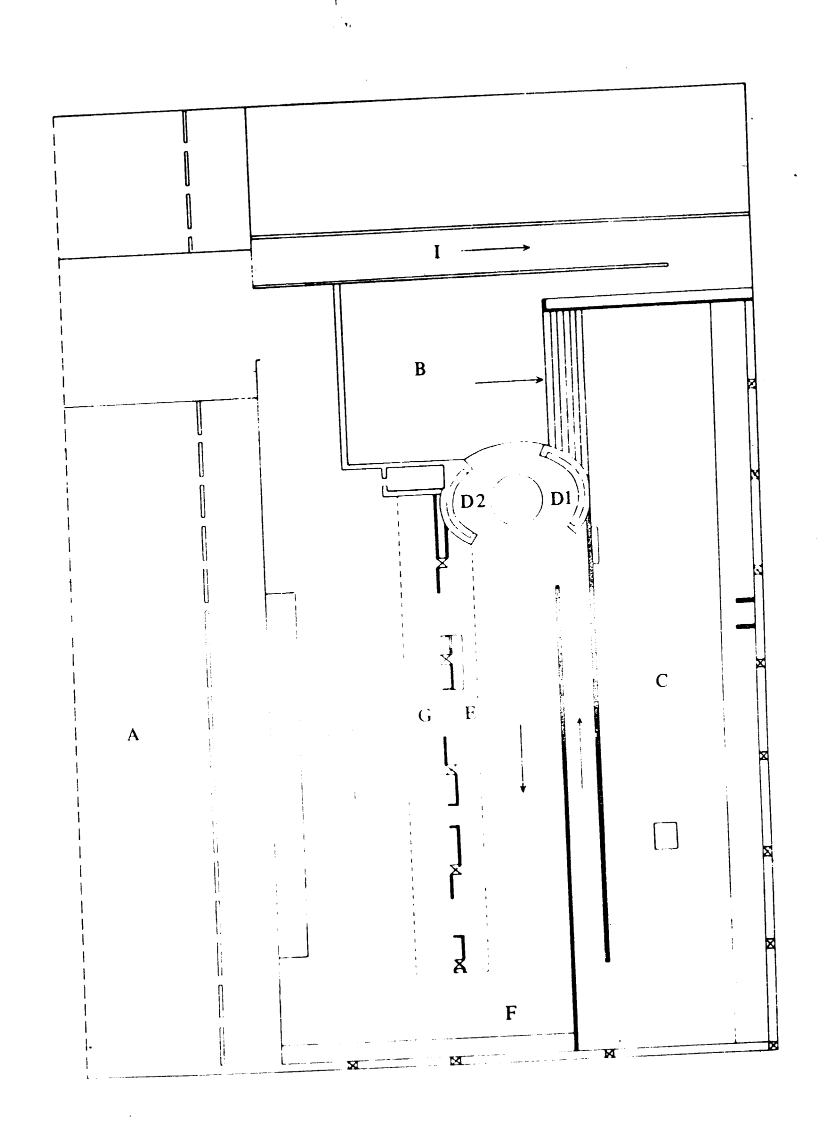
وما إن حل القرن الثانى الميلادى، حتى بدأت المسيحية فى الانتشار، وبعد عام ٣٩٢ م ، حرمت الطقوس الوثنية نهائيا تحت تهديد صارم من العقوبات ، وشيد فى منطقة معبد الأقصر ما لايقل عن ستة كنائس بقيت منها آثار من مبانيها وآثاثها . ومن أقدم الكنائس فى الشرق من طراز «البازيليكا» تلك التى شيدت فى الركن الشمالى من الفناء الأول بمعبد الأقصر ، وهى التى شيد فوقها مسجد أبى الحجاج .

وقد حول أكثر من معبد إلى كنيسة ، كما شيد دير قبطى داخل وفوق معبد الدير البحرى ، وفى عام ٦٤٠ م جاء العرب بالإسلام إلى مصر . وأثناء حفر طريق أبو الهول شمالى الصرح الأول لمعبد الأقصر ، عثر على مجموعة جميلة من الآثار المنقولة داخل خبيئة الأقصر (لوحة ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)، وهى محفوظة الآن بمتحف الأقصر .

والجدير بالذكر أن الدكتور مهندس محمود الحكيم هو مصمم هذا المتحف (لوحة ٣٠، ٣١) ، والذى يضم بين جنباته آثار تلك الخبيئة ، واستعملت فيه أحدث التقنية الحديثة فى العرض المتحفى ، وافتتح عام ١٩٧٥ م .



شكل (٢٧) : خريطة تبين موقع مدينة الأقصر



شكل (٢٨) : مسقط أفقى لمتحف الأقصر القديم ، وخريطة تبين موقعه بالمدينة .

ولاشك أن متحف الأقصر (شكل ٢٨) من أجمل المتاحف الإقليمية ، لما يتمتع به من مواصفات المتاحف المثالية ، فضلا عن العرض المتحفى الحديث ، وأنشئ المتحف عام ١٩٧٥ ، ويتكون من طابقين ، يتضمن الطابق الأول مجموعة من الآثار النادرة التى كشف عنها فى الأقصر مثل الرأس الجرانيتية لتمثال أمنحتب الثالث والإله حورس من الأسرة ١٨ (١٤٠٥ - ١٢٦٧ ق.م) ، ورأس الإلهة حتحور على هيئة بقرة وفى يدها مفتاح الحياة من عصر الملك أمنحوتب الثالث من الأسرة ١٨ ، وتمثال للإله آمون، ورأس نادرة للملك سنوسرت الثالث (١٨٧٨ - ١٨٤٠ ق.م) من الدولة الوسطى (الأسرة ١٢) ، ويعتبر هذا الرأس الجميل من أهم ما عثر عليه فى السنوات القليلة الماضية ، ففى هذا التمثال يظهر الملك لا كإله وإنما كإنسان تعلو وجهه مظاهر الإرهاق وأعباء المسئولية[1] . والتمثال الرائع للملك تحتمس الثالث من حجر الشست من الدولة الحديثة ، ويبرز منه عظمة الدولة الحديثة ، فضلاً عن قدرة الفنان المصرى فى التقنية الفائقة (الأسرة ١٨ - ١٤٩٠ : ١٤٣٦ ق.م)[2] وأكبر تمثال فى مصر من الألبستر للإله سبك وأمنحوتب الثالث واقفا بجواره من الدولة الحديثة (الأسرة ١٨ - ١٤٠٣ : ١٣٦٥ ق.م) ، وقد عثر عليه داخل بئر معدة له فى ٢٧ من يوليه عام ١٩٦٧ فى قاع ترعة سواحل أرمنت ، وكانت تملؤها المياه ، ويعتبر العثور على هذا التمثال من الآثار النادرة ، والجدير بالذكر أن رمسيس الثانى قد اغتصب هذا التمثال ونسبه إلى نفسه ، فأزال اسم أمنحوتب الثالث من مقدم مقعد سوبك وأضاف نصوصا أخرى باسمه على القاعدة وعلى حزام الملك ثم على الجانب الأيمن من عرش الإله ، وعلى جانبى وظهر البلاطة الخلفية[3] ، وكذلك لوحة الكرنك التى تتضمن نصا هيروغليفيا يتعلق بصراع حكام طيبة مع الهكسوس .

---

(١) عبد الحليم نور الدين : مواقع ومتاحف الآثار المصرية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٩٨ ، ص ٢٣٩ .
- هيئة الآثار المصرية : متحف الأقصر للفن المصرى القديم . القاهرة ، وزارة الثقافة / هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٨ . ص ٣٧ .

(٢) عبد الحليم نور الدين : مواقع الآثار . ص ٢٣٩ ؛ متحف الأقصر للفن المصرى . ص ٣٣ .

(٣) عبد الحليم نور الدين : نفس المرجع . ص ٢٣٩ ؛ متحف الأقصر للفن المصرى . ص ٤٩ .

والطابق الثانى نصل إليه عبر منحدر صاعد حتى الطابق ذاته ، ولعل المصمم لهذا المتحف صمم ذلك تمشيا مع المعابد المصرية القديمة ، ويتضمن مجموعة من التوابيت الآدمية ومجموعة من التماثيل لأخناتون وعددا من الأحجار المنقوشة التى تعرف بالتلاتات والتى كانت جزءا من أحد معابد آتون فى شرق الكرنك وبعض الأثاث والحلى والتمائم والأوانى وبعض اللوحات الجنائزية القبطية .

وفى السنوات الأخيرة خصصت قاعة بالمتحف لعرض معظم التماثيل التى عثر عليها فى خبيئة الأقصر، ومن أهمها تمثال للملك امنحتب الثالث وتماثيل لآمون وحتحور وغيرها[1] . وزود المتحف باعتباره من المتاحف الإقليمية الحديثة فى مصر بالكاميرات الحديثة اللازمة لتأمين المتحف داخل الدائرة التليفزيونية المغلقة ، وكذلك بالباب الأوتوماتيكى الذى يغلق بعد دخول الزائر أوتوماتيكيا للحفاظ على درجة الحرارة والرطوبة داخل المتحف حفاظا على الآثار التى تُعرض به ، ومن ثم يعتبر من أحدث المتاحف التى روعى فيها أساليب العرض الحديثة فى مصر .

(١) عبد الحليم نور الدين : نفس المرجع ، ص ٢٣٩

- وزارة الثقافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : موسوعة مصر الحديثة . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ت، ص ١٦٨ .

متحف الخزف الإسلامى بالزمالك

لعل هذا المتحف أحدث المتاحف الأثرية، ومن المتاحف النوعية للخزف الإسلامى، افتتحته السيدة سوزان مبارك فى يوم الثلاثاء الموافق ٢٦/٢/١٩٩٩ . فى إطار النهضة المتحفية فى عهد الرئيس حسنى مبارك [١] .

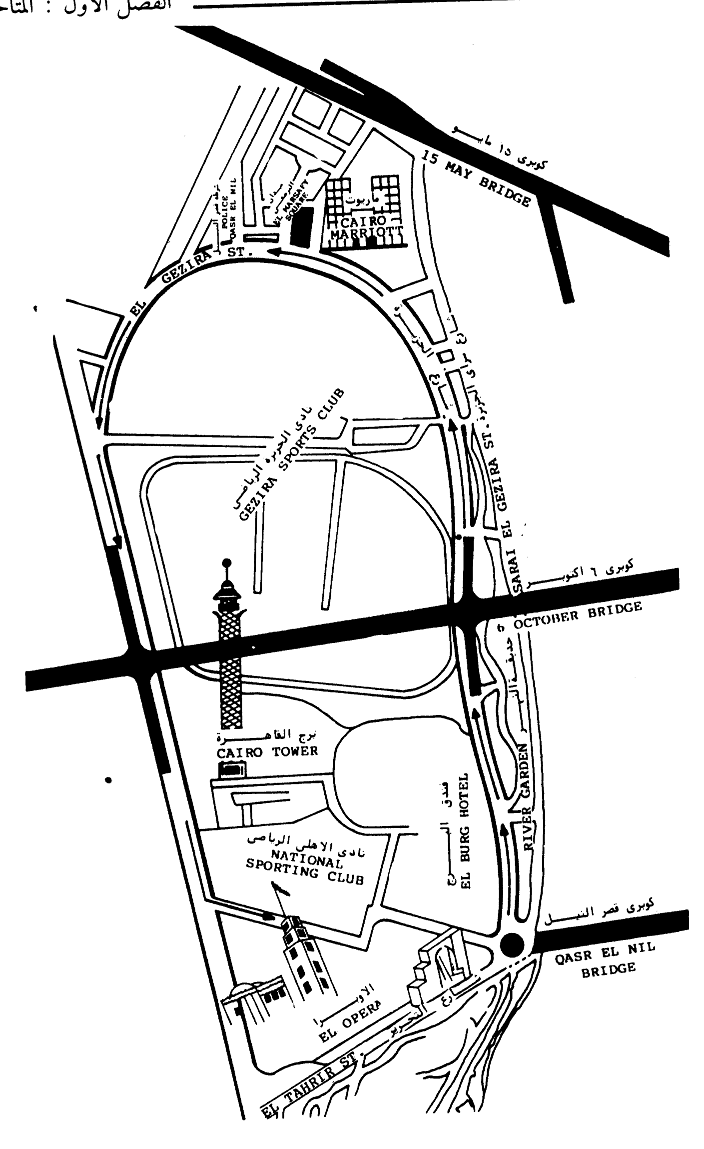
ويقع هذا المتحف بجزيرة الزمالك خلف فندق ماريوت الحالى ، وعنوانه الحالى ١ شارع المرصفى بالزمالك (شكل ٤٤) ، ويشغل هذا المتحف قصر الأمير عمرو إبراهيم ، وشيد هذا القصر فى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤م) . وهو مقر مركز الجزيرة للفنون بالزمالك (لوحة ٣٦، ٣٧)، ومساحة العرض المتحفى ٤٢٠ م٢ ، ويعرض فى هذا المتحف ٣١٥[٢] قطعة خزفية مختلفة الأشكال ، فمنها القدور والأطباق والصحون والمزهريات والمشكاوات والفناجين وأكواب وسلطانيات وبلاطات ، من منتجات الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى . وتزويد المتحف بالقطع الخزفية جاء من ثلاث مصادر موزعة كالآتى . **الأول** : متحف الجزيرة ومنه ١٥٠ قطعة ، **والثانى** : متحف الفن الإسلامى بـ ١٥٩ قطعة ، فضلاً عن ٦ قطع من قصر الأمير « عمرو إبراهيم » .

ويشتمل العرض المتحفى (شكل ٢٩) للخزف الإسلامى على طرز متنوعة ، منها عرض ١١٦ قطعة من الطراز المصرى فى عصوره التاريخية المختلفة ، طراز أموى ، وعباسى ، وفاطمى وأيوبى ومملوكى ، ١١٨ قطعة من الطراز التركى (أزنيك [٣]

(١) جريدة الأهرام ، عدد يوم ١٩/٢/١٩٩٩ م ، ص ٥ من الملحق الثقافى .

(٢) وزارة الثقافة : متحف الخزف الإسلامى . القاهرة ، صندوق التنمية الثقافية / مركز الجزيرة للفنون ، ١٩٩٨م . دون ترقيم .

(٣) كانت مدينة ازينك من المدن اليونانية القديمة بآسيا الصغرى ، وأصل اسمها (نيقيا) تقع شرق مدينة بروسه بنحو ٨٠ كم ، وجنوب شرق استانبول، واشتهرت بصناعة الخزف والسجاد. للاستزادة انظر :
- سعاد ماهر محمد : الخزف التركى . القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ١٩٧٧ . ص ص ٣٣- ٣٨ .



مركز الجزيرة للفنون
GEZIRA ART CENTER

شكل (٢٩) : خريطة لجزيرة الزمالك توضح مكان متحف الخزف الإسلامى

كوتاهية)[1] ، و ٢٥ قطعة من خزف الرقة[2] ، ٤٩ قطعة من الطرار الإيرانى[3] ، وقطعتين من الأندلس[4] ، وقطعتين من تونس ، وقطعتين من العراق ، وواحدة من المغرب[5] .

ويتكون المتحف من دورين (شكل ٣٠) ، الأول به ثلاث قاعات ، والثانى وزعت به خزانات العرض المختلفة ، وقد روعى فى التوزيع للعرض المتحفى مراعاة عوامل الطرز

(١) تقع مدينة كوتاهية على بعد مسافة ٧٥ كم جنوبى أزنيك . وتعد هذه المدينة أهم مراكز صناعة الخزف فى الدولة العثمانية فى القرن الثانى عشر الهجرى (١٨ م) ، بعد اضمحلال صناعة الخزف فى مدينة أزنيك فى القرن الحادى عشر الهجرى (١٧ م) ، واشتهرت بصناعة الخزف والبلاطات الخزفيه التى كانت تكسى بها جدران المساجد على امتداد الولايات العثمانية . للاستزادة انظر :

- سعاد ماهر محمد : الخزف التركى . ص ص ٤١ - ٤٢ .

(٢) تقع مدينة الرقة على الضفة اليسرى لنهر الفرات ، وهى عاصمة ديار مضر ، ويرجع تأسيسها إلى الإسكندر المقدونى ، وفتحها العرب على يد أياد بن جهمن سنة ١٨ هـ (٦٣٩ م) ، وقد أسس الخليفة المنصور سنة ١٥٥ هـ مدينة جديدة تقع غرب المدينة القديمة ، واشتهرت بصناعة الخزف ، نعت باسمها نسبة لها فى القرنين ٦ - ٨ هـ (١٢ - ١٤ م) . للاستزادة انظر :

- سعاد ماهر محمد : خزف الرقة . مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٦ ، الجزء الثانى ، ديسمبر ١٩٥٤ م . ص ص ١٠٩ - ١٣٤ .

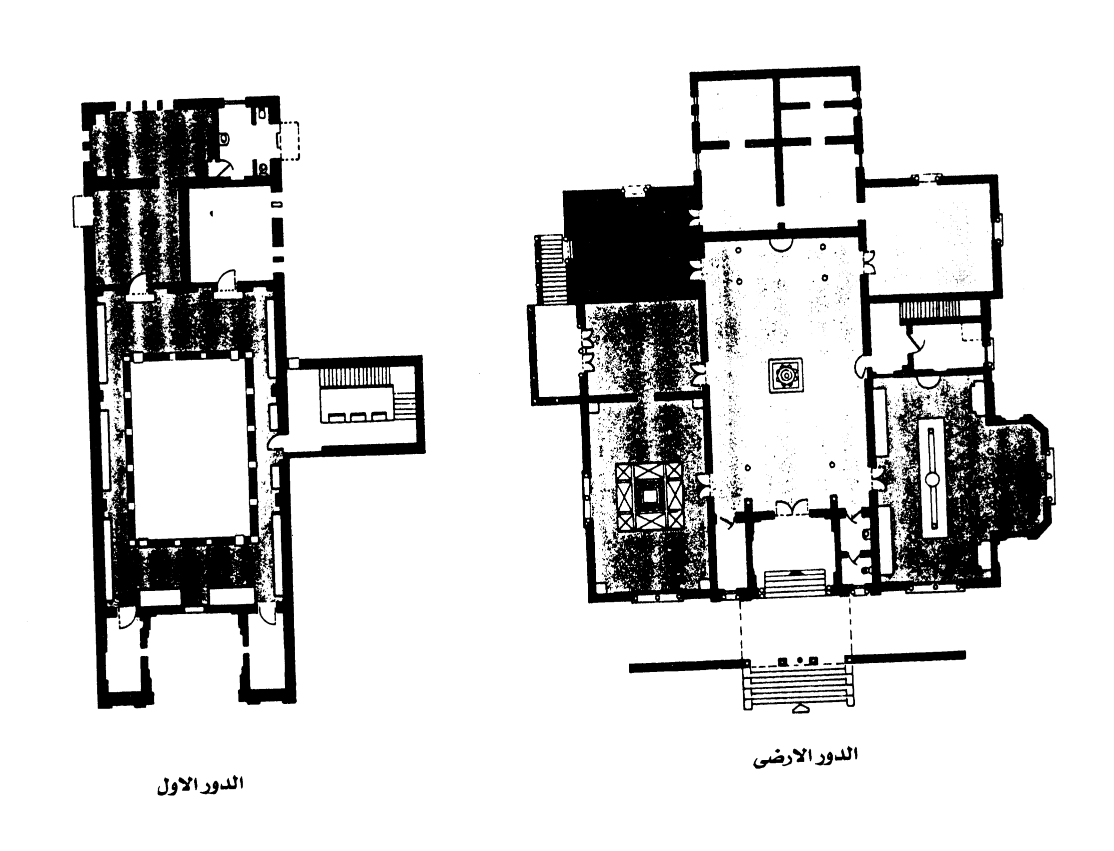
(٣) اشتهرت إيران بصناعة الخزف فى العصر الإسلامى ، وابتكروا طرزا صناعية كثيرة فمنها خزف ذو زخارف محفورة ومطلية بلون واحد ، وفخار مدون ذو زخارف محزوزة ، خزف ذو زخارف مرسومة ، خزف مرسوم تحت الطلاء ، خزف ذو بريق معدنى ، خزف مرسوم فوق الدهان ، خزف مينائى ... إلخ . للاستزادة انظر :

- ديماند (م .س) : الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، مراجعة أحمد فكرى . ط ٣ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م . ص ص ١٦٤ - ١٨٠ .

(٤) اشتهرت الأندلس بصناعة الخزف ، وعرف الخزف بأسماء مراكز صناعة فمنها خزف بلنسيه ، ومالقة ، وغرناطة ، ومنيشة . وكان له سمات مختلفة ميزته عن باقى الخزف الإسلامى ، ومن ثم عرف بالخزف الأندلسى والمغربى للاستزاذة انظر :

- المرجع نفسه . ص ص ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٥) انظر الهامش السابق .



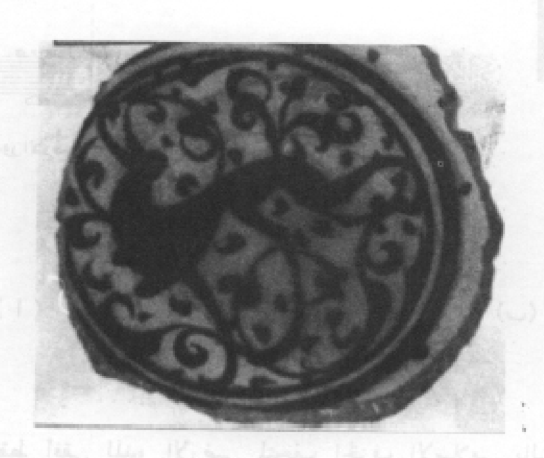
شكل (٣٠)

(أ) مسقط أفقى للدو الأرضى لمتحف الخزف الإسلامى بالزمالك

(ب) مسقط أفقى للدور الأول بمتحف الخزف الإسلامى بالزمالك

والأساليب ومواقع الإنتاج ، ومن ثم خصصت صالة بالدور الأرضى من القصر لعرض الطراز الفاطمى باعتباره من أهم الطرز الخزفية فى مصر ، ويمثل نقلة حضارية كبيرة ، وصالة ثانية خاصة بالعصر الأموى والعباسى والأيوبى والمملوكى ، وصالة ثالثة لعرض الخزف التركى من صناعة أزنيك وكوتاهية ، وفى الدور الأول للقصر عُرض فى خزانات العرض الخزف الإيرانى ، وخصص مكان مناسب لعرض خزف الرقة والأندلس والعراق والمغرب[١] .

ولعل هذا يمثل خطوة كبيرة نحو وجود المتاحف النوعية من التحف التطبيقية ، وندعو من الله أن يستمر هذا الاتجاه فى إنشاء تلك المتاحف النوعية وعرض التحف المحفوظة بالمخازن ، ليتسنى لنا الوقوف على دراسة الطرز المختلفة لأوجه الحضارة الإسلامية ، ومتابعة التطور الزخرفى لتلك التحف التطبيقية . وإضافة جديدة لمتاحفنا ، وزيادة فى عدد المتاحف التى تعتبر أحد مصادر ثقافتنا للأجيال القادمة .



(١) وزارة الثقافة : متحف الفن الإسلامى . دون الترقيم .

متحف بنى سويف

فى إطار خطة المجلس الأعلى للآثار لإنشاء متاحف إقليمية بكل محافظة، أنشئ متحف بنى سويف القومى ، وغدا متحفا قوميا انضم لمتاحف المجلس الأعلى للآثار . وتقع محافظة بنى سويف غربى النيل على بعد ١٢٤ كم جنوب القاهرة ، ويحدها شمالا محافظة الجيزة ، ومحافظة المنيا فى الجنوب ، ومحافظة البحر الأحمر من الشرق، ومحافظة الفيوم من الغرب ، وتبلغ مساحتها ١٠٧٠ كم٢ .

ومحافظة بنى سويف من المدن المصرية القديمة ، وأهلها يقولون أنها كانت تسمى بنى السيوف ، نسبة إلى واقعة بالسلاح الأبيض ، وكانت هذه المدينة ميدانا لها ، ومن بنى السيوف ، جاء اسمها الحالى ، وهو بنى سويف ، وبفضل موقعها الجغرافى يرجع إلى أهميتها التجارية[١] ، ويذكر صاحب كتاب التحفة بأنها من صفقة طموية ومساحتها ١١١٠ فدان للديوان السلطانى[٢] ، وذكر أيضًا أنها من أعمال البهنساوية[٣] ، وبها أهناسيا الصغرى[٤] ، ونعتها العامة بنمسوية ، ثم حرفت فى القرن التاسع الهجرى (١٥ م) إلى بنى سويف ، للتخفيف وتسهيل النطق دون مراعاة لأصل الكلمة القديم[٥] ، وكانت بنى سويف قرية من قرى ولاية البهنساوية فى العصر العثمانى ،

---

(١) محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م . قسم ثانى ، جـ ٣ ، ص ١٥٥ .

(٢) ابن الجيعان ؛ شرف الدين يحيى بن المقر : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية . القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٤ . ص ١٤٢ .

(٣) نفس المصدر : ص ١٥٩ - ١٧٣ .

- ابن مماتى ، أسعد (ت ٦٠٦ هـ) : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية . القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩١ . ص ١٩١ ، ١٩٢ .

(٤) ابن الجيعان : التحفة . ص ١٥٩ - ١٧٣ .

(٥) محمد رمزى : القاموس . قسم ثانى ، جـ ٣ ، ص ١٥٦ .

وفى سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١ م) أصدر محمد على باشا أمـرًا عاليًا بتقسيم تلك الولاية إلى نصـفين ، النصـف البحرى لـلبهنسـاوية ، وقاعدتـه بلدة بنـى سويف ، والقـبلى (الجنوبـى) للبهنـساوية ، قاعدتـه المنيا ، ومـن ذلك التاريخ أصـبح بنى سويـف قاعدة للنصف الشمالى من ولاية البهنساوية[١] ، وفـى سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) صـدر أمر عال بإبدال اسم مأمورية باسم مديرية ، وأصبح النصف البحرى للبهنساوية عرف بمديرية بنى سويف ، وعاصمتهـا مدينة بنى سويف[٢] . وأهم مدن هذا الإقليـم قديمًا أبو صير الملق « بر أوزير » ، اهناسيا « حنن نسوت » وتعنى « الطفل الملكى » ، البكا «بربجا» ، شرونة « باشـان إعر » ، نويرة « نفـر » ، سـدمنت « ست منتو » أى « عـرش الإلـه منتو » ، الحيبة « حت بنو » أى « مدينة معبد الطائر بنو » ، الرقة ورشاشة[٣] .

ويقع متحف بنى سويف على الطريق الزراعى المؤدى إلى الوجه القبلى ، وبنى على مساحة ٤٨٦٠ م٢ ، وبه حديقة متحفية مساحتها ١٠٨٠ م٢[٤] . وجهز المتحف بوسائل الإضاءة الحديثة ، وخزانـات العرض والوسائل التعليـمية لتحقيق رسالة المـتحف لخدمة مجتمـع بنى سويف ، وروعى فى تـصميم خزانات الـعرض أن تتوافر فيهـا المواصفات الفنية والأمنية للحفاظ على المقتنيات الأثرية ، وزودت الفتحات الرئيسية والفرعية بأجهزة إنذار ووسائل الأمان المختلفة .

ويتكون المتـحف من طابقين . الطابـق الأول يعرض به آثار العصر الـفرعونى من بداية عصر ما قبل التاريخ حتى العصر اليونـانى الرومانى ، والطابق الثانى يشتمل على الآثار القبطية والإسلامية حتى مقتنيات أسرة محمد على

(١) محمد رمزى : القاموس . قسم ثانى . جـ٣ ، ص ١٥٦ .
(٢) محمد رمزى : القاموس : نفس المرجع.
(٣) المجلس الأعـلى للآثار : متحـف بنى سويف . الـقاهرة ، المجلس الأعلـى للآثار ، ١٩٩٧ ، دون ترقيم .
(٤) المرجع نفسه ، دون ترقيم .

متحف قصر الجوهرة بالقلعة
١٢٢٧ - ١٢٣١ هـ (١٨١٢ - ١٨١٥ م)

يقـع هذا المتحف جنوبـي جامع محمد على بقلعة الـقاهرة . وكان موضعه أبنية قديمة بناها الأشرف قايتباى ، والسلطان الغورى - على حد قول الجبرتى فى عجائبه - وذكر الجبـرتى فى أحداث شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٧ هـــ (ديسمـبر ١٨١٢ م) أن محمـد على هـدم كل المنشآت المملوكـية بقلعة الجـبل فى مكان قصـر الجوهرة ، وأنشأ قصـرًا على الطراز الرومى (كشكا)[١] . ونص ذلك :

« أن { محمد علـى } هدم سرابة القلعة ، ومـا اشتملت عليه مـن الأماكن ، فهدم المجالس التـى كانت بها والدواويـن ، وديوان قايتباى وهـو المقعد المواجه لـلداخل إلى الحوش علو الـكلار الذى به الأعمدة ، وديـوان الغورى الكبيـر ، وما اشتمل علـيه من المجالس التى كانت تجلس بها الأفندية والقلفاوات أيام الدواوين ، وشرع فى بنائها على وضع آخر ، واصطـلاح رومى ، وأقاموا أكثر الأبنـية من الأخشاب ، ويبـنون الأعالى قبل بناء السفل »[٢] .

وفى موضع آخـر يذكر الجبرتى : « أن معـمار باشا ، و . . الباشـا اشترى ألف حمار ، وعـملوا لهـا مزابل ، وأعدوهـا لنقل أتربـة عمائرة ، . وشـيل القصـرمل من مستوقدات الحمامات بالمدينة وبولاق ، ونودى فـى المدينة منع الناس كافة عن أخذ شىء

---

(١) Wiet, Gaston : Mohammed Ali et les Beeux - Arts . Le Cair, Dar Al - Maaref . pp. 105 - 107 .

(٢) الجبرتى ، عبد الرحـمن بن حسن (ت ١٢٢٨ هـ) : عجـائب الآثار فى البراحم والأخـبار ، تحقيـق عبـد الرحيـم عـبـد الرحمـن عبد الرحيم. القاهـرة ، دار الكتب المصـرية ، ١٩٩٨ م . جـ ٤ ، ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

من القصرمل . . »[1] واستمر ذلك من حيث إحضار القصرمل إلى القلعة لبناء مبانى القلعة والقصور والدواوين[2] حتى سنة ١٢٣١ هـ (١٨١٥ م) على حد قول الجبرتى .

من النصوص السابقة للجبرتى نستطيع أن نؤرخ لبناء هذا القصر بأنه أنشئ فى الفترة ما بين ١٢٢٧ - ١٢٣١ هـ (١٨١٢ - ١٨١٥ م) ، واستخدم فى بنائه القصرمل، واستخدم طريقة بناء الأكشاك فى مصر تشبها بالمبانى فى استانبول والافرنج وهى استخدام البناء على الطريقة الرومية فى البناء أى استخدام البناء بالأخشاب ثم بياضه وزخرفته ونقشه وتسقيفه ، وهى مبانى رقيقة تبنى من الحجنة والأخشاب ، وتلك المبانى سريعة التلف والحريق .

وفى حوادث شهر رمضان ١٢٣٥ هـ (يونيه ١٨٢٠ م) ذكر الجبرتى أيضًا فى عجائبه ما نصه : « وقع حريق فى سراية القلعة ، فطلع الأغا والوالى وأغات التبديل ، واهتموا بطفء النار ، وطلبوا السقائين من كل ناحية ، حتى شح الماء ، ولا يكاد يوجد، وكان ذلك فى شدة الحر ، وتوافق شهر بؤنه ورمضان ، وأقاموا فى طفء النار يومين ، واحترق ناحية ديوان كتخدا بيك ، ومجلس شريف بيك ، وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر حرقا ونهبا ، وذلك أن أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود ، وليس بها إلا القليل من الأخشاب ، فهدموا ذلك جميعه، وبنو مكانه الأبنية الرقيقة ، وأكثر من الحجنة والأخشاب على طريق بناء اسلامبول والافرنج ، وزخرفوها وطلوها بالبياض الرقيق والأدهان والنقوش ، وكله سريع الاشتعال، حتى أن الباشا لما بلغه هذا الحريق ، وكان مقيما بشبرًا ، تذكر بناء القلعة القديم وما كان فيه من المتانة ، ويلوم على تغيير الوضع السابق ، ويقول : « أنا كنت غائبا بالحجاز والمهندسون وضعوا هذا البناء » ، وقد تلف فى هذا الحريق ما ينيف عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبا ، ولما حصل هذا الحريق انتقلت الدواوين

(١) الجبرتى : عجائب الآثار . . . جـ ٤ ، ص ٢٥٥ .
(٢) الجبرتى : عجائب الآثار . . . جـ ٤ ، ص ٣٩٤ .

إلى بيت طاهر باشا بالأزبكية »[1] .

ومن النص السابق نستطيع أن ندرك رقة البناء الاستانبولى ، وأعيد بناؤه وترميمه بعد هذا الحريق ، وندم محمد على باشا على بنائه على الطريقة الاستانبولية والأفرنجية التى لا تتناسب مع جو مصر الحار ، الذى اعترف به الجبرتى فى نصه ، ويبدو أن هذا القصر حرق أكثر من مرة فى عهد محمد على باشا ، والذى على أثره ظهر ندمه على بناء سلاطين المماليك .

شيد محمد على قصر الجوهرة ليكون مقرًا للحكم ودواوينه ، ومدخله الرئيسى فى الجهة الشرقية ، أمامه مظلة محمولة على عمد رخامية ، ومكتوب على أعلى الباب « يا مفتح الأبواب افتح لنا خير الباب » سنة ١٢٢٨ هـ (١٨١٣ م) ، ويفضى هذا الباب إلى طرقة كبيرة بها عقود حجرية ، تنتهى إلى سُلم فباب كبير مكتوب عليه بالخط الفارسى « الله ولى التوفيق » ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م)[2] .

وبالقرب من هذا الباب من الجهة الشرقية ، نجد أبنية تسودها البساطة ، وكان مخصصة للدواوين والموظفين ، وبنهايتها الشمالية الشرقية قاعة العدل ، وهى مستطيلة الشكل لها سلم مزدوج يفضى إلى الميدان الواقع أمام دار الضرب ، ومكتوب على أحد الأبواب « من آمن بالقدر آمن الكدر » ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م) ، وهذا الجناح مخصصًا للموظفين[3] .

وبالمتحف قاعة كبيرة عرفت بقاعة العرش (لوحة ٧٦ - ٧٧) أو القرمانات يتوصل إليها من الباب الأوسط ، وتعتبر أكبر حجرة فى هذا القصر ، ومنها يتجلى منظر القاهرة ، وبجدرانها بقايا نقوش وزخارف ، وسقفها على شكل بيضاوى به نقوش مذهبة تمثل آلات حربية ، وموسيقية ، ومناظر طبيعية وصور لقطع الأسطول المصرى ،

---

(١) الجبرتى : عجائب الآثار . . . جـ ٤ ، ص ٤٨٠ .

(٢) عبد الرحمن زكى : قلعة صلاح الدين الأيوبى وما حولها من الآثار . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ . ص ٩٥ .

(٣) عبد الرحمن زكى : قلعة صلاح الدين . . . ص ٩٥ .

وهى شاهقة البنيان ، ويتوسط سقفها سرة خشبية مذهبة ، ويشاهد سقفها من الخارج على هيئة جمالونية ، وبنيت أساساتها بالحجر والطوب ، فى حين كانت القواطيع والأسقف من الخشب ، وجللت بالبياض والمناظر الطبيعية[١] ، وبصدر هذه القاعة كرسى العرش الذى يجلس عليه محمد على عند استقبال سفراء الدول أو عنده قراءة الفرامانات التى ترد من الاستانة ، وكرسى العرش ضخم ومذهب وله مسندين على هيئة أسدين رابضين، وظهر كرسى العرش به تمثال لرجل فى وضع مائل عليه مجموعة من الأطفال يمثل بذلك النيل وروافده، ومن قاعة العرش نجد مدخل يفضى إلى قاعة أو حجرة خصصت لنوم محمد على (لوحة ٧٢) تحتوى على سرير ومجموعة من الكراسى والوسائد المريحة فى غاية البساطة ، وفرشت أرضية هذه الحجرة بالباركية .

وبالقصر حمام ، يعتبر بحق تحفة نادرة ، أو كسيت جدرانه بالمرمر المصرى ، ويزدان سقفة بالزجاج الملون الذى يسمح بدخول الضوء ، وهو نموذج للحمامات التركية التى انتشرت فى تلك الفترة ، ويشتمل الحمام على حوض من الرخام «الالبستر» وبه فجوة بيضاوية الشكل لمناولة المستحم ما يحتاجه .

وبالقصر أيضًا صالة الالبستر ، التى زودت بنموذجين من الصدف لقبة الصخرة ، والمسجد الأقصى من صناعة القدس ، واطلق عليه هذا الاسم لكسوة أرضيتها برخام الالبستر المصرى ، وحليت أعتاب أبوابها بمناظر الأسطول المصرى ، وصفت فيها خزانات بداخلها زجاج وخزف نفيس من صناعة بوهيميا وكوتاهية[٢] .

وبالقصر أيضًا قاعة المظالم (لوحة ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥) ، وهى قاعة مستطيلة وكبيرة زينت جدرانها ونقشت بمناظر طبيعية وتنتهى هذه القاعة بأريكة يجلس عليها محمد على ليستمع إلى المظالم ويبدى حلها ، وبجوارها ثلاث غرف منها غرفة وضعت بإحداها

---

(١) محمود محمد الجوهرى : قصور وتحف من محمد على إلى فاروق . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٤ . ص ١١٢ .

(٢) عبد الرحمن زكى : القلعة وما حولها . . ص ٩٧ .

(لوحة ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١) قطع من كسوة الكعبة ، وكان بالقصر أيضًا قاعة سميت بالساعة لاتخاذ الفنان رسم الساعة كوحدة زخرفية بها تزين بها جدرانها ، وبتلك القاعة استلم محمد على الساعة الشهيرة التى وردت من فيليب ملك فرنسا ووضعت بجامع محمد على بالقلعة[1] .

وحاولت وزارة السياحة تأثيث هذا القصر ليكون متحفا يوضح ما كانت عليه أثاث قصور مصر فى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، ويزخر هذا المتحف بلوحة لمحمد على من عمل الفنان زانييرى المرسومة سنة ١٨٧٠ م[2] ، وقد حرق هذا القصر فى الستينيات من القرن العشرين وأتت النيران علي كثير من النقوش المذهبة فى هذا القصر ، وأعادت هيئة الآثار المصرية افتتاحة للزيارة بعد ذلك فى الثمانينات من القرن العشرين[3] . ويبدو أن هذا القصر حرق أكثر من مرة حتى فى أيام محمد على باشا نفسه كما تذكر المصادر التاريخية .

(١) عبد الرحمن زكى : القلعة وما حولها . ص ٩٧ .

(٢) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ . ص ٢٤٥٨ ، ٢٤٩ .

(٣) للاستزادة عن هذا القصر انظر :

مختار حسين الكسبانى : تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة ، دراسة للقصور الملكية - جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، ١٩٩٣ م . (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، ص ص ١٠٨ - ١٤٥ .



الفصل الثانى

المتاحـف الفنيـة

المتحف الحربى بالقاهرة

أنشئ المتحف سنة ١٩٣٧ ، واختير له مبنى مؤقت بالقرب من كوبرى الخديوى إسماعيل ، فى شارع الشيخ بركات بقصر الدوبارة ، ومن ثم نقل المتحف بعد ذلك إلى قصر الحرم بالقلعة (لوحة ٣٨) ، وافتتح رسميًا فى نوفمبر سنة ١٩٤٨ ، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على وفاة المغفور له إبراهيم باشا . وبالمتحف عدة أقسام هى :

١ - قسم الملابس العسكرية .

٢ - القسم المصرى القديم .

٣ - قسم العصور الوسطى .

٤ - قسم محمد على الكبير وخلفاؤه .

٥ - قسم السودان .

٦ - قسم المعلومات العامة .

مكتبة المتحف :

١ - بالمكتبة آلاف من الكتب العربية والإفرنجية تبحث فى التاريخ المصرى على مر العصور وجغرافية وادى النيل .

٢ - مجموعة من الكتب العسكرية التى طبعت فى مصر منذ أواخر عهد محمد على باشا والخديوى إسماعيل إلى يومنا هذا .

٣ - مجموعة نفيسة من الكتب والمجلات العسكرية والخرائط .

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ ، ص ٢٤٤ .

٤ - مكتبة مهداة من المغفور له الأمير عمر طوسون .

٥ - وأخيرًا مكتبة الدكتور عبد الرحمن زكى الذى شغل منصب مدير المتحف .

ولاشك أن أمة تتوغل جذورها فى القدم ، ولايخلو تاريخها من أحداث الحرب والجهاد ، ومثل هذه الصور من ذكريات المجد والفخار ، ومخلفات النضال . . لابد من أن تودع فى « المتاحف الحربية » ، والجيش المصرى له باع طويل فى تاريخ الجندية ، ومجد لا حد له اكتسبه عن جدارة واستحقاق من خلال انتصاراته الرائعة فى ميادين القتال ، تلك المعارك التى خاضها منذ العصر الفرعونى حتى حرب السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣ م ، ومن هنا يصبح المتحف الحربى عنوانا لمجد مصر التليد خلال جميع العصور المختلفة من فرعونية وإسلامية وحديثة ومعاصرة .

ولاتكاد تخلو عاصمة من عواصم الأمم من متاحف الحرب ، ففى فرنسا يوجد عدة متاحف للجيش الفرنسى ، وفى بريطانيا عدة متاحف للجيش البريطانى ، وكذلك فى برلين وموسكو وفيينا وإستانبول ومدريد وروما وواشنطون ، وفى تلك المتاحف تهتم الدولة المنوطة بها المتحف عرض آثار جيوشها من معارك وأزياء وأسلحة .

وفى مستهل عام ١٩٣٧ م صدر مرسوم ملكى بإنشاء متحف حربى يعرض صور تاريخ مصر العسكرى منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث ، وأن يكون مقره قصر محمد على (قصر الحريم) المنشأ سنة ١٨٢٥ م .

ويشغل تلك القصور الضلع الغربى للقلعة ، ما يسمى بقصور الحرملك الثلاثة ، التى تشرف على جبل المقطم والحطابة وباب المدرج (مدخل القلعة) ، وأمر محمد على بإنشاء هذه القصور مبتدئا ببناء القصر الأوسط ثم تلاه القصرين الشرقى والغربى ، وكان يحيط بها سور واحد هدم الآن مما جعل الحديقة تنكشف أمام القصر الأوسط . وهذه القصور الثلاثة تكاد تكون متشابهة فى تخطيطها ومسقطها الأفقى ، وإن طرأت بعض التغييرات على القصر الغربى ، وكانت سببا فى فقدان جدرانه لنقوشها ، والسقوف العديدة لزخارفها التى تمثل الزهور والمناظر الطبيعية .

أولاً : القصر الشرقى (يسمى أحيانا بقصر الأيتام)

وهذا القصر أكبر القصور الثلاثة وأكثرها ثراء بالزخارف والنقوش الفنية ، وبنى هذا القصر لتربية الأطفال الأيتام من الطبقات الحاكمة أو العناصر المملوكية القديمة ، وذلك لإعداد ضباط الجيش المصرى الحديث بعد دراستهم بالمدرسة الحربية التى أنشأها محمد على وأشرف عليها سليمان باشا الفرنساوى ، ويطلق على هذا القصر « سراى الجوهرة » وهو ما يشاع خطأ على « الجوسق » الذى يقع خلف جامع محمد على ، ويتوصل إلى هذا القصر الشرقى من باب معقود بالواجهة القبلية مكسو بالرخام الأبيض ذو الزخارف وتعلوه لوحة تذكارية من الرخام بها كتابات تركية مؤرخة بعام « ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م » وما جاء فى هذه اللوحة « قد أنشأ ذلك الحاكم العالى الشأن قصراً جديداً كتحفة . . . وهو قصر كالجنة ياله من قصر بديع مزخرف » ، ولهذا الباب المعقود مصراع خشبى ذو خوخة صغيرة ، يؤدى إلى دركاة تؤدى إلى فناء بجداره الشمالى باب يؤدى إلى قاعة كبيرة ، ويوجد باب آخر يؤدى إلى دركاه توصل إلى فناء كبير يطل عليه واجهة القصر .

وأهم ما يسترعى النظر فى الدور الأرضى (شكل ٣١، ٣٢، ٣٣) هى قاعة الفسقية، وبها أربعة إيوانات يتصدرها سلسبيل رخامى تكتنفه عمد رشيقه من الرخام نقشت به زخارف على هيئة طيور تخرج من أفواهها مياه تصب فى أحواض متدرجة تنساب فى قناة الفسقية التى تقع وسط القاعة ، وقد نقشت جدران هذه القاعة برسوم ملونة تمثل جواسق خشبية وخمائل . ومن الملاحظ أن حنايا الإيوانات الأربعة نقشت بمناظر طبيعية ، ويوصل السلم المزدوج إلى قاعة علوية كبيرة بها أربعة أيوانات تتفرع منها حجرات ودهاليز توصل إلى باقى أجزاء القصر ، وتلى هذه القاعة قاعة أخرى مستطيلة على جانبيها حجرات حفلت جدرانها وأسقفها بنقوش باقية حتى الآن .



شكل (٣١) : مسقط أفقى للدور الأرضى للمتحف الحربى .

ثانيا : القصر الأوسط

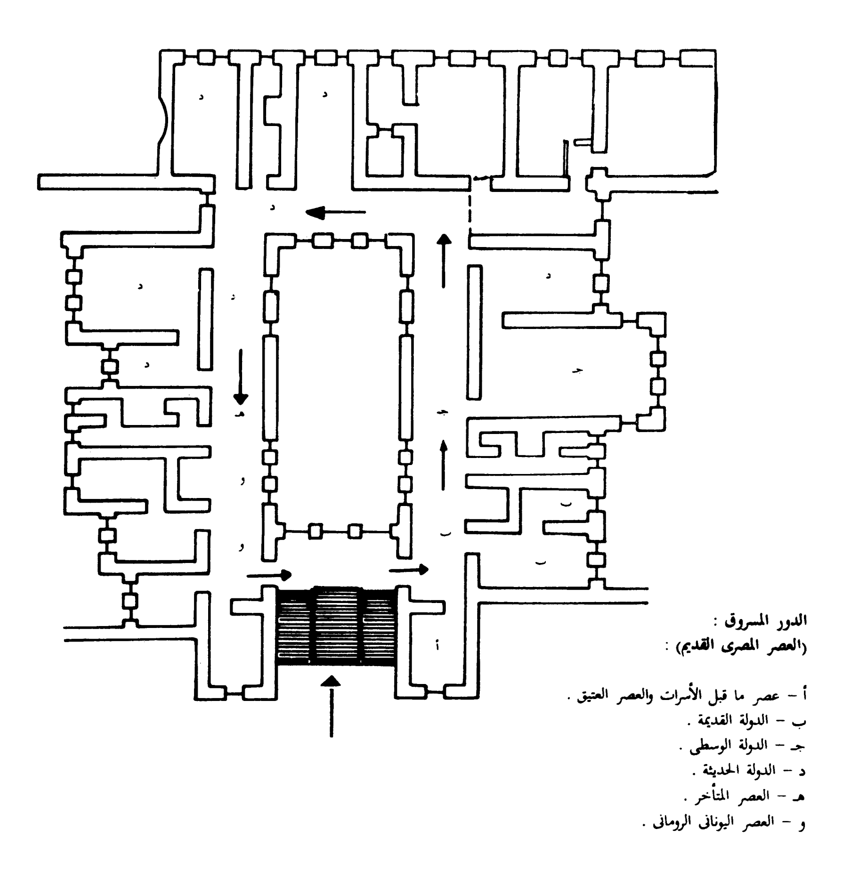
يوجد بالسور القبلى باب يؤدى إلى حديقة هـذا القصر ؛ حيث توجد فسقية يعلوها جوسق ، ويتوسط واجهة القصر باب ذو مصراعين حليت حشواتهما بنقوش بارزة نباتية ويؤدى إلى سـلم مزدوج يقـودنا إلى الأدوار العـلوية . والطـابق الأرضى يحـوى قاعة كبيرة؛ بأركانها الأربعة ثمانية حجرات احتفظـت جميعها بنقوش، أسقفها التى نرى فيها تنوعا بين الأشكال الهـندسية وجدائل انتشرت بها الزهور . وبالطـابق ذاته حمام يتكون من دهليز مـستطيل مغطى بـسقف محلى بزجاج مـلون ، يليها باب يفـضى إلى حجرة مقسمة إلى قاعة مكونة من إيوانين ودرقاعة بينهما ، والقسم الداخلى من الحمام هو بيت الحرارة، والسلم المزدوج المحمول على عمد رخامية ضخمة يؤدى إلى الدور الثالث حيث نجد قاعة كبيرة بها أربعة إيوانات .

ثالثا : القصر الغربى

يمتد الـسور الخارجى لهذا الـقصر مع القصـر الأوسط ، حتى نصل إلـى باب فى السور القبلى يؤدى إلى فناء مكشوف تشرف عليه واجهة القصر المتصلة بباقى الواجهات، ويتوسطها باب يؤدى إلى القاعة الكبرى بالدور الأرضى ولذلك السلم المزدوج ، ويماثل تصميم هذا القصر القصرين السابقين.

وتتصل القصور الثلاثة بعضها ببـعض عن طريق فناء ، وكل قصر به باب يوصل إلى القصرين الآخرين ، وقد تم ترميم هذا المتحف فى خلال سنة ١٩٧٨م قامت به هيئة الآثار بالاشتراك مع وزارة الدفاع المصرية .

وعالج هـذا المتحف فـى عرضه أفرع الجيـش المصرى ، فقـد خصص فى الـقصر الشرقى قـاعة للمدفعيـة ، وثانية لمحمد على بـاشا ، والدور الأول للجيش فـى العصر الإسلامى، فى حين خصص القصر الأوسط والغربى لتطور الجندية فى مصر عبر العصور .

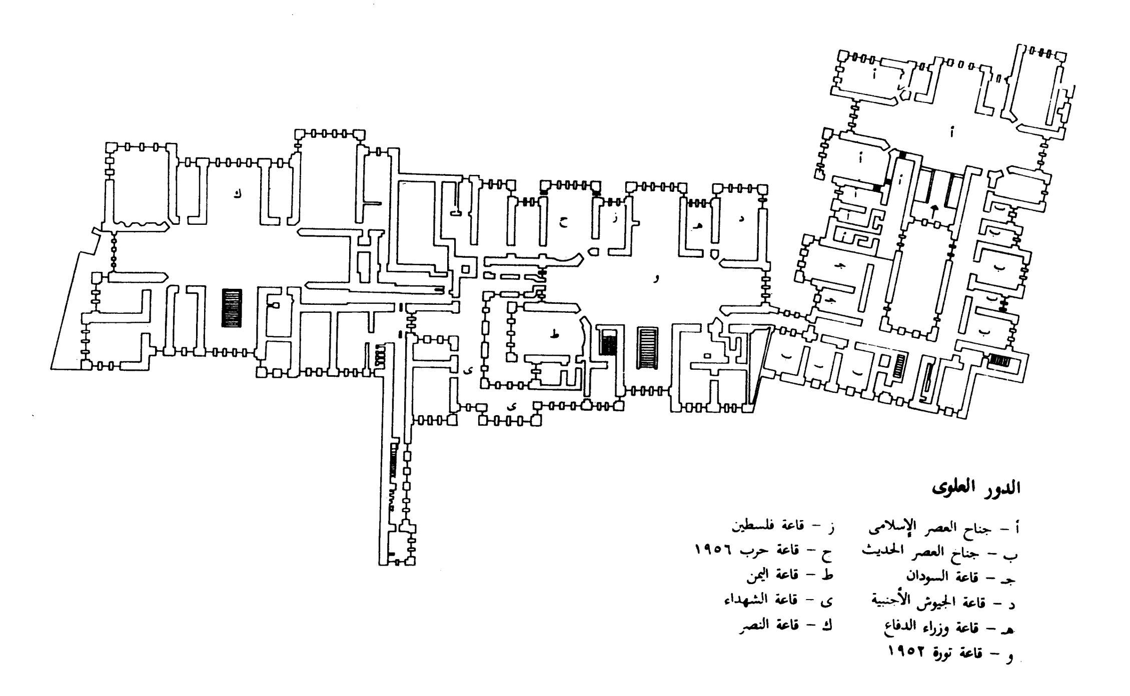


شكل (٣٢) : مسقط أفقى للدور المسروق فى المتحف الحربى .

وألحقت بالمتحف مكتبة ضخمة تحتوى على آلاف من الكتب العربية والأجنبية التى تهتم بمصر ونيلها وجغرافيتها ، ولاسيما التى يخص الناحية العسكرية وتطور فن الحرب، وأيضًا مجموعة الخرائط التى كانت بمكتبة هيئة أركان الحرب المصرية سنة ١٨٨٢ م ، وهى مجموعة قام برسمها ضباط الجيش فى عصر الخديوى إسماعيل ، وأخيرًا أضيف إليها مكتبة المرحوم الدكتور عبد الرحمن زكى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته[1] .

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الحليم نور الدين : مواقع ومتاحف الآثار المصرية . القاهرة ، د. ن، ١٩٩٨.
- وزارة الثقافة / الهيئة العامة للكتاب : موسوعة مصر الحديثة ؛ تأليف عبدالحليم نور الدين . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٦ / جـ١٠
- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩ .
- وزارة الدفاع / هيئة الآثار المصرية : المتحف الحربى القومى . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٧ .
- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٤٩ .



شكل (٣٣) : مسقط أفقى للدور العلوى للمتحف الحربى .

المتحف البحرى فى قلعة قايتباى بالاسكندرية

Naval Museum, Kayet Bey Citadel, Alexandria

يوجد

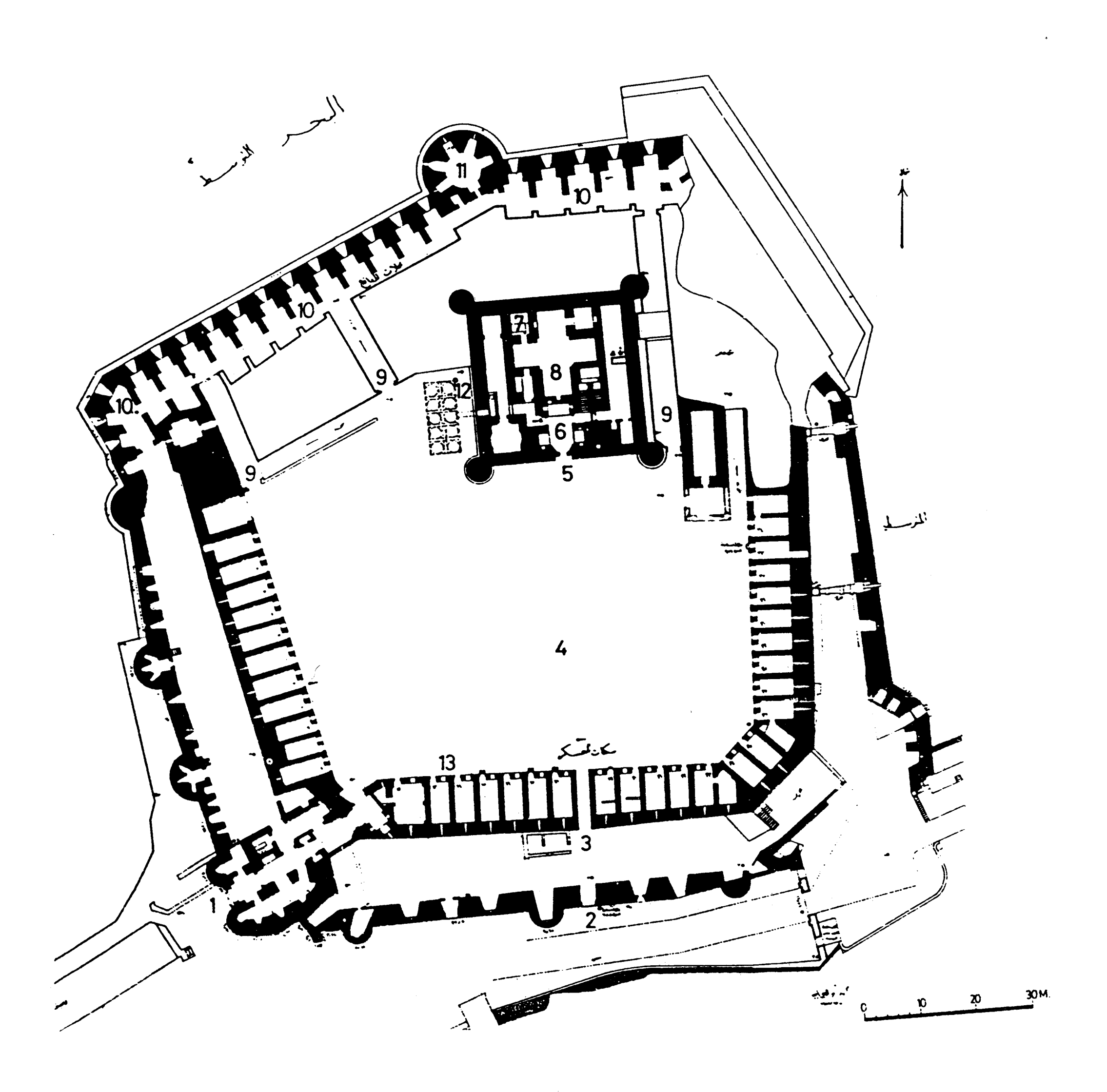
هذا المتحف فى قلعة قايتباى بالإسكندرية (لوحة ٣٩) ، وأنشئت هذه القلعة سنة ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) ، ويقال إن الزلزال الذى عم مصر سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢م) أيام السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى أمر بترميمه، الذى تهدم بدوره عام ٧٧٧ هـ (١٣٧٥م). وفى سنة ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) زار السلطان قايتباى مدينة الإسكندرية، وتوجه إلى موضع المنار القديم ، وأمر أن يشيد على أساسه القديم طابية (قلعة) ، عرفت بعد ذلك بقلعة قايتباى ، وذكرت المصادر التاريخية أن السلطان صرف على بنائها أكثر من مائة ألف دينار ، وأوقف عليها الأوقاف الجليلة للصرف من ريعها على تلك القلعة ، وما زالت قائمة إلى الآن تقاوم عوادى الزمن[١] .

ويتكون برج قلعة قايتباى من طابقين غير الطابق الأرضى (شكل ٣٤، ٣٥) ، إذ يتكون الطابق الأرضى للبرج من مدخل رئيسى للبرج ثم الدركاه ثم المسجد وإلى جوار البرج نجد الزلاقة الصاعدة للطابق الأول من القلعة ، وإلى جوار القلعة يوجد صهريج مبنى فى تخوم الأرض ، يلى ذلك الطابق الأول والثانى الذى يوجد به مجموعة من الطباق لسكن الجنود ، هذا بالإضافة إلى سكن الجنود بالقلعة خارج البرج .

ويمثل هذا المتحف مختصرًا لما قدمته مصر للإنسانية من قيم حضارية منذ أقدم العصور حتى وقتنا هذا عن طريق البحر ، فى مجال التبادل الاقتصادى ، والفنون ، كما يظهر ذلك فى بعض المعارك البحرية التى خاضتها أساطيل الشعب المصرى ضد الغزاة الأجانب للدفاع عن حضارتها ، ومن أجل هذا النشاط البحرى أنشئ هذا المتحف فى

---

(١) هيئة الآثار المصرية : قلعة قايتباى الإسكندرية ٨٨٢ هـ / ١٤٧٧ م . القاهرة ، الهيئة ، د.ت. دون ترقيم .



شكل (٣٤) : مسقط أفقى لقلعة قايتباى بالاسكندرية

قلعة قايتباى الأثرية بالإسكندرية ، عرضت بها أهم أمجاد البحرية المصرية التى حققتها مصر على مر العصور ، وثبتٌ للشعب المصرى يكون نبراسا له فى بناء المستقبل يهتدى به ، ومكان يحتوى جل أحداث تاريخنا البحرى القومى[١] .

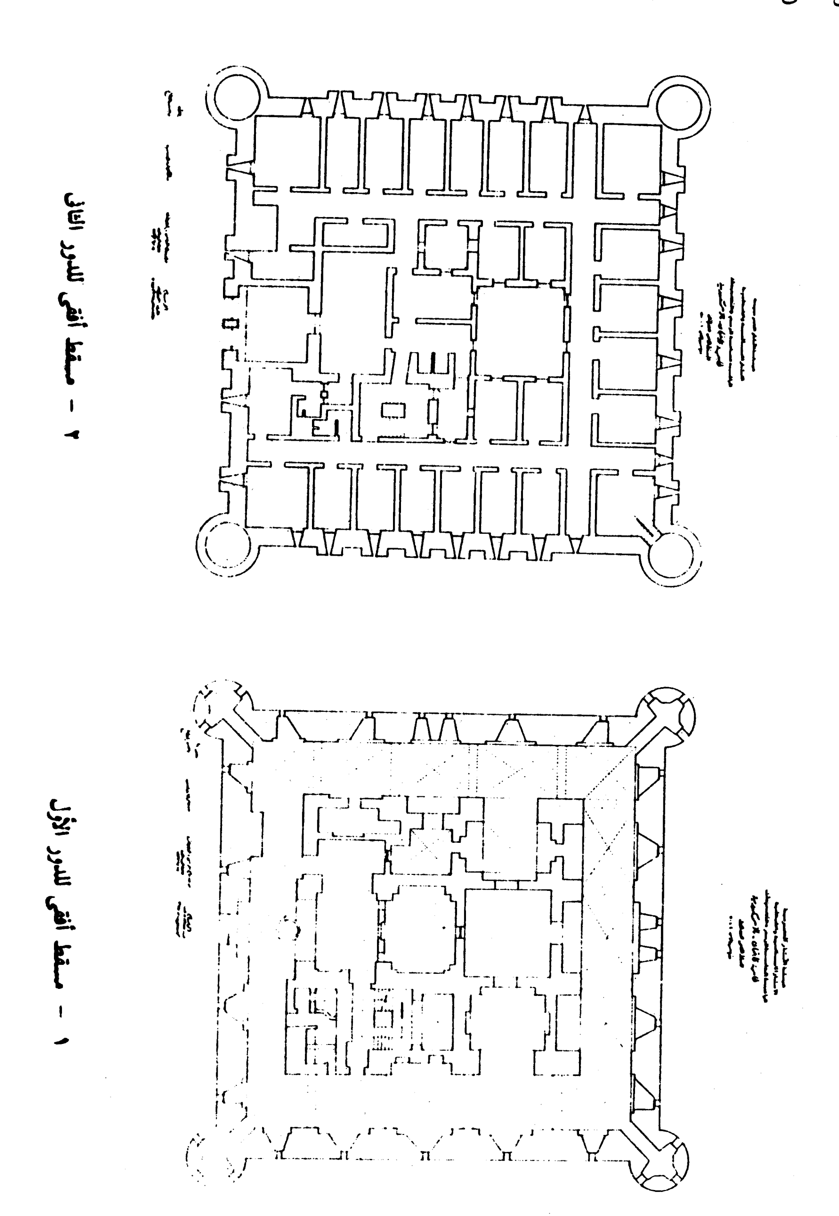
ويتكون المتحف من طابقين ، الطابق الأول بـه مدخل المتحف الرئيسى وصالتين ، زود المدخل الـرئيسى للـمتحف بنـموذج لمركب فرعـونية ، ونموذج مركـب إسلامى ، ولوحة تمثـل الرئيس جمال عـبد الناصر يستـعرض الأسطول ، ثم نجد الـصالة الأولى والثانيـة للوحات وديورامات مراكـب قدماء المصريين منـذ المراكب المصنوعة مـن سيقان البردى بالأسـرة الخامسة ، ماراً بأسـطول حتشبسوت لـبلاد بونت (الصومـال الحالية) بالأسرة الثامنة عشر ، حتى أسطول رمسيس الـثالث نقلا عن جدران معبد هابو بالدولة الحديثة (الأسرة العشرون)[٢] .

يلى ذلك الطابق الـثانى وبه ثلاث صالات ، خصصت لعرض السـفن فى العصور الإسلامية حتى العصر الحـديث . فنجد الصالة الثالثة تمثل منارة الإسـكندرية فى العصر البطلمـى ، ثم ديوراما ولوحات لأول غزوة بحـرية فى الفتوح الإسلاميـة لجزيرة قبرص سنة ٢٨ هـ (٦٤٨م) ، ثم معركة ذات الصوارى سنة ٣٥ هـ(٦٥٥ م) ، وتنتهى بنموذج لمركب مـن القرن ١٠ هـ (١٦ م) ، ثم تبـدأ الصالة الرابـعة يعرض ديوراما لـموقعة نفارين البحرية للـفنان محمد مصطفى ، ونموذج لغليون (مصـر) أنشئت بالإسكندرية عام١٢٤٨هـ (١٨٣٢ م) ، ومن ثم أصبحت سفينة أمير البحر عام ١٢٥٥هـ (١٨٣٩ م) ثم نجـد نموذجا لحـفل افتتـاح قناة السـويس فى عصر الخـديو اسماعـيل عام ١٢٨٦هـ (١٨٦٩ م) ونموذجا آخر لفـنار رأس التين ، المنشأ سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨ م) الذى يبلغ ارتفاعه ١٨٠ قدما (المرئى ١٩ ميل) . وخصصت الصالة الخامسة لعرض لوحات رموز

---

(١) وزارة الثـقافـة / الإدارة الـعامة للـفنون الجمـيلة والمتـاحف : دليـل المتحف الـبحرى ؛ قلـعة قايتـباى بالاسكندرية . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م . ص ٣ ، ٤ .

(٢) دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى . ص ٥ ، ٦ .



(شكل ٣٥) : مسقط أفقى للدورين الأول والثانى من المتحف البحرى

وشهداء مصر الحديثة ، بدءًا بتمثال نصفى للرئيس جمال عبد الناصر ، ثم لوحة لخروج الملك فاروق بعد عزله على الباخرة المحروسة فى ٢٦ من يوليو ١٩٥٢ م . ثم لوحات للشهيد جلال الدين الدسوقى (١٩٢٧ - ١٩٥٦ م) ، والشهيد إسماعيل فهمى، والشهيد صبحى نصر (٢٩ - ١٩٥٦ م) ، والشهيد جُول جمال (٣٣ - ١٩٥٦ م) وغيرهم كثير من شهداء مصر الأبرار اللذين زادوا بأرواحهم الطاهرة عن مصرنا العزيزة[١] .

(١) دليل المتحف البحرى بقلعة قايتباى بالإسكندرية . ص ص ٩ - ١٢ .

- هيئة الآثار المصرية : قلعة قايتباى ؛ الإسكندرية ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) . القاهرة ، الهيئة ، د.ت .
- وزارة الثقافة / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : دليل المتحف البحرى؛ قلعة قايتباى بالإسكندرية . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م .

متحف البريد بالقاهرة

أنشئ المتحف سنة ١٩٣٤ بمناسبة انعقاد مؤتمر البريد العالمى العاشر بالقاهرة[١] . وافتتح رسميا فى ١٨ من يناير سنة ١٩٤٠ ، ويدير المتحف مدير إدارة المحفوظات بمصلحة البريد .

أقسام المتحف

ينقسم المتحف إلى اثنى عشر قسمًا ، على أن أهم تلك الأقسام هو القسم التاريخى؛ الذى يعرض فيه مجموعة من أوراق البردى المتمثلة فى الرسائل القديمة ، والوثائق ، وعقود الزواج ونقل البريد ، واللوائح البريدية ... ، وقسم الطوابع البريدية ، والأوراق المتنوعة والكليشيهات ومجموعات طوابع البريد المصرية والعربية والأفريقية والأوروبية والآسيوية والأمريكية والأسترالية .... وقسم أدوات البريد من موازين وحقائب ومفاتيح وصناديق .... ، وقسم آخر للملابس التى يرتديها موظفو البريد ، وقسم الإحصائيات والرسوم البيانية والصور التاريخية ، وقسم للنقل ، وقسم تطور البريد الجوى والبريد الأجنبى ، وقسم الأختام والبصمات ، وقسم الصور والمطبوعات ، وقسم مكتبة المتحف[٢] .

على أن أهم محطات البريد بين القاهرة ومراكز القطر ، كان فى عهد محمد على وكان يتم بواسطة السعاة المشاة ، وكانت أعمال البريد موكولة إلى رجل من القاهرة يدعى الشيخ عمر حمد ، ثم خلفه حسن البديهى ، ومهمته تنحصر فى توزيع العمل على السعاة ، وتسلم الرسائل الواردة من الأقاليم إلى الموظفين المختصين فى القلعة ، ولم يقصد بهذا البريد نقل رسائل الجمهور ، بل كانت خاصة بالرسائل الحكومية ، وعلى الأفراد أن يبعثوا برسائلهم مع رسل على نفقتهم الخاصة . وآلت تلك المهمة على

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤١ .

(٢) عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر ... ص ٩٩ - ١٠١ .

عاتق الحكومة فى نقل تلك الرسائل إلى اتحاد القطر ، ووضعت لذلك رسوما ، أما الرسائل خارج القطر ، فكانت ترسل عن طريق ربابنة السفن ، أو مكاتب البريد الأجنبية التى أنشئ أقدمها فى سنة ١٨٣١م . انشأ كارلو ميراثى ادارة البريد على ذمته لتصدير واستلام الخطابات المتبادلة مع البلدان الأجنبية ، ثم أنشئت البوستة الأوروبية لنقل وتوزيع مراسلات الحكومة والأفراد سنة (١٨٤٢م) ثم توسعت هذه الشركة فى أعقاب إنشاء الخط الحديدى (١٨٥٤م) ، وتوالى بعد ذلك انشاء المكاتب البريدية ، وفى سنة (١٨٦٤م) ابتاع الخديوى إسماعيل هذه الشركة وعين لها «موتسى بك» مديرًا ، والحقت مصلحة البريد فى أول أمرها بوزارة الأشغال ، ثم ألحقت بعدة وزارات بعد ذلك[1] .

وبعد صدور أول طابع بريد فى مصر سنة ١٨٦٦م ، وضعت مصلحة البريد ثلاثة عشر صندوقا للمراسلات فى أنحاء القاهرة فى: محطة السكك الحديد - الأزبكية بجوار الضبطية - خان الخليلى - الجمالية - باب الشعرية - خان أبى طاقية - الغورية - بوابة زويلة (باب المتولى) - باب الخلق - بولاق بجوار قصر إسماعيل باشا - بجوار أبى العلا - مصر القديمة ، واشترطت المصلحة ألا يوضع بهذه الصناديق وصناديق المكاتب الأخرى بالأقاليم غير الخطابات المرسلة إلى الوجه القبلى والخارج ، فكان يتعين تسليمها فى مكاتب البريد يدًا بيد . وتوضع عليها طوابع مصرية إلى الإسكندرية ، ثم طوابع أجنبية من نوع «طوابع المكان المرسلة إليها»[1] .

نشاط المتحف

ساهم المتحف فى معرض الطوابع الأول الذى عقد بالقاهرة فى أوائل سنة ١٩٤٦ ، وبهذه المناسبة وضع المتحف مذكرة تاريخية باللغتين العربية والفرنسية عن طوابع البريد المصرية منذ إنشائها .

وساهم - أيضًا - فى تنظيم طوابع البريد الأجنبية الخاصة ببريد سوريا ، فأوفد المندوبين الإخصائيين فى عمل الطوابع الأجنبية إلى دمشق حيث قاما - فى زهاء شهرين - بإتمام تنظيم طوابع البريد الأجنبية الواردة لسوريا سنة ١٩٢٤ وإعدادها للعرض ، كما قاما بتدريب مستخدمى بريد سوريا على هذه العملية .

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤١ .

(٢) عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . . . ص ١٠١ .

متحف هيئة السكة الحديد بالقاهرة

أنشئ في ٥ من يناير سنة ١٩٣٣ . وصنعت معظم نماذج المعروضات - وهى أكثر من ٦٠٠ نموذج - بورش الهيئة ، ثم حصل المتحف على طائفة من خيرة النماذج للسكك الحديدية الأجنبية ، وصنعت نسخ منها بمصر .

أقسام المتحف

١ - قسم وسائل النقل قبل استخدام البخار .

٢ - قسم عصر البخار وتطور السكك الحديدية فى العالم .

٣ - قسم أجزاء القاطرات والعربات .

٤ - قسم العدد والآلات .

٥ - قسم هندسة السكة والأشغال .

٦ - قسم الكبارى .

٧ - قسم الإرشادات والإنارة .

٨ - قسم الإحصائيات .

٩ - قسم التلغرافات والتليفونات واللاسلكى .

وقد وضع فى كل قسم ما يخصه من الصور الشمسية والرسومات البيانية والخرائط المجسمة المضاءة والوثائق التاريخية .

مكتبة المتحف :

تحتوى المكتبة على آلاف المجلدات والمحفوظات والوثائق التاريخية والرسوم الهندسية عن النقل فى مصر والخارج ، قديمًا وحديثًا .

متحف الفن الحديث بالقاهرة

نشأة المتحف

نشأ المتحف فى أحضان جمعية محبى الفنون الجميلة المؤسسة سنة ١٩٢٠ ، وعرضت المقتنيات الفنية فى غرف قليلة من سراى تجران بشارع إبراهيم باشا ، ثم نقلت سنة ١٩٣٠ إلى سراى موصيرى بشارع فؤاد الأول وأطلق عليه اسمه الحالى . وفى سنة ١٩٣٥ نقل المتحف إلى سراى البستان بسبب زيادة المقتنيات ، وفى سنة ١٩٤٧ نقل إلى شارع شامبليون ، وأخيراً نقل إلى أرض الجزيرة الموقع الحالى للمتحف (لوحة ٨٥) .

موظفو المتحف

وبالمتحف كثير من التحف التى لاتقدر بثمن وهى :

١ - ٧٠٠ صورة زيتية .

٢ - ٣٠٠ صورة حفر « جرافير » .

٣ - ١٥٠ تمثالا .

٤ - ١٢٠ ميدالية .

٥ - ٣٥ آنية متنوعة .

٦ - ١١ قطعة أساس .

٧ - مكتبة تختص بالفنون ، وتهم دارس الفنون .

متحف الحضارة المصرية بالقبة السماوية

أمر بإنشاء هذا المتحف الملك فاروق الأول سنة ١٩٣٩ ، وسرعان ما شكل محمد طاهر باشا هيئة للتنفيذ ، وتضافرت فى تنفيذ هذا المتحف جهود العلماء المؤرخين والجغرافيين ورجال الفنون المصريين والزخرفيين ، وأمناء المتاحف الخبراء بشئون العرض والتنسيق ، والعمال المهرة . وكان الهدف الرئيسى لهم إظهار وحدة التاريخ ، ووحدة الحضارة فى وادى النيل ، وإبراز عظمة كل عصر وطابعه الخاص . ولتحقيق هذا الأمر بطريقتين : الأولى توكيد أمور مشتركة فى الأقسام كافة : أدوات الإنتاج ومظاهر حياة الأفراد والجماعات . فيستطيع الزائر أن يتتبع عصر ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث. والطريقة الثانية تتلخص فى تخير موضوعات وحوادث تتصل بعصورها المختلفة، وينتج عن ذلك إبراز صفات تلك العصور المختلفة ومظاهرها الحضارية فى العصر الفرعونى ، والبطلمى ، والإسلامى والعثمانى وعصر محمد على الكبير ، وافتتاح قناة السويس .

واستخدم فى هذا المتحف كل ما أنتجه العلم من وسائل الإيضاح العصرية والمجسمات والألواح المصورة والتماثيل وتقريب الإحصاءات والبيانات بالرسوم الملونة ، وقد قسم المتحف إلى عدة أقسام :

١ - **عصر ما قبل التاريخ** : وقام بإنشائه مصطفى عامر بك ، وقد عرضت فيه طرق الحياة فى السنوات التى سبقت عام ٣٠٠٠ ق.م ، ويحتوى على تماثيل وديورامات ونماذج تمثل الإنسان الأول والزراعة والصيد.

٢ - **العصر الفرعونى** : وقام بإنشائه دكتور إتيين دريتون والأستاذ محرم كمال، وأهم معروضاته : نموذج معبد الكرنك ، وديورامات رمسيس الثالث تحيط به حاشيته وهو يستعرض الأسرى . وديورامات موقعة قادش بين المصريين والحيثيين ، وأخرى لجامعة عين شمس . وأخرى تمثل الحياة الزراعية والصناعية والتجارية ، ولوحات تبين

الصيد وحفلات الرياضة والطقوس الدينية، وبعض الخرائط التى تبين الإمبراطورية المصرية فى عهد تحتمس الثالث، وأخرى لفروع النيل الموصلة بين النيل والبحر الأحمر.

٣ - **العصر الإغريقى الرومانى** : أنشأه د. بيير جوجيه ، والأستاذ الدكتور إبراهيم نصحى ، وأهم معروضاته ديورامات تمثل زيارة الإسكندر الأكبر معبد الوحى فى سيوة ، وأخرى لميناء الإسكندرية والفنار ، ومعبد إدفو وجزيرة فيلة ، بالإضافة للوحات لمكتبة الإسكندرية ، وعودة جيش بطليموس الرابع منتصرا من معركة رفح ، وأخرى تمثل الحرف والصناعات وآثار تونة الجبل . ومن الخرائط تخطيط مدينة الإسكندرية ، والإمبراطورية فى عهد بطليموس الثالث .

٤ - **عصر الحضارة القبطية** : وقام بإنشائه الدكتور جبرة والأستاذ توجومينا . وأهم ديوراماته : حفلة الزفاف وزيارة القديس أنطونيوس للأنبا بولا ، وشرقية باويط ، ولوحة تمثل العالم المصرى أوريجا نوس يلقى درسا على طلبة مدرسة الإسكندرية ، ومثلها تبين الصناعات فى الأديرة كالنسيج والنجارة وصناعة الخبز .

٥ - **العصر الإسلامى** : أنشأه الأستاذ جاستون فييت والدكتور زكى محمد حسن ، والأستاذ حسن عبد الوهاب . وأهم ديوراماته : فتح مصر ، بستان خمارويه ، الجامع الأزهر ، مجلس الملك ، بيمارستان إسلامى ، استقبال الغورى لسفير البندقية ، واللوحات : استقبال الفاطميين بأول العام ، فتح صلاح الدين لبيت المقدس ، موقعة المنصورة ، المحمل ، قناطر المياه .

٦ - **العصر العثمانى** : وقام بإنشائه الدكتور المرحوم عبد الرحمن زكى ، والأستاذ حسن عبد الوهاب . ومن ديوراماته : حفل وفاء النيل ، على بيك الكبير يستعرض الجيش ، حفلة ألعاب فروسية ، حمام تركى ، ومن لوحاته : شاطئ ميناء بولاق ، قصبة رضوان ، سبيل وكتاب خسرو باشا ، حفلة عرس ، ومن المجسمات : بيت جمال الدين الذهبى بقاهرة المعز ، مسجد سنان باشا ببولاق .

٧ - **الحملة الفرنسية** : وقام بإنشائه الأستاذ محمد شفيق غربال ، ومسيو

مونيـيه، ومن ديوراماته : مـراد بك أحد زعماء المـماليك ، مصـطفى باشا قائـد القوة التركية التى حاولت طرد الفرنسيين من مصر ، بركة الأزبكية فى عهد الحملة الفرنسية ، المجمع العلمى ، لوحة معبد أنس الوجود ، ولـوحة حجر رشيد ، وخريطة للإسكندرية ومثلها للقاهرة .

٨ - **العصر الحديث والمعاصر** : وقام بإنشائه الأستاذ محـمد شفيق غـربال ، والدكتور حسـين حسنى باشا ، والدكتور عـبد الرحمن زكى، والأستاذ مـحمد قاسم ، والدكتور محمد رفعت ، ومن ديوراماته : محمـد على يستعرض الأسطول ، محمد على يستعرض جيشـه ، القناطر الخيرية ، مجلس الشورى ، مـجلس شورى النواب ، زراعة القصب وصناعة السكر ، خزان أسوان ، ولوحات أخرى تحكى تاريخ مصر .

وما زال هذا المتحف يحكى تاريخ حضارة مصر عبر العصور المختلفة.

متحف المجوهرات الملكية

Royal jewelry Museum

يقع هذا المتحف فى مدينة الإسكندرية ، ويشغل قصر الأميرة فاطمة الزهراء إحدى أميرات تلك الأسرة ، وكريمة الأمير حيدر فاضل ، ابن الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل ، وقد شيدت السيدة زينب كريمة على باشا فهمى ووالدة فاطمة الزهراء هذا القصر فى عام ١٩١٩ م ، وأكملت بناءه الأمير فاطمة الزهراء[١] .

وبنى القصر وفق طراز التغريب فى العمارة الإسلامية فى نهاية القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجرى (١٩ - ٢٠ م) . ومتأثرا بالعمارة الأوروبية (لوحة ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣) ، وقد شغل مساحة قدرها ٤١٨٥ م٢ تقريبًا محاطة بالحدائق الجميلة التى تضفى جمالاً على جماله ، ويتكون القصر من جناحين ، الشرقى يتكون من قاعتين وصالة فى صدرها تمثال لصبى من البرونز ، يليه لوحة فنية من الزجاج الملون المعشق بالرصاص ، ومرسوم بمناظر طبيعية (لوحة ٤٦) . والجناح الغربى يتكون من طابقين ، يشتمل الطابق الأول على أربع قاعات وصالة ودورة مياه ، أما الطابق الثانى فيتكون من أربع قاعات أيضًا ، يلحق بهم ثلاثة حمامات كسيت جدرانها بترابيع القاشانى المزخرف بصور آدمية ورسوم نباتية ، ويربط بين جناحى القصر بهو داخلى مزخرف بلوحات فنية متمثلة فى عشرة أبواب من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص . وللقصر بدروم يتكون من ثلاث قاعات ومطبخ ودورة مياه ، وخصص هذا البدروم لخدمات القصر[٢] . وقد رسمت على جدران قاعات القصر وأبهائه اللوحات الفنية ذات المستوى الرفيع (لوحة ٤٤) ، وحليت جدرانه وأسقفه بلوحات فنية زيتية تصور مشاهد وقصصا تاريخية ومناظر طبيعية متنوعة[٣] .

---

(١) هيئة الآثار المصرية : متحف المجوهرات الملكية . القاهرة، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦. ص ٧ ، ٨ .
- أيمن عبد العاطى أحمد مجاهد : متحف فاطمة الزهراء (متحف مجوهرات أسرة محمد على) . مجلة المتحف ، الكويت ، س٣ ، ع٣ ، يناير - مارس ١٩٨٨ . ص ص ١٨ - ١٩ .

(٢) المرجع نفسه . ص ٨ .
(٣) المرجع نفسه . ص ٨ ، ٩ .

أما نوافذ القصر فقد زينت بلوحات فنية من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص والتى تمثل أيضًا قصصا تاريخية رسمت بالأسلوب الأوروبى ، وجعلت أرضيات القصر من خشب القرو والماهوجنى والبلوط داخل إطارات من أخشاب البلسندر والورد والجوز التركى ، وهى فى أغلبها مشغولة بأعمال الماركترى ، وتعد نموذجا فنيا فى تنسيقها وإبداعها[١] ، والكل يعمل فى منغومة واحدة ، ووحدة فنية متناسقة وانسجام فنى .

وحول القصر إلى متحف للمجوهرات الملكية (لوحة ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩) بعد صدور قرار رئيس الجمهورية لسنة ١٩٨٦ م ، والذى ينص بتخصيص قصر الأميرة فاطمة الزهراء ليكون متحفا لمجموعة المجوهرات الخاصة بأسرة محمد على[٢] وتأكيدًا لمواد قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م[٣] . والحق أن قرار رئيس الجمهورية يعكس اهتمام الدولة وعلى رأسها رئيسها السيد محمد حسنى مبارك للحفاظ على التراث والعناية والحماية له .

ونظرًا للأهمية الفريدة لمقتنيات المتحف من المجوهرات التى لا تقدر بثمن ، فقد فرضت تلك الرؤية القومية ، الضمانات الأمنية الحافلة بأحدث الأساليب العلمية كضرورة للحفاظ على هذا التراث الغالى ، وقد تمثلت فيما يلى :

١ - التسجيل العلمى للمجوهرات قبل العرض وعمل سجلات تشمل تقرير المجوهرات من جميع الزوايا ، ووصفها وصفا دقيقا ، بالإضافة لحفظها على ميكروفيلم والكمبيوتر ، وبالأشعة الضوئية المتداخلة والتى تستخدم لأول مرة فى مصر فضلاً عن وزنها وقياس أبعادها بكل دقة .

٢ - تم تصميم خزانات العرض بالمواصفات الأمنية المطلوبة ، وزودت بأجهزة إنذار تعمل عندما تتأثر المعروضات بالاهتزاز أو اللمس .

---

(١) هيئة الآثار المصرية : متحف المجوهرات . ص ٩ .

(٢) المرجع نفسه ، دون ترقيم .

(٣) انظر الفصل الرابع من الباب الثانى من هذا الكتاب .

٣ - تم تزويد أبـواب ونوافذ القـصر الرئيسـية والفرعيـة بأجهزة الإنـذار ووسائل التأمين المختلفة .

٤ - تزويد المتـحف بدوائر تليـفزيونية مغـلقة ، يمكن بهـا مراقبة وتسجـيل حركة الزيارة داخل وخارج المتحف .

٥ - تم تأمين وحماية جميع الأبواب والشبابيـك بستائر قوية من الصلب المعالج ، وروعى فى تصميمها أن تتناسب مع الشكل العام لواجهة القصر .

٦ - زود المتحف بـغرفة جعلت كـخزينة مؤمنة ضـد السرقة والحريق مـع تزويدها بأجهزة الإنذار اللازمة ، فضلا عن اتباعها أحدث وسائل التأمين العالمية .

٧ - تدريـب أفراد الأمن علـى حماية المـتحف ومعـروضاته بمسـتويات راقيـة من التدريب.

٨ - وجود وحدة كلاب بـوليسية فى حديـقة القصر بعـد غلقه لتأمين المـتحف من الخارج والمراقبة الليلية [١] .

وقـد تم تقسيـم القصـر إلى عشـر قاعات ، عرض فـيها مـقتنـيات المتحـف من المجوهرات التى تخص أسرة محمد على باشا[٢] وموزعة كالآتى :

١ - مجموعة من التحف خاصة بمؤسس الأسرة العلوية .

٢ - مجموعة من التحف الذهبية وصور بالمينا للخديو إسماعيل وتوفيق .

٣ - مجموعة من التحف الذهبية ومجوهرات من الأحجار الكريمة للملك فؤاد .

٤ - مجموعة مـن التحف الذهبية ومجـوهرات من الأحجار الكريمة لـلملك فاروق والملكة نازلى .

---

(١) هيئة الآثار المصرية : متحف المجوهرات الملكية . ص ص ١١ - ١٣ .

(٢) نفس المرجع . ص ص ١٣ - ١٥ .

٥ - مجموعة من التحف الذهبية والأحجار الكريمة خاصة بالملكة فريدة زوجة الملك فاروق .

٦ - مجموعة من التحف الذهبية والأوسمة والنياشين والميداليات التذكارية خاصة بالملكة ناريمان .

٧ - مجموعة من التحف الذهبية المرصعة بالماس واللؤلؤ والبلاتين المرصع بالماس خاصة بالأميرتين فوزية ، وفائزة أحمد فؤاد .

٨ - مجموعة من التحف الذهبية المرصعة بالماس واللؤلؤ خاصة بالأميرتين سميحة وقدرية حسين كامل .

٩ - مجموعة من التحف الخاصة بالأميرين يوسف كمال، ومحمد على توفيق .

فضلا عن مجموعات أخرى من المجوهرات عرضت بأسلوب راقٍ ، واستخدمت الإضاءة التى تعتمد على التوجيه الضوئى المباشر للقطع المعروضة دون تأثر تلك التحف بهذا الضوء ، وزودت فترينات العرض بالبطاقات الشارحة باللغتين العربية والإنجليزية . ومن هذا وضع متحف المجوهرات الملكية على الخريطة الثقافية والسياحية .

متحف المركبات التاريخية بالقاهرة
(المركبات الملكية)

يقع هذا المتحف فى شارع ٢٦ يوليو بجوار مسجد السلطان أبو العلاء بحى بولاق (شكل ٣٦) ، ويعتبر هذا المتحف من أندر المتاحف التاريخية فى العالم ، ولا سيما أنه لا يوجد هذا النوع من المتاحف سوى فى بلاد النمسا ، وفرنسا ، وروسيا ، وإنجلترا .

ويرجع فضل إنشاء هذا المتحف إلى عهد الخديو إسماعيل باشا ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، فقد أمر بإنشاء مبنى خاص بالمركبات الخديوية والخيول ، وجعل لها إدارة خاصة سميت بمصلحة الركائب الخديوية . واستمرت تحمل هذا الاسم حتى سنة ١٣٤١ هـ (١٩٢٢ م) ، عندما أصبحت مصر مملكة وتلقب السلطان فؤاد بالملك فؤاد ، ومن ثم تغير الاسم إلى مصلحة الركائب الملكية ، وأضاف الملك فؤاد الأول سنة ١٢٤٧ هـ (١٩٢٨ م) مبنى آخر ضمه إلى بيان إدارة الاسطبلات، وهذا البناء الذى تحول فيما بعد إلى المتحف، وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ م المباركة تحول المبنى إلى متحف تاريخى ، ضم إلى مجموعة المتاحف التاريخية ، التابعة لهيئة الآثار المصرية (المجلس الأعلى للآثار حاليا) ، والذى يضم مجموعة نادرة من العربات الملكية التى استخدمها ملوك مصر من أسرة محمد على ، فضلا عن العربات التى استخدمت فى فتح قناة السويس سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م)[١] .

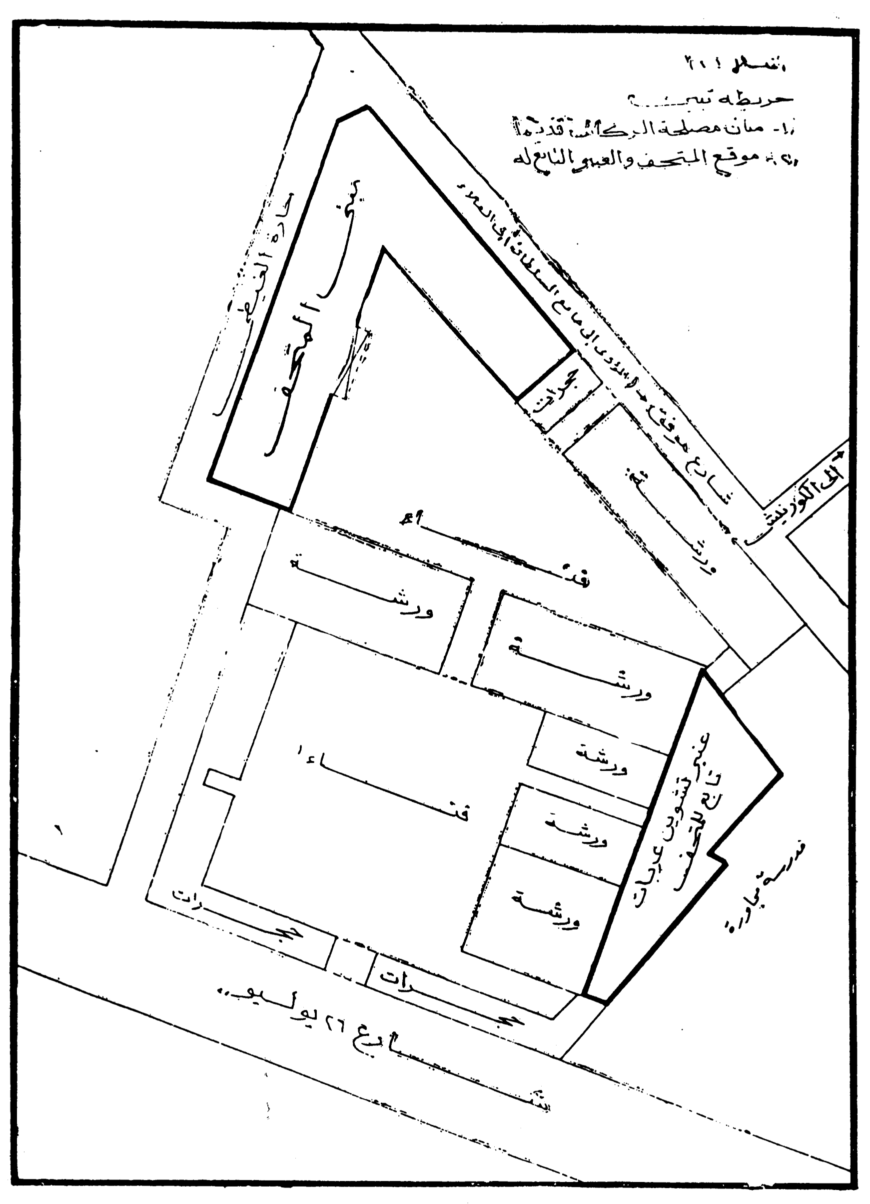
وتضم مصلحة الركائب الملكية فى خلال عهدى الملك فؤاد الأول ١٣٤١ - ١٣٥٥ هـ (١٩٢٢ - ١٩٣٦ م) ، والملك فاروق ١٣٥٥ - ١٣٧٢ هـ (١٩٣٦ - ١٩٥٢ م) ثلاث إدارات ملكية[٢] هى :

١ - إدارة المعسكرات الملكية .

---

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية ، مراجعة ضياء أبو غازى . القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ١٩٨٣ . ص ٩ .

(٢) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات . ص ١٢ ، ١٣ .

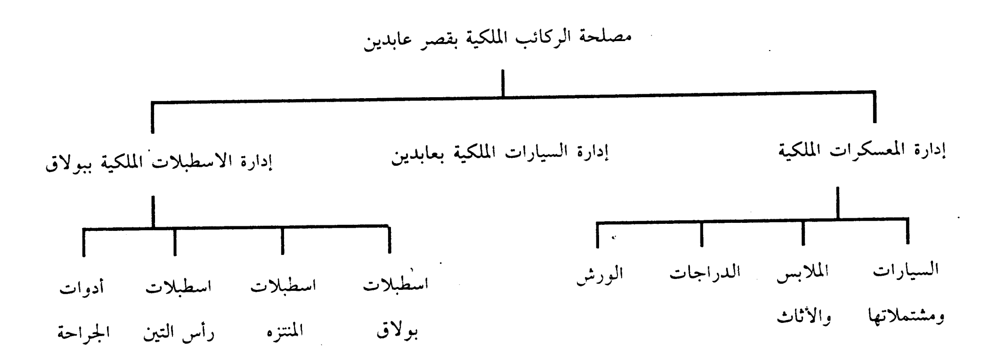


شكل (٣٦) : خريطة تبين موقع المتحف فى بولاق أبو العلا بالقاهرة

(متحف المركبات الملكية)

٢ - إدارة السيارات الملكية .

٣ - إدارة الاسطبلات الملكية .



وكانت مبانى المتحف عبارة عن عنابـر للعربات واسطبلات الخيول وحجرات خاصة بإعداد أطقـم الخيل ، وورش خاصة بإعـداد (حدو) الخيل ، فضلا عـن وجود مخازن متنوعة الأغراض وسكن لمبيت سائقـى العربات ومكاتب الإدارات والعاملين ، وحجرات خاصة بالإسعاف ، وما زال هناك فناءان لإعداد المركبة وتجهيزها قبل الرحيل . وفى عام ١٢٨٩ هـ (١٩٦٩ م) استولت محافظة القاهرة عـلى ثلاثة أرباع المبانى ، ولم يبق من مبانى المـتحف إلا مبنيان فقـط ، تكدست فيهمـا عربات المتحف ، وقامت هـيئة الآثار المصرية فى عام ١٣٩٩ هـ (١٩٧٨ م) ، بتنظيم المتـحف وإعداده للفتح والزيارة بالرغم من ضيق المساحة المخصصة للمتحـف ، ومن ثم انتخب أهم المركبات والملابس والأطقم لعرضها[1] ، ومن ثم شونـت باقى العربات التى لـم يتم عرضها فى المتـحف والحفاظ عليها ، وكان المخرج من ذلك ، قيام الهيئة بعمل متحف للمركبات الملكية فى القلعة ، هذا بالإضافة إلى أن المبانى التى استولت عليها محافظة القاهرة مهمة جدًا ، لأنها تعتبر

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية . ص ١٤ .

المثل الباقى لإدارة الاسطبلات الملكية ، من الناحية المعمارية ، وأثرًا تاريخيًا من عصر الخديو إسماعيل[1] .

ومدخل هذا المتحف يفتح على شارع ٢٦ يوليو ، ومعقود الشكل ، ويشغل هذا العقد تفريقات حديدية على زوج من الخيل متقابلين فى وضع القفز ، وعلى يمين المدخل نجد لوحة تأسيسية للمتحف تحمل اسم المتحف .

ويتكون مبنى المتحف من طابقين ، الطابق الأول به صالة ذات نوافذ زجاجية والتى تحتوى على المركبات والبانوراما المتحفية ، والطابق الثانى نصل إليه عبر عناصر نقل الحركة وهى السلالم ، وهو عبارة عن صالة أقل اتساعًا من صالة الدور الأرضى ، وهى ذات نوافذ زجاجية ، وبها فترينات العرض والدواليب الزجاجية التى تحفظ الأطقم الخاصة بالخيل والملابس ومستلزماتها ، فضلا عن وجود تابلوه عرض ملابس التشريفات.

وبالمتحف ثمان وسبعون عربة ملكية ذات قيمة تاريخية وأثرية ، وتشكل اثنين وعشرين نوعًا كان معظمها من دول أوروبية لحكام مصر من أسرة محمد على ابتداءً من عهد الخديو إسماعيل ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، وحتى نهاية عهد الملك فاروق الأول ١٣٥٥ - ١٣٧٢ هـ (١٩٣٦ - ١٩٥٢ م) . ومن أهم تلك العربات عربة الآلاى الكبرى الخصوصى والتى أهداها نابليون الثالث والملكة أوجينى للخديو إسماعيل عند افتتاح قناة السويس سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) ، بالإضافة إلى تلك البانوراما المتحفية الموجودة فى نهاية الصالة ، والتى تمثل شكلا بديعا للعربة الآلاى بألوانها المذهبة ، ويؤدى القائمون بالعمل عليها عملهم فى رشاقة وجمال ، وبملابسهم الجميلة الزاهية ، ولضيق مساحة العرض المتحفى اكتفى بتمثيل اثنين من الخيول كاملة الطقم والزينة بدلالة من خيول العربة التسع[2] .

(١) محمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية . ص ١٥ .

(٢) نفس المرجع . ص ص ١٦ - ١٧ .

ويحتوى الطابق العلوى على سبع فترينات وأربعة وعشرين دولابا عرض بها أنواع الملابس الخاصة بالتشريفات والأطقم الجلدية ومستلزماتها من أدوات الزينة بالإضافة إلى تابلوهات ملونة بالزيت والماء ، ومجموعات نادرة من رسومات هندسية تبين التركيبات الهيكلية لبعض العربات مع بعض قطاعات لأجزائها ، وقد عرضت الملابس فى تابلوه جميل داخل إطار كبير من الخشب ، يحتوى داخله نماذج ثمانى للإنسان من الجص بالحجم الطبيعى والزى الرسمى[1] .

ومصادر تلك العربات من أماكن عدة ، فكانت تأتى إما عن طريق الإهداء من دول أوروبية فى شكل هدايا ، أو عن طريق الاستيراد بالشراء ، أو بواسطة لجان متخصصة تقوم بالمرور على ورش مشاهير التجار المصريين ، وانتقاء أجود وأحسن العربات ذات المواصفات الخاصة ويحدد سعر شرائها ، ثم تسحب إلى داخل ورش إدارة الاسطبلات الملكية فتعدل هياكلها ، وتجدد فراشاتها ، وتدهن بالطلاء اللازم ، ثم توضع عليها التيجان الملكية الجاهزة ، أو ترسم عليها ، ومن ثم تصبح جاهزة للاستخدام ، وتحفظ بعد ذلك فى مصلحة الركائب بمبنى إدارة الاسطبلات الملكية داخل عنابر واسعة ترتب فيها حسب أهميتها وتغطى كل عربة بغطاء من التيل مرقم يكسوها تمامًا ، ولا ينزع إلا عند الاستخدام . وأيضًا كانت تستورد الخيول من إنجلترا وأستراليا وقبرص والشام والسودان والحبشة وفرنسا[2] .

---

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية . ص ١٧ .

(٢) المرجع نفسه . ص ص ١٧ - ٢٠ .

متاحف قصر عابدين

افتتح السيد الرئيس حسنى مبارك متاحف قصر عابدين بمناسبة أعياد انتصار أكتوبر سنة ١٩٩٨ م ، بعد أن قامت الدولة بالاهتمام بترميم القصر والحفاظ عليه فى أبهى صوره ، وتبعا لأحدث الأساليب المعمارية والفنية فى الترميم ، فعاد إليه بهاؤه ، ووجهه المشرق ، شاهدا على العصر ، يحكى لنا تاريخنا الماضى ، ورمزا مهمًا لتاريخنا السياسى ، وصفحة جديرة بالاهتمام .

فقصر عابدين (شكل ٣٧) من أهم وأشهر القصور التى شيدتها أسرة محمد على باشا ، ومنذ بناءه أصبح مقرًا للحكم فى مصر ، بعد أن كانت القلعة مقرًا للحكم منذ سنة ٥٧٩ هـ (١١٧١ م) حتى سنة ١٢٨٩ هـ (١٨٧٢ م) ، وظل مقرًا للحكم بعد هذا التاريخ حتى قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ م ، وقد شهد خلال تلك الفترة أحداثًا مهمة لها دور كبير فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر .

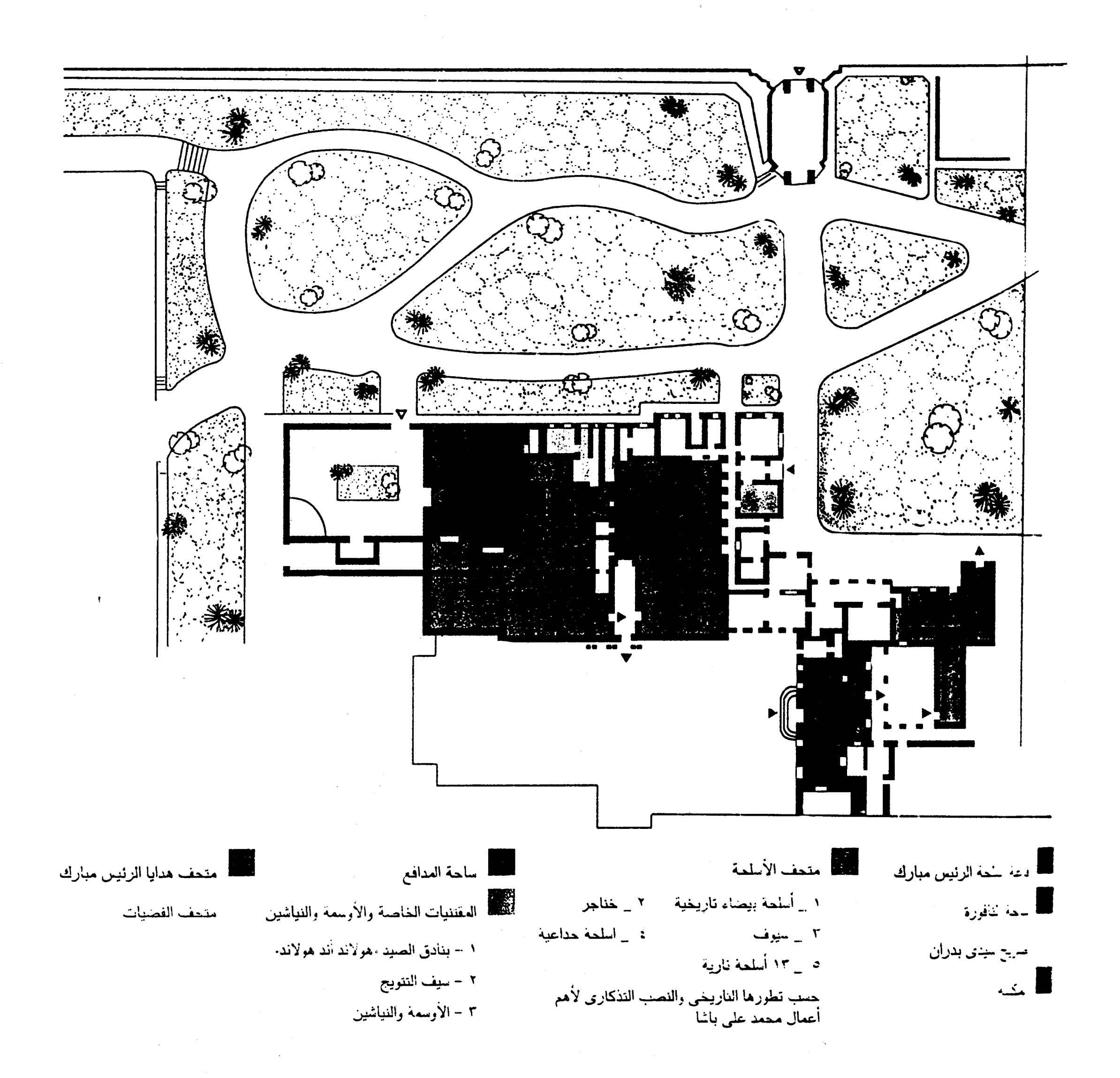
وقد أمر بإنشائه الخديو إسماعيل سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م)، وبدأ سكناه رسميا سنة ١٨٧٤م ، ومهندسا هذا القصر هما «دى كوريل ول رسو» وعدد كبير من مهرة الصناع المصريين والإيطاليين والفرنسيين والروم[١] . فشيده الخديوى إسماعيل لينقل إليه مقر الحكم الرسمى من قلعة القاهرة إلى مركز العاصمة ، والتى كان يريد أن يجعلها قطعة من باريس ، وبلغت مصاريف بناء القصر حوالى ٧٠٠٠٠ جنيه[٢] مصرى، فضلا عن ثمن

---

(١) محمود محمد الجوهرى : قصور وتحف من محمد على إلى فاروق . القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٤. ص ١٥.

- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ . ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .
- محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل (١٨٠٥ - ١٨٧٩ م) ، القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ١٩٩٧ م . ص ٣٤٥ .

(٢) ذكر زميلى دكتور محمد حسام الدين إسماعيل أن بناء القصر بلغت تكاليفه من حيث البناء والنقوش ٦٦٥,٧٥٠ جنيه ، وتكاليف مبانى السراى ٣٨ ألف جنيه إنجليزى ولعله يقصد هنا جنيها استرلينيا . للاستزادة انظر :



شكل (٣٧) : مسقط أفقى لمتاحف قصر عابدين بالقاهرة

الأثاث الذى بلغ حوالى مليونى جنيه، ولنا أن نتصور حجم هذا المبلغ والإنشاءات معا إذا عرفنا أن عدد غرف القصر بلغت حوالى ٥٠٠ غرفة أو قاعة بالإضافة إلى الممرات[(١)] .

ويعتبر قصر عابدين تحفة فنية رائعة نسبة إلى اللوحات الفنية والنقوش الجميلة ، وأهم ما فيه : الصالون الأبيض ، وصالون قناة السويس ، والقاعة البيزنطية ، وقاعة العرش ، وصالة الطعام الصغرى والكبرى ، وجناح السلاملك ، وجناح الحرملك ، والمسرح الخاص بالقصر ، ويحيط بالقصر حدائق غناء فيحاء تفيض بالمتنزهات ، وبالقصر الآن عدة متاحف مهمة[(٢)] . ويعجز الوصف فى هذا المقام عن تقديم صورة هذا القصر وما يحتويه من عناصر معمارية مهمة فى القصور الملكية لأسرة محمد على ، وكذلك تحف فنية نادرة تحتويها متاحف هذا القصر .

والجدير بالذكر أن تسمية هذا القصر باسم عابدين يرجع إلى « عابدين بك »[(٣)] أحد الأمراء الصناجق المماليك ، وكذلك وجود جامع عابدين الذى جدده عابدين بك فعرف باسمه ، وصار علما على الحى بأكمله ، وهو أمير اللواء السلطانى عابدين بك ، الذى كان يسكن بجهة سويقة صفية بالقرب من الزير المعلق ، ومن مآثره هذا الجامع

= - محمود محمد محمود : قصور وتحف . ص ١٦ .
- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٠٨ .
- محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة . ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

(١) محمود محمد الجوهرى : قصور وتحف ص ١٦ .
- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٢) محمود محمد الجوهرى : قصور وتحف . ص ١٥ - ٤٧ .
عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) هو الأمير عابدين بك أمير الحاج المصرى ، واحد صناجق مصر العثمانية المشهورين بأعمالهم المعمارية الخالدة ، وعاش داخل القاهرة بسويقة صفية بالقرب من منطقة الزير المعلق وهى « حارة الدقاقين » فى العصر العثمانى ، وتقع تلك الحارة داخل سويقة السباعين ، ودخلت تلك الحارة ضمن مساحة قصر عابدين ، بحى عابدين ، وتوفى عابدين بك فى سنة ١٠٤٤ هـ (١٦٣٤ م) .
لمزيد من التفاصيل والاستزادة انظر :
- أحمد الرشيدى : حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج ، تحقيق ليلى عبد اللطيف أحمد . القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٨٠ م . ص ١٧٢ .
- إيمان محمد أبو سليم : وثائق صناجق مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى ؛ دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر . جامعة القاهرة ، كلية الآداب / قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ١٩٩٤ م . (رسالة دكتوراه) . ص ص ٥٠ - ٥٢ ، الملحق ص ٩٦ ، ١٠٤ .

الذى باسمه ويجاور داره ، ورصد عليه أوقافا كثيرة للصرف من ريعها عليه كما هو مبين بحجة وقفه المؤرخة فى ١١ من جمادى الأولى سنة ١٠٤١ هـ (١٦٣١ م)[١]، وعند إنشاء الخديو إسماعيل باشا قصره ، ترك الجامع متداخلا فى حدود القصر من الجهة الشرقية .

وللقصر عدة مداخل فى أسواره المختلفة أهمهم على الإطلاق «باب باريس» (لوحة ٥٠) الذى يقع فى وسط السور الشرقى للقصر، وقد نعته الخديو إسماعيل بهذا الاسم لأمله فى أن يستقبل فيه ملوك وأمراء أوروبا وعلى رأسهم الإمبراطورة « أوجينى » زوجة الإمبراطور نابليون الثالث فى افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ م، ولهذا أطلق اسم «باريس» تكريما لها[٢] .

بالإضافة إلى أن قصر عابدين من المبانى التاريخية والأثرية فى القرن الثالث عشر الهجرى (١٩ م) ، إلا إنه يشتمل على ثلاثة متاحف غاية فى الأهمية .

أولاً : المتحف الحربى : أول قاعات هذا المتحف هى قاعة الرئيس حسنى مبارك (لوحة ٥٥) ، والتى خصصت لعرض الأسلحة التى أهديت لسيادته فى المناسبات الوطنية داخل جمهورية مصر العربية ، وأثناء زيارات سيادته لأقطار العالم المختلفة ، والمعروضات عبارة عن أسلحة بيضاء من سيوف وخناجر محلاه بالتذهيب ورقائق الفضة المزخرفة ، على بعضها كتابات لأدعية وأشعار ، وأسلحة نارية عبارة عن مسدسات ورشاشات وبنادق مزخرفة بالتذهيب، وعلى رأس تلك التحف قلعة «باهلى» المهداة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ويتكون من عدة متاحف .

ويتوسط متحف الأسلحة الأول نافورة (لوحة ٥٤) ، عرض على جوانبها المختلفة بعض المدافع التاريخية وتماثيل نصفية لمحمد على باشا ، والخديو إسماعيل منشئ القصر، والملك فؤاد الأول مؤسس هذا المتحف . وبالمتحف قسم للأسلحة البيضاء ، وآخر للأسلحة النارية بينهما ساحة سماوية (لوحة ٥٢، ٥٣) ، عرض بها مدافع من

(١) نشرت الزميلة الدكتوره إيمان محمد أبو سليم وثائق عابدين بك ضمن رسالتها للدكتوراه . للاستزادة انظر :

- إيمان محمد أبو سليم، وثائق صناجق مصر . . . ص ص ٥٠ - ٥٢، الملحق ص ص ٩٣ - ١٣٥ .

(٢) المجلس الأعلى للآثار : متاحف قصر عابدين : المتحف الحربى ، متحف هدايا الرئيس ، متحف الفضيات ، إعداد عاطف عبد الحميد غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ م . ص ١٠ .

طرز مختلفة بعضها صنع فى مصر فى عهد محمد على باشا وخلفائه وترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩ م)[١] .

يلى ذلك متحف الأوسمة والنياشين (لوحة ٥١)، ويضم قسما للمقتنيات الملكية الخاصة عرض فيه أسلحة الصيد الثمينة سجل على بعضها اسم الملك « فؤاد » ، و الملك « فاروق » والتاج الملكى ، وكلها مزخرفة بالتذهيب ومرصعة بالأحجار الكريمة ، ومزخرفة بالمينا الملونة ، ومن التحف المعروضة أيضًا الشارات الملكية التى كان يستخدمها رجال ونساء البلاط الملكى فى القصر وهى مصنوعة من الذهب المطعم بالماس ، وبالمتحف قسم آخر للأوسمة والنياشين، عرض به مجموعة رائعة من الأوسمة والنياشين والميداليات، بعضها نفذ فى مصر، والباقى صنع فى أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية والجنوبية[٢] .

يلى ذلك متحف هدايا الرئيس حسنى مبارك (لوحة ٥٥) ، وخصص هذا المتحف لعرض الهدايا التى تلقاها الرئيس محمد حسنى مبارك فى المناسبات والأعياد الوطنية المختلفة ، وكذلك التى أهديت له خلال جولاته فى أقطار العالم . وقد عرضت هذه التحف بقاعات المتحف تبعا للجهات المانحة لتلك التحف ، فمنها هدايا الجيوش المصرية ، وهدايا الكليات العسكرية، وهدايا هيئات الشرطة، وهدايا الجامعات والكليات المصرية المختلفة ، وهدايا المحافظات ، والهيئات والجامعات الدينية الإسلامية ، والهيئات والأندية الرياضية، والمؤسسات الفنية والثقافية ، والمؤسسات الصحفية ودور النشر ، والأحزاب والجامعات الأهلية والأفراد ، فضلا عن هدايا الهيئات والحكومات العربية والأجنبية ، بالإضافة إلى مبايعات للرئيس مبارك من الأفراد والمنظمات من جميع أرجاء الجمهورية[٣] .

ويوجد متحف خاص بالفضيات ، خصص لعرض نفائس أسرة «محمد على باشا» من فضيات وصينى وكريستيلات وجاليه ، وتم تطوير القاعات وتزويدها بخزانات عرض ونظام للإضاءة والتكييف والتأمين بما يتناسب مع المعروض من المقتنيات الفريدة ، مما يضع المتحف فى المتاحف الحديثة من حيث أسلوب العرض والتقنية الحديثة فى نظام الإضاءة والتهوية وأمن وسلامة المتحف [٤] .

(١) المجلس الأعلى للآثار : متاحف قصر عابدين ، ص ص ١٢ - ١٦ .
(٢) المرجع نفسه . ص ص ١٦ - ١٨ .
(٣) المجلس الأعلى للآثار : المرجع السابق . ص ص ١٩ ، ٢٠ .
(٤) المرجع نفسه . ص ص ٢١ - ٢٦ .

متحف قصر المنيل

Manial Palace Museum

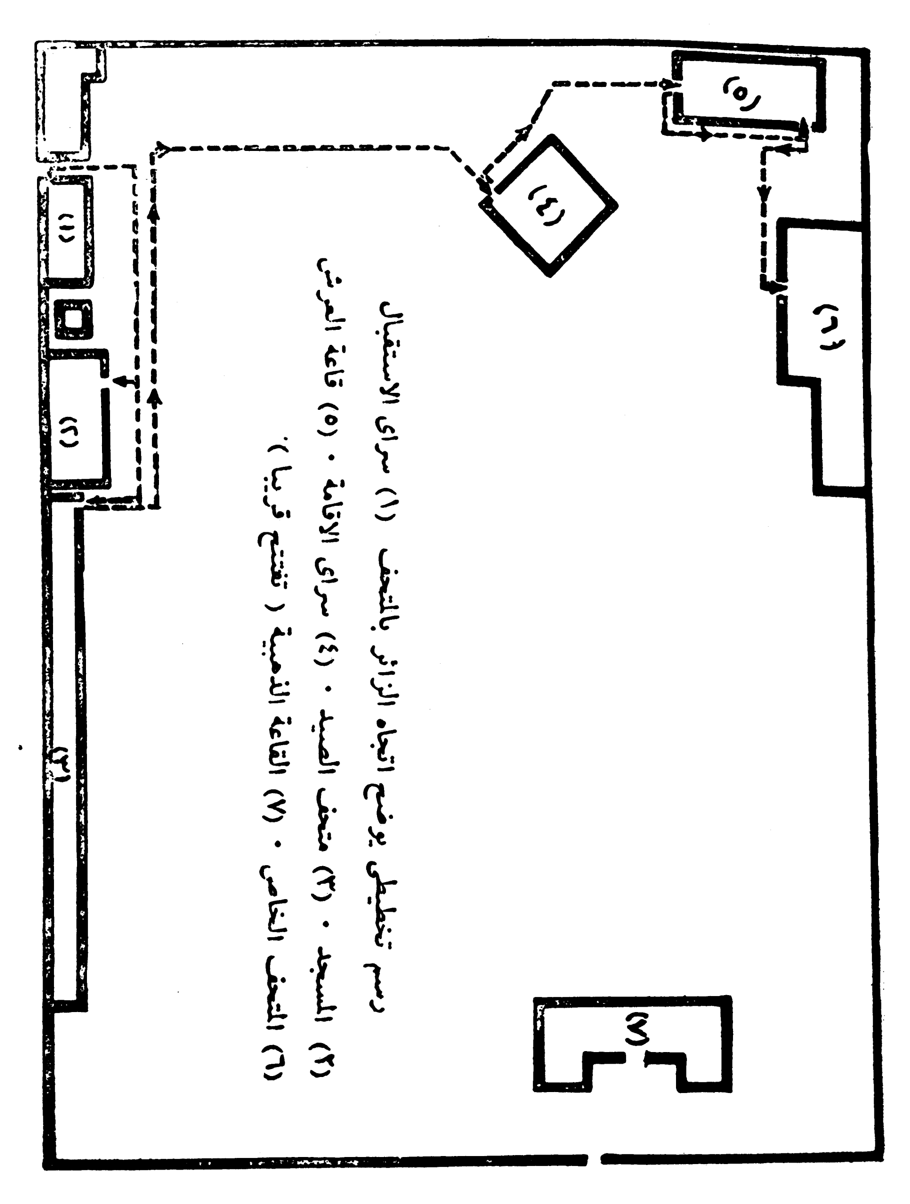
يقع هذا المتحف فى جزيرة منيل الروضة بالقاهرة (شكل ٣٨) ، وهو قصر الأمير محمد علـى توفيق (لوحة ٥٦) ، شقيق الخديـوى عباس حلمى الثانى ووالدتـه السيدة أمينة هانم ابـنة الأمير محمد الهـامى باشا ابن الخديو عـباس باشا الأول. وولد مـنشئ هذا القـصر عام ١٨٧٥ م ، وتوفى خارج مصر عام ١٩٥٤ م ، ودفن بمقابـر الأسرة المالكة بمنطقة الدراسة بالقاهرة . واشتهر بميوله وولعه بالفنون الإسلامية ، وكان من هواة تربية الخيول العربية ذات الأنساب العربية العريقة ، وكان الأمير محبا للسفر والتجوال حول العالم ، وعين الأمير محمد على وصيا على العرش بعـد وفـاة عمه الملك «فؤاد الأول» عام ١٩٣٦م، وحتى تولى ابن عمه الملك «فاروق الأول» حكم مصر (٣٦ - ١٩٥٢ م) فى ذات العام ، ونصب وليا للعهد حتى أنجب الملك فاروق ابنه الأمير أحمد فؤاد عام ١٩٥١ م[١] .

اشترى الأميـر محمد على أرض هذا القـصر من أحد الأجانب ، وبدأ تشـييده فى ١٩٠١ م ، مبـتدئًا بسراى الإقامـة (لوحة ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) ، ثم توالى بنـاء باقى السرايات ، والأقـسام المختلفـة للقصـر ، وتبلغ مسـاحته الكـلية ١٦١٧١١ م٢ ، مـنها ٥٠٠٠ م٢ مساحة الأبنية ، ٣٤٠٠٠ م٢ لحـديقة القصـــر ، والطـرق الداخلية ومنشـآت الخـدمة تبلغ مـساحتها ٢٢٧١١ م٢ ، ويحيـط بالقصر سور ضخم مـن جهاته الأربع ، وشيد على طراز أسوار حصون عصور القرون الوسطى ، وهو مبنى من الحجر الجيرى ، ومكسو بقطـع مستطيلة مسنمة من الحـجر الرملى الشديد الصلابة ، ويـوجد بالسور فى الجهة الشمالية شرفات للحراسة[٢] .

---

(١) المجلس الأعلـى للآثار : قصـــر الأمير محمد عـلى ، تأليف عاطـف غنيم . القاهـرة ، المجلس ، ١٩٩٦ م . دون ترقيم .

(٢) محمود كامل حسين زيات ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٧٩ م . ص ٢ .



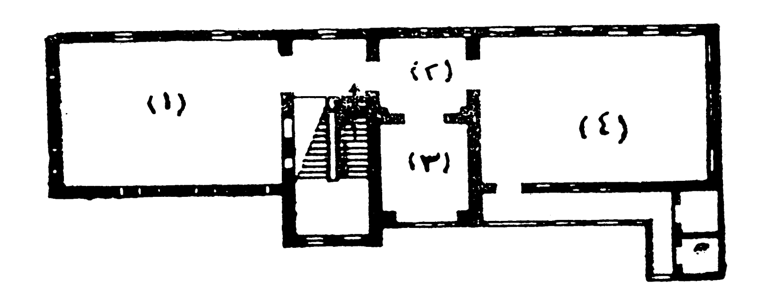
شكل (٣٨) : مسقط أفقى عام لمتحف قصر المنيل بالقاهرة

ويتكون القصر من مدخل القصر ، وسراى الاستقبال، وبرج الساعة (لوحة ٥٦) ، والسبيل، والمسجد (لوحة ٦١، ٦٢) ، ومتحف الصيد (لوحة ٦٣) ، وسراى الإقامة (لوحة ٦٤ - ٦٧) ، وسراى العرش (لوحة ٦٨، ٦٩) ، والمتحف الخاص ، والقاعة الذهبية الفريدة ، والحديقة النادرة من نوعها فى مصر[١] .

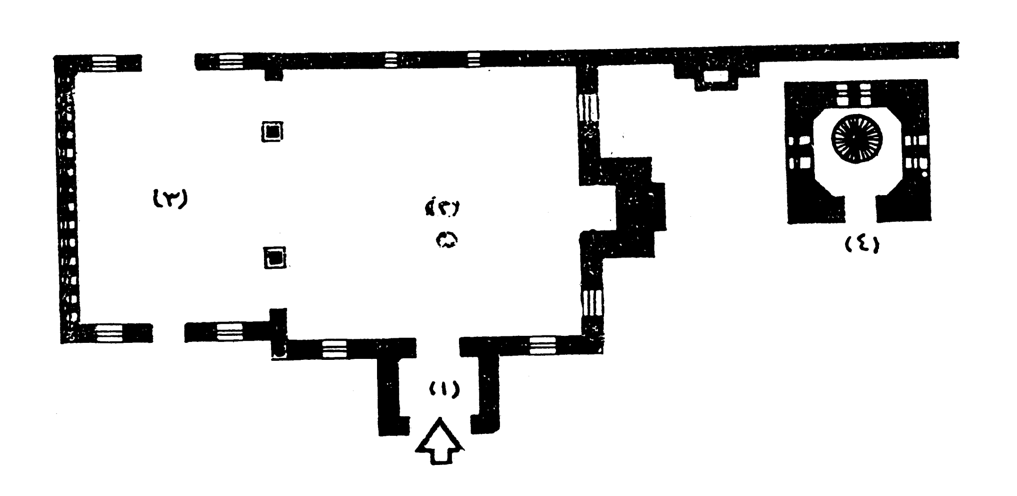
تصميم المدخل الرئيس للقصر يشبه واجهات مداخل المساجد والمدارس الإيرانية فى القرن ٨ هـ (١٤ م) وعلى جانبى المدخل برجين على هيئة مباخر المآذن، الفاطمية والأيوبية ، ويفضى المدخل إلى بهو المدخل[٢] الذى يعلوه سراى الاستقبال المخصصة لضيوف القصر الرسميين (شكل ٣٩) ، ومدخل هذا السراى إلى يمين الداخل مباشرة من المدخل الرئيس ، والمدخل لسراى الاستقبال معقود بعقد يشبه حدوة الفرس ، يغلق عليه باب خشبى مصفح بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ المزخرف بشكل « البخارية » ومزخرف بالرسوم النباتية والحيوانية والطيور . ويتكون السراى من طابقين ، الطابق الأول يشتمل على : حجرة التشريفات ، وحجرة استقبال كبار المصليين ووسائل نقل الحركة إلى الطابق العلوى (السلم) ، والطابق الثانى يشتمل على القاعة الشامية ، والتى سميت بهذا الاسم نسبة لأن جميع جدرانها وسقفها مغطاة بخشب جلبه الأمير من بيت « العظم » الأثرى بسوريا الذى يؤرخ فى ١٨٠١ هـ (١٦٧٠ م) ، وإلى يمين القاعة نجد حجرة أخرى صغيرة مخصصة لجلوس الحريم اللائى يحضرن مع ضيوف الأمير ، ويوجد بنفس الطابق قاعة مغربية الطراز[٣] .

ويقع بين سراى الاستقبال والمسجد (شكل ٤٠) برج الساعة ، بناه الأمير على نمط الأبراج ببلاد الأندلس والمغرب ، ووضع الأمير محمد على بهذا البرج ساعة عقاربها

(١) محمود كامل حسين زيان ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ٣ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
(٢) محمود كامل حسين زيان ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ٣ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
(٣) محمد كامل حسين زيان ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل ، ص ص ٤ - ٨ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



شكل (٣٩) : مسقط أفقى لسراى الاستقبال



شكل (٤٠) : مسقط أفقى لمسجد القصر ومئذنته

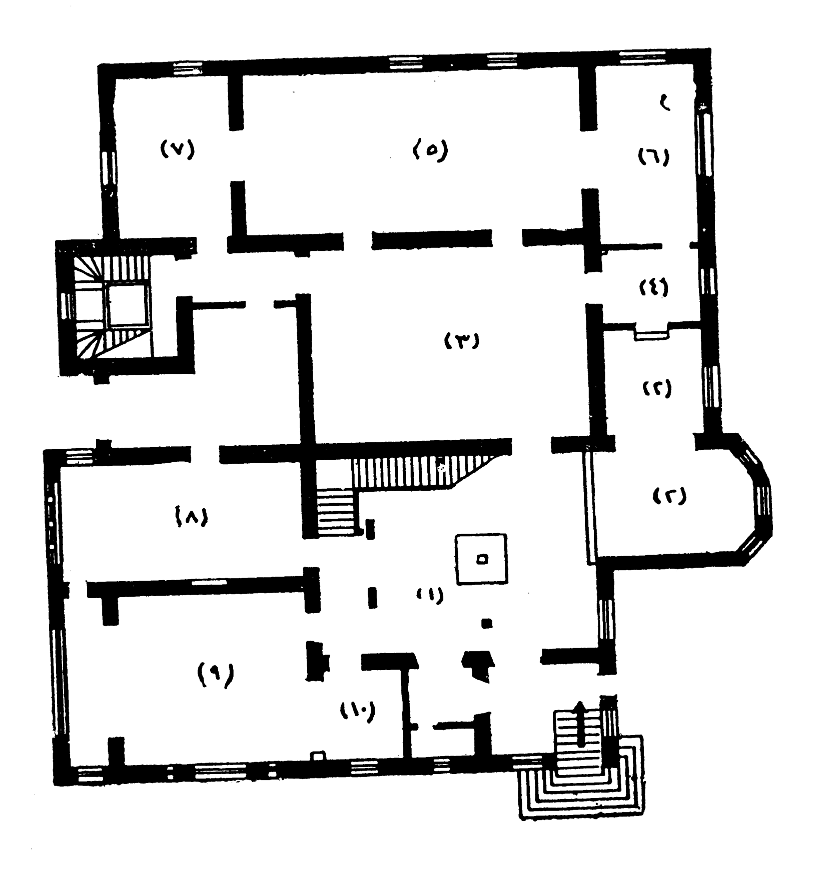
(متحف قصر المنيل بالقاهرة)

على شكل ثعبانين ، يلى ذلك السبيل ملاصقا للسور الشمالى للقصر ؛ نفذه الأمير من لونى الحجر الجيرى والحجر الرملى ، فخرج بسيطا رائعا ، ويعلوه رفرف خشبى مغطى بقراميد من الفخار ، وأسفله عقد مفصص من الحجر الجيرى محاط بشريط عليه زخرفة كتابية عبارة عن كلمة « زمزم » مكررة على كوشتى القصر كلمتى محمد وعلى[1] .

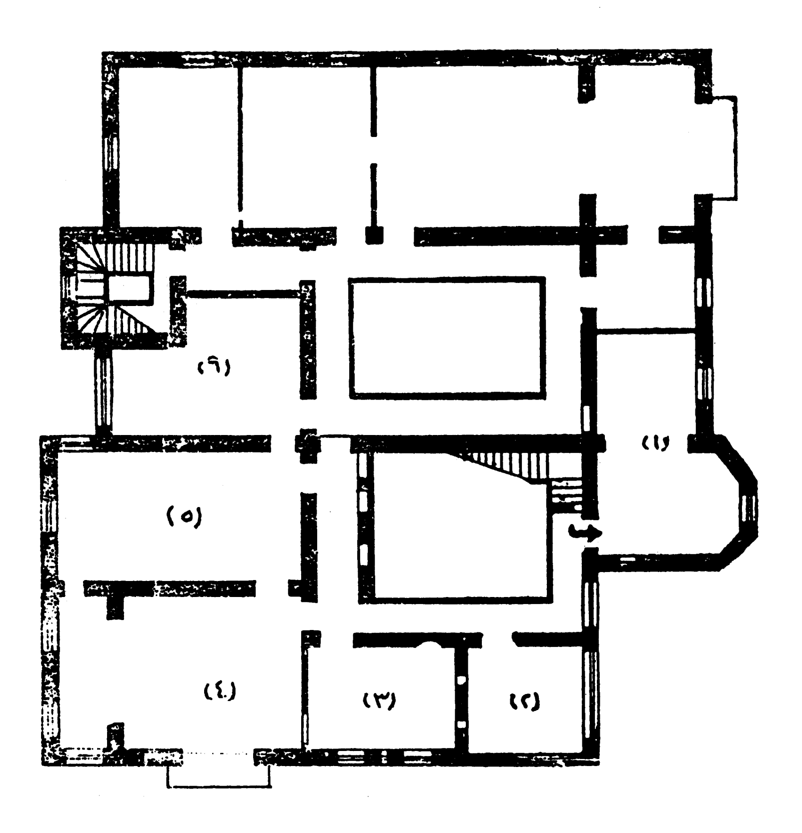
يلى ذلك المسجد (شكل ٤٠) (لوحة ٦١ ، ٦٢) ، ويعد تحفة معمارية وزخرفية بالرغم من صغر حجمه . وللمسجد كتلة مدخل مستطيلة الشكل وتعلو سطحه ، كما أنها تبرز على المبنى ، وكتلة المحراب على شكل عقد مدبب أسفله مربع من بلاطات القاشانى ، وباب المسجد من الخشب المصفح بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ والزخارف النباتية والهندسية ، ويتكون المسجد من بلاطتين يفصلهما عمودان رشيقان من المرمر ، ويغطى جدران المسجد بلاطات قاشانى ذات زخارف نباتية باللونين الأزرق والكحلى على أرضية بيضاء ، وبجوار المحراب ، المنبر الذى يتكون من ثلاث درجات تنتهى بجلسة الخطيب ، وجميع زخارفه مذهبة بما فى ذلك قرص وأشعة الشمس التى تزخرف ظهر المقعد . والسقف زخرف بزخارف مذهبة ، وغشيت النوافذ بالجص المعشق بالزجاج الملون[2] .

يأتى بعد ذلك متحف الصيد (شكل ٤٣) ، وهو عبارة عن ممر طويل ملاصق للسور الشمالى ويطل على الحديقة بفتحات على شكل عقود (لوحة ٦٣) ، وتم تحويل هذا الممر ليناسب عرض المقتنيات التى جمعها من قصور واستراحات الملك «فاروق» والأمير « يوسف كمال » اللذين عرفا بحبهما للصيد ، وقد تم الانتهاء من العمل فى هذا المتحف، وافتتح للجمهور عام ١٩٦٣ م ، أى أنه أضيف للقصر بعد وفاة الأمير بسنوات طويلة[3] .

(١) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٤ - ٨ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
(٢) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ٩ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
(٣) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ١١ - ٢٧ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



شكل (٤١) : مسقط أفقى للدور الأرضى بسراى الإقامة بمتحف قصر المنيل



شكل (٤٢) : مسقط أفقى للدور الأول من سراى الإقامة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

يلى ذلك سراى الإقامة (شكل ٤١ ، ٤٢) ، وهو أقدم منشآت القصر (لوحة ٦٤ - ٦٧) ، ويتكون من طابقين ، وتوجد على يسار الداخل اللوحة التأسيسية بالقصر وهى منفذة بطريقة الكوفى المربع الأبيض والأسود بخط هندسى ونصها : « أنشأ هذا القصر دولتلو البرنس محمد على باشا سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) » . ومدخل هذا السراى من الخشب المصفح بالنحاس المؤكسد على الطراز المملوكى والمكفت بالذهب والفضة ، ومزخرف بزخرفة التوريق (أرابيسك) ، يلى ذلك بهو النافورة[١] على الطراز الأندلسى، تتوسطه القاعة، وأرضية القاعة مكسوة بالرخام الملون ، والسقف محلى بسدائب من الخشب الرفيع تحصر بينها حشوات منفذة بزخارف هندسية يتوسطها شخشيخة مثمنة الأضلاع محمولة على مقرنصات مذهبة ، وبكل ضلع من أضلاع الشخشيخة نافذة من الزجاج الملون المعشق بالجص . يلى ذلك الشكمة ثم بهو المرايا (لوحة ٦٧) ، فحجرة الحريم ، فالصالون الأزرق (لوحة ٦٦) ، فمكتب الأمير ومكتبته ، فحجرة الطعام (لوحة ٦٥) ، فصالون الصدف ، ثم حجرة المدفأة (لوحة ٦٤) . . يلى ذلك الطابق العلوى ، وتصل إليه عبر سلم من الخشب له « درابزين » من خشب الجوز الهندى لنصل إلى حجرة المجوهرات فالحجرة العربية ، ثم حجرة نوم الأمير ، ثم حجرة نوم الوصيفة ، ثم الشرفة المطلة على قاعة المرايا[٢] .

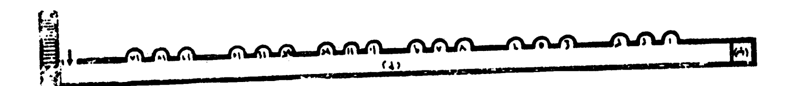
يأتى بعد ذلك سراى العرش (شكل ٤٥ ، ٤٦) ، وهو مصمم على الطراز العثمانى المعروف باسم الكشك (لوحة ٦٨ ، ٦٩) ، ويتكون من طابقين ، الأول خصص لقاعة العرش ، ولها باب من الخشب تبرز منه زخرفة تشبه إكليل الغار على دفتيه ، ويعلوه لوحة مكتوب عليها نص من القرآن الكريم ﴿ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ﴾ ، وفى صدر القاعة كرسى العرش (لوحة ٦٩) يعلوه التاج الملكى وخلفه صورة محمد على الكبير وعلى جانبيه كرسيان، والثلاثة كراسى على (لوحة ٦٨) منصة خشبية مغطاة بسجادة. وملئت هذه القاعة بصور حكام مصر من أسرة محمد على (١٢٢٥ - ١٢٦٥هـ)

---

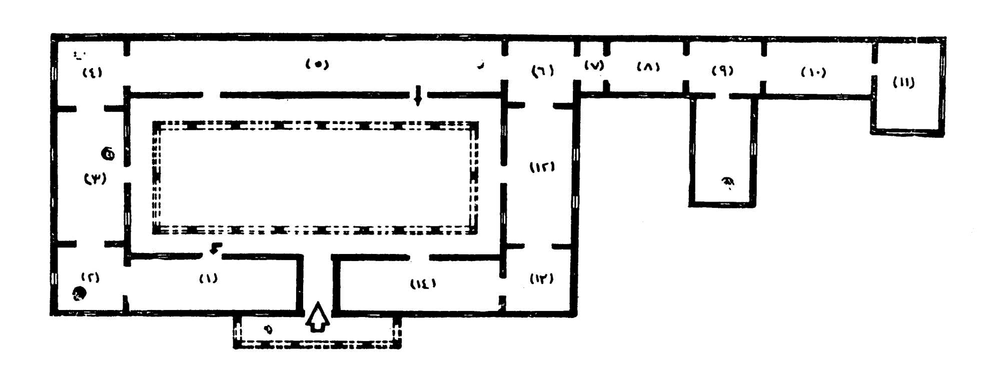
(١) سمى بذلك لوجود نافورة من الألبستر .

(٢) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٢٨ - ٤١ .

- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



(شكل ٤٣) : مسقط أفقى لمتحف الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة



(شكل ٤٤) : مسقط أفقى للمتحف الخاص بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

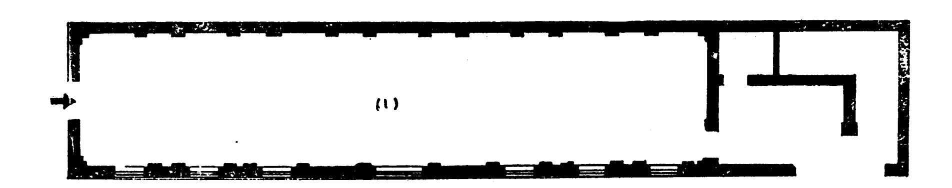
(١٨٠٥ - ١٨٤٨ م) ، فإبراهيم باشا ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) ثم عباس باشا الأول ١٢٦٥ - ١٢٧١ هـ (١٨٤٩ - ١٨٥٤ م)، ثم محمد سعيد باشا ١٢٧١ - ١٢٨٠ هـ (١٨٥٤ - ١٨٦٣ م) ، فالخديو إسماعيل ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، فالخديو محمد على توفيق ١٢٩٧ - ١٣١٠ هـ (١٨٧٩ - ١٨٩٢ م) ، فالخديو عباس حلمى الثانى ١٣١٠ - ١٣٣٣ هـ (١٨٩٢ - ١٩١٤ م) ، يلى ذلك الطابق العلوى ويوجد به حجرة الأوبيسون[١] ثم قاعاتان شتويتان مسقوفتان من الخشب المزخرف بزخارف نباتية وهندسية مذهبة على طراز « الركوكو » التركى[٢] .

يلى ذلك المتحف الخاص (شكل ٤٤) بالقصر الذى يحتوى على خمس عشرة قاعة ، خصصت الأولى للمخطوطات النادرة ، والثانية للأدوات الكتابية والثالثة للنسيج والمجوهرات، والرابعة للسلاح، والخامسة للتحف المنقولة من السجاد والمكاحل. . . إلخ، والسادسة للزجاج ، والسابعة للسجاد، والثامنة للملابس التركية للسيدات، ومن التاسعة إلى الخامسة عشرة لباقى أنواع التحف المنقولة من خزف ورخام ومعادن وصينى[٣] .

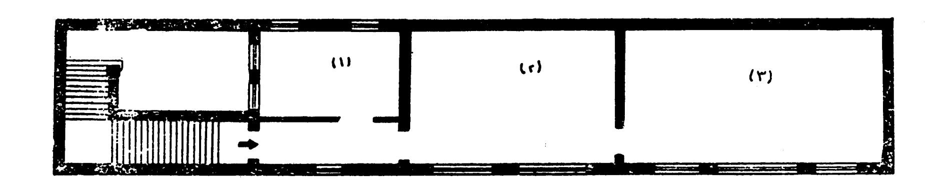
يأتى بعد ذلك القاعة الذهبية (لوحة ٧٠، ٧١) ، وهى قريبة للمدخل الثانى للقصر بجوار السور الغربى للقصر ، ويطلق عليه صالون الوصايا ، وسميت بذلك لأن جميع جدرانها وسقفها نفذت زخارفها بالتذهيب ، ونصل إليها عبر سلم من الرخام يؤدى إلى شرفة كبيرة تطل على السلم بعقود تحملها أعمدة رشيقة ، وللقاعة نوافذ من الزجاج تطل على الشرفة . ويلحق بالقاعة قاعتان ؛ الأولى بالجهة الجنوبية الشرقية والثانية بالجهة الشمالية الشرقية[٤] .

---

(١) سميت بذلك لتغطية الجدران بنسيج الاوبيسون المصنع فى فرنسا وعليه مناظر طبيعية من مصر مثل الأهرامات والنيل وجنوب مصر . انظر ،
المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على ، تأليف عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥ م . دون ترقيم .
(٢) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
- محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٤٢ - ٥١ .
(٣) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
- محمد كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٥١ - ٥٣ .
(٤) نفس المرجع والصفحة .



شكل (٤٥) : مسقط أفقى للدور الأرضى من قاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

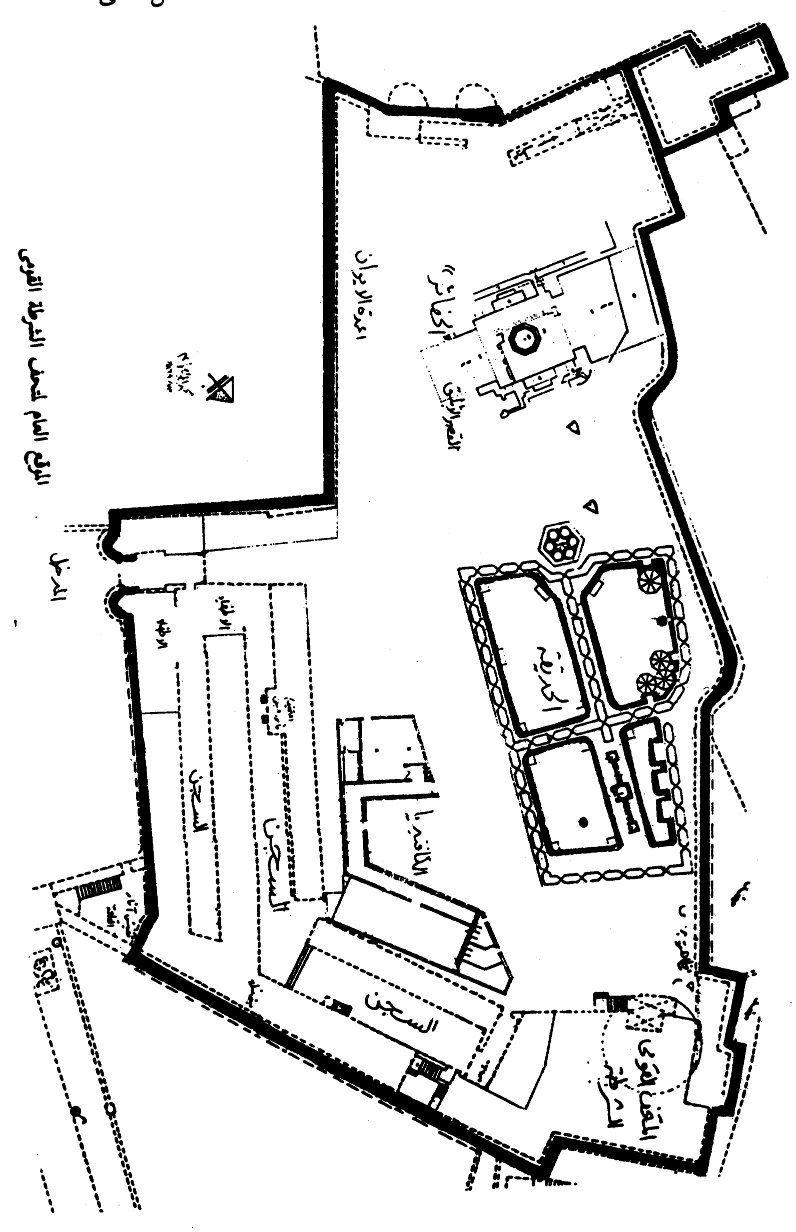


شكل (٤٦) مسقط أفقى للدور الأول لقاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

يلى ذلك حديقة القصر ، وهى حديقة فريدة فى نوعها ، وتعد متحفا نباتيا نادرًا لوجود أنفس النباتات المزروعة فى تلك الحديقة ، والمتحف بحق تحفة معمارية نادرة يستحق أكثر من ذلك[١] .

(١) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . . دون ترقيم

- محمد كامل حسين ؛ كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٥١ - ٥٣ .



شكل (٤٧) : خريطة عامة لموقع متحف الشرطة القومى

متحف الشرطة

Police National Museum

يقـع هذا المتحف (شكل ٤٧، ٤٨، ٤٩) داخل قـلعة صلاح الدين الأيوبى ٥٧٩ هـ (١١٧١ م) ضمن مجموعة المتاحف الموجودة داخل القلعة ، والزائر لـلقلعة يـستطيـع أن يلم بالعـمارة الحربية والمـدنية والديـنية والمتحفية على مختلف العـصور ، إذ يوجد قلعة صلاح الدين الأيوبى كـعمارة حربـية ، وجامـع الناصـر محمد بـن قلاوون (٧٣٥ هـ / ١٣٣٥ م) وجامع سلـيمان باشا المعروف بجامـع سارية الجبل (٩٣٥ هـ / ١٥٢٨ م) وجامع أحمـــد كتخـدا العزب (١١٠٩هـ/١٦٩٧م) وجـامع محمد على بـاشـا الشهير (١٢٦٥ هـ/ ١٨٤٨ م) باعـتبارها من العـمارة الدينية ، والـعمارة المتحـفية متمثـله فى المتحف الحربى ، ومتحف قصر الجوهرة ، ومتـحف الشرطة القومى ، ومتحف المركبات الملكـية ، ومتحف المـضبوطـات الأثـرية ، والعمارة المـدنيـة متـمثلة فى قـصرى الحريم (١٢٤٢ هـ/ ١٨٢٧ م) والجوهرة (١٢٢٩ هـ / ١٨٨٤ م) لمحمد علـى باشا فى القلعة وباعتبارهما قصرين ومتحفين فى آن واحد .

ويعد موقع متحف الشرطة من المواقع التاريـخية بالقلعة حيث توالت عليه الأحداث التاريـخية من العصر المملـوكى حتى العصر الحديـث فى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، منذ نقل مقر الحكم من القلعة إلى وسط القاهـرة فى قصر عابدين أيام الخديو إسماعيل سنة ١٢٩٠ هـ (١٧٨٢ م) ، ويـطل هـذا الموقـع علـى ميـدان الرمـيلـة ، وسوق الخـيل والاسطبلات السلطانية ومدينة القاهرة والجـيزة ، ولا زال هذا الموقع الفريد يشهد بعظمة مصر خلال تلك الفترة من تاريخنا العظيم [١] .

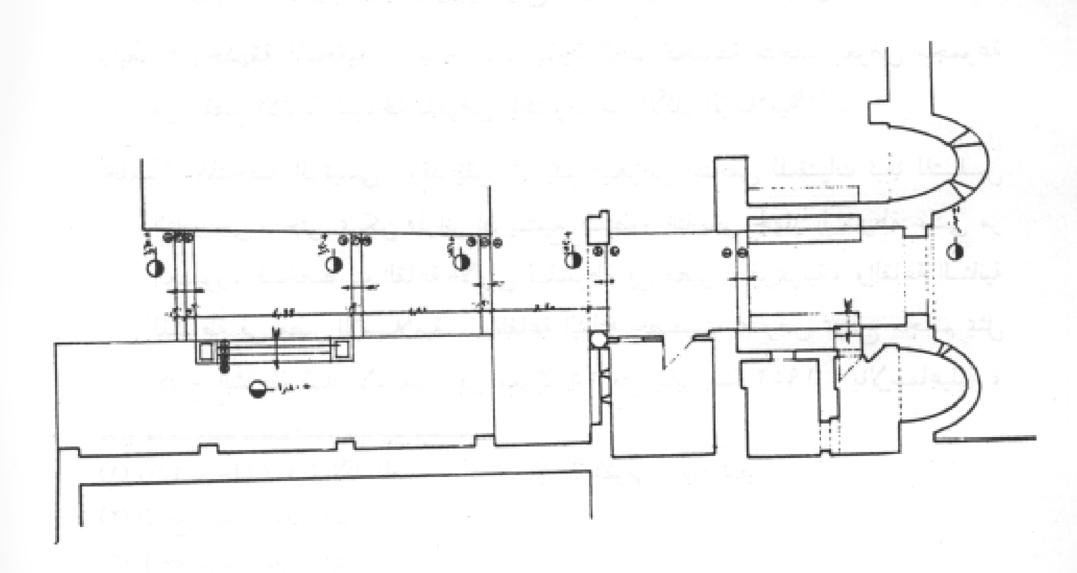
ويبدأ المتحف من بوابـة العلم ، متجها إلى جهة اليمين حيـث يوجد متحف سجن

---

(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار المصرية : متحف الشرطة القومى . القاهرة، هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٦ . د. ترقيم .



صورة تبين برجى مدخل متحف الشرطة القومى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



شكل (٤٨) : مسقط أفقى لمدخل متحف الشرطة القومى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

القلعة ، ثم يسارًا إلى الجناح الثانى للسجـن كمثل لسجون العصور الوسطى والحديثة ، ثم متحف مركبات الشرطة التاريخية ، يليه مـدخل الحديقة المتحفية التى تطل على مبنى المتحف الرئيسى، وحفائر القصر الأبلق ، ومن ثم ينقسم المتحف إلى خمسة أقسام هم:

أولاً : عرض الزنـزانات (شكل ٥٠) : كانت هـذه السجون تستعمل للـمسجونين السياسين ، واتـخذ الرئيس محمد حسنـى مبارك قرارًا بتحويل هذا السـجن ليكون متحفا يعرض فيه أنواع السجون فى العصور (المملوكى - العثمانى - محمد على - الحديث والمعاصر) ، وكذلك عمل نموذج مجسم لعملية العقاب بالجلد[١] .

ثانيًا : عرض المطافئ (شكل ٥١) : خصص متحف مـلحق خاص لعرض عربات الإطفاء التى كانت تـعمل بالقاهرة فى عام ١٧٧٦ م ، وأخرى فى عام ١٨٨٥ م ، فضلا عن عرض بعض احتياجات الدفاع المدنى[٢] .

ثالثًا : قسم الـقضايا : خصـص لأهم القضـايا التـى شغلـت الدولة من أعـمال التخريب الداخلى، حيث يُعرض نموذج لسيارة ممن كان يستخدم فى هذا الشأن[٣] .

رابعًا : الحديقة المتحفية : استخدمت ساحة العلم كحديقة متحفية لعرض مجموعة من القطع الأثرية الصالحة للعرض المكشوف من الآثار الإسلامية[٤] .

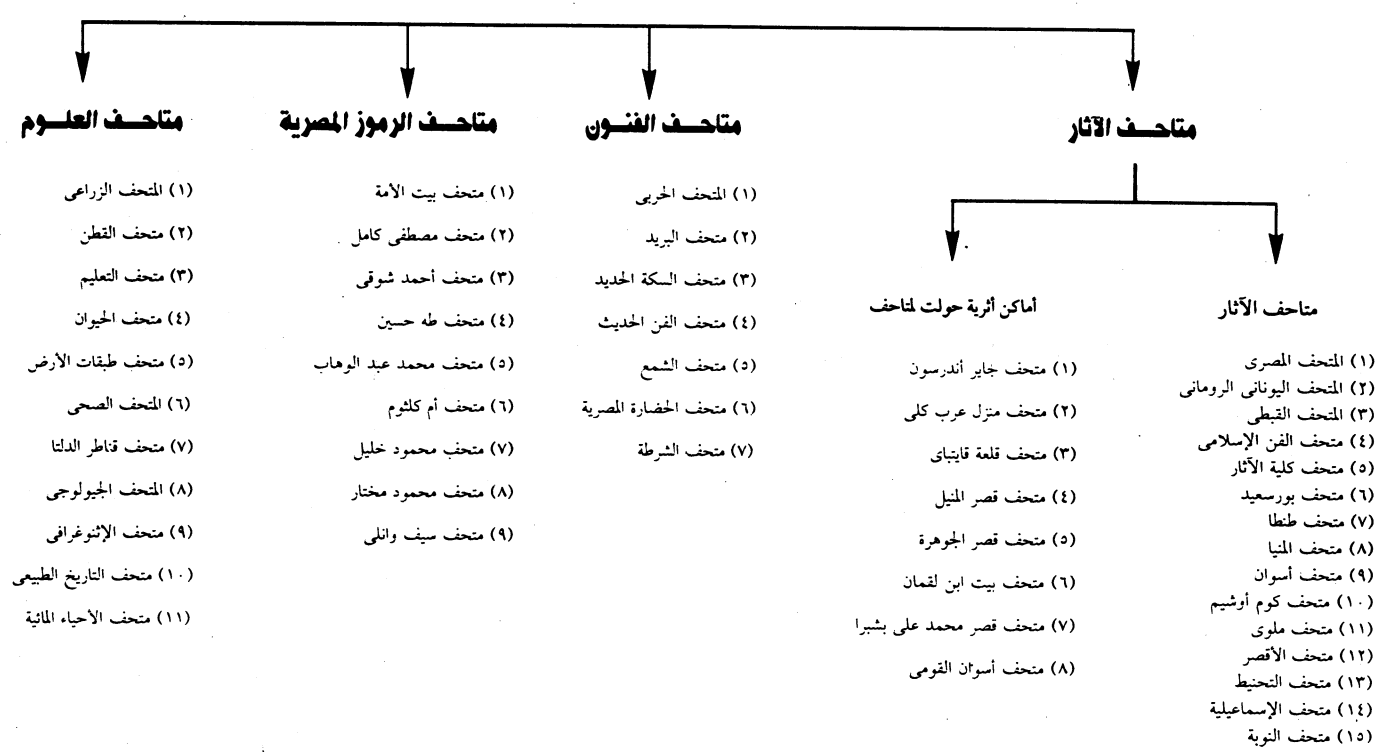
خامسًا: المتحف الرئيسى: وقد تقرر أن يتم الـعرض المتحفى للمقتنيات تبعا للتسلسل التاريـخى، حتى يمـكن للزائر أن يـتتبع الـتطور التاريخى لجهاز الـشرطة علـى مر العصور، فـخصصت القاعة الأولى لـلشرطة فى مصر الـفرعونية، والقاعة الـثانية للشرطة فى مصر الإســلامية ، والقاعة الثالثة خصصت لعـرض نموذج مجسم يمثل كفاح الشرطة ضد الاستعمار فى معركة ٢٥ من يناير سنة ١٩٥٢ م بالإسماعيلية ،

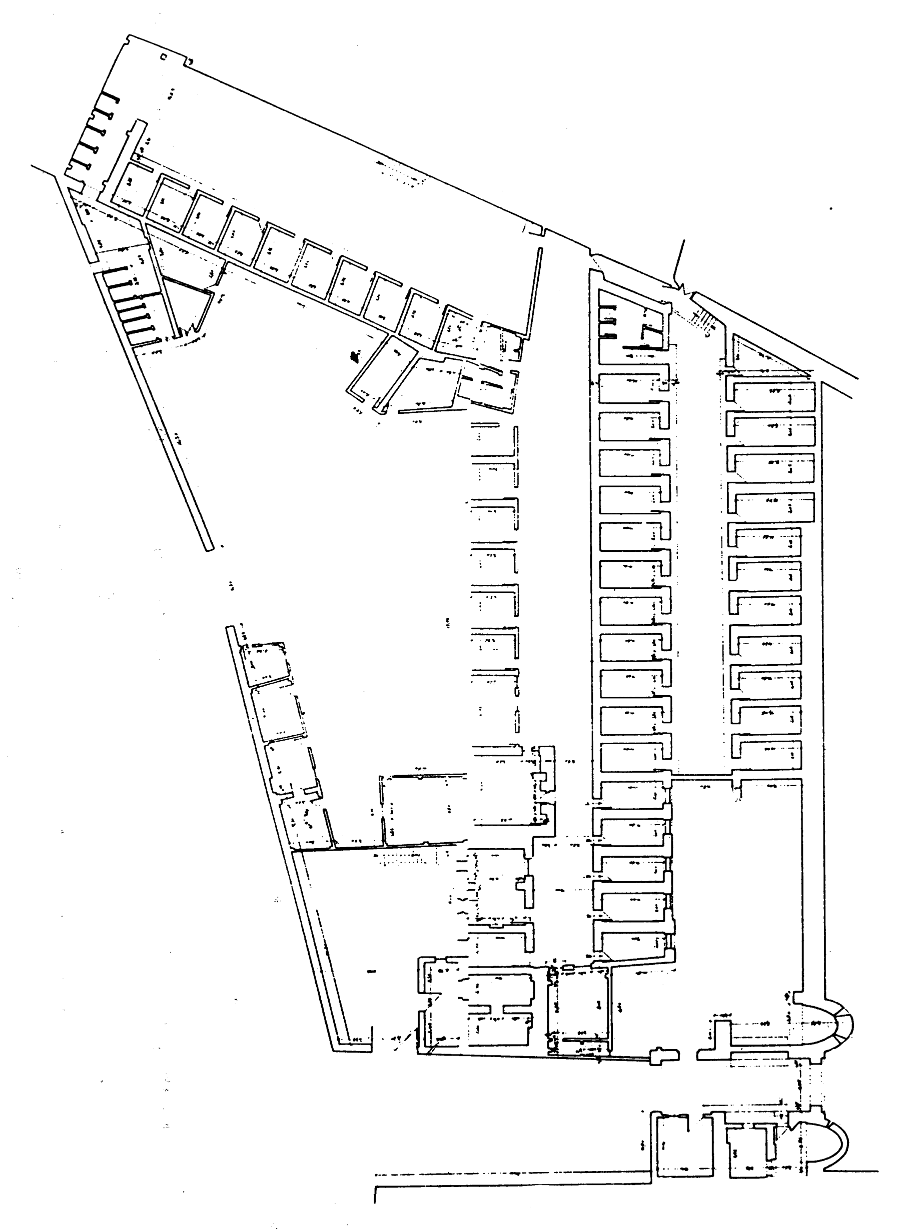
(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار المصرية : متحف الشرطة القومى . دون ترقيم .

(٢) المرجع نفسه . دون ترقيم .

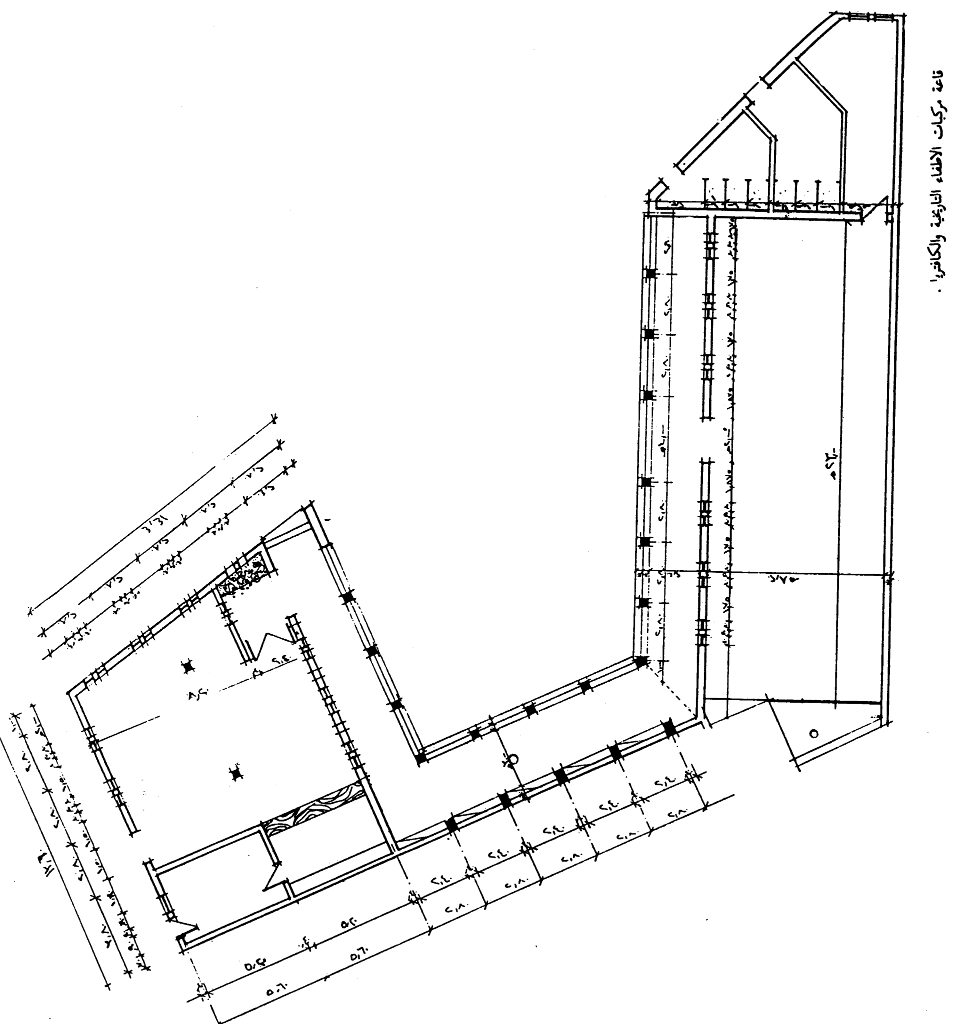
(٣) المرجع نفسه . دون ترقيم .

(٤) المرجع نفسه . دون ترقيم .


انواع المتاحف فى مصر
متاحف الآثار
متاحف الآثار
(١) المتحف المصرى
(٢) المتحف اليونانى الرومانى
(٣) المتحف القبطى
(٤) متحف الفن الإسلامى
(٥) متحف كلية الآثار
(٦) متحف بورسعيد
(٧) متحف طنطا
(٨) متحف المنيا
(٩) متحف أسوان
(١٠) متحف كوم أوشيم
(١١) متحف ملوى
(١٢) متحف الأقصر
(١٣) متحف التحنيط
(١٤) متحف الإسماعيلية
(١٥) متحف النوبة
(١٦) المتحف المفتوح
(١٧) متحف الخزف الإسلامى
(١٨) متحف كفر الشيخ القومى
(٢٠) متحف السويس القومى
(٢١) متحف كلية الآثار
أماكن أثرية حولت لمتاحف
(١) متحف جاير أندرسون
(٢) متحف منزل عرب كلى
(٣) متحف قلعة قايتباى
(٤) متحف قصر المنيل
(٥) متحف قصر الجوهرة
(٦) متحف بيت ابن لقمان
(٧) متحف قصر محمد على بشبرا
(٨) متحف أسوان القومى
متاحف الفنون
(١) المتحف الحربى
(٢) متحف البريد
(٣) متحف السكة الحديد
(٤) متحف الفن الحديث
(٥) متحف الشمع
(٦) متحف الحضارة المصرية
(٧) متحف الشرطة
متاحف الرموز المصرية
(١) متحف بيت الأمة
(٢) متحف مصطفى كامل
(٣) متحف أحمد شوقى
(٤) متحف طه حسين
(٥) متحف محمد عبد الوهاب
(٦) متحف أم كلثوم
(٧) متحف محمود خليل
(٨) متحف محمود مختار
(٩) متحف سيف وانلى
متاحف العلوم
(١) المتحف الزراعى
(٢) متحف القطن
(٣) متحف التعليم
(٤) متحف الحيوان
(٥) متحف طبقات الأرض
(٦) المتحف الصحى
(٧) متحف قناطر الدلتا
(٨) المتحف الجيولوجى
(٩) متحف الإثنوغرافى
(١٠) متحف التاريخ الطبيعى
(١١) متحف الأحياء المائية



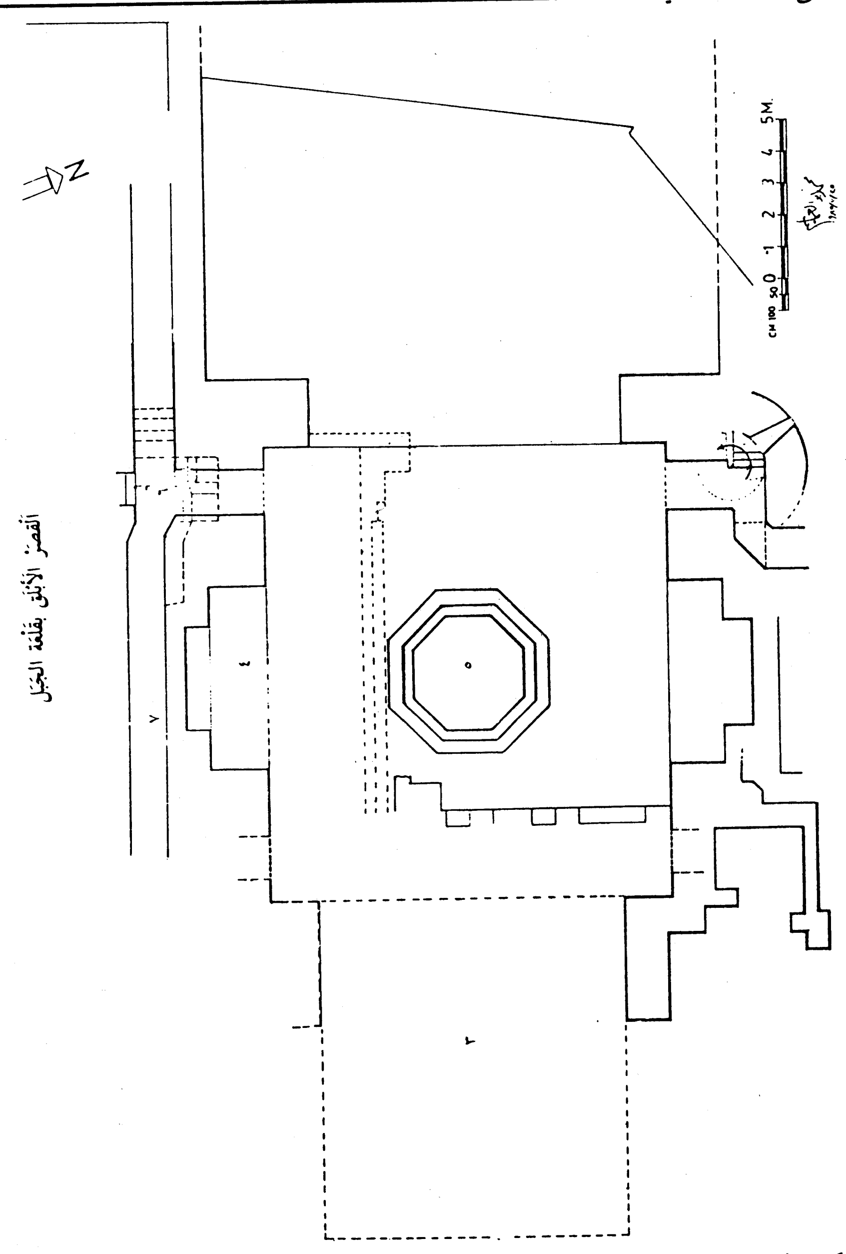
شكل (٥٠) : مسقط أفقى لسجن القلعة بمتحف الشرطة القومى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



قاعة مركبات الاطفاء التاريخية والكافتيريا.

Hall of the historical fire engines and a cafeteria.

شكل (٥١) : مسقط أفقى لقاعة مركبات الإطفاء التاريخية ، وموقع الكافتريا بمتحف الشرطة القومى ، بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



شكل (٥٢) : مسقط أفقى لقاعة القصر الأبلق بموقع متحف الشرطة القومى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

والقاعة الرابعة خصصت لعرض أهم قضايا الاغتيالات السياسية، والقاعة الخامسة لعرض أهم القضايا والجرائم المشهورة بالصور والوثائق والأسلحة التى استخدمت فيها ، والقاعة السادسة لعرض قضايا التزوير والتزييف ، مع عرض نماذج من العملات المزيفة والآلات المستخدمة فيها ، والقاعة السابعة لعرض الأسلحة المختلفة وأنشطة الشرطة . وعرض فى البهو الرئيسى تماثيل بملابس الشرطة من العصر المملوكى والعثمانى ومحمد على باشا والحديث بأسلحتهم المختلفة بالإضافة إلى عرض عام لبعض أنشطة الشرطة[١] .

وملحق بهذا المتحف قاعة رئيسية من العصر المملوكى ، وهى قاعة القصر الأبلق التى كشفت عنها حفائر هيئة الآثار بقلعة صلاح الدين بالقاهرة (شكل ٥٢) .

(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار : متحف الشرطة القومى . دون ترقيم .

متحف الجزيرة بالقاهرة

GUEZIREH MUSEUM

افتتح

افتتح متحف الجزيرة للجمهور والزيارة في ٢٨ من محرم سنة ١٣٧٧ هـ (٢٥ من أغسطس ١٩٥٧ م) ، ويضم المتحف بين جنباته مجموعة نادرة من التحف واللوحات الفنية والتماثيل التى آلت إلى المتحف من قصور الأسرة العلوية إثر مصادرتها بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م . وأغلق المتحف أبوابه أمام الزوار أثناء عدوان ١٩٦٧ م ، للحفاظ على تلك المقتنيات الفنية ، فتم رفع تلك التحف من العرض ، ووفرت لها وسائل الحماية والأمن ، حتى كانت حرب ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ ، فأعيد افتتاح هذا المتحف مرة أخرى فى احتفالات ثورة ٢٣ من يوليو سنة ١٩٧٥ م .

ويعتبر متحف الجزيرة من أهم المتاجف للتذوق الفنى ، ليس فى جمهورية مصر العربية فحسب ، بل فى بلدان الشرق الأوسط أجمع ، بيد أن المتحف يضم مجموعة رائعة من الزجاج البوهيمى ذى الطابع الشرقى ، والتى صنعت خصيصا لأفراد أسرة محمد على فى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، ومجموعة أخرى من الزجاج الأثرى الإسلامى ، والرومانى صناعة مصر ، ومجموعة من خزف الرقة ، ومجموعة من التحف المعدنية ، ومجموعة من الخزف التركى ، ومجموعة أخرى من البورسلين الصينى ، ومجموعة من النسيج الأثرى[1] الإسلامى والقبطى والسجاد والجوبلان الفرنسى التى ترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩ م) .

كما يضم المتحف مجموعة من اللوحات الفنية لمشاهير الفنانين العالميين مثل : دموى الكس ، تدرشيلى جان ، برست فابيا ، شارل فرينه ، وفرير شارل ، ورينوار ،

(١) وزارة الثقافة / الإدارة العمة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . القاهرة ، الإدارة ، ١٩٧٥ م ، دون ترقيم .

ومانيه ، وهاربية ، رينيه هيس ، وبيس جابريل ، وفاك جون ، وغيرهم كثيرين . . . وتنتمى هذه المجموعة إلى المدرسة الفرنسية ، والإنجليزية ، والفلمنكية ، والايطالية ، ويتميز هذا المتحف بوجود ست لوحات من التصوير من القرن ١١ هـ (١٧ م) . ويضم المتحف أيضًا مجموعة من التماثيل البرونزية والرخامية لمشاهير الفنانين أمثال: رودان، وبورديل، وكاربو، وديبوا، وديجاس، وكلوزيل، وآخرين .

ويشتمل المتحف اثنتى عشرة قاعة ، ضمت عديد من التحف الفنية ، وروعى فى المتحف أساليب العرض الجيدة والحديثة التى تبرز المعروض ، ففى مدخل المتحف عرضت مجموعة من الزجاج البوهيمى التى صنعت خصيصا لأفراد الأسرة العلوية والتى ترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩م) ، وهى عبارة عن مجموعة من الكئوس والقنينات البللورية عليها رسومات بالقطع والتذهيب والمينا الملونة ، ويحمل أحد هذه التحف صورة لشاه إيران ، ومجموعة من السلاطين مكتوب عليها مكة المكرمة ما شاء الله ، كما يوجد كوبين عليهما صورة لمحمد على[1] . . . إلخ .

يلى المدخل **القاعة الأولى** التى عرض فيها مجموعة من الزجاج الأثرى الإسلامى المموه بالمينا من صناعة مصر من القرن ٥ هـ (١١ م) حتى القرن ١٢ هـ (١٨ م) ، ومجموعة من الزجاج الغربى من صناعة فرنسا من القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، تقليد التحف الإسلامية عبارة عن مشكاوات وقنينات وأوانى وزهريات وقناديل وقماقم .

وخصصت **القاعة الثانية** لعرض مجموعة من خزف الرقة ترجع إلى القرن ٧ هـ (١٣ م) ، وهى عبارة عن قدور وكراسى وحوامل قلل وجزات وأباريق . كما عرض بنفس القاعة مجموعة من الزجاج الرومانى صناعة مصر عبارة عن أوانى وقنينات وزهريات وأساور عليها كمخ شديد .

والتحف المعدنية كانت من نصيب القاعة الثالثة من صناعة الموصل من القرن ٧ هـ (١٣ م) ، وأخرى من صناعة مصر ، وتلك المجموعة عبارة عن صوانى وكؤوس

(١) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

وأباريق وعلب وقناديل وشمعدانات ومباخر ومسارج ومحمصة بن ومقصات . . . إلخ .

وتمتع المتحف بعرض مجموعة كبيرة من الخزف عرضت **بالقاعة الرابعة** عبارة عن مشكاوات وزهريات وأوانى وأطباق وبلاطات وقلل وأباريق وسلاطين وزمزميات وقماقم متعددة الألوان والزخارف من صناعة وعصور بلاد مختلفة ، فمنها خزف إغريقى يرجع إلى القرن الثانى قبل الميلاد ، وخزف إيرانى يرجع إلى القرن ٧ - ١٢ هـ (١٣ - ١٨ م) وخزف مصرى إسلامى يرجع إلى القرن ٨ هـ (١٤ م) ، وخزف رودس يرجع إلى القرن ١٠ هـ (١٦ م) ، وخزف كوتاهية من آسيا الصغرى (تركيا) يرجع إلى القرن ١٠ - ١١ هـ (١٦ - ١٧ م) ، وخزف من صناعة دمشق يرجع إلى القرن ١٠ - ١١ هـ (١٦ - ١٧م) وخزف بخارى يرجع إلى القرن ١٢ هـ[١] (١٨ م) .

أما **القاعة الخامسة** فتتصدرها مجموعة من الفتارين تحتوى على عدد من خزف البورسلين الصينى ونسيج قبطى وإسلامى . والقاعة السادسة عرضت بها مجموعة نادرة من السجاد الأثرى صناعة إيران وأصفهان وآسيا الصغرى وخراسان وسمرقند ، وسجاجيد الصلاة صناعة آسيا الصغرى ، ثم قطع من النسيج الجوبلان صناعة بلجيكا ، فعرضت أيضًا فى نفس القاعة فازات السيفر مزخرفة بمناظر طبيعية ، وعلى إحداها زخرفة تمثل معركة حربية[٢] .

أما اللوحات الزيتية والتصوير فعرضت فى المتحف من **القاعة السابعة حتى القاعة الثانية عشر** فعرضت ، ورتبت حسب المدارس الفنية ، فضم المتحف مجموعة من اللوحات ذات قيمة فنية وتاريخية ترجع إلى القرن ١١ هـ (١٧ م) ، ومكونة من

(١) تم تزويد متحف الخزف الإسلامى بعدد (١٥٠) مائة وخمسين تحفة من الخزف لعمل متحف نوعى للخزف الإسلامى افتتح حديثا بقصر الأمير عمرو إبراهيم المنشأ فى سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤م) بالزمالك . انظر :

- وزارة الثقافة : متحف الخزف الإسلامى . القاهرة ، صندوق التنمية الثقافية ، ١٩٩٨ م ، دون ترقيم .

(٢) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

ست لـوحات ، فيلـى ذلك **المدرسة الفرنسية** التى عنـيت بالاتجاه الكلاسـيكى فى التصوير من حيث تناسق الألوان والهدوء ممثلا فى لوحة بورتريه أزور لابلان للفنان آنجر « جان أوجست - دومنـيك آنجر » (١٧٨٠ - ١٨٦٧ م) أكبر رسـامى عصره ورأس المدرسة النيوكلاسيكيـة ، فيليه الاتجاه الرومانتيكى فى التصوير ممـثلا فـى أعمال الفنان ديلاكروا « فـرناند فيكتور أوجيـن » (١٧٩٨ - ١٨٦٣ م) ، فأعمـال الفنـان تيـودور وروسـو (١٨١٢ - ١٨٦٧ م) ، وكورو ، وجوستاف كوربيه (١٨١٩ - ١٨٧٧ م) ، ولـوحات الفنان كلـود مونيه (١٨٤٠ - ١٩٢٦ م) ، ولـوحات الفنان ديجـا ، وانتهاءً بلوحة الفنان أوجست رينوار[١] (١٨٤١ - ١٩١٩ م) .

ثم تلـى ذلك **المدرسة الفرنسـية فى الشرق** ، وهم مجـموعة الفنانـين الذين رافقوا نابليـون فى الحملة الفرنسية إلـى مصر ، التى نشرت أعمالهـم فى كتاب وصف مصر ومنـهم تيودور فـرير (١٨١٤ - ١٨٨٢ م) ، والفـنان بورتل ، والـفنان ألبـير ماركيه، والفنان فرير شارل ، والفنان تيسو[٢] .

ثم تأتى **المدرسة الفلمنكية** ، وتضم المدرسة الهولندية والمدرسة البلجيكية ، يلى ذلك **المدرسة الإنجليزية** التى تعرض لـوحات مرسومة بالألوان المائيـة ومن أشهرهم الفنان فلـدبخ كوبلى وكوليارتومـاس ، ولوحات مرسومة بالألوان الزيـتية ، ومن أعلام هؤلاء الفنانين كـونستابل والفنان بونينـجتون ، والفنان جنسبورج ، والفـنان سيسلى . فيلى ذلك **المدرسة الأمريكية** ، **فالمدرسة الإيطالية**[٣] .

وبهذا يعتبر هذا المتحف من أهم المتاحف فى مصر ، ويجب أن يحرص الزوار على زيارته ولا سيما المصريين منهم لرفع مستوى التذوق الفنى لديهم .

---

(١) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

(٢) نفس المرجع .

(٣) نفس المرجع .

الفصل الثالث

المتاحف العلمية

المتحف الزراعى بالدقى

قرر مجلس الوزراء فى ٢١ من نوفمبر سنة ١٩٢٩ اعتماد المبلغ اللازم لاستبدال سراى سمو الأميرة فاطمة هانم إسماعيل بالدقى لتكون مقراً لهذا المتحف ، وتم استلام هذه السراى فى ٩ من مارس سنة ١٩٣٠ . وفى ٢٥ من أبريل سنة ١٩٣٥ أنشئ مبنى جديد مستقل لمعروضات المملكة النباتية ألحقت به مظلة للآلات الزراعية . وفى ٢٤ أبريل سنة ١٩٣٧ أنشئ مبنى آخر ليكون قاعة للمحاضرات والسينما ومكتبة ومكاتب للموظفين الفنيين ، وخصصت السراى الأصلية لمعروضات المملكة الحيوانية .

وألحق بالسراى بناءان إضافيان ، خصص الدور الأرضى من أحدهما لإدارة المتحف والدور العلوى لسكن المدير . أما البناء الآخر فخصص الدور الأرضى منه للزراعة المصرية القديمة ومصنع النماذج والورش ، وخصص الدور العلوى منه للرسم والتصوير والمخازن .

اقسام المتحف

ينقسم المتحف إلى الأقسام الآتية :

١ - قسم الزراعة .

٢ - السكرتارية الفنية .

٣ - المجموعة النباتية .

٤ - قسم الزراعة المصرية القديمة .

٥ -قسم الأحياء المائية وحياة الفلاح .

٦ - قسم الكيمياء والأمراض المتوطنة .

٧ - قسم البساتين .

٨ - قسم فحص البذور .

٩ - قسم الهيئات الزراعية والإحصاء .

١٠ - قسم المجموعة الحشرية .

١١ - قسم الطب البيطرى .

١٢ - قسم تربية الدواجن والحيوان والألبان .

١٣ - أمانة مبنى المملكة الحيوانية .

١٤ - أمانة مبنى المملكة النباتية .

١٥ - قسم الرسم الزيتى .

١٦ - قسم التصوير الشمسى

١٧ - قسم مصنع النماذج .

١٨ - قسم الزراعة الحديثة .

١٩ - قسم الورش .

محتويات المتحف

يحتوى المتحف على ما يأتى :

١ - الزراعة المصرية القديمة ، وعدد معروضات هذا القسم ٤٥٠٠ أثر .

٢ - متحف المملكة الحيوانية ، وعدد معروضات المبنى ٢٤٠٠٠ صنف .

٣ - متحف المملكة النباتية ، وعدد معروضات المبنى ١٢٠٠٠ صنف.

٤ - قسم المجموعة النباتية ، وبالمجموعة ٣٤٠٠٠ عينة نباتية .

٥ - المكتبة : وبها مجموعة كبيرة من الكتب الزراعية والاقتصادية والنشرات .

٦ - قسم التصوير : ويشمل التصوير الشمسى والتصوير الزيتى والمائى ، وبه ٦٥٠٠ صورة سلبية لمعروضات المتحف .

٧ - قسم الصيانة : وبه ورش للنجارة والحدادة والكهرباء ومصنع للنماذج وفرع للتدخين .

المعارض التى أقامها المتحف أو ساهم فيها :

(أ) معارض داخلية :

١ - معرض أسيوط .

٢ - المعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٣٦ .

٣ - المعرض الفرعى النموذجى للصناعات الحديثة .

(ب) معارض خارجية :

١ - معرض بروكسل سنة ١٩٣٥ .

٢ - المعرض الدائم لبورصة البضائع ببريه سنة ١٩٣٥ .

٣ - معرض أزمير سنة ١٩٣٦ .

٤ - معرض الصيد الدولى ببرلين سنة ١٩٣٧ .

٥ - معرض باريس الدولى سنة ١٩٣٧ .

٦ - عرض عينات من المحاصيل بالغرفة التجارية المصرية ببولونيا سنة ١٩٣٨.

٧ - السوق الدولية ببارى سنة ١٩٣٨ .

٨ - معرض البندقية سنة ١٩٣٨ .

٩ - عرض منتجات للغرفة التجارية الهولندية المصرية بهولندا سنة ١٩٣٩ .

١٠ - معرض ليبزج بألمانيا سنة ١٩٣٩ .

١١ - عرض عينات من القطن وبذرته فى غرفة مرسيليا سنة ١٩٣٩ .

١٢ - معرض لياج سنة ١٩٣٩ .

١٣ - معرض برشلونة سنة ١٩٤٦ .

١٤ - معارض أخرى حتى الوقت الحالى . . . إلخ .

متحف القطن بالدقى

إنشاء المتحف

اقترح الأمير كمال الدين حسين رئيس الجمعية المصرية الزراعية فى سنة ١٩٢٠ إنشاء متحف زراعى فى سراى الزراعة القديمة بأرض المعارض بالجزيرة ، فخصصت هذه السراى لتكون متحفا للقطن .

وبمناسبة افتتاح المعرض الزراعى الصناعى العام الأول سنة ١٩٢٦ رأت الجمعية الإسراع فى تنظيم المتحف ، فوكلت أمره إلى مستر ولكوكس عالم الحشرات بالجمعية ، فتمكن بمساعدة فؤاد أباظة باشا المدير العام للجمعية الزراعية آنذاك من القيام بهذه المهمة، وكانت مجموعة الهدايا التى حصل عليها أباظة باشا - فى أثناء رحلته فى أوروبا سنة ١٩٢٥ - من شركات اتحاد الأقطان ومصانعها وجمعياتها هى النواة الأولى لهذا المتحف.

وقد تقدم هذا المتحف تقدما سريعا لسببين : الأول شدة الإقبال عليه أثناء افتتاح معرض سنة ١٩٢٦ ، وكان أول أمين للمتحف هو الدكتور « بيلادى بتاتنيوس » المجرى سنة ١٩٣٣ .

أغراض المتحف

١ - تعليم الزراع وتفهيمهم أهمية القطن من حيث إنه المحصول الأول الذى تتوقف عليه ثروة مصر الزراعية ، ومن حيث إنه يمثل إحدى الصناعات المهمة فى العالم .

٢ - تصوير الدور المهم الذى تلعبه مصر فى زراعة القطن والصناعات المتفرعة منه .

اقسام المتحف ومحتوياته

القسم التاريخى للقطن ، القسم النباتى ، القسم الحشرى ، القسم الزراعى ، القسم الكيميائى ، القسم الصناعى ، قسم الإحصاء ، صور زيتية لولاة مصر الذين ازدهرت زراعة القطن وتجارته فى عهودهم تزدان بها ردهات المتحف ، وتمثال نصفى للسلطان حسين كامل مؤسس الجمعية الزراعية .

نشاط المتحف

١ - للمتحف معمل فوتوغرافى ، وورشة نجارة ، ومعمل تحضيرات يقوم بتجهيز معروضات المتحف من النماذج المختلفة .

٢ - يساهم متحف القطن فى المعارض الزراعية المختلفة سواء منها المحلية والدولية ، ويساهم كذلك فى مؤتمرات القطن الدولية .

متحف التعليم

إنشاء المتحف

أنشئ المتحف فى سنة ١٩٣٧ - تحت إشراف وزارة المعارف العمومية (سابقًا) ووزارة التربية والتعليم حاليا - بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوى لوزارة المعارف آنذاك . وقد لبت المدارس والهيئات العلمية المختلفة نداء القائمين بشئون المتحف فى إمداده بالنماذج والصور اللازمة ، فاجتمعت لدى المتحف طائفة صالحة من المعروضات كونته تكوينًا أوليًا .

وقد أقيم المتحف فى سراى المعرض بالجزيرة . ثم انتقل فى أبريل سنة ١٩٣٧ إلى سراى وزارة المعارف بالمعرض فى المكان الذى أعد لمعروضات المدارس الصناعية آنذاك ، والآن بمبانى الوزارة بشارع الفلكى بالقاهرة .

الغرض من إنشاء المتحف

١ - توضيح المراحل التى سار فيها التعليم فى مصر فى المائة السنة الأخيرة .

٢ - تصوير تاريخ التعليم فى مصر القديمة والحديثة .

٣ - بيان مدى تطور أساليب التعليم وانتشاره فى مصر .

اقسامه ومحتوياته

١ - التعليم عند قدماء المصريين .

٢ - التعليم فى العصر الإسلامى .

٣ - المعبد المصرى .

٤ - العيد المئوى لوزارة المعارف (سابقًا) ، ووزارة التربية التعليم حاليًا .

٥ - تاريخ التعليم .

٦ - النشاط المدرسى .

٧ - إعداد الطالب .

٨ - إعداد المعلم .

٩ - الكتب المدرسية .

١٠ - التعليم الأولى .

١١ - التعليم الابتدائى .

١٢ - التعليم الثانوى .

١٣ - تعليم البنات .

١٤ - الامتحانات والشهادات .

١٥ - دار الكتب المصرية .

١٦ - التربية البدنية .

١٧ - الطالب المصرى .

١٨ - الطفولة .

١٩ - الخط العربى .

٢٠ - الجغرافية .

٢١ - الأبنية المدرسية .

٢٢ - الأثاث المدرسى .

٢٣ - معسكر كشافى .

٢٤ - التعليم الزراعى .

٢٥ - التعليم التجارى .

٢٦ - مدارس الصناعات الميكانيكية .

٢٧ - مدارس الفنون التطبيقية .

٢٨ - مادة الرسم .

٢٩ - مادة الأشغال .

٣٠ - مدارس الصناعات الزخرفية .

متحف الحيوان بالجيزة

إنشاء المتحف

أنشئ هـذا المتحف سـنة ١٩٠٦ (لـوحة ٨٢)، وأعـد له مبنـى خاص داخل حديقة الحيـوان بالجيزة وذلك فـى سنة ١٩٢٠ ، عـلى أن أهم قاعاته : الحيوانات الثديية والهياكل العظمية والرءوس المحنطة ، انواع الطيور ، الزواحف والأصداف المائية ، أسماك النيل ، وبالمتحف قسم لبيع الطيور والحيوانات المختلفة الزائدة عن حاجة المتحف[1] .

محتويات المتحف

يتكون المتحف من ثلاث صالات رئيسية وملحق :

١ - فالـصالة الوسـطى لعرض الحـيوانات الثـديية والـهياكل الـعظميـة والرءوس المحنطة.

٢ - والصالة اليمنى لعرض أنواع الطيور المصرية والأجنبية .

٣ - والصالة اليسرى لعرض الزواحف والأصداف والأحياء المائية .

٤ - أما الملحق فبـه أغنى مجموعة من النمـاذج العلمية للطيور المـصرية المحنطة ، وأسماك النيل والزواحف المصرية محفوظة فى الكحول داخل أوعية زجاجية . ويقوم المتحف بعمليات التحنيط.

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤٥ .

متحف طبقات الأرض بالقاهرة

إنشاء المتحف

أنشئ قسم المساحة الجيولوجية والمتحف فى سنة ١٨٩٦ ، وتم بناؤه فى سنة ١٩٠١، وفتح للجمهور فى سنة ١٩٠٤ . ومن سنة ١٨٩٦ إلى ١٨٩٩ كان المتحف قسما تابعا لوزارة الأشغال العمومية (سابقًا) وحاليا وزارة الرى والموارد المائية ، ومن سنة ١٨٩٩ إلى ١٩٤٣ كان المتحف قسما من مصلحة المساحة المصرية ، ولكنه منذ سنة ١٩٤٣ أصبح قسما من مصلحة المناجم والمحاجر .

الغرض من إنشاء المتحف

١ - دراسة كل أنواع الصخور والتربة التى تغطى سطح الأرض فى القطر المصرى .

٢ - البحث عن كل الرواسب من معادن وغيرها مما له قيمة اقتصادية .

٣ - درس العلاقات المختلفة بين المعادن والصخور مما يساعد على تقدم صناعة التعدين .

٤ - عرض العينات الجيولوجية التى يجمعها أعضاء بعثات المساحة الجيولوجية .

نشاط المتحف

يتلخص نشاط المتحف فيما يلى :

١ - استكشاف المناطق المختلفة للقطر المصرى .

٢ - القيام بعمل الخرائط الجيولوجية لمختلف مناطق القطر المصرى.

٣ - طبع ونشر التقارير والنشرات عن نتائج الأبحاث .

٤ - تقديم المعلومات والإرشادات الفنية للمصالح الحكومية والهيئات والجمهور .

٥ - تقديم التسهيلات العلمية والفنية للزائرين من أفراد وجماعات .

٦ - إلقاء المحاضرات العلمية .

٧ - تبادل التقارير العلمية مع الجامعات والجمعيات الجيولوجية فى العالم .

٨ - تبادل العينات مع المتاحف الأجنبية فى العالم .

٩ - يشترك المتحف فى المؤتمرات الدولية .

١٠ - ويشترك المتحف كذلك فى المعارض العلمية والدولية .

مكتبة المتحف

تضم مكتبة المتحف نحو ١١٠٠٠ كتاب ، ومجموعات قيمة للخرائط الجيولوجية بالقطر المصرى وبعض المناطق الدولية .

المعمل

وبالمتحف معمل خاص بالتحليلات الكيميائية المتعلقة بالصخور وأنواع التربة ، وقسم للفحص الميكروسكوبى .

متحف الأدوات الصحى

إنشاء المتحف

أنشئ المتحف أول الأمر فى عام ١٩٢٧ ، وهو يقع فى شارع المبدولى المتفرع من شارع السلطان حسين بـالقاهرة وقت الإنشاء ، ثم نقل إلى قصر السكاكينى باشا ، ثم نـقل حديثا إلى الوزارة وتشرف عليه وزارة الصحة والسكان .

محتويات المتحف عندما كان فى قصر السكاكينى

١ - صالة العظام .

٢ - غرفة تحـتوى على جهـاز الدورة الدموية وجـهاز الأوعية الـليمفاويـة والجهاز التنفسى والغدد ذات الإفراز الداخلى .

٣ - غرفة تحـتوى على الجـهاز العصـبى : الإنسان قـبل التاريـخ - الأدوات التى استعملها الإنسان قبل التاريخ - الأمراض الجلدية.

٤ - غرفة تحتوى على الجهاز الهضمى : المأكولات ، مصدرها وطرق استهلاكها - الجهاز البولى - الأمراض التى تنشأ عن نقص فى بعض مواد التغذية .

الدور العلوى ، ويشتمل على :

١ - غرفة خاصة بالأمراض السرية .

٢ - غرفة خاصة بالأمومة والطفولة والإسعافات الأولية .

٣ - غرفـة خاصـة بأمـراض العـيون - الأدوات الصـحيـة - السـرطان - الحـياة التناسلية.

٤ - غرفة خاصة بالأمراض المعدية والأمراض الطفيلية .

متحف قناطر الدلتا

إنشاء المتحف

أنشئ المتحف فى سنة ١٩٠٠ فى فترة إنشاء السدود الغاطسة خلف القناطر ، وكان فى الأصل يشتمل على بعض نماذج خاصة بالقناطر الخيرية* فقط . أما متحف الوزارة فكان يشمل جميع نماذج الرى ، ثم نقل متحف الوزارة إلى متحف القناطر وأدخل عليه كثير من التحسينات فى مبانيه ومحتوياته .

وأصبح هذا المتحف هو الوحيد من نوعه فى القطر المصرى ، إذ يشتمل على نماذج جميع أعمال الرى والصرف بمصر والسودان ، وعلى خرائط جغرافية مجسمة وغير مجسمة لبعض مديريات القطر . وللمتحف ملحق به نموذج مجسم لمركز المنيا يبين مجرى النيل والجبل وجميع طرق الرى والصرف بهذا المركز .

محتويات المتحف ونشاطه

يحتوى المتحف على :

١ - ٣٥ نموذجا للسدود والخزانات والشلالات والقناطر ومحطات الصرف ومحطات المحولات والمفاتيح وغيرها من المنشئات التى على النيل .

٢ - نماذج لخزان أسوان تبين مشروع القهوة الكهربائية ، ولقناطر محمد على فرع دمياط .

٣ - تسع خرائط مجسمة لبعض القناطر والمديريات .

★ المعروف أن محمد علي باشا وضع حجر الأساس للقناطر الخيرية فى ٩/٤/١٨٤٧ م .

٤ - خريطة مجسمة للوجهين القبلى والبحرى .

٥ - سلم المتحف عشر نماذج مختلفة إلى المتحف الزراعى بالدقى فى سنة ١٩٣٧-١٩٣٩ وبعضها وحيد فى بابه .

٦ - يضم المتحف مكتبة ضخمة وبها تصميمات القناطر والسدود الحديثة ، وأحدث المراجع والمصادر الخاصة بالسدود والخزانات .

٧ - تضم المكتبة الرسوم الهندسية والإنشائية للسدود المنشأة على نيل مصر.

المتحف الإثنوغرافى بالقاهرة

Ethnography Museum, Cairo

إنشاء المتحف

افتتح هذا المتحف رسميا فى ١٢ من ديسمبر سنة ١٨٩٨[١] وكان فى ذلك الوقت مقتصرًا على المجموعات السودانية التى أتى بها الرحالة والضباط المصريون من أعالى النيل وقلب إفريقيا فى عهد الخديوى إسماعيل ، ثم أعيد تنظيم هذه النواة فى سنة ١٩٢٧ وأضيف إليها الأشياء المحلية العديدة المستعملة فى المدن والقرى المصرية . والمتحف تحت إشراف الجمعية المصرية للدراسات الجغرافية[٢] .

وقد كلفت الجمعية فى سنة ١٩٢٤ م مستر توماس - الإنجليزى الجنسية - والمتخصص فى الدراسات الافريقية لدراسة مقتنيات المتحف ، وتنظيمها تنظيما موضوعيا، وعمل فهرس علمى لتلك المقتنيات والتى يقدر عددها (٥١٦) قطعة ، وعمل دليل خاص بالمتحف[٣] ، وفى عام ١٩٢٨ م فتحت الجمعية أبوابها لتزويد متحفها عن

---

(١) يذكر الأستاذ محمود النحاس أن تاريخ افتتاح المتحف سنة ١٨٩٥ م ، بينما يذكر جل المراجع افتتاحه سنة ١٨٩٨ م . انظر :

- محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى ، تصوير عبد الفتاح عيد ، رسم شريف كروان ، أحمد مكاوى . القاهرة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٧٦ م . ص ٦ .
- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د.ن، ١٩٤٩ . ص ١١٦-١٢٦

(٢) أصدر الخديو إسماعيل أمره بإنشائها فى ١٩ مايو سنة ١٨٧٥ م ، وتحمل اسم « الجمعية الجغرافية الخديوية » وجعل مقرها مدينة القاهرة ، وأوضح الغرض من إنشائها فى قانونها فى مادتين هما (١) دراسة الجغرافيا من جميع فروعها ، (٢) الكشف عن البلاد الأفريقية التى لا تزال مجهولة أو غير معروفة تمامًا . ولم تكد الجمعية تعلن افتتاحها حتى خطب ودها أشهر الجمعيات العلمية نظيرتها فى باريس ولندن وفيينا ، ولما تولى الخديو توفيق الحكم شمل الجمعية برعايته ، وعمل على إيجاد موارد مالية ثابته لها تعينها على تأدية نشاطها ، وما زالت تعطى وتعمل حتى الآن . للاستزادة انظر :

- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٤٩ . ص ص ١١٦ - ١٢٦ .

(٣) محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ٦ .

طريق الشراء والهدايا من التحف الأثرية والجغرافية التى تمثل عادات وتقاليد سكان الحضر والريف المصرى ، ومن ثم تكاملت بذلك عناصر المتحف الإثنوغرافى فى عرض طرق الحياة فى بلاد وادى النيل[١] .

يتكون المتحف من ست قاعات[٢] (شكل ٥٣) هى :

(١) **القاعة الأولى** : خصصت لتمثيل وتسجيل العادات والتقاليد المصرية فى مدينة القاهرة فى القرنين ١٢ - ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م) ، وأوائل العشرين .

(٢) **القاعة الثانية** : خصصت لعرض الحرف والصناعات اليدوية التى كانت سائدة فى مدينة القاهرة فى تلك الفترة والتى اندثر أغلبها بعد انتشار الصناعات الحديثة ، كما ضمت مقتنيات وتماثيل وصور لهذه الصناعات المنتشرة فى تلك الفترة .

(٣) **القاعة الثالثة** : وهى تمثل قاعة كبيرة من قاعات بيوت الطبقة البرجوازية فى قاهرة العصور الوسطى ، وما كان يستعمل فيها من أثاث ، وأدوات منزلية فى المناسبات المختلفة .

(٤) **القاعة الرابعة** : خصصت تلك القاعة لعرض الحياة فى الريف المصرى ، وما يستعمله الفلاحون من أدوات وآلات كان يستعملها الفلاح فى حياته اليومية لاسيما فى الزراعة أو المنزل ، فضلا عن قاعة صغيرة ألحقت بها لعرض باقى الأدوات الريفية الخاصة بالفلاح .

(٥) **القاعة الخامسة** : خصصت لعرض المقتنيات الأفريقية عامة وبوادى النيل خاصة، وتتمثل فى مجموعة ثمينة من الأسلحة وأدوات الموسيقى والأثاث . . . إلخ .

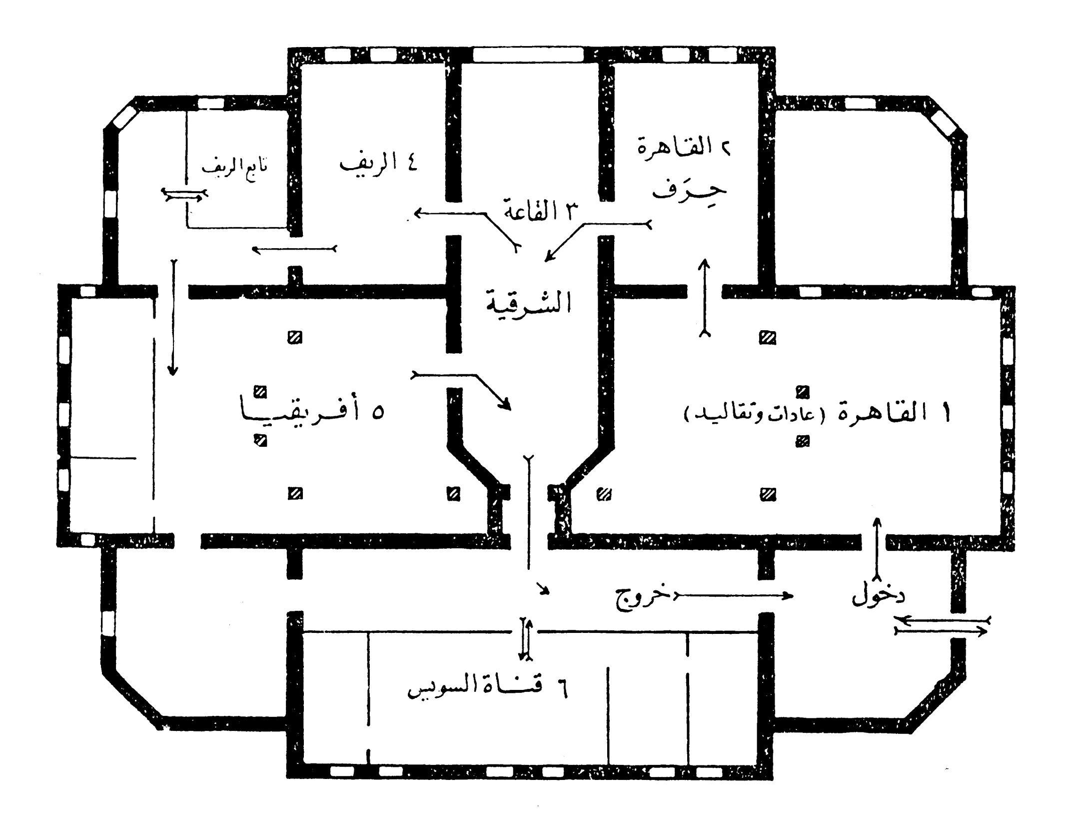
(٦) **القاعة السادسة** : جعلت لقناة السويس ، وتشتمل على عرض خرائط وديورامات تمثل مدن القناة الثلاث ، وحفلات افتتاحها فى عام ١٨٦٩ م .

---

(١) محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ٦ .

(٢) المرجع نفسه . ص ٨ .

وقد رتبت هذه القاعات تبعا لسير الـزائر ، وترتيب القاعات داخل المتحف (شكل ٥٣) حتى ينتهى الزائر من زيارة المتحف ، وبذلك يتمشى مع الأساليب الحديثة للعرض المتحفى ، بحيث ينتهى الزائر عند نقطة البداية للزيارة.(انظر شكل ٥٣) .



(شكل ٥٣) مسقط أفقى للمتحف الاثنوغرافى بالقصر العينى بالقاهرة

محتويات المتحف

يتكون المتـحف من ست قاعات ، تشتمـل محتويات القاعة الأولى - الـتى سميت بقاعة القاهرة (عـادات وتقاليد) - على تسعة أقسام ، الـقسم الأول : خصص لعرض

أدوات التدخين[١] فى القرن ١٢ ، ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م) ، قبل اختراع السيجارة الميكانيكية ، وكانت زراعة الدخان فى مصر مسموحا بها آنذاك ، ومن ثم ساعد على انتشار عادة التدخين بين الرجال والنساء من جميع طبقات المجتمع ، وتشتمل المعروضات على الجوز - النارجيلات - الماشات ومفارم التمباك - الشبكات[٢] ، والقسم الثانى يشتمل على أدوات الحلاقة والزينة ، وخصصت الفترينة الثانية لعرض مجموعة من الأمواس القديمة ، وأدوات الزينة التى تشمل الأمشاط الخشبية وملاقط الشعر وقنينات العطور ، والمكاحل ، ومجموعة من الأحجار لحك القدمين بعد الحمام ، وحمل الحلاق[٣] . والقسم الثالث من تلك القاعة خصص لعرض مصاغات وأدوات السحر ، فيحتوى على الأساور والغويشات ، والعقود ، والخواتم ، وطاسات الخضة ، والتمائم والأحجبة[٤] والقسم الرابع يحتوى على أدوات الموسيقى والملاهى واللعب والآلات الموسيقية ، والملاهى الشعبية ، ولعب الأطفال والرجال[٥] ، والقسم الخامس يحتوى على أدوات الإنارة ، وتشمل : فوانيس الطريق والمسارج والمشكاوات ، وأدوات الإشعال والإطفاء والشمعدانات[٦] ، والقسم السادس يحتوى على أدوات فن الخط

---

(١) عن أدوات التدخين انظر :

- محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ١٠ ، ١١ .
- فايزة الوكيل : أدوات التدخين فى مصر فى عصر محمد على ، دراسة أثرية حضارية فى ضوء مجموعة متحفى جاير أندرسون وقصر المنيل . (مجلة كلية الآثار) ، العدد ٦ ، ١٩٩٥ م . ص ص ٤٠٩ - ٤٧٠ .

(٢) هى أداة للتدخين شبيهة بالغليون الحالى ، ولها قصبة طويلة مستقيمة بحيث لا يمكن للمدخن أن يحشو بيت النار بنفسه ، بل يعاونه فى ذلك شخص آخر . انظر :
محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ١١ .

(٣) المرجع نفسه . ص ١٢، ١٣ .

(٤) المرجع نفسه . ص ١٤، ١٥ .

(٥) المرجع نفسه . ص ١٥، ١٦ .

(٦) المرجع نفسه . ص ١٦ ، ١٧ .

والكتابة وتشتمل عرض المحابر والمقلمات ومقصات الورق ، والحفر ، والأختام ، ومجموعة من الخطوط وأنواعها[1] ، والقسم السابع يشمل عرض الحى البلدى فمنها نصبة القهوة البلدى ، ومجموعة البرادات والكنك والأباريق ، وفناجين القهوة ، ونماذج من الحياة الشعبية ، وصور من الحياة الشعبية فى القرن ١٢ هـ (١٨ م) ، وصور من القصص الشعبى[2] ، والقسم الثامن خصص لعرض الأزياء والأقمشة ، فمنها ملابس الرجال ، وملابس السيدات ، وأنواع الأقمشة ، والأسلحة والعصى[3] . والقسم الأخير من تلك القاعة يشتمل على عرض الأعياد والأفراح والمواكب الدينية ، فمنها المواكب الدينية مثل : المحمل ، والأفراح ، والأعياد[4] .

وخصصت القاعة الثانية للحرف والصناعات وتشتمل على سبعة أقسام ، الأول خصص للصناعات النحاسية ، والثانى للصناعات الحديدية ، والثالث لصناعة الزجاج ، والرابع لأدوات البناء ، والخامس للأحذية ، والسادس للصناعات المتعلقة بالخدمات المنزلية مثل : المنجد ، المكوجى ، سنان السكاكين ، عصارة القصب وعصارة الزيت ، والرحاية (آلة تكسير وجرش الحبوب) ، والكبش والملاعق ، وملوة العلى لوز ومعوان العجوة ، والقسم السابع للخرط العربى ، والقسم الثامن للنسيج وأدواته[1] .

والقاعة الثالثة سميت بالقاعة الشرقية ، وخصصت لعرض مجموعات من الأثاث العربى وأدوات المنزل ، فعرضت دواليب مستعملة فى البيوت وكرسيًا للحفلات ، وكرسى المولدة (الداية) ، ونموذجًا للهودج ، وخشب الخرط والمشربيات ، ومجموعة من الكوالين والأقفال والشمعدانات ومطارق الأبواب ، وقطع أثاثية كالمصابيح . . .

---

(١) محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى ص ١٨ ، ١٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٠ ، ٢١ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢١ ، ٢٢ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٣ .

(٥) المرجع نفسه ، ص ص ٢٤ - ٣١ .

وغيرها [١] .

واقتصرت القاعة الرابعة على عرض مجموعة من الموازين والمكاييل والفخار وأدوات السروجية للخيل والحمير والجمال ، وأدوات حفظ المياه واسطال وقلل ، أو قل أوعية الشرب ، ومجموعة من الجرار الكبيرة ، وأوانى الطين ، وصناعات الخوص ، ومجموعات من الزجاج المصنوع فى مصر ، وصناعات الصحراء الغربية[٢] .

والقاعة الخامسة سميت بقاعة أفريقيا ، واشتملت على عرض مقتنيات المتحف للأشياء المهداة من المستكشفين والرحالة فى السودان وأفريقيا الاستوائية ، فعرض مجموعة من الرماح والأقواس والسهام والدروع ، وأسلحة من الكنغو ، وأوانى المطبخ ، وبرادع وسروج وأسلحة من دارفور وكردفان وملابس وحلى قديمة ، وألعاب من السودان والحبشة ، وآلات طرب مزامير وقصبات ، وقدم فيل ، وقرنان من الخرتيت ، ومصائد للغزلان ، ومطاحن من مناجم الذهب وغيرها من الأشياء النادرة[٣] .

والقاعة الأخيرة والسادسة خصصت لعرض أهم مجرى مائى فى العالم ، الذى يربط بين البحرين الأبيض المتوسط ، والأحمر ، والذى ربط بين الشرق والغرب الأوروبى ، ألا وهى قناة السويس ، والتى تم افتتاحها سنة ١٨٦٩ م ، فرأت شركة قناة السويس فى عام ١٩٣٠ م ، أن تهدى المتحف عددًا كبيرًا من الوثائق والصور والخرائط والمجسمات التى تلخص تاريخ القناة منذ فتحها حتى سنة ١٩٣٠ م ، ومنها ديورامات لحفر قناة السويس ، وخرائط أخرى مجسمة لمدن بورتوفيق ، وبورسعيد ، والإسماعيلية، ومن تلك الخرائط المجسمة نستطيع أن ندرك مقدار التغير على تلك المدينة من التطور العمرانى حتى الآن[٤] . . . إلخ .

---

(١) محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ص ٣٢ - ٣٧ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ص ٣٨ - ٤٤ .

(٣) المرجع نفسه ، ص ص ٤٥ - ٥٢ .

(٤) المرجع نفسه ، ص ص ٥٣ - ٥٦ .

الفصل الرابع

قـــوانين الآثـــار

قانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣
بإصدار قانون حماية الآثار(*)

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس الشعب القانون الآتى نصه وقد أصدرناه :

(المادة الأولى)

يعمل بأحكام القانون المرافق فى شأن حماية الآثار .

(المادة الثانية)

يقصد بالهيئة فى تطبيق أحكام هذا القانون هيئة الآثار المصرية ، كما يقصد باللجنة الدائمة اللجنة الدائمة المختصة بالآثار المصريـة القديمة وآثار العصور البطلمية والرومانية ، أو اللجنة المختصـة بالآثار الإسلامية والقبطية ومجالس إدارات المـتاحف بحسب الأحوال والتى يصدر بتشكيلها قرار من رئيس الهيئة .

(المادة الثالثة)

والوزير المختص بشئون الثقافة إصدار القرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون .

(*) الجريدة الرسمية العدد ٣٢ (تابع) فى ١١/٨/١٩٨٣ ، وصدرت الطبعة الثانية منه سنة ١٩٨٩م

- القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ باصدار قانون حماية الآثار ؛ وقرار رئـيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١م بإصدار قانون حماية الآثار المصرية طبقا لأحدث التعديلات ، إعداد ومراجعة ثروت سعد زغلول ، عبد الستار فرج خليل . ط٢ . القاهرة ، الهـيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٩ . ص ٢٧ .

(المادة الرابعة)

يلغى الـقانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحمايـة الآثار ، كما يلغى كل نـص يخالف أحكام هذا القانون .

(المادة الخامسة)

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره .

يبصم هذا القانون بخاتم الدولة ، وينفذ كقانون من قوانينها .

صدر برئاسة الجمهورية فى ٢٧ شوال سنة ١٤٠٣ (٦ أغسطس سنة ١٩٨٣) .

حسنى مبارك

قانون حماية الآثار

الباب الأول
أحكام عامة★

مادة ١ - يعتبر أثرا كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثـرية أو تاريخية باعتباره مظهرا من مظاهر الحضارات المختلفة التى قامت على أرض مصر أو كانت لها صلة تاريخية بها ، وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها .

مادة ٢ - يجوز بـقرار من رئيس مـجلس الوزراء بنـاء على عرض الوزيـر المختص بشئون الثقافة أن يعـتبر أى عقار أو منقول ذا قيمة تاريخية أو علـمية أو دينية أو فنية أو أدبية أثرًا متى كانت للـدولة مصلحة قومية فى حفظه وصيانتـه وذلك دون التقيد بالحد الزمنى الوارد بالمادة السـابقة ، ويتم تسجيله وفقا لأحكام هـذا القانون ، وفى هذه الحالة يعد مالك الأثر مسئولا عن المحافظة علـيه وعدم إحداث أى تغيير به ، وذلك من تاريخ إبلاغه بهذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

مادة ٣ - تعتبر أرضـا أثرية الأراضى المملوكة للـدولة التى اعتبرت أثريـة بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانـون أو التى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس مجلس الوزراء بـناء على عرض الوزير المختص بشئون الثقـافة . ويجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على عرض الوزيـر المختص بشئون الثقافة إخراج أية أرض من عداد الأراضى الأثرية أو أراضى المنـافع العامة للآثار إذا ثبت للهيـئة خلوها من الآثار ، أو أصبحت خارج أراضى خط التجميل المعتمد للأثر .

مادة ٤ - تعتبر مبان أثرية المبانى التى اعـتبرت كذلك وسجلت بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة .

(★) القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م . ص ٣-١١ .

وعلى كل شخص طبيعى أو معنوى يشغل بناء تاريخيا أو موقعا أثريا لم يتقرر نزع ملكيته أن يحافظ عليه من أى تلف أو نقصان .

مادة ٥ - هيئة الآثار المصرية هى المختصة بالإشراف على جميع ما يتعلق بشئون الآثار فى متاحفها ومخازنها وفى المواقع والمناطق الأثرية والتاريخية ولو عثر عليها بطريق المصادفة .

وتتولى الهيئة الكشف عن الآثار الكائنة فوق سطح الأرض ، والتنقيب عما هو موجود منها تحت سطح الأرض وفى المياه الداخلية والمياه الإقليمية المصرية .

ويجوز لرئيس مجلس إدارة الهيئة بعد موافقة اللجنة الدائمة المختصة أن يرخص للهيئات العلمية المتخصصة الوطنية منها والأجنبية بالبحث عن الآثار والكشف عنها فى مواقع معينة ولفترات محددة بترخيص خاص غير قابل للتنازل إلى الغير ، ولايمنح هذا الترخيص إلا بعد التحقق من توافر الكفاية العلمية والفنية والمالية والخبرة الأثرية العلمية فى طالب الترخيص.

ويسرى الحكم المتقدم ولو كان البحث أو التنقيب فى أرض مملوكة للجهة طالبة الترخيص .

مادة ٦ - تعتبر جميع الآثار من الأموال العامة - عدا ما كان وقفا - ولايجوز تملكها أو حيازتها أو التصرف فيها إلا فى الأحوال وبالشروط المنصوص عليها فى هذا القانون والقرارات المنفذة له .

مادة ٧ - اعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون يحظر الاتجار فى الآثار ، ويمنح التجار الحاليون مهلة قدرها سنة لترتيب أوضاعهم وتصريف الآثار الموجودة لديهم ويعتبرون بالنسبة لما يتبقى لديهم من آثار بعد هذه المدة فى حكم الحائزين ، وتسرى عليهم الأحكام المتعلقة بحيازة الآثار والمنصوص عليها فى هذا القانون .

مادة ٨ - فيما عدا حالات التملك أو الحيازة القائمة وقت العمل بهذا القانون أو التى تنشأ وفقا لأحكامه يحظر اعتبارا من تاريخ العمل به حيازة أى أثر .

وعلى التجار والحائزين للآثار من غير التجار أن يخطروا الهيئة بما لديهم من آثار خلال ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون وأن يحافظوا عليها حتى تقوم الهيئة بتسجيلها طبقا لأحكام هذا القانون .

ويعتبر حائزا بدون وجه حق ولايفيد من أحكام الحيازة المقررة بهذا القانون كل من لايخطر خلال المدة المشار إليها عما فى حيازته من آثار لتسجيلها .

مادة ٩ - يجوز لحائز الأثر التصرف فيه بأى نوع من أنواع التصرفات بعد الحصول على موافقة كتابية من الهيئة وفقا للإجراءات والقواعد التى يصدر بها قرار من الوزير المختص بشئون الثقافة وبشرط ألا يترتب على التصرف فى إخراج الأثر خارج البلاد .

وتسرى على من تنتقل إليه ملكية أو حيازة الأثر وفقا لحكم هذه المادة أو بطريق الميراث أحكام الحيازة المبينة فى هذا القانون .

وفى جميع الأحوال يكون للهيئة أولوية الحصول على الأثر محل التصرف مقابل تعويض عادل ، كما يحق للهيئة الحصول على ما تراه من آثار أو استرداد الآثار المنتزعة من عناصر معمارية الموجودة لدى التجار أو الحائزين مقابل تعويض عادل .

مادة ١٠ - يجوز للهيئة تبادل بعض الآثار المنقولة المكررة مع الدول أو المتاحف أو المعاهد العلمية العربية أو الأجنبية وذلك بقرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح الوزير المختص بشئون الثقافة .

ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية - تحقيقا للمصلحة العامة - ولمدة محددة عرض بعض الآثار فى الخارج ، ولايسرى هذا الحكم على الآثار التى يحددها مجلس إدارة الهيئة سواء لكونها من الآثار الفريدة أو التى يخشى عليها من التلف .

مادة ١١ - للهيئة حق قبول التنازل من قبل الهيئات والأفراد عن ملكية عقاراتهم التاريخية عن طريق الهبة أو البيع بثمن رمزى أو الوضع تحت تصرف الهيئة لأجل لايقل عن خمسين سنة ، متى كانت للدولة مصلحة قومية فى ذلك .

مادة ١٢ - يتم تسجيل الأثر بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة ويعلن القرار الصادر بتسجيل الأثر العقارى إلى مالكه أو المكلف باسمه بالطريق الإدارى وينشر فى الوقائع المصرية ويؤشر بذلك على هامش تسجيل العقار فى الشهر العقارى .

مادة ١٣ - يترتب على تسجيل الأثر العقارى وإعلان المالك بذلك طبقا لأحكام المادة السابقة الأحكام الآتية :

١ - عدم جواز هدم العقار كله أو بعضه أو إخراج جزء منه من جمهورية مصر العربية .

٢ - عدم جواز نزع ملكية الأرض أو العقار ، أما الأراضى المتاخمة له فيجوز نزع ملكيتها بعد موافقة الوزير المختص بشئون الثقافة، بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة .

٣ - عدم جواز ترتيب أى حق ارتفاق للغير على العقار .

٤ - عدم جواز تجديد العقار أو تغيير معالمه على أى وجه إلا بترخيص من رئيس الهيئة بعد موافقة اللجنة الدائمة المختصة ويكون إجراء الأعمال التى رخص بها تحت الإشراف المباشر لمندوب الهيئة .

فإذا أجرى صاحب الشأن عملا من الأعمال لغير الترخيص المشار إليه قامت الهيئة بإعادة الحال إلى ما كانت عليه على نفقة المخالف مع عدم الإخلال بالحق فى التعويض وعدم الإخلال بالعقوبات المقررة فى هذا القانون .

٥ - التزام المالك بالحصول على موافقة كتابية من الهيئة عن كل تصرف يرد على العقار مع ذكر اسم المتصرف إليه ومحل إقامته، وعليه عند التصرف فيه إبلاغ من حصل التصرف له أن العقار مسجل . وعلى الهيئة أن تبدى رأيها خلال

ثلاثين يوما من تاريخ إبلاغها بطلب التصرف ويعتبر انقضاء هذا الميعاد بغير رد بمثابة قرار بالرفض .

٦ - للهيئة أن تباشر فى أى وقت على نفقتها ما تراه من الأعمال لازما لصيانة الأثر وتظل هذه الأحكام سارية ولو أصبح ما بالعقار من أثر منقولا .

مادة ١٤ - يجوز بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة وبعد أخذ رأى اللجنة الدائمة للآثار شطب تسجيل الأثر الثابت أو جزء منه، وينشر قرار الشطب فى الوقائع المصرية ويبلغ إلى الأفراد والجهات التى أبلغت من قبل بتسجيله ويثبت ذلك على هامش تسجيل الأثر بالهيئة وعلى هامش تسجيل العقار فى مصلحة الشهر العقارى .

مادة ١٥ - لايترتب على أى استغلال قائم من قبل الأفراد أو الهيئات لموقع أثرى أو أرض أو بناء ذى قيمة تاريخية أى حق فى تملكه بالتقادم ، ويحق للهيئة كلما رأت ضرورة لذلك اخلاءها مقابل تعويض عادل .

مادة ١٦ - للوزير المختص بشئون الثقافة بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة - ومقابل تعويض عادل - ترتيب حقوق ارتفاق على العقارات المجاورة للمواقع الأثرية والمبانى التاريخية لضمان المحافظة على خصائصها الفنية أو مظهرها العام ويحدد القرار الصادر بذلك العقارات أو أجزاء العقارات التى يترتب عليها حق أو أكثر من حقوق الارتفاق ونطاق هذا الحق والقيود التى ترد على حق المالك أو الحائز تبعا لذلك .

مادة ١٧ - مع عدم الإخلال بالعقوبات المنصوص عليها فى هذا القانون أو غيره من القوانين يجوز لرئيس مجلس إدارة الهيئة بناء على قرار من اللجنة الدائمة للآثار ودون حاجة إلى الالتجاء إلى القضاء أن يقرر إزالة أى تعد على موقع أثرى أو عقار أثرى بالطريق الإدارى وتتولى شرطة الآثار المختصة تنفيذ قرار الإزالة ، ويلزم المخالف بإعادة الوضع إلى ما كان عليه ، وإلا جاز للهيئة أن تقوم بتنفيذ ذلك على نفقته .

مادة ١٨ - يجوز نزع ملكية الأراضى المملوكة للأفراد لأهميتها الأثرية كما يجوز بقرار من رئيس الجمهورية الاستيلاء عليها مؤقتا إلى أن تتم إجراءات نزع الملكية وتعتبر الأرض فى حكم الآثار من تاريخ الاستيلاء المؤقت عليها ولايدخل فى تقدير التعويض احتمال وجود آثار فى الأرض المنزوعة ملكيتها .

مادة ١٩ - يجوز للوزير المختص بشئون الثقافة بناء على طلب مجلس إدارة الهيئة إصدار قرار بتحديد خطوط التجميل للآثار العامة والمناطق الأثرية ، وتعتبر الأراضى الواقعة داخل تلك الخطوط أرضا أثرية تسرى عليها أحكام هذا القانون .

مادة ٢٠ - لايجوز منح رخص للبناء فى الموقع أو الأراضى الأثرية .

ويحظر على الغير إقامة منشآت أو مدافن أو شق قنوات أو إعداد طرق أو الزراعة فيها أو فى المنافع العامة للآثار أو الأراضى الداخلة ضمن خطوط التجميل المعتمدة .

كما لايجوز غرس أشجار بها أو قطعها أو رفع أنقاض منها أو أخذ أتربة أو أسمدة أو رمال أو اجراء غير ذلك من الأعمال التى يترتب عليها تغيير فى معالم هذه المواقع والأراضى إلا بترخيص من الهيئة وتحت إشرافها .

ويسرى حكم الفقرة السابقة على الأراضى المتاخمة التى تقع خارج نطاق المواقع المشار إليها فى الفقرة السابقة والتى تمتد حتى مسافة ثلاثة كيلو مترات فى المناطق المأهولة أو لمسافة تحددها الهيئة بما يحقق حماية بيئة الأثر فى غيرها من المناطق .

ويجوز بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة تطبيق أحكام هذه المادة على الأراضى التى يتبين للهيئة بناء على الدراسات التى تجريها احتمال وجود آثار فى باطنها ، كما يسرى حكم هذه المادة على الأراضى الصحراوية وعلى المناطق المرخص بعمل محاجر فيها .

مادة ٢١ - يتعين أن تراعى مواقع الآثار والأراضى الأثرية والمباني والمواقع ذات الأهمية التاريخية عند تغيير تخطيط المدن والأحياء والقرى التى توجد بها ولايجوز تنفيذ

التخطيط المستحدث أو التوسع أو التعديل فى المناطق الأثرية والتاريخية وفى زمامها إلا بعد موافقة هيئة الآثار كتابة على ذلك مع مراعاة حقوق الارتفاق التى ترتبها الهيئة .

وعلى الهيئة أن تبدى رأيها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العرض عليها فإذا لم تبد رأيها خلال هذه المدة جاز عرض الأمر على الوزير المختص بشئون الثقافة ليصدر قرارًا فى هذا الشأن .

مادة ٢٢ - للجهة المختصة - بعد أخذ موافقة الهيئة - الترخيص بالبناء فى الأماكن المتاخمة للمواقع الأثرية داخل المناطق المأهولة .

وعلى الجهة المختصة أن تضمن الترخيص الشروط التى ترى الهيئة أنها تكفل إقامة المبنى على وجه ملائم لايطغى على الأثر أو يفسد مظهره ويضمن له حرما مناسبا مع مراعاة المحيط الأثرى والتاريخى والمواصفات التى تضمن حمايته . وعلى الهيئة أن تبدى رأيها فى طلب الترخيص خلال سنتين يوما من تاريخ تقديمه إليها وإلا اعتبر فوات هذه المدة قرارا بالرفض .

مادة ٢٣ - على كل شخص يعثر على أثر عقارى غير مسجل أن يبلغ هيئة الآثار به، ويعتبر الأثر ملكا للدولة . وعلى الهيئة أن تتخذ الإجراءات اللازمة للمحافظة عليه ولها خلال ثلاثة أشهر أما رفع هذا الأثر الموجود فى ملك الأفراد ، أو اتخاذ الإجراءات لنزع ملكية الأرض التى وجد فيها أو إبقائه فى مكانه مع تسجيله طبقا لأحكام هذا القانون ولايدخل فى تقدير قيمة الأرض المنزوع ملكيتها قيمة ما بها من آثار .

وللهيئة أن تمنح من أرشد عن الأثر مكافأة تحددها اللجنة الدائمة المختصة إذا رأت أن هذا الأثر ذو أهمية خاصة .

مادة ٢٤ - على كل من يعثر مصادفة على أثر منقول أو يعثر على جزء أو أجزاء من أثر ثابت فيما يتواجد به من مكان أن يخطر بذلك أقرب سلطة إدارية خلال ثمان وأربعين ساعة من العثور عليه وأن يحافظ عليه حتى تتسلمه السلطة المختصة وإلا اعتبر حائزا لأثر بدون ترخيص ، وعلى السلطة المذكورة إخطار الهيئة بذلك فورًا .

ويصبح الأثر ملكا للدولة وللهيئة إذا قدرت أهمية الأثر أن تمنح من عثر عليه وأبلغ عنه مكافأة تحددها اللجنة الدائمة المختصة .

مادة ٢٥ - يتولى تقدير التعويض المنصوص عليه فى المواد ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، لجنة تشكل بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة ويمثل فيها مجلس الإدارة ويجوز لذوى الشأن التظلم من تقدير اللجنة إلى الوزير المختص خلال ستين يوما من تاريخ إبلاغهم بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول وإلا أصبح التقدير نهائيًا .

وفى جميع الأحوال تسقط دعوى التعويض إذا لم ترفع الدعوى خلال سنة من تاريخ صيرورة التقدير نهائيا .

الباب الثانى

تسجيل الآثار وصيانتها والكشف عنها*

مادة ٢٦ - تتولى هيئة الآثار حصر الآثار الثابتة والمنقولة وتصويرها ورسمها وتسجيلها وتجميع البيانات المتعلقة بها فى السجلات المعدة لذلك ويتم التسجيل طبقا للأحكام والشروط التى يصدر بها قرار من مجلس إدارة الهيئة ، ويعتبر مسجلا منها الآثار المقيدة فى تاريخ العمل بهذا القانون بالسجلات المخصصة لها .

وتعمل الهيئة على تعميم المسح الأثرى للمواقع والأراضى الأثرية وتحديد مواضعها ومعالمها وإثباتها على الخرائط مع موافاة كل من الوحدة المحلية المختصة والهيئة العامة للتخطيط العمرانى بصورة منها لمراعاتها عند إعداد التخطيط العام .

وتعد الهيئة تسجيلا للبيانات البيئية والعمرانية والعوامل المؤثرة فى كل موقع أثرى تبعا لأهميته .

مادة ٢٧ - تتولى هيئة الآثار إعداد المعالم والمواقع الأثرية والمبانى التاريخية المسجلة للزيارة والدراسة بما لايتنافى مع تأمينها وصيانتها ، وتعمل على إظهار خصائصها ومميزاتها الفنية والتاريخية .

(*) القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م . ص ١١-١٦ .

كما تستخدم الهيئة إمكانيات المواقع والمتاحف الأثرية فى تنمية الوعى الأثرى بكل الوسائل .

مادة ٢٨ - تحفظ الآثار المنقولة ، وما تتطلب الاعتبارات الموضوعية نقله من الآثار المعمارية وتوضع فى متاحف الهيئة ومخازنها ، وتتولى الهيئة تنظيم العرض فيها وإدارتها بالأساليب العلمية ، وصيانة محتوياتها ومباشرة وسائل الحماية والأمن الضرورية لها ، وإقامة معارض داخلية مؤقتة تتبعها .

للهيئة أن تعهد للجامعات المصرية بتنظيم وإدارة المتاحف الكائنة بها ، وبكلياتها مع ضمان تسجيلها وتأمينها .

وتعتبر متاحف ومخازن الآثار فى كل هذه الأحوال من أملاك الدولة العامة .

مادة ٢٩ - تتولى هيئة الآثار الحفاظ على الآثار والمتاحف والمخازن والمواقع والمناطق الأثرية والمبانى التاريخية كما تتولى حراستها عن طريق الشرطة المختصة والخفراء والحراس الخصوصيين المعتمدين منها وفقا للقواعد المنظمة لذلك . وتضع الهيئة حدا أقصى لامتداد كل تفتيش للآثار بما يكفل سهولة التحرك فى منطقته ومراقبة آثارها .

ويحدد بقرار من مجلس إدارة الهيئة محيط كل موقع أثرى تتم حراسته بمعرفة الهيئة ويجوز أن يتضمن القرار فرض رسم لدخول هذا الموقع بحيث لايجاوز عشرة جنيهات أو ما يعادلها من عملات حرة بالنسبة للأجانب ولايخل هذا الرسم بما يفرض من رسوم طبقا للمادة (٣٩) من هذا القانون .

مادة ٣٠ - تختص الهيئة دون غيرها بأعمال الصيانة والترميم اللازمة لجميع الآثار والمواقع والمناطق الأثرية والمبانى التاريخية المسجلة .

يتحمل كل من وزارة الأوقاف وهيئة الأوقاف المصرية وهيئة الأوقاف القبطية نفقات ترميم وصيانة العقارات الأثرية والتاريخية التابعة المسجلة لها .

كما تتحمل الهيئة بنفقات ترميم المبانى التاريخية المسجلة التى فى حيازة الأفراد

والهيئات الأخرى ما لم يكن سبب الترميم قد نشأ عن سوء استعمال من الحائز حسبما تقرره اللجنة الدائمة المختصة ، وفى هذه الحالة يتحمل الحائز قيمة مصاريف الترميم .

ويجوز لرئيس مجلس إدارة الهيئة بعد موافقة اللجنة الدائمة المختصة أن يرخص للهيئات والبعثات العلمية المتخصصة بأداء عمليات الترميم والصيانة ، تحت إشراف الهيئة كما يجوز الترخيص كتابة بها للأفراد المتخصصين .

مادة ٣١ - ترتب الهيئة أولويات التصريح للبعثات والهيئات بالتنقيب عن الآثار بدءًا بالمناطق الأكثر تعرضا لأخطار البيئة والأكثر تأثرًا بمشروعات الدولة فى الامتداد العمرانى وفق جدول زمنى وموضوعى يقرره مجلس إدارة الهيئة .

مادة ٣٢ - لايجوز للغير مباشرة أعمال البحث أو التنقيب عن الآثار إلا تحت الإشراف المباشر للهيئة عن طريق من تندبه لهذا الغرض من الخبراء والفنيين ، وفقا لشروط الترخيص الصادر منها .

ويرخص لرئيس البعثة أو من يقوم مقامه بدراسة الآثار التى اكتشفتها البعثة ورسمها وتصويرها ، ويحفظ حق البعثة فى النشر العلمى عن حفائرها لمدة أقصاها خمس سنوات من تاريخ أول كشف لها فى الموقع ، يسقط بعدها حقها فى الأسبقية فى النشر .

مادة ٣٣ - يصدر مجلس إدارة الهيئة قرارًا بالاشتراطات والالتزامات التى يجب مراعاتها وتنفيذها فى تراخيص الحفر بحيث يتضمن الترخيص بيانا بحدود المنطقة التى يجرى البحث فيها ، والمدة المصرح بها ، والحد الأدنى للعمل بها ، والتأمينات الواجب إيداعها لصالح الهيئة وشروط مباشرة الحفر ، مع الاقتصار على منطقة معينة حتى إتمام العمل بها ، والالتزام بالتسجيل المتتابع والمتكفل بالحراسة والصيانة وتزويد الهيئة بتسجيل متكامل وتقرير علمى شامل عن الأعمال محل الترخيص .

مادة ٣٤ - يخضع الترخيص للبعثات الأجنبية بالكشف والتنقيب عن الآثار للقواعد الآتية :

(أ) التزام كل بعثة بترميم وصيانة ما تقوم بالكشف عنه من الآثار المعمارية والآثار المنقولة ، أولا بأول وقبل أن تنتهى مواسم عملها ، وذلك بإشراف الأجهزة المختصة فى هيئة الآثار وبالتعاون معها .

(ب) اقتران خطة كل بعثة أجنبية لأعمال التنقيب الأثرى فى مصر بخطة مكملة لها تقوم فيها البعثة بعمل من أعمال الترميم للآثار القائمة التى سبق الكشف عنها ، أو ما يناسب استعدادها من أعمال المسح أو الحصر والتسجيل الأثرية للمنطقة التى تعمل بها أو بقربها ، ويتم ذلك بموافقة الهيئة أو بالمشاركة معها .

(ج) يكون للهيئة وحدها دون المرخص له أن تنتج نماذج حديثة للآثار المكتشفة فى الحفائر بعد أن يتم المرخص له النشر العلمى عنها ، ومع ذلك يجوز للهيئة أن تمنح المرخص له فى هذه الحالة نسخا من هذه الآثار .

مادة ٣٥ - جميع الآثار المكتشفة التى تعثر عليها بعثات الحفائر العلمية الأجنبية تكون ملكا للدولة ، ومع ذلك يجوز للهيئة أن تقرر مكافأة للبعثات المتميزة إذا أدت أعمالا جليلة فى الحفائر والترميمات بأن تمنح بعضا من الآثار المنقولة التى اكتشفتها البعثة لمتحف آثار تعينه البعثة لتعرض فيه بأسمها متى قررت الهيئة إمكان الاستغناء عن هذه الآثار لمماثلتها مع القطع الأخرى التى أخرجت من ذات الحفائر من حيث المادة والنوع والصفة والدلالة التاريخية والفنية وذلك بعد استيفاء المعلومات المتعلقة بها وتسجيلها .

مادة ٣٦ - تتولى النظر فى نتائج أعمال البعثات واقتراح مكافأة أى منها اللجنة الدائمة المختصة أو مجلس إدارة المتحف المختص بحسب الأحوال .

وللهيئة الحق فى أن تمنح المرخص له بعض الآثار المنقولة ، كما أن لها الحق فى اختيار الآثار التى ترى مكافأته بها دون تدخل منه وبشرط ألا يتعدى مقدار الآثار الممنوحة فى هذه الحالة نسبة ١٠ ٪ من الآثار المنقولة التى اكتشفتها البعثة .

وأن يكون لها ما يماثلها من القطع الأخرى من حيث المادة والنوع والصفة والدلالة التاريخية والفنية ، وعلى ألا تتضمن آثارا ذهبية أو فضية أو أحجاراً كريمة أو برديات أو مخطوطات أو عناصر معمارية أو أجزاء مقطوعة منها .

ويتعين أن تتضمن الاتفاقيات التى تعقدها الهيئة فى هذا الشأن النص على حظر الاتجار فى الآثار الممنوحة سواء فى الداخل أو الخارج .

مادة ٣٧ - يجوز بقرار من مجلس إدارة الهيئة إنهاء تراخيص العمل الممنوحة للهيئات والبعثات فى الحفائر لمخالفات وقعت منها أثناء العمل . ومع عدم الإخلال بالعقوبات المقررة للاستيلاء على الآثار دون وجه حق أو تهريبها يكون للهيئة حرمان أية بعثة أثرية أو أى متحف آثار خارجى من مزاولة الحفائر الأثرية فى جمهورية مصر العربية لمدة لاتقل عن خمس سنوات إذا ثبت اشتراك أحد أفرادها أو إعانته على ارتكاب أية جريمة من الجرائم المشار إليها بهذا القانون .

مادة ٣٨ - تعفى هيئة الآثار وبعثات الجامعات المصرية من أداء الرسوم الجمركية عن الأدوات والمعدات والأجهزة التى تستوردها من الخارج لأعمال الحفائر وترميم الأبنية الأثرية والتاريخية وتجهيز المتاحف ومراكز الآثار التابعة لها والعروض الفنية والأثرية .

كما تقوم مصلحة الجمارك بالافراج المؤقت عن الأدوات والأجهزة التى تدخلها إلى البلاد . البعثات الأجنبية للحفائر والترميم والدراسات الطبيعية المتعلقة بالآثار لاستخدامها فى أغراضها ، وتعفى هذه البعثات نهائيا من أداء الرسوم الجمركية إذا تصرفت أو تنازلت عن هذه الأدوات أو الأجهزة للهيئة أو للبعثات الأثرية بالجامعات المصرية وتتحمل البعثة بقيمة الرسوم الجمركية المقررة إذا تصرفت فى الأدوات أو الأجهزة بعد انتهاء عملها إلى غير هذه الجهات .

مادة ٣٩ - يجوز بقرار من مجلس إدارة الهيئة فرض رسم لزيارة المتاحف أو الآثار لايجاوز عشرة جنيهات بالنسبة للأجانب لكل أثر أو متحف منها على حدة .

الباب الثالث

العقـوبات★

مادة ٤٠ - مع عدم الإخلال بأية عـقوبة أشد يقررها قانون العـقوبات أو أى قانون آخر يعاقب على مخالفة أحكام هذا القانون بالعقوبات المبينة فى المواد التالية :

مادة ٤١ - يعاقب بـالأشغال الشاقة المـؤقتة وبغرامة لاتـقل عن خمسة آلاف جـنيه ولاتزيد على خمسين ألف جنيه كل من قـام بتهريب أثر خارج الجمهورية أو اشترك فى ذلك . ويحـكم فى هذه الحالـة بمصادرة الأثر مـحل الجريمة وكذلـك الأجهزة والأدوات والآلات والسيارات المستخدمة فيها لصالح الهيئة .

مادة ٤٢ - يعاقب بالسجن مدة لاتقل عن خـمس سنوات ولاتزيد على سبع سنوات وبغرامة لاتقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولاتزيد على خمسين ألف جنيه كل من :

(أ) سرق أثرا أو جزء من أثر مملوك للدولة أو قام باخفائه أو اشترك فى شىء من ذلك ويـحكـم فى هـذه الحالـة بمصـادرة الأثر والأجـهزة والأدوات والآلات والسيارات المستخدمة فى الجريمة لصالح الهيئة .

(ب) هدم أو أتلف عمدا أثرا أو مبنى تاريخيا أو شوهه أو غير معالمه أو فصل جزءًا منه أو اشترك فى ذلك .

(جـ) أجـرى أعمال الحـفر الأثرى دون ترخـيص أو اشتـرك فى ذلك . وتـكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة وبغـرامة لاتقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد عن خـمسين ألف جـنيه إذا كان الـفاعل من الـعاملين بـالدولة المشـرفين أو المشتغلين بالآثار أو موظفى أو عمال بعثات الحفائر أو من المقاولين المتعاقدين مع الهيئة أو من عمالهم .

مادة ٤٣ - يعاقب بالحبـس مدة لاتقل عن سنة ولاتزيد عن سنتـين وبغرامة لاتقل عن مائة جنيه ولاتزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من :

(★) القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م . ص ١٦-١٩ .

(أ) نقل بغير اذن كتابى صادر من هيئة الآثـار أثرا مملوكا للدولة أو مسجلا أو نزعه من مكانه .

(ب) حول المبانى الأثرية أو الأراضى الأثرية أو جزءًا منها إلى مسكن أو حظيرة أو مخزن أو مصنع أو زرعها ، أو أعدها للزراعة أو غرس فيها أشجارا أو اتخذها جرنا أو شق بها مصارف أو مساقى أو أقام بها أية إشغالات أخرى أو اعتدى عليها بأية صورة كانت .

(جـ) استولى على أنقاض أو سماد أو أتربة أو رمال أو مواد أخرى من موقع أثرى أو أراضى أثرية بدون ترخيص من الهيئة أو تجاوز شروط الترخيص الممنوح له فى المحاجر أو أضاف إلى الموقع أو المكان الأثرى أسمدة أو أتربة أو نفايات أو مواد أخرى .

(د) جاوز متعمدا شروط الترخيص له بالحفر الأثرى .

(هـ) اقتنى أثرا وتصرف فيه على خلاف ما يقضى به القانون .

(و) زيف أثرا من الآثار القديمة بقصد الاحتيال أو التدليس .

مادة ٤٤ - يعاقب بالعقوبة الواردة بالمادة السابقة كل من يخالف أحكام المواد ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ من هذا القانون .

مادة ٤٥ - يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن ثلاثة أشهر ولا تجاوز سنة وبغرامة لاتقل عن مائة جنيه ولاتزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من :

(أ) وضع على الأثر إعلانات أو لوحات للدعاية .

(ب) كتب أو نقش على الأثر أو وضع دهانات عليه .

(جـ) شوه أو أتلف بطريق الخطأ أثرا ثابتا أو منقولا أو فصل جزءًا منه .

مادة ٤٦ - يعاقب كل من يخالف المواد ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من العاملين بالدولة

بالحبس مدة لاتقل عن سنتين وبغرامة لاتقل عن مائة جنيه ولاتزيد على خمسمائة جنيه مع إلزامه بالتعويض عن الأضرار التى تنشأ عن المخالفة .

مادة ٤٧ - يحكم فى حالة مخالفة المواد ٧ ، ٢١ ، ٢٢ بمصادرة الآثار لصالح هيئة الآثار .

الباب الرابع
الأحكام الختامية*

مادة ٤٨ - لرئيس مجلس إدارة الهيئة ومديرى الآثار ومديرى المتاحف وأمنائها وأمنائها المساعدين ومراقبى ومديرى المناطق الأثرية ومفتشى الآثار والمفتشين المساعدين صفة الضبطية القضائية فيما يتعلق بضبط الجرائم والمخالفات المنصوص عليها فى هذا القانون والقرارات الصادرة تنفيذا له .

مادة ٤٩ - تؤول إلى صندوق تمويل مشروعات الآثار والمتاحف بالهيئة الغرامات المحكوم بها طبقا لأحكام هذا القانون والرسوم المقررة بالمادتين ٢٩ ، ٣٩ منه وللهيئة أن تمنح من حصيلة هذه المبالغ مكافآت يقدرها رئيس مجلس إدارة الهيئة لمن ساهم فى الإرشاد أو ضبط المخالفات وذلك طبقا للشروط والأوضاع التى يصدر بها قرار من مجلس الإدارة .

مادة ٥٠ - جميع المبالغ التى تستحق للهيئة تطبيقا لهذا القانون يجوز تحصيلها بطريق الحجز الإدارى .

مادة ٥١ - تتولى الهيئة تنسيق العمل مع الهيئات والجهات المختصة بالتخطيط والإسكان والسياحة والمرافق والأمن ومجالس المحافظات بما يكفل حماية الآثار والمتاحف والمبانى التاريخية من الاهتزازات والاختناقات ومسببات الرشح والتلوث وأخطار الصناعة وتغيير المحيط التاريخى والأثرى وبما يحقق التوازن بين مطالب العمران وبين ضرورات صيانة الآثار والتراث .

(*) القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م . ص ١٩-٢٠ .

قرار رئيس جمهورية مصر العربية
رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١
بإنشاء هيئة الآثار المصرية (★)

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى المرسوم بقانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٣ بإنشاء مصلحة الآثار ؛

وعلى القانون رقم ٥٢٩ لسنة ١٩٥٣ بتنظيم مصلحة الآثار ، والقوانين المعدلة له ؛

وعلى القانون رقم ١٨٤ لسنة ١٩٥٦ بإنشاء مركز تسجيل الآثار المصرية ؛

وعلى القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون الهيئات العامة ؛

وعلى القانون رقم ٨ لسنة ١٩٦٤ بإنشاء صندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ بإصدار نظام العاملين المدنيين بالدولة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٤٣ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء صندوق تمول الآثار والمتاحف ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٧٧٤ لسنة ١٩٦٦ بضم قطاع الآثار إلى وزارة الثقافة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢١٢٧ لسنة ١٩٧١ فى شأن مشروع الصوت والضوء ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٤٢٠ لسنة ١٩٧١ بإعادة تنظيم الجهاز الحكومى ؛

(★) الجريدة الرسمية العدد رقم ٤٦ فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٧١ .

- القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م . ص ٢١-٢٧ .

قـــرر

مادة ١ - تنشأ هيئة عامة تسمى هيئة الآثار المـصرية مركزها مدينة القاهرة تكون لها الشخصية الاعتبارية ، وتتبع وزير الثقافة والإعلام - وتضم :

* مصلحة الآثار .
* مركز تسجيل الآثار المصرية .
* صندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة .
* صندوق تمويل الآثار والمتاحف ومشروع الصوت والضوء .

مادة ٢ - تهدف الهـيئة إلى المشاركة فـى التوجيه القـومى وتنفيذ مسـئوليات وزارة الثقـافة والإعلام فى مـجالات الآثار المصـرية والقبـطية والإسلامـية وغيرهـا وذلك عن طريق :

(أ) حفظ وحـماية الآثار من مخـتلف العصور والـبحث والتنقـيب عنها وتشـجيع البحوث الأثرية وإقامة المتاحف الأثرية وتنظيمها وإدارتها .

(ب) إنقاذ آثار النوبة وتمويل عمليات الإنقاذ محليا ودوليا .

(ج) التسجيل عن طريق التصوير وغـيره والإفادة من ذلك ، مع تيسير دراسة الفن والحضارة المصريتين ونشر وإذاعة ما يتم تسجيله .

(د) استثمار موارد تمـويل مشروعات الآثار والمتاحف فى النـهوض بمشروعات الآثار ونشر الثقافة الأثرية بالتعاون مع الهيئات المحلية والأجنبية .

مادة ٣ - تتكون موارد الهيئة من :

(أ) الاعتمادات التى تخصصها الدولة لتحقيق أغراض الهيئة .

(ب) رسوم زيادة المتاحف والمناطق الأثرية .

(ج) حصيلة بيع المطبوعات والصور والنماذج والعروض الفنية فى المناطق الأثرية والمواد الفنية التى تنتجها أجهزة الهيئة المختلفة .

(د) العائد من استثمار أموالها والإيرادات الأخرى عن نشاطها .

(هـ) الإعانات والهبات والتبرعات التى يقبلها مجلس إدارة الهيئة .

(و) ما تعقده الهيئة من قروض .

(ز) أية موارد أخرى .

مادة ٤[١] – يشكل مجلس إدارة الهيئة على النحو الآتى :

- رئيس مجلس إدارة الهيئة ، ويصدر بتعيينه وتحديد مرتباته قرار من رئيس الجمهورية .... رئيسًا
- رئيس إدارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة ....
- وكيل وزارة الأوقاف ....
- وكيل وزارة الإسكان ....
- وكيل وزارة السياحة ....

} أعضاء

(١) مستبدلة بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٤ الجريدة الرسمية – العدد ١٥ فى ١٩٨٤/٤/١٢ .

أعضاء*

- وكيل وزارة المالية ....
- وكيل وزارة التعليم العالى ....
- رئيس قطاع النقد بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية
- أحد شاغلى وظائف الإدارة العليا بالمجلس الأعلى للثقافة من الدرجة العالية على الأقل يختاره وزير الدولة للثقافة
- عميد كلية الآثار بجامعة القاهرة ....
- ستة أعضاء من بين شاغلى وظائف الإدارة العليا بالهيئة يصدر بتعيينهم قرار من وزير الدولة للثقافة بناء على اقتراح رئيس مجلس إدارة الهيئة ....
- ستة أعضاء من المهتمين بشئون الآثار يصدر بتعيينهم قرار من وزير الدولة للثقافة لمدة سنتين قابلتين للتجديد بناء على ترشيح مجلس إدارة الهيئة ....

مادة ٥ - مجلس إدارة الهيئة هو السلطة العليا المسئولة عن شئونها وتصريف أمورها واقتراح السياسة العامة التى تسير عليها ، وتنتقل إليه الاختصاصات المخولة إلى المجلس الأعلى للآثار ومجالس إدارة كل من مركز تسجيل الآثار المصرية وصندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة وصندوق تمويل الآثار والمتاحف ، وله أن يتخذ ما يراه لازما من القرارات لتحقيق الأغراض التى قامت من أجلها ، وعلى الأخص :

(★) من هذا القرار يصبح أعضاء مجلس إدارة الهيئة اثنى عشرة عضواً بما فيهم رئيس المجلس .

(أ) وضع الهيكل التنظيمى للهيئة وجداول مقرراتها الوظيفية .

(ب) إصدار اللوائح المنظمة للنواحى الفنية والمالية والإدارية وشئون العاملين بالمخازن والمشتريات واللائحة المالية دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية .

(ج) الموافقة على مشروع الميزانية السنوية والحساب الختامى للهيئة .

(د) اقتراح الاتفاقات والمعاهدات الدولية وإقامة المؤتمرات والمهرجانات وحلقات البحث المتصلة بعمل الهيئة .

(هـ) وضع قواعد أسعار بيع ما تنتجه الهيئة وتقرير مقابل أداء الخدمات أو استعمال مرافق الهيئة وقواعد الإهداء أو الإعفاء منها .

(و) عقد القروض وقبول الهبات التى ترد للهيئة من الجهات المختلفة.

(ز) النظر فى كل ما يرى وزير الثقافة والإعلام أو رئيس الهيئة عرضه من مسائل تدخل فى اختصاص الهيئة .

ويجوز لمجلس الإدارة ، أن يشكل من بين أعضائه لجنة أو أكثر يعهد إليها ببعض اختصاصاته وله أن يفوض أحد أعضائه فى القيام بمهمة محددة .

وللمجلس أن يشكل مجالس أو لجانا متخصصة فى الأجهزة التابعة للهيئة وتحديد اختصاصاتها فى حدود ما تقضى به القوانين واللوائح والقرارات المعمول بها .

مادة ٦ - يتولى رئيس مجلس إدارة الهيئة إدارتها وتصريف شئونها ويمثل الهيئة فى صلاتها بالأشخاص الأخرى وأمام القضاء ويكون مسئولاً عن تنفيذ السياسة العامة لتحقيق أهداف الهيئة وتنفيذ قرارات مجلس الإدارة وله أن يفوض عضوا بالمجلس أو أكثر فى بعض اختصاصاته[١] ويعاون رئيس المجلس فى ذلك ويحل محله عند غيابه أحد رؤساء الإدارات المركزية بالهيئة من بين أعضاء مجلس الإدارة بالإضافة إلى عمله الأصلى

(١) الفقرة الثانية من المادة ٦ مستبدلة بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٤ المشار إليه .

ويصدر بتحديده قرار من وزير الدولة للثقافة لمدة سنة قابلة للتجديد بناء على اقتراح رئيس مجلس إدارة الهيئة .

مادة ٧ - يجتمع مجلس إدارة الهيئة مرة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيسه ، ولوزير الثقافة والإعلام أن يدعو المجلس إلى الانعقاد كلما رأى ضرورة لذلك ، ولايكون انعقاد المجلس صحيحا إلا إذا حضره أغلبية الأعضاء ، وتصدر القرارات بأغلبية آراء الحاضرين وعند التساوى يرجح الجانب الذى منه الرئيس ، وتدون محاضر الجلسات والقرارات التى يصدرها المجلس فى سجل يوقعه الرئيس .

مادة ٨ - تبلغ قرارات المجلس إلى وزير الثقافة والإعلام وتعتبر هذه القرارات نافذة إذا لم يعترض عليها خلال شهر من تاريخ إبلاغه بها .

مادة ٩ - يكون للهيئة ميزانية خاصة مكونة من فروع لكل نشاط يتبع فى وضعها القواعد المعمول بها فى الميزانية العامة للدولة .

مادة ١٠ - يكون للهيئة - تحقيقا لأغراضها - حق اتخاذ إجراءات التنفيذ المباشر والحجز الإدارى وفقا لأحكام القانون .

مادة ١١ - لوزير الثقافة والإعلام أن يضم من أجهزة الوزارة وما يخصها من الوظائف والاعتمادات المالية والعاملين إلى الهيئة ما يراه متصلا بنشاطها .

مادة ١٢ - ينقل العاملون بكل من (مصلحة الآثار ، ومركز تسجيل الآثار والمتاحف وصندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة ، وصندوق تمويل الآثار والمتاحف ، ومشروع الصوت والضوء إلى الهيئة الجديدة بأوضاعهم الوظيفية ومرتباتهم الحالية .

مادة ١٣ - تظل النظم والقواعد واللوائح والاتفاقات الدولية المعمول بها فى الأجهزة التى ضمت إلى الهيئة سارية بما لايتعارض مع أحكام هذا القرار ، إلى أن تصدر النظم والقواعد واللوائح الخاصة بالهيئة .

مادة ١٤ - ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية ؛

صدر برياسة الجمهورية فى ١٩ رمضان سنة ١٣٩٧ (٧ نوفمبر سنة ١٩٧١) .

قرار وزير الدولة للثقافة
رئيس المجلس الأعلى للثقافة
رقم (١٩٤) لسنة ١٩٨٤
فى شأن بعض الأحكام المنفذة لقانون حماية الآثار

وزير الدولة للثقافة :

رئيس المجلس الأعلى للثقافة :

بعد الإطلاع على القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بإصدار قانون حماية الآثار .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ بإنشاء هيئة الآثار المصرية ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨١ بإنشاء تنظيم المجلس الأعلى للثقافة والقرارات المعدلة والمكملة له ،

وبناء على ما ارتآه مجلس الدولة .

قرر :

مادة أولى : تشكل بقرار من رئيس مجلس إدارة هيئة الآثار المصرية لجنة من علماء الآثار المتخصصين فيها وتمثل فيها الإدارة العامة للشئون القانونية وتتولى ابداء الرأى فيما إذا كان منقول أو عقار معين يعتبر أثرا فى تطبيق حكم المادة ١ من القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ المشار إليه .

وتعرض توصيات اللجنة المشار إليها على اللجنة الدائمة المختصة بالهيئة وتكون التوصيات نافذة فور اعتمادها منها .

مادة ثانية : يلتزم مالك المنقول الذى يصدر باعتباره أثرا قرار من رئيس مجلس الوزراء طبقا لحكم المتادة ٢ من القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ المشار إليه بمراعاة الآتى :

(أ) حفظ الأثر فى مكان أمين ، تخطر به الهيئة .

(ب) عدم نقل الأثر من مكان حفظه إلا بموافقة الهيئة وتحت إشرافها .

(جـ) عدم إحداث أى تسيير بالأثر مهما كانت طبيعتها أو نوعها .

كما يلتزم مالك العقار الذى يصدر باعتباره أثرا قرار من رئيس مجلس الوزراء طبقا لنص المادة ٢ المشار إليها بمراعاة الآتى :

(أ) بذل العناية الواجبة للمحافظة على الأثر .

(ب) إخطار الهيئة بأية إخطار قد يتعرض لها الأثر .

(جـ) عدم إحداث أى تغييرات بالأثر مهما كانت طبيعتها أو نوعها .

(د) حماية الأثر من أى تلف أو نقصان .

ويسرى حكم المادة على حائزى المنقولات والعقارات التى تعتبر أثرا فى تطبيق حكم المادة ١ من قانون حماية الآثار المشار إليه وكذلك على شاغلى الأبنية والمواقع الأثرية .

مادة ثالثة : يجب على الآثار الذين يقومون بالتصرف فيما لديهم من آثار خلال المهلة المحددة فى المادة ٧ من قانون حماية الآثار أن يقوموا باخطار الهيئة باسم المتصرف إليهم وصفاتهم ومحال إقامتهم ، وجميع ما تطلبه الهيئة من معلومات وبيانات تتعلق بالأثر المتصرف فيها وذلك فى موعد لا يجاوز يوما من تاريخ التصرف .

مادة رابعة : لحائز الأثر أن يتصرف فيه بجميع أنواع التصرفات بشرط ألا يترتب على التصرف إخراج الأثر خارج البلاد ، وذلك وفقا للقواعد والإجراءات الآتية :

١ - يقدم طلب التصرف إلى رئيس مجلس إدارة هيئة الآثار المصرية مبينا فيه الأثر المطلوب التصرف فيه ونوع التصرف المزمع إجراؤه . واسم المتصرف إليه وصفته ومحل إقامته .

٢ - يعرف الطالب مشفوعا برأى القطاع المختص والهيئة على اللجنة الدائة المختصة بها لإصدار قرارها فى شأنه .

٣- تخطر الهيئة الطالب بقرارها بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

مادة خامسة : لا يترتب على انتقال ملكية الأثر أو حيازته بالميراث اخراج الأثر من البلاد ويجب على الورثة اخطار الهيئة بالآثار التى آلت إليهم ويرفق بالإخطار الإعلام الشرعى بالوراثة المثبت لصفتهم وانحصار الإرث فيهم .

مادة سادسة : يجوز للهيئة الترخيص بغرس أشجار أو قطعها فى المواقع أو الأراضى الأثرية أو رفع انقاض منها أو أخذ أتربة أو رمال أو غير ذلك من الأعمال فيها ، وذلك تحت اشرافها وبمراعاة ما يأتى :

١ - يقدم طلب الترخيص إلى رئيس مجلس إدارة الهيئة متضمنا اسم الطالب وصفته ومحل اقامته ، وجنسيته ونوع الأعمال المراد القيام بها والموقع المطلوب اجراؤها فيه .

٢ - يعرض الطالب مشفوعا برأى القطاع المختص بالهيئة على اللجنة الدائمة المختصة لإصدار قرارها فى شأنه .

٣ - يصدر الرخيص فى حالة الموافقة مشروطا بالتزام المرخص له بإجراء الأعمال فى ساعات النهار وتحت رقابة مندوبى الهيئة وبمراعاة المنسوب المحدد فى أعمال الحفر والشروط الأخرى التى يتضمنها الترخيص .

مادة سابعة : ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويعمل به من تاريخ نشره .

اصدر بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٠ .

قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩١

بتعديـل بعض أحكام قانون حماية الآثار ورقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ونشره فى الجريدة الرسمية العدد ٢٠ فى ١٦/٥/١٩٩١ .

(١) وتم تعـديل المواد : ١ ، ٦ ، ٤٠ ، ٤١ [جنيات بالمـواد المذكورة ١ ، ٦ ، ٤٠ ، ٤١ .

كل من قام بتعريب أثرا إلى الخارج أو اشترك .

(٢) جنايات : ١ ، ٦ ، ٤٠ ، ٤٣ فقرة (٢) .

كل من سرق اثرا أو جزءا من أثر أو قام باتفاق أو اشترك فى شىء من ذلك .

(٣) مواد ١ ، ٦ ، ١٣ (فقرة (أ) ٤٠ ، ٤٢ (فقرة (ب) هدم أو اتلف أثرا

منشور فى مجلة الجديد فى التشريعات الجنائية الخاصة

للمستشار/ أحمد عبد الظاهر الطيب

قرار رئيس جمهورية مصر العربية
رقم (٨٢) لسنة ١٩٩٤
بإنشاء المجلس الأعلى للآثار

رئيس الجمهورية :

بعد الإطلاع على الدستور ،

وعلى قانون الهيئات العامة الصادر بالقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ ؛

وعلى القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن الموازنة العامة للدولة ،

وعلى قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ ،

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ بإنشاء هيئة الآثار المصرية ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء وتنظيم المجلس الأعلى للثقافة ،

وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

وبناء على ارتآه مجلس الدولة .

قرار

(المادة الأولى)

تنشأ هيئة عامة قومية تسمى . المجلس الأعلى للآثار ، تكون لها الشخصية الاعتبارية ، ومقرها مدينة القاهرة ، وتتبع وزير الثقافة .

(المادة الثانية)

يهدف المجلس إلى المشاركة فى التوجيه القومى ، وتنفيذ مسئوليات وزارة الثقافة فى مجالات الآثار المصرية والإسلامية والقبطية وغيرها ، وللمجلس فى سبيل ذلك القيام بجميع الاعمال التى تؤدى إلى تحقيق أغراضه ، وعلى الأخص ما يأتى :

١) تخطيط السياسة العامة للآثار فى حدود السياسة العامة للدولة ، والتنسيق بين الأجهزة التابعة للمجلس فى أوجه نشاطها المختلفة .

٢) اصدار التوجيهات والقرارات اللازمة لحفظ وحماية الآثار من مختلف العصور والبحث والتنقيب عنها وتشجيع البحوث الاثرية واقامة المتاحف الأثرية وتنظيمها وادارتها .

٣) الاهتمام باعمال التسجيل عن طريق التطوير وغيرها والافادة من ذلك ، مع تيسير دراسة الفن والحضارة ونشر واذاعة ما يتم تسجيله .

٤) استثمار موارد تمويل مشروعات الآثار والمتاحف فى النهوض بمشروعات الآثار ونشر الثقافة الأثرية بالتعاون مع الهيئات المحلية والأجنبية .

(المادة الثالثة)

يتكون المجلس من :

١) الأمانة العامة .

٢) قطاع الآثار المصرية .

٣) قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٤) قطاع المتاحف .

٥) قطاع صندوق تمويل الاثار والمتاحف .

٦) قطاع المشروعات .

(المادة الرابعة)

يشكل مجلس إدارة المجلس برئاسة وزير الثقافة وعضوية كل من :

١ - أمين عام المجلس .

٢ - رئيس قطاع الآثار المصرية .

٣- رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٤- رئيس قطاع المتاحف .

٥- رئيس قطاع صندوق تمويل الآثار والمتاحف .

٦- رئيس قطاع المشروعات .

٧- رئيس إدارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة .

٨- وكيل وزارة الأوقاف .

٩- وكيل وزارة المالية .

١٠- احد شاغلى وظائف الإدارة العليا بالمجلس الأعلى للثقافة يختارة،وزير التقافية .

١١-١٢- اثنين من أساتذة الآثار من الجامعات المصرية يختارهما رئيس الجامعة المختص .

١٣-١٤-١٥-١٦ - أربعة أعضاء من المهتمين بشئون الآثار يصدر بتعيينهم قرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الثقافة لمدة سنتين قابلة للتجديد .

ويحل الأمين للمجلس محل الرئيس عند غيابه .

(المادة الخامسة)

مجلس إدارة المجلس هو السلطة العليا المهيمنة على شئون الجهات التابعة لها ، وتصريف أمورها واقتراح السياسة العامة التى تسير عليها ، وله أن يتخذ ما يراه لازما من القرارات لتحقيق الغرض الذى قامت من أجله وعلى الأخص :

١) وضع الهيكل التنظيمى للجهات التابعة للمجلس وجداول مقرراتها الوظيفية .

٢) وضع اللوائح المنظمة للشئون الفنية والمالية والإدارية وشئون العاملين دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية .

٣) اقرار مشروع الموازنة السنوية واعتماد الحساب الختامى للمجلس .

٤) اعتماد خطط الترميم والأبحاث والحفائر وتوفير الاعتمادات اللازمة لها من صندوق تمويل الآثار .

٥) اقتراح الاتفاقيات والمعاهدات الدولية واقامة المؤتمرات والمهرجانات وحلقات البحث المتصلة بعمل المجلس .

٦) وضع قواعد أسعار بيع ما ينتجه كل قطاع وتقرير مقابل اداء الخدمات أو استعمال مرافق كل قطاع وقواعد الاهداء أو الاعفاء منها .

٧) عقد القروض وقبول الهبات التى ترد للمجلس من الجهات المختلفة وتتفق مع اغراضها .

٨) النظر فى كل ما يرى رئيس المجلس عرضه على مجلس الإدارة من مسائل تدخل فى اختصاصه .

(المادة السادسة)

يجمع مجلس إدارة المجلس مرة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيسه ولرئيس المجلس أن يدعو المجلس إلى الانعقاد كلما رأى ضرورة لذلك ولا يكون الانعقاد صحيحا إلا إذا حضره اغلبية الاعضاء وتصدر القرارات باغلبية آراء الحاضرين وعند التساوى يرجح الجانب الذى منه الرئيس وتدون محاضر الجلسات والقرارات التى يصدرها المجلس فى سجل يوقعه الرئيس ، تكون نافذة بمجرد اعتمادها منه ، فإذا لم يعتمد خلال شهر من تاريخ صدورها فلا تكون نافذة إلا إذا اقرها المجلس مرة أخرى باغلبية ثلثى اعضائه .

(المادة السابعة)

يمثل رئيس مجلس الإدارة المجلس أمام القضاء وفى صلاته بالغير .

(المادة الثامنة)

يكون للمجلس أمين عام يصدر بتعيينه وتحديد مرتباته وبدلالته قرار من رئيس الجمهورية - بناء على عرض وزير الثقافة - ويتولى المهام الآتية :

١) تصريف الشئون المالية والادارية للمجلس .

٢) الاشراف على اعداد مشروع الموازنة العامة والحساب الختامى للمجلس .

٣) مراجعة الدراسات والخطط والبرامج التى تعرض على مجلس الإدارة والاشراف على اعداد جدول اعمال المجلس ومحاضر جلساته .

٤) مراقبة ومتابعة تنفيذ قرارات وسياسات مجلس الإدارة .

٥) مباشرة الاختصاصات التى يعهد بها إليه مجلس ادارة المجلس أو رئيس مجلس الإدارة .

(المادة التاسعة)

يتولى أمين عام المجلس رئاسة الأمانة العامة ويصدر بتنظيمها وتحديد اختصاصاتها قرار من رئيس المجلس وتعتبر الأمانة العامة الجهاز الادارى المسئول عما يأتى :

١) تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الإدارة وتقديم تقارير دورية عنها للمجلس .

٢) تولى الشئون المالية والإدارية .

٣) اعداد مركز للمعلومات يعاون المجلس وقطاعاته المختلفة .

٤) ابلاغ قرارات المجلس إلى الجهات المعنية ومتابعة تنفيذها .

(المادة العاشرة)

يكون لكل قطاع من قطاعات المجلس مجلس قطاع يرأسه رئيس القطاع المختص ، ويضم رؤساء الإدارة المركزية بالقطاع .

ويكن رئيس القطاع هو المسئول أمام مجلس ادارة المجلس عن تنفيذ خطط المجلس فى نطاق اختصاص القطاع .

(المادة الحادية عشر)

يهدف قطاع الآثار المصرية وقطاع الآثار الإسلامية والقبطية كل فى نطاق اختصاصه إلى تنفيذ سياسات مجلس إدارة المجلس فى مجالات حفظ وصيانة الآثار والبحث والتنقيب عنها وتسجيل وتشجيع الدراسات المتعلقة بها .

ويكون قطاع المتاحف هو الجهاز المسئول عن كل ما يتعلق بالمتاحف .

ويكون قطاع المشروعات هو الجهاز المسئول عن تنفيذ مشروعات ترميم وصيانة الآثار وغيرها من المشروعات المتصلة بشئون الآثار وحمايتها .

وتتم دراسة هذه المشروعات وامكانية تنفيذها بالتنسيق بين قطاع المشروعات وقطاع صندوق تمويل الآثار والمتاحف وقطاع الآثار المختص قبل عرضها على مجلس إدارة المجلس .

(المادة الثانية عشر)

تتكون موارد المجلس من :

١) الاعتمادات التى تخصصها الدولة لتحقيق اغراض المجلس .

٢) رسوم زيارة المتاحف والمناطق الأثرية .

٣) حصيلة بيع المطبوعات والصور والنماذج والعروض الفنية فى المناطق الأثرية والمواد الفنية فى المناطق الأثرية والمواد الفنية التى تنتجها الجهات التابعة للمجلس .

٤) عائد استثمار أموال المجلس والايرادات الأخرى الـناتجة عن نشاطات الجهات التابعة لها .

٥) الاعانات والهبات والتبرعات التى يقبلها مجلس إدارة المجلس .

٦) القروض التى تعقد لصالح المجلس .

٧) أية موارد أخرى تتقرر للمجلس طبقا للقانون .

(المادة الثالثة عشرة)

يكون للمجلس موازنـة خاصة تتضمن فرعا لكل نشاطا ويتبـع فى وضعها القواعد المعمول بها فى وضع الموازنة العامة للدولة .

وتبدأ السـنة المالية مع بـداية السنة الماليـة للدولة ، وتنتـهى بنهايتـها وتودع أموال المجلس فى حساب خاص بالبنك المركزى المصرى .

(المادة الرابعة عشر)

تعتـبر أموال المجلـس اموالا عامة ويـكون للمجـلس تحقيـقا لاغراضه حـق اتخاذ اجراءات التنفيذ المباشر والحجزر الادارى وفقا للقانون .

(المادة الخامسة عشر)

تـلغى هيئة الآثـار المصرية المنشـأة بقرار رئيس الجمـهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ المشار إليه ويحل المجلس الأعلى للآثار محل الهيئـة الملغاة فى مباشرة اختصاصاتها اينما وردت ويؤول للمجلس مالها من حقوق وما عليها من التزامات .

وتتخذ الاجراءات اللازمة لنقل الاعتمادات المالية من موازنة الهيئة الملغاة إلى موازنة المجلس الأعلى للآثار .

(المادة السادسة عشر)

تتخذ الاجـراءات اللازمة لنقل الـعاملين بهيئـة الآثار المصرية إلى المجـلس الأعلى للآثار بأوضاعهم الوظيفية ومرتباتهم الحالية طبقا لاحتياجات العمل الفعلية ، كما تتخذ الاجراءات اللازمة لنقل العمالة الزائدة إلى الجهات التي تحتاجها .

(المادة السابعة عشر)

تظل النظم والـقواعد واللوائح المعمول بها فـى الأجهزة التابعة للهيئـة الملغاة سارية فيما لا يتـعارض مع أحكام هذا القرار ، وذلـك إلى أن تصدر النظم والقـواعد واللوائح الخاصة بالمجلس الأعلى للآثار .

(المادة الثامنة عشر)

ينشر هـذا القرار فى الجريدة الرسـمية ، ويعمل به اعتـبارا من اليوم التالـى لتاريخ نشره .

(حسنى مبارك)

صدر برئاسة الجمهورية فى ٢٤ رمضان سنة ١٤١٤ هـ

الموافق ٦ مارس سنة ١٩٩٤م

صور مرسلة إلى السيد /

وزير شئون مجلس الإدارة والمتابعة

(مستشار/ أحمد رضوان)

المحكمة الدستورية العليا :

عدم دستورية فرض قيود على مالك العقار الاثرى .. دون تعويض

كتب : عماد الفقى :

قضت المحكمة الدستورية العليا بجلستها المنعقدة صباح أمس بعدم دستورية نص المادة ١٣ من قانون حماية الآثار التى تفرض العديد من القيود على أى مالك عقار له قيمة تاريخية ويعد أثراء وذلك لعدم تضمنها أى تعويضات لمالك العقار الأثرى باعتبار أن ملكه أثر تاريخى وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها : إن المادة ١٣ من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لعام ١٩٨٣ فى مجال تطبيقها على الملكية الخاصة قد رتبت العديد من القيود على اعتبار أن ملكة أثر تاريخى منها عدم جواز هذا العقار كله ، أو بعض أو إخراج جزء منه أو نزع ملكيته ، بالاضافة إلى عدم جواز ترتيب أى حق ارتفاق على العقار أو تجديده أو حتى التصرف فيه إلا بعد موافقة الجهة المشرفة على الآثار ، وللجهة المشرفة أن تقوم بصيانة الأثر فى أى وقت ، وذلك بدون أن تشير المادة أو تتضمن أى تعويضات لمالك العقار الأثرى .

وأضافت المحكمة أن مؤدى المادة ١٢ من الدستور أن هناك التزاما قوميا على المجتمع بسائر افراده وهيئاته وجميع سلطات الدولة بالمحافظة على التراث التاريخى للشعب باعتبار أن هذا التراث هو عنوان حضارة المجتمع ومصدر فخره وسند يرتكن إليه فى نمائه وتقدمه ، غير أن الدستور إعلاء منه لدور الملكية الخاصة قد كفل حمايتها ولم يجز المساس بها إلا على سبيل الاستثناء وفى الحدود التى تقتضى تنظيمها .

وتفترض هذه الحماية إلا ترهق القيود التى يفرضها المشرع على جوهر بنيانها والا يكون من شأنها تعطيل الانتفاع بها بما يفقدها علة وجودها ويفرغ حمايتها من مضمونها

وتدخل المشرع . بتنظيم أوضاع أموال بعينها مع إبقائها بيد أصحابها ولكن بطريقة تؤدى إلى تقويض مقوماتها من خلال إهدار قيمتها الاقتصادية - يعد انتقاصا من حق الملكية تتحدد مشروعيته من الوجهة الدستورية بأن يكون مقترنا بالتعويض عن هذه القيود ، وإخراج مال معين من السلطة الفعلية لمالكة من حرمانه من الفائدة التى يمكن أن تعود عليه فيعتبر غصبا للملكية واقرب إلى المصادرة .

وأكدت المحكمة فى حيثيات حكمها أنه إذا كان النص المطعون فيه - وهى المادة ١٣ - قد عطل دون تعويض كل اختيارات مالك العقار الأثرى في توجيهاته الوجهة التى يراها فى صالحه ويحول دون انتفاعه به اقتصاديا فإنه يعتبر تدميرا للملكية الخحاصة لا تسامح فيه إيا كان نطاق المصالح التى يتذرع بها المشرع .

البين من نص الفقرة هـ من المادة ٤٣ سالفة الذكر فى صحيح عناية وواضح دلالته - إن جريمة اقتناء أثر أو التعرف منه على خلاف اختتام القانون لا يتفق إلا إذا اقترنت حيازة الأثر بالتصرف على خلاف أحكام القانون ١١٧ لسنة ٨٣ وإن أوجبه فى مادته الثانية على ما يجوز أثرا أن يخطر هيئة الآثار عنه فى خلال أجل معين لا أنه قد خلا عنه بيان الجريمة والعقوبات المقررة ومن أحكام القانون - من تأيثم واقع عدم الاخطار عن حيازة الأثاتر المسندة إلى الطاعن فإن الحكم المطعون فيه إذا عامت عنها يكون قد اخطار فى تطبيق القانون (حكم محكمة النقض - منشور عملية القضاه)

عام ١٩٩٧

فهرس الأشكال

فهرس اللوحات

رقم اللوحة	اللوحـــة	الصفحة
لوحة (٧٨)	: قاعة كسـوة الكعبة بمتحـف قصر الجوهرة بقـلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٧٩)	: سقف حجرة كسـوة الكعبة بمتحف قصر الجـوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٨٠)	: جزء مـن كسوة الكـعبة بحـجرة الكسـوة بمتحف قـصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٨١)	: مدخل قاعـة كسوة الكعبة بمـتحف قصر الجوهرة بـقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٨٢)	: متحف حديقة الحيوان ويظهر أمامه مسلة فرعونية .	
لوحة (٨٣)	: واجهة متحف الارميتاج بلينتجراد بروسيا .	
لوحة (٨٤)	: واجهة متحف المتروبوليتـان بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية.	
لوحة (٨٥)	: واجهة متحف الفن الحديث بالأوبرا .	
لوحة (٨٦)	: واجهة قصر محمود خليل (متحف محمود خليل) .	
لوحة (٨٧)	: زهرة الخشخاش لفان جوخ بمتحف محمود خليل .	
لوحة (٨٨)	: متـحف طه حسـين (رامتان) منـظر للواجـهة الداخلـية للمتحف.	
لوحة (٨٩)	: منظـر عام لمتحف نـاجى بالهـرم ، ويظهر به الحـديقة المتحفية .	
لوحة (٩٠)	: متحف إبراهيم ناجى بالهرم .	
لوحة (٩١)	: الواجهة الرئيسة لمتحف الشاعر أحمد شوقى بالجيزة .	

المصادر والمراجع

- أحمد الرشيدى : حُسن الصفا والابتهاج بـذكر من ولى إمارة الحاج ؛ تحقيق ليلى عبد اللطيف أحمد . القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٨٠ م .
- إبراهيـم نصحى قـاسم : تاريخ الرومـان . القاهرة ، الجهـاز المركزى للـكتب ، ١٩٧٨ م . ٢ جـ .
- أدامز فيلـيب وآخرون : دليل تنـظيم المتاحف ؛ إرشادات عـملية ، ترجمـة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م . (سلسلة الألف كتاب الثانى - ١١١) .
- أمانى عبد الحميد : الخـطر يهدد متحف الفن الإسلامى . مجلة الـهلال ، سبتمبر ٢٠٠١ . ص ص : ٥٨ - ٦٩ .
- إيمان محـمد أبو سليم : وثـائق صناجق مـصر العثمـانية في القرن الحـادى عشر الهجرى ؛ دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر . جامعة القاهرة ، كلية الآداب / قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٩٤ م . (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- أيمن عبد العاطى أحـمد مجاهد : متحف فاطمة الزهراء ؛ مـتحف مجوهرات أسرة محمد على . مجلة المتحف ، الكويت ، س ٣ ، ع ٣ ، يناير - مارس ١٩٨٨ م.
- بشير زهدى : المتاحف . دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ م .
- توفيق محمد قاسم : الـتلوث مشكلة اليوم والغد . القاهرة ، الهيـئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ م (سلسلة العلم والحياة - ٥٧) .
- الجبرتى ، عـبد الرحمن بـن حسن (ت ١٢٢٨ هـ) : عـجائب الآثار فى الـتراجم والأخبار ، تحقيـق عبد الرحيم عبد الرحـمن عبد الرحيم . القـاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨ . ٤ مج .
- جودة جبـرة : المتحف القبـطى وكنائس الـقاهرة القديمـة ؛ ترجمة أنتونـى ألكوك وآخرين . القاهرة ، لونجمان ، ١٩٩٦ م .

- ابن الجيعان ؛ شرف الدين يحيى بن المقر : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية . القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٤ م .
- حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية . ط ٢ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ م .
- حسنى محمد نويصر : العمارة الإسلامية فى مصر عصر الأيوبيين والمماليك . القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦ م .
- ديماند (م.س) : الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، تقديم أحمد فكرى . ط ٣ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م .
- الرازى ؛ محمد بن أبى بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد . ط ٤ . بيروت / صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٩٨ م .
- سعاد ماهر محمد : خزف الرقة . مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة ، مج ١٦ ، جـ ٢ ، ديسمبر ١٩٥٤ م .
- سعاد ماهر محمد : الخزف التركى . القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ١٩٧٧ م .
- ــــــــــ : الفنون الإسلامية . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٧ م .
- سمية حسن محمد إبراهيم ، ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . القاهرة، دار المعارف ، د. ت .
- طلعت إبراهيم الأعوج : التلوث الهوائى والبيئة . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ م (مكتبة الأسرة - ١٩٩٩ م) .
- عبد الحليم نور الدين : مواقع ومتاحف الآثار المصرية . القاهرة ، د. ن ، ١٩٩٨ م .

- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٤٩ م .
- ________ : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ م .
- ________ : قلعة صلاح الدين وما حولها من الآثار . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، ١٩٧١ م .
- عبد الفتاح مصطفى غنيمة : المتاحف والمعارض والقصور ، وسائل تعليمية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٩٠ م (سلسلة المعرفة الحضارية - ٢٠) .
- على أحمد الطايش ، وآمال أحمد حسن العمرى : العمارة فى مصر الإسلامية ؛ العصرين الفاطمى والأيوبى . ديرب نجم ، مكتبة الصفا والمروة ، ١٩٩٦ م .
- على رأفت : التراث المعمارى والمتاحف ، منارات لذاكرة الأمة . جريدة الأهرام ، عدد ١٦/٤/١٩٩٦ م .
- على رضوان : فن المتاحف (مذكرة لطلاب كلية الآثار) د. ت .
- علاء الدين شاهين عبد المحسن : المتاحف ودورها فى التنمية الثقافية . مجلة كلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط ، عدد تذكارى ، ع ١٦ ، يونيو ١٩٩٤ م .
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ليبيا / طرابلس ، المنشأة العامة للنشر ، ١٩٩٤ م .
- فايزة الوكيل : أدوات التدخين فى مصر فى عصر محمد على ؛ دراسة أثرية حضارية في ضوء مجموعة متحفى جاير أندرسون وقصر المنيل . مجلة كلية الآثار ، ع ٦ ، ١٩٩٥ م .
- الفيروز آبادى ؛ مجد الدين محمد بن يعقوب (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) : القاموس المحيط . ط ٣ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ م . ٤ جـ .

- القاضى رشيد الدين بن الزبير (ت ق ٥ هـ) : الذخائر والتحف ؛ تحقيق محمد حميد الله . ط ٢ . الكويت ، وزارة الإعلام ، ١٩٨٤ م . (سلسلة التراث العربى - ١) .
- القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م بإصدار قانون حماية الآثار ، وقرار رئيس الجمهورية ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ م بإصدار قانون حماية الآثار المصرية طبقًا لأحدث التعديلات ؛ إعداد ومراجعة ثروت سعد زغلول ، عبد الستار فرج خليل . ط ٢ . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٩ م .
- المتاحف رؤية معمارية ذات طابع مميز . مجلة عالم البناء ، ع ١٩٨ ، يناير ١٩٩٨م. ص ص : ١٠ - ١٥ .
- متحف الفن ، فوينكس ، الأريزونا ؛ مشروع العدد . مجلة عالم البناء ، ع ١٩٨، يناير ١٩٩٨ م. ص ص : ٢٠ - ٢٢ .
- المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥ م .
- ـــــــــــ : قصر الأمير محمد على ؛ تأليف عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٦ م .
- ـــــــــــ : دليل متحف التحنيط بالأقصر . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ م .
- ـــــــــــ : دليل متحف النوبة . مصر ، وزارة الثقافة / المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٧ م .
- ـــــــــــ : متحف النوبة . وزارة الثقافة / المجلس / قطاع المتاحف / صندوق آثار النوبة ، د. ت .
- ـــــــــــ : متحف بنى سويف . القاهرة ، المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٧ م .

• ــــــــــــ : متاحف قصر عابدين : المتحف الحربى ؛ متحف هدايا الرئيس ؛ متحف الفضيات ؛ إعداد عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ م.

• محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية ؛ مراجعة ضياء أبو غازى. القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ١٩٨٣ م .

• محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل (١٨٠٥ - ١٨٧٩ م) . القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ١٩٩٧ م .

• محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م . قسمان فى ٦ جـ.

• محمد سيد سحاب : هندسة الإضاءة . مجلة العمارة . مج ١٠ ، ع ٨ و ٩ و ١٠ ، ١٩٥٠ م .

• محمد السيد أرناؤوط : الإنسان وتلوث البيئة . ط ٢ . القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ م .

• ــــــــــــ : التلوث البيئى وأثره على صحة الإنسان . القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٦ م .

• محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . قنا ، د.ت.

• محمد عبد العزيز مرزوق : العراق مهد الفن الإسلامى . العراق . وزارة الإعلام / مديرية الثقافة العامة ، ١٩٧١ م . (السلسلة الفنية - ١٠) .

• ــــــــــــ : الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس . بيروت ، دار الثقافة ، د. ت .

• ــــــــــــ : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤ م .

- محمد عبد القادر الفقى : البيئة ، مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ م . (مكتبة الأسرة) .
- محمد عبد الهادى محمد : نشأة وتطوير وترميم وصيانة الآثار . مجلة كلية الآثار ، العدد ٤ ، ١٩٩٠ م .
- ــــــــــــ : التقنية الحديثة فى خدمة مقتنيات المتاحف . مجلة كلية الآثار ، العدد ٦ ، ١٩٩٥ م .
- ــــــــــــ : دراسة علمية في ترميم وصيانة الآثار غير العضوية. القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٧ م .
- محمد كمال عبد العزيز : الصحة والبيئة ، التلوث البيئى وخطره الداهم على صحتنا . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ م . (مكتبة الأسرة) .
- محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامى . ط ٤ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ م .
- محمد كامل حسين ريات ، وكوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ١٩٧٩ م .
- محمود الحكيم وآخرين : متحف النوبة ؛ مشروع العدد . مجلة عالم البناء ، ع ١٩٨ ، يناير ١٩٩٨ م . ص ص ١٦ - ١٩ .
- محمود محمد الجوهرى : قصور وتحف من محمد على إلى فاروق . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٤ م .
- محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى ، تصوير عبد الفتاح عيد ، رسم شريف كروان ، أحمد مكاوى . القاهرة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٧٦ م .

- مختار حسين الكسبانى : تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة ، دراسة للقصور الملكية . جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، ١٩٩٣ م . (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية . ط ٣ . القاهرة ، المجمع ، ١٩٨٥ م . ٢ جـ .
- المقريزى ؛ تقى الدين أحمد بن على (ت ٨٤٥ هـ) : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية . القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت . ٢ جـ .
- ابن مماتى ، أسعد (ت ٦٠٦ هـ) : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية . القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩١ م .
- هنرى رياض ؛ يوسف حنا شحاته ويوسف مفيد الغريانى : دليل آثار الإسكندرية ، مراجعة داود عبده داود . الإسكندرية ، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة ، ١٩٦٥ م .
- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٤ م .
- ________ : المتحف المفتوح بالكرنك . القاهرة ، الهيئة ، ١٩٨٦م .
- ________ : المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية ١٨٩٥ م . القاهرة ، الهيئة ، د. ت .
- ________ : متحف مركب خوفو . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ م .
- ________ : متحف الأقصر للفن المصرى القديم . القاهرة ، وزارة الثقافة / هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٨ م.

- ــــــــــــ : قلعة قايتباى بالإسكندرية ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) . القاهرة ، الهيئة ، د. ت .

- ــــــــــــ : متحف المجوهرات الملكية . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ م .

- هيئة الآثار المصرية / إدارة المتاحف : دليل متحف آثار ملوى ، بقلم عبد التواب الحتة ، وحشمت مسيحة . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٣ م .

- وائل منير رشدان : دراسة تحليلية فنية لرسومات قصير عمرة . (مقال ضمن أبحاث مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى) ع ٤ ، ١٩٩٥ م .

- وزارة الثقافة : متحف الخزف الإسلامى . القاهرة ، صندوق التنمية الثقافية / مركز الجزيرة للفنون ، ١٩٩٨ م .

- ــــــــــــ / الهيئة المصرية العامة للكتاب : موسوعة مصر الحديثة ؛ تأليف عبد الحليم نور الدين . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٦ م . ١٠ جـ .

- ــــــــــــ / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى بالإسكندرية . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م .

- ــــــــــــ : متحف الجزيرة . القاهرة ، الإدارة ، ١٩٧٥ م .

- وزارة الداخلية / هيئة الآثار المصرية : متحف الشرطة القومى . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ م .

- وزارة الدفاع / هيئة الآثار المصرية : المتحف الحربى القومى . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٨ م .

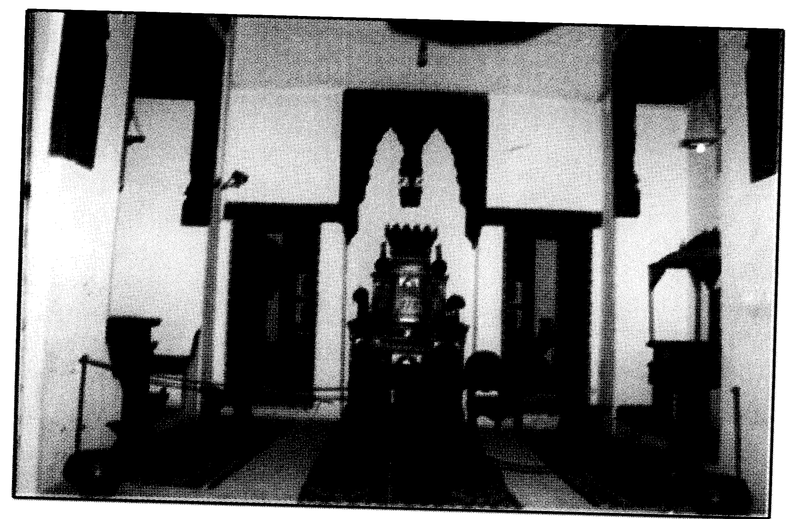
- وزارة المعارف العمومية : إدارة حفظ الآثار العربية ؛ رسالتها فى رعاية الآثار الإسلامية فى القاهرة والأقاليم . القاهرة ، إدارة حفظ الآثار العربية ، د.ت .

- ـــــــــــــــــــــــ : دليل متحف الفن الإسلامى ؛ دار الآثار العربية سابقًا . القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٢ م .
- وفاء السيد أحمد شـرف : البعد الأثرى فى صياغة العرض المتحفـى للتحف الأثرية الإسلاميّة والقـبطية فى متحف سوهاج الإقـليمى والنوبة بأسوان . جـامعة جنوب الوادى ، كـلية الآداب بـسوهـاج ، قسم الآثـار الإسلامـية ، ١٩٩٨ . (رسـالة ماجستير غير منشورة) .
- وولى ؛ سير ليونارد Sir Leonard Woolkey : مدخل إلى علم الآثار ، ترجمة حسن الـباشا ، مراجعة عـبد المنعم أبو بـكر . القاهرة ، دار سعـد مصر / وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٦ م . (سلسلة الألف كتاب - ٩٤) .
- ياسين السيد زيدان : دراسة عن الآثار وتلوث البيئة . مجلة التاريخ والمستقبل/ قسم التاريخ بآداب المنيا ، مج ٣ ، العدد ٢ ، يونيو ١٩٩٣ م .

- Creswell (K.A.C.) : A Short Account of Early Muslim Architecture. Cairo, American University, 1989.
- Egyptian Antiquities Organization : A Brief Description Of The Principal Monuments. Cairo, E.A.D., 1992.
- ———————————— : Graeco Roman Museum Alex. 1895 A.D. Cairo, E.A.O., Not Date.
- ———————————— : A Guide to The Egyptian Museum Cairo. Cairo, E.A.O., 1992.
- ———————————— : The Museum of Islamic Ceramics. Cairo, C.D.F., 1998.
- Gawdat Gabra : Cairo, The Coptic Museum & Old Churches. Cairo, Longman, 1993.

- Ministry of Culture / E.A.O. : Coptic Museum 1404 H. / 1984 A.D., Cairo, E.A.O., Not D.
- ______________________ : Mummification Museum. Luxor, E.A.O., 1997.
- ______________ / Department of Fine Arts & Museum : Naval Museum; Kaget Bey Citadel Alexandria. Alex., 1970.
- ______________ / The Higher Council for Antiquities : Nubia Museum. Cairo, H.C.A., Not Date.
- Ministry of Interior / E.A.O.; Police National Museum. Cairo, E.A.O., 1986.
- Mohamed Mostafa : The Museum of Islamic Art;. A Short Guide. 3 ed., Cairo, E.A.O., 1979.
- The New Encyclopaedia Britannica. London, 1973. Vol. VII, VIII, XXIV.
- The Oxford Paperback Dictionary. 4 ed., Great Britain, Oxford, 1994.
- Tarek Moh. Ref. Sakr : Early Twentieth Century Islamic Architecture in Cairo. Cairo, American Univ., 1993.
- Zaky M. Hassan : Moslem Art in Fouad 1 University Museum. Cairo, Fouad 1 Univ., 1950. Vol. 1.
- Wiet (Gaston) : Mohammed Ali et les Beaux - Arts . Le Caire, Dar Al-Maaref, sons date.

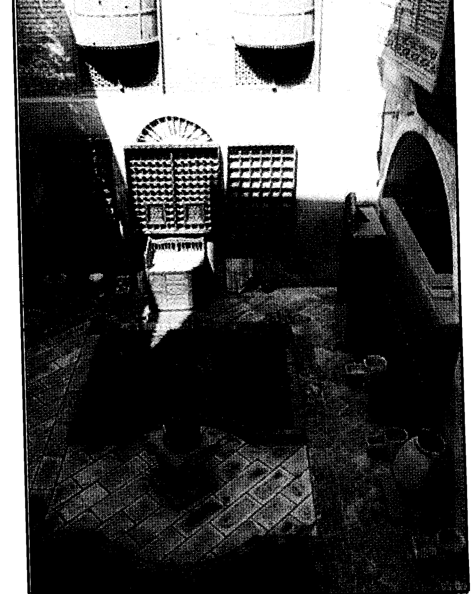
اللوحـات



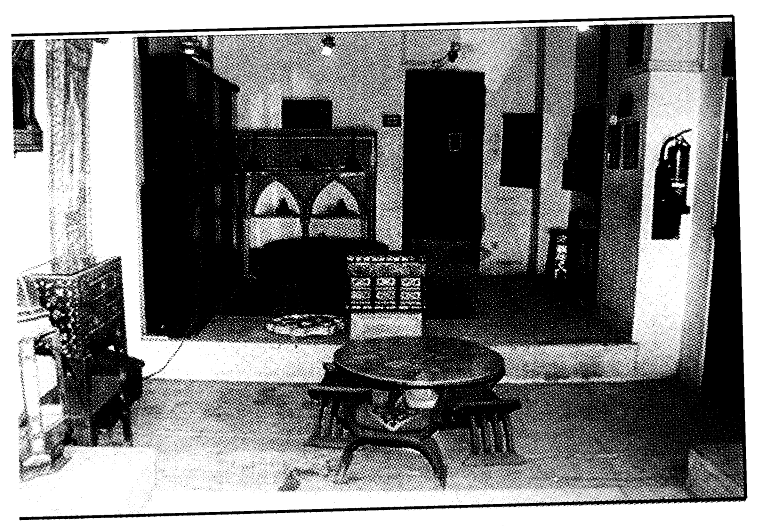
لوحة (١) : الإيوان الجنوبى الشرقى للقاعة
الكبرى بمنزل آمنة بنت سالم
(متحف جاير أندرسون)



لوحة (٢) : صورة للفسقية الكائنة بدرقاعة
القاعة الكبرى لمنزل آمنة بنت سالم
(متحف جاير أندرسون)



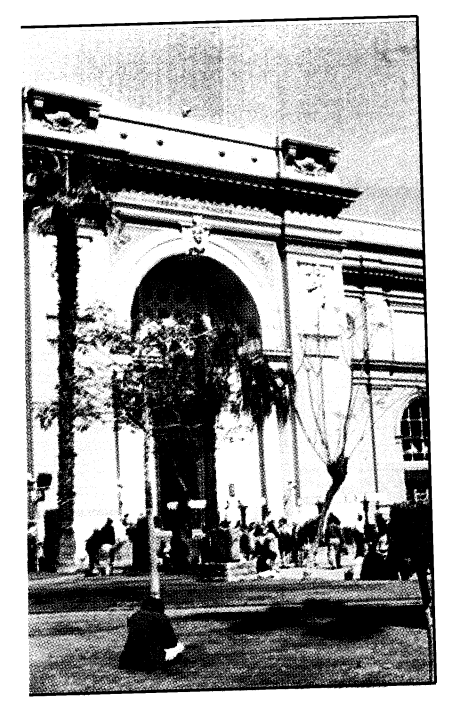
لوحة (٣) : فناء منزل آمنة بنت سالم
(متحف جاير اندرسون)



لوحة (٤) : الدرقاعة وأحد إيوانات القاعة الكبرى
بمنزل محمد بن سالم بن جلمام الجزار
(متحف جاير أندرسون)



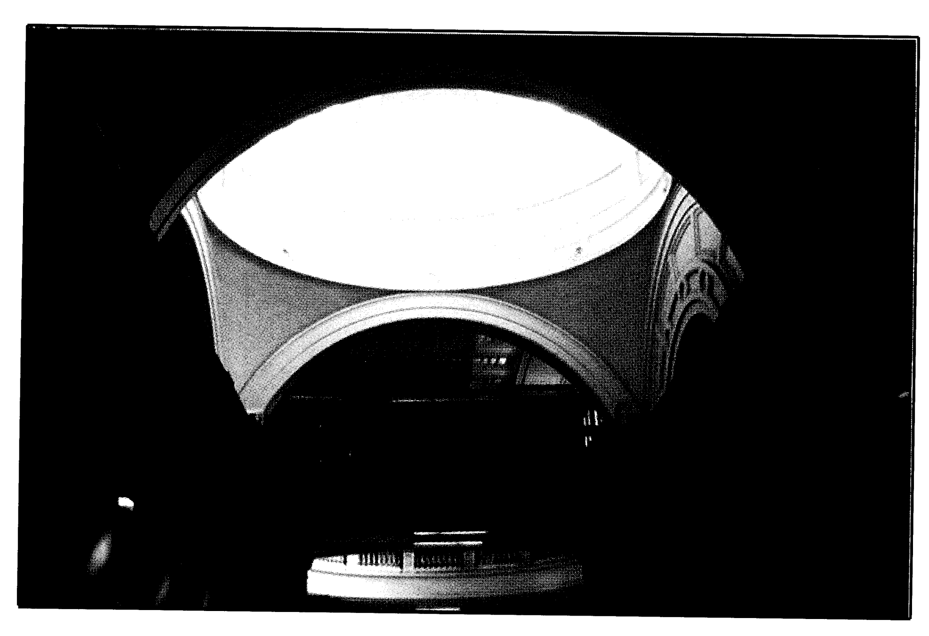
لوحة (٥) : قاعة الحرملك بمنزل
محمد بن سالم بن جلمام الجزار
(متحف جاير أندرسون)



لوحة (٦) : المدخل الرئيسى لمتحف
الآثار المصرية بميدان التحرير بالقاهرة



لوحة (٧) : جزء من واجهة المتحف المصرى
بميدان التحرير بالقاهرة

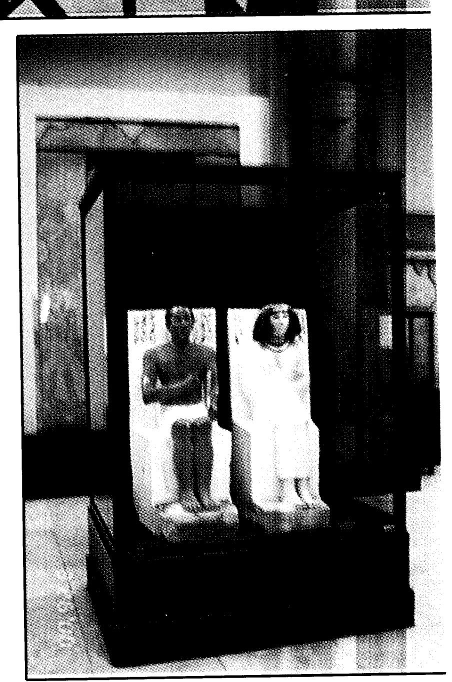


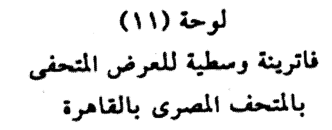
لوحة (٨) : القبة التى تعلو الأتريوم
بالمتحف المصرى بالقاهرة



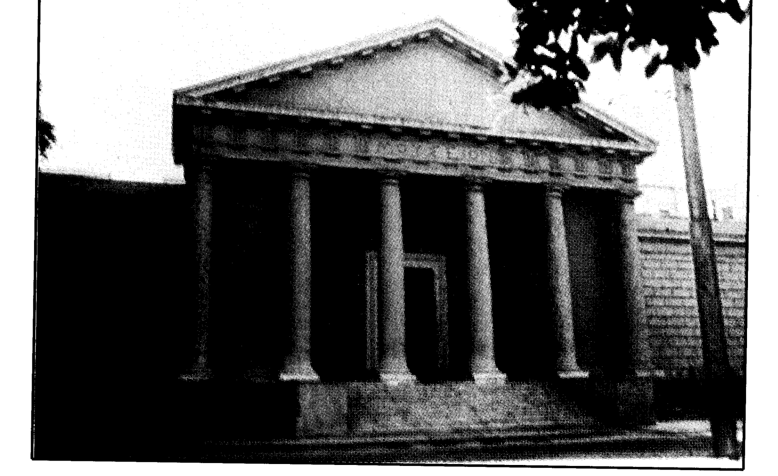
لوحة (٩)
بعض أساليب العرض المتحفية
بالمتحف المصرى بالقاهرة

لوحة (١٠)
فاترينة وسطية
بالمتحف المصرى بالقاهرة

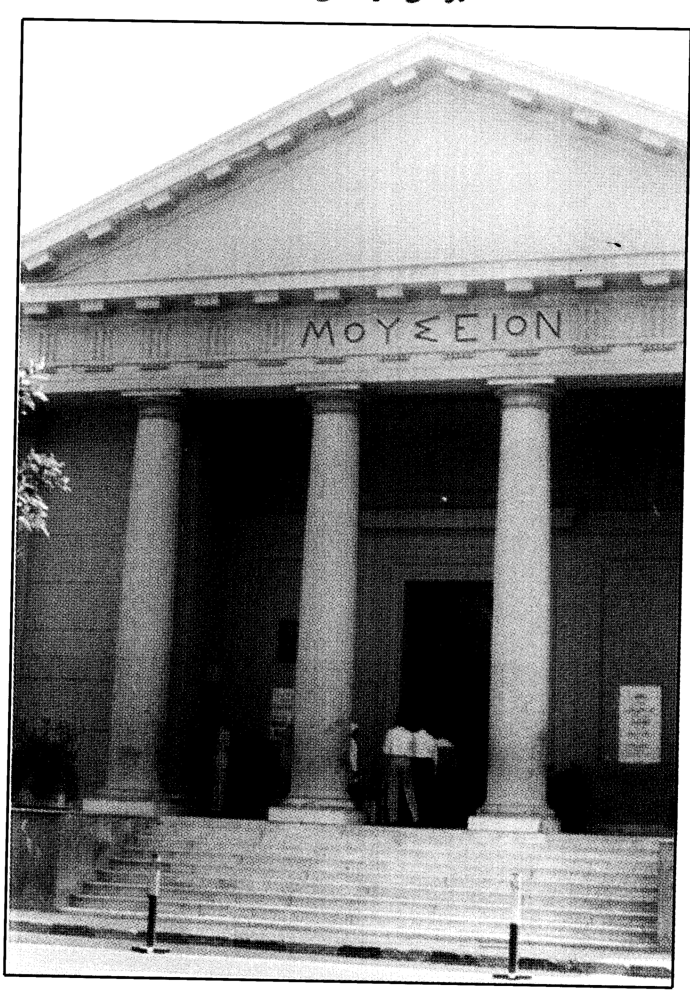




لوحة (١١)
فاترينة وسطية للعرض المتحفى
بالمتحف المصرى بالقاهرة



لوحة (١٢) : الواجهة الرئيسة ، والمدخل
للمتحف اليونانى الرومانى بمدينة الإسكندرية



لوحة (١٣) : المدخل الرئيسى
للمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية



لوحة (١٤)
إحدى قاعات العرض بالمتحف
اليونانى الرومانى بالإسكندرية



لوحة (١٥)
المتحف اليونانى الرومانى
من الداخل بمدينة الإسكندرية



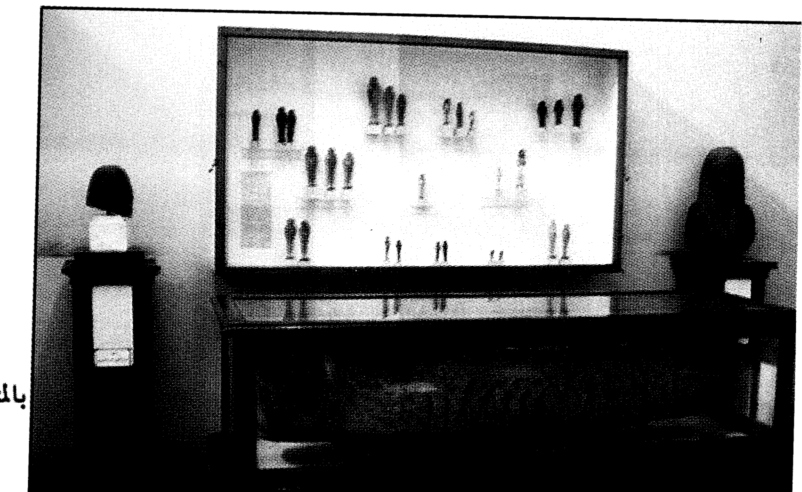
لوحة (١٦)
المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية
(تمثال الإمبراطور ماركس أوربليوس)
(قاعة ١٢ بالمتحف)



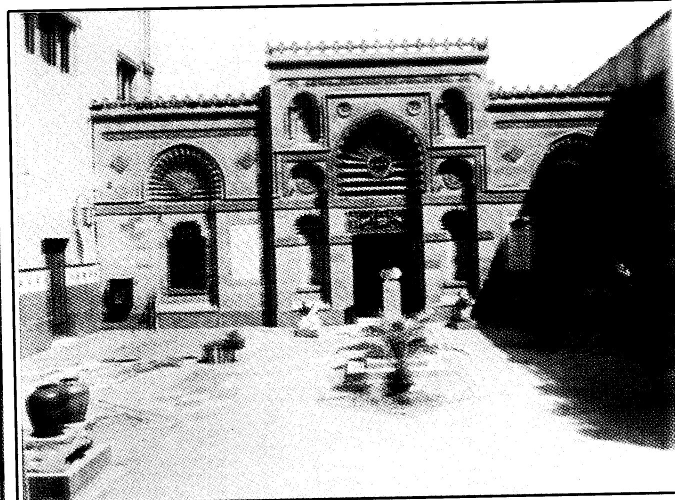
لوحة (١٧)
الفتارين الحائطية وأسلوب العرض المتحفى
بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية



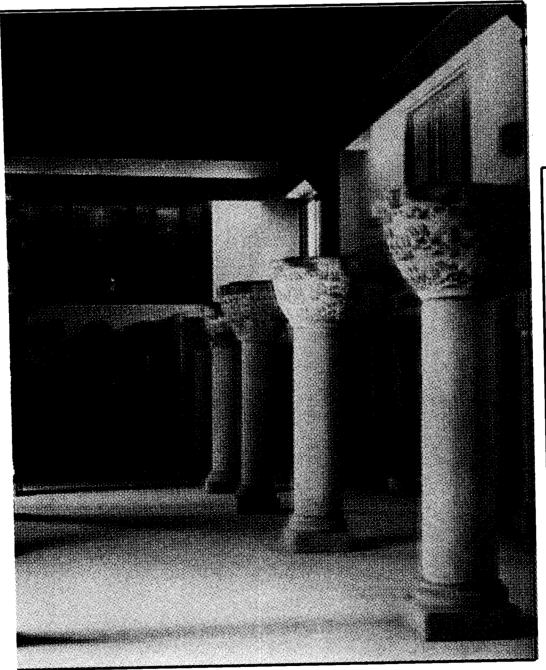
لوحة (١٨)
أسلوب عرض التحف بالمتحف
اليونانى الرومانى بالإسكندرية



لوحة (١٩)
الفتارين الوسطية والحائطية
بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية



لوحة (٢٠) : الواجهة الرئيسية
للمتحف القبطى بالقاهرة

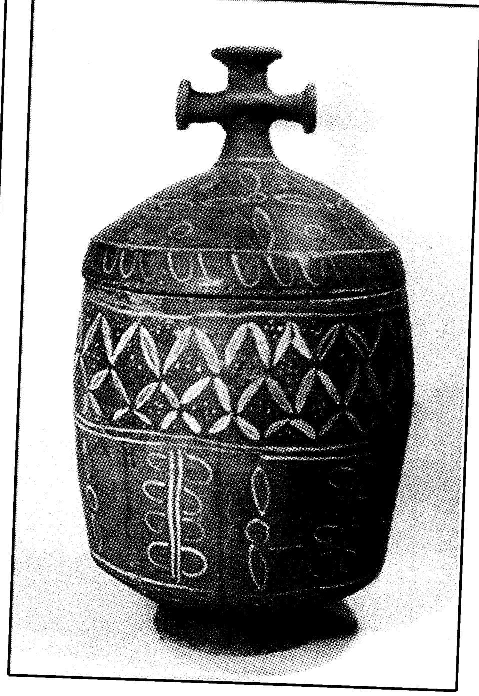


لوحة (٢١) : صالة الأعمدة
بالمتحف القبطى بمارى جرجس

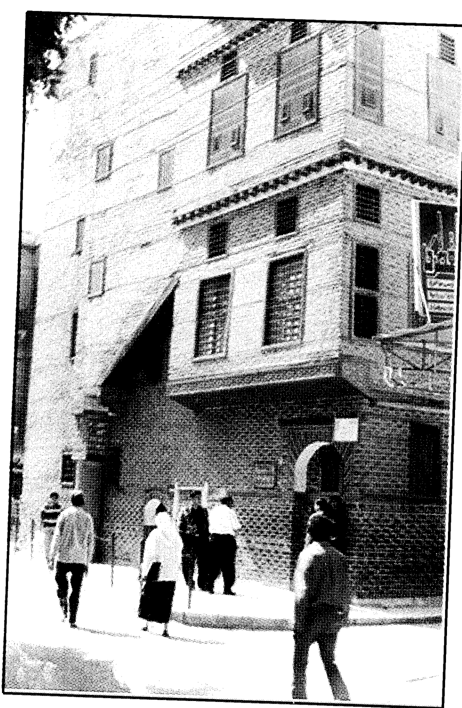
لوحة (٢٢) : ظهر متحف النوبة بأسوان



لوحة (٢٣) : ظهر متحف النوبة بأسوان



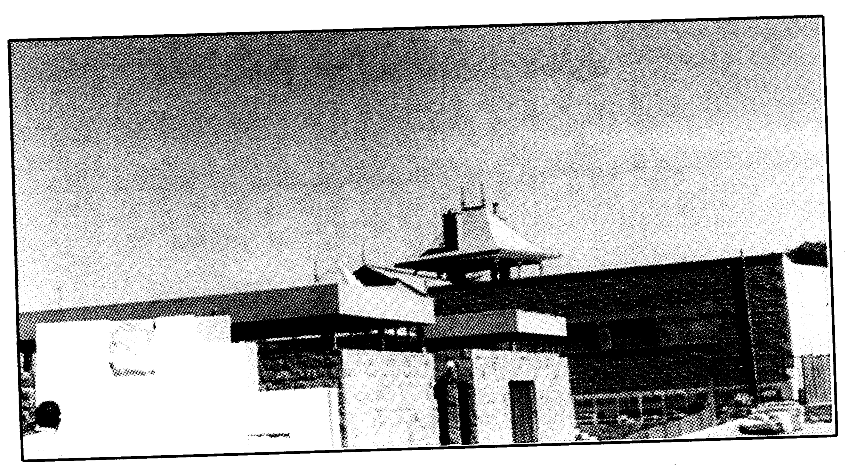
لوحة (٢٤) : إناء كبير من الفخار وقاعدة دائرية صغيرة وبدن أسطوانى الشكل مزخرف ومقبض على شكل صليب
ق ٤٠ - ٦ م وادى السبوع - النوبة (متحف النوبة)



لوحة (٢٥) : متحف عرب كلى بمدينة رشيد



لوحة (٢٦) : متحف أسوان القومى بجزيرة إلفنتين



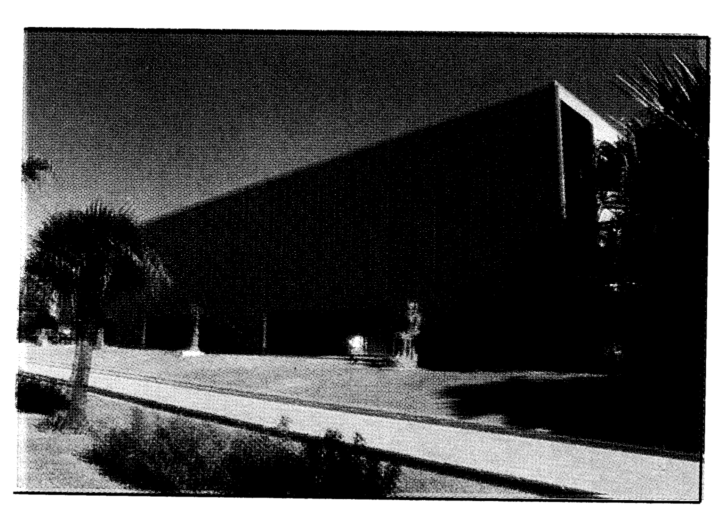
لوحة (٢٧) : ظهر متحف أسوان القومى بجزيرة إلفنتين



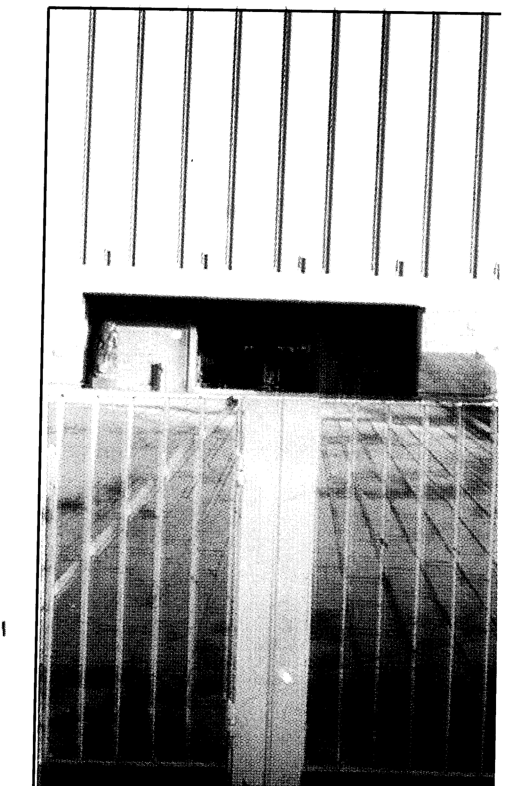
لوحة (٢٨) : أحد جوانب متحف أسوان القومى بجزيرة إلفنتين



لوحة (٢٩)
متحف مركب خوفو
من الخارج بالهرم بالجيزة



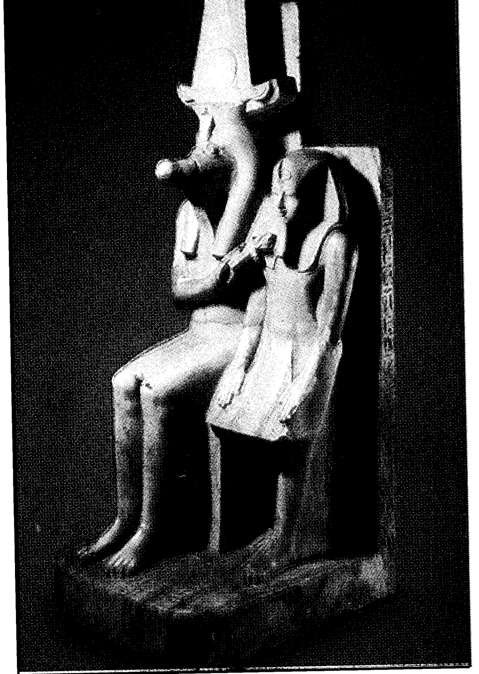
لوحة (٣٠)
واجهة متحف الأقصر الخارجية
والمطلة على نهر النيل



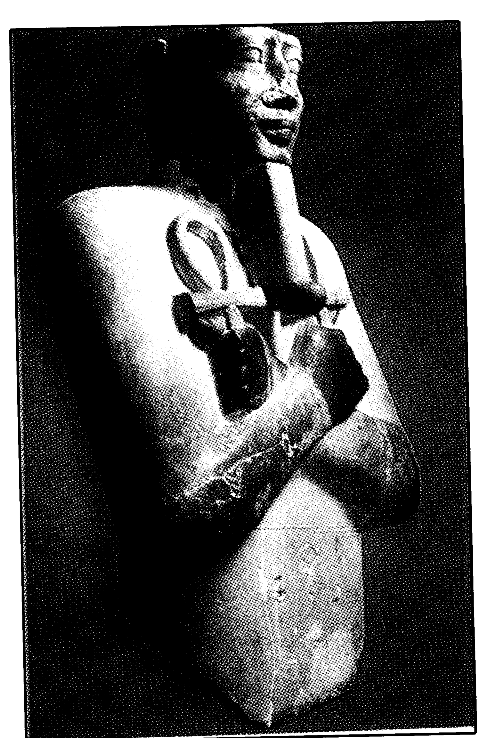
لوحة (٣١)
المدخل الرئيسى لمتحف الأقصر



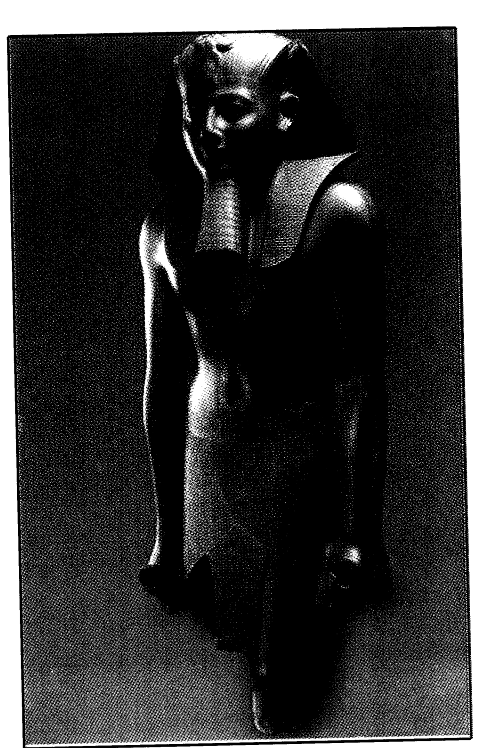
لوحة (٣٢) : تمثال للملك أمنحتب الثالث والإله حورس بمتحف الأقصر



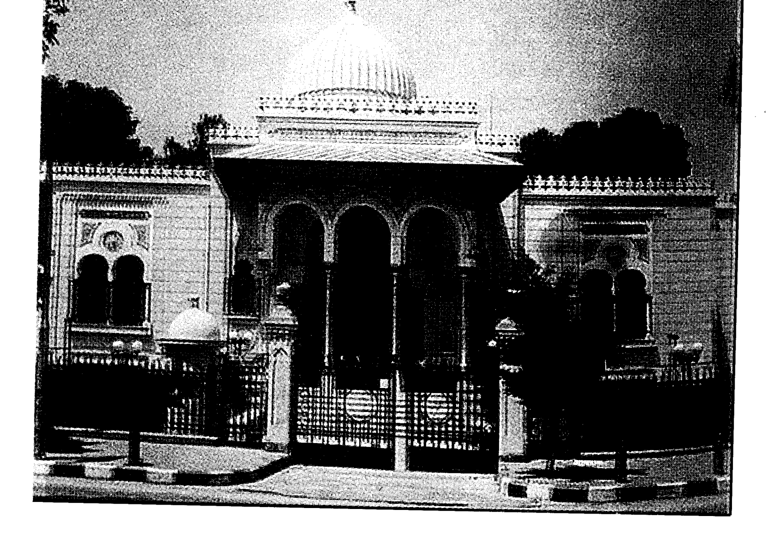
لوحة (٣٣) : تمثال الملك أمنحتب الثالث والإله سوبك بمتحف الأقصر



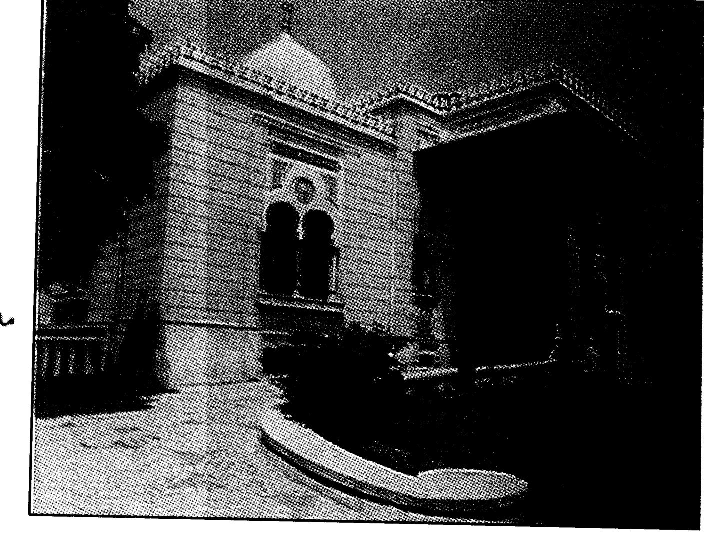
لوحة (٣٤) : تمثال أوزيرى للملك سنوسرت الأول بمتحف الأقصر



لوحة (٣٥) : تمثال للملك تحتمس الثالث بمتحف الأقصر



لوحة (٣٦)
واجهة قصر الأمير عمرو إبراهيم
بطرازه المغربى بالزمالك
(متحف الخزف الإسلامى)



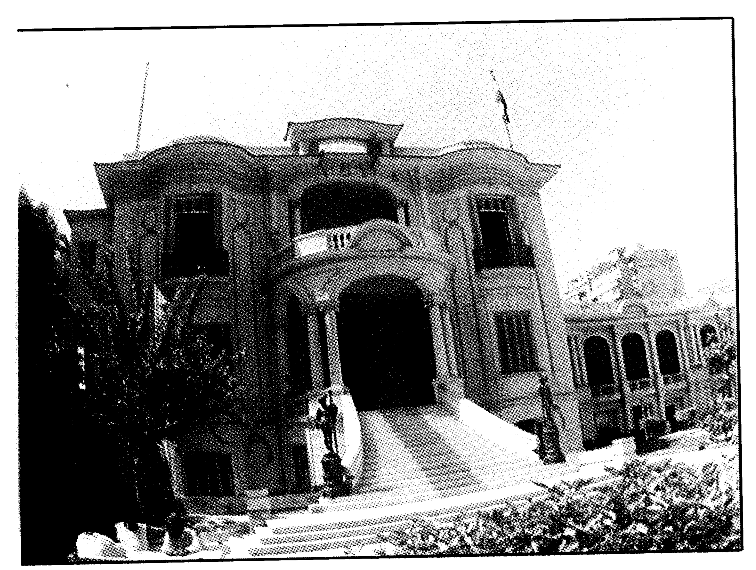
لوحة (٣٧)
مدخل متحف الخزف الإسلامى بالزمالك



لوحة (٣٨)
الواجهة الرئيسة للمتحف الحربى
بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



لوحة (٣٩)
منظر لبرج قلعة قايتباى
(المتحف البحرى)



لوحة (٤٠)
متحف قصر المجوهرات الملكية
بالإسكندرية



لوحة (٤١)
جانب من واجهة متحف المجوهرات
الملكية بالإسكندرية
(قصر الأميرة فاطمة الزهراء)



لوحة (٤٣)
باب الخروج من متحف
قصر المجوهرات الملكية بالإسكندرية



لوحة (٤٢)
مدخل قصر متحف المجوهرات
الملكية بالإسكندرية



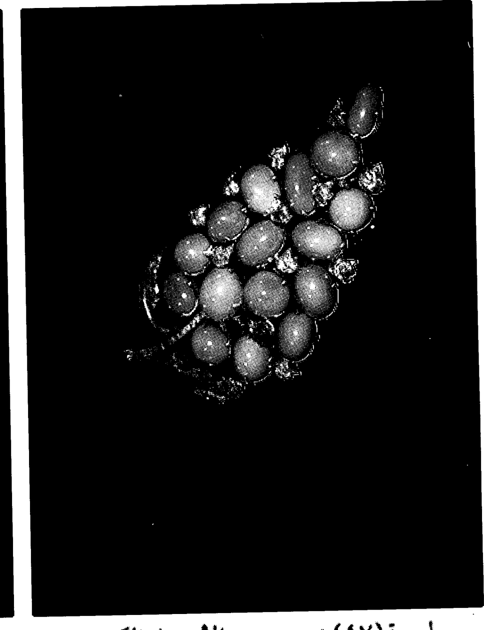
لوحة (٤٥) : أساليب العرض المتحفى للمجوهرات
بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية



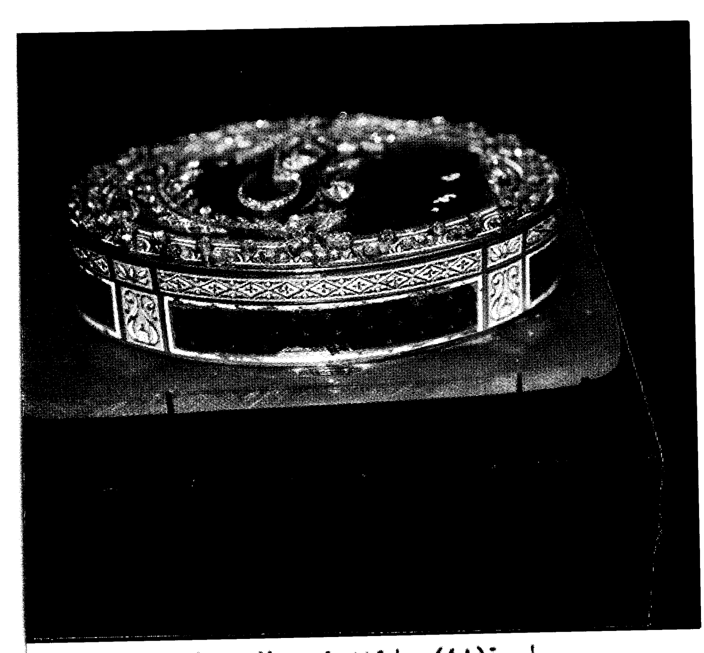
لوحة (٤٤) : الرسوم على سقف إحدى قاعات
العرض المتحفى بقصر الأميرة فاطمة الزهراء
بالإسكندرية متحف قصر المجوهرات الملكية



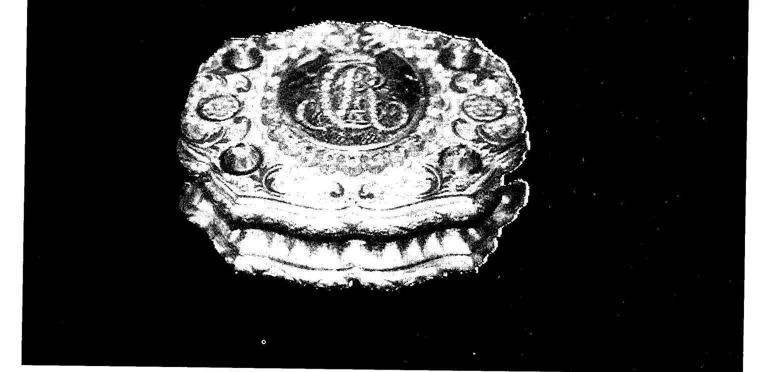
لوحة (٤٦) : الرسم على الزجاج
فى قصر الأمير فاطمة الزهراء
متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية



لوحة (٤٧) : دبوس من الأحجار الكريمة
لمجوهرات أسرة محمد على
متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية



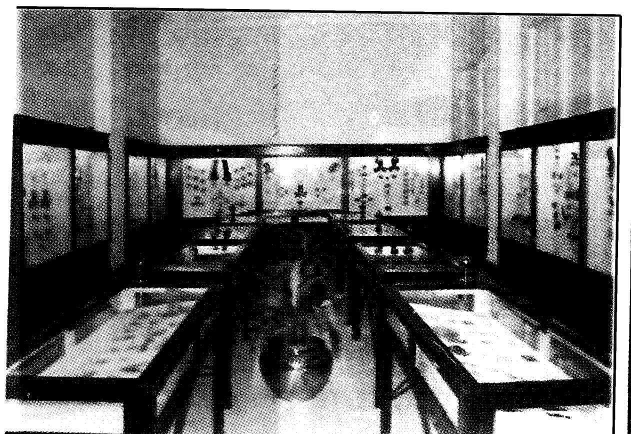
لوحة (٤٨) : علبة نشوق من الذهب المموه
بالمينا مرصعة بأربعمائة وأربعين ماسة ،
ويتوسط غطاءها اسم محمد على
(متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية)



لوحة (٤٩) : علبة من الذهب لحفظ المجوهرات
متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية



لوحة (٥٠) : باب باريس
باب الدخول الرئيسى لمتحف قصر عابدين



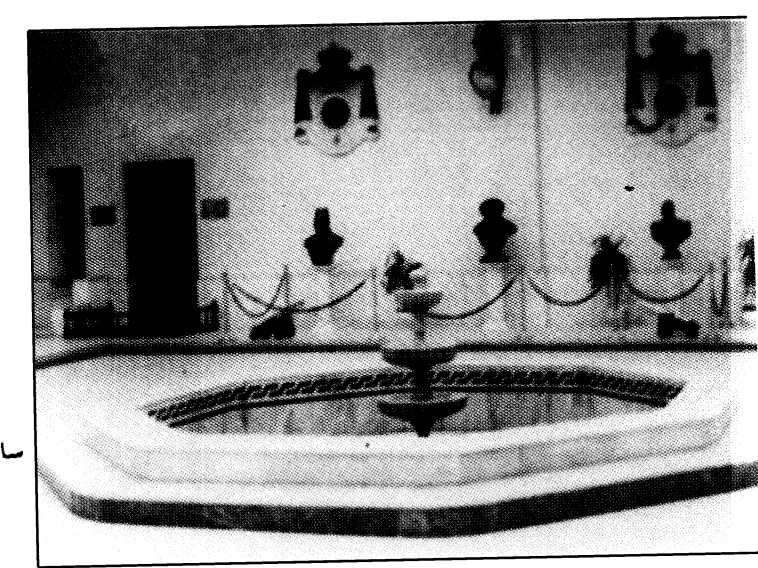
لوحة (٥١) : منظر عام لقاعة
الأوسمة والنياشين بمتحف قصر عابدين



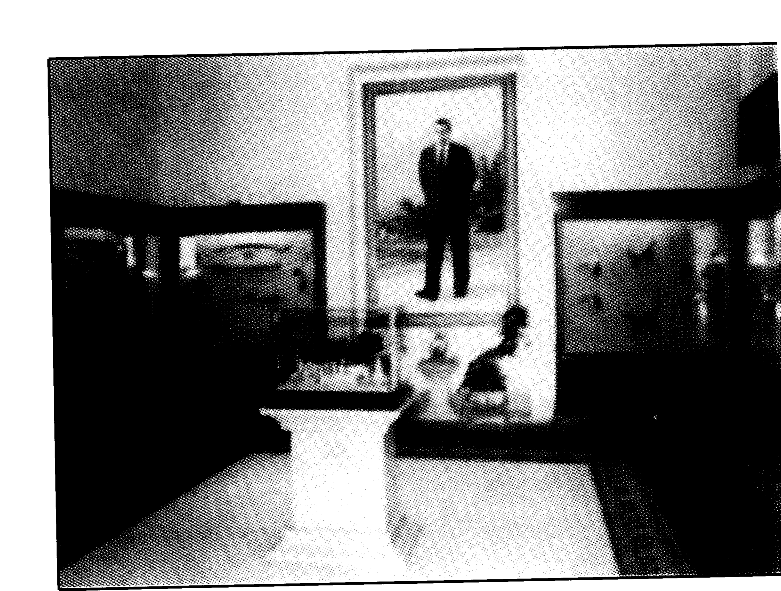
لوحة (٥٢)
منظر عام لجانب المقتنيات الخاصة بمتحف قصر عابدين



لوحة (٥٣)
منظر عام لجانب من قاعات الأسلحة
بمتحف قصر عابدين



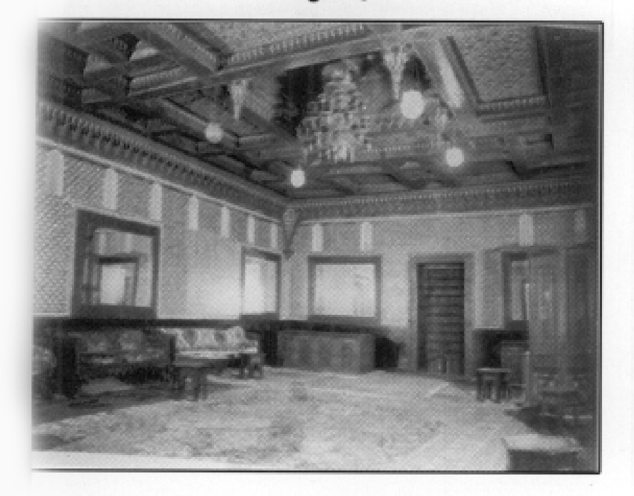
لوحة (٥٤)
ساحة النافورة التى تتوسط متحف الأسلحة
بمتحف قصر عابدين

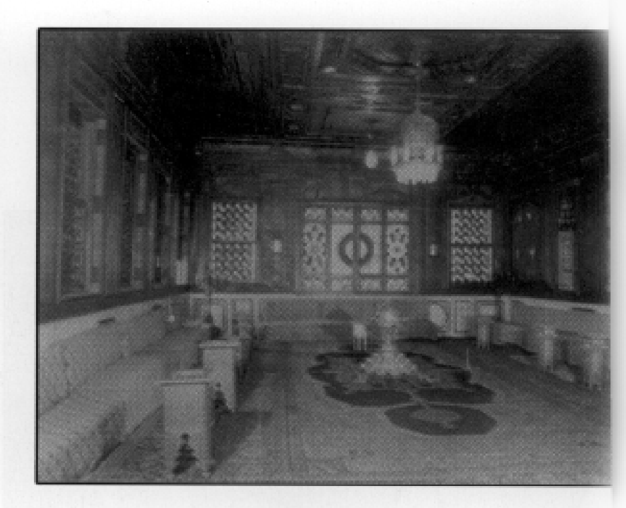


لوحة (٥٥)
قاعة هدايا الرئيس مبارك
بمتحف قصر عابدين

لوحة (٥٦) : السور الشمال
ويظهر به برج الساعة بمتحف قصر المنيل

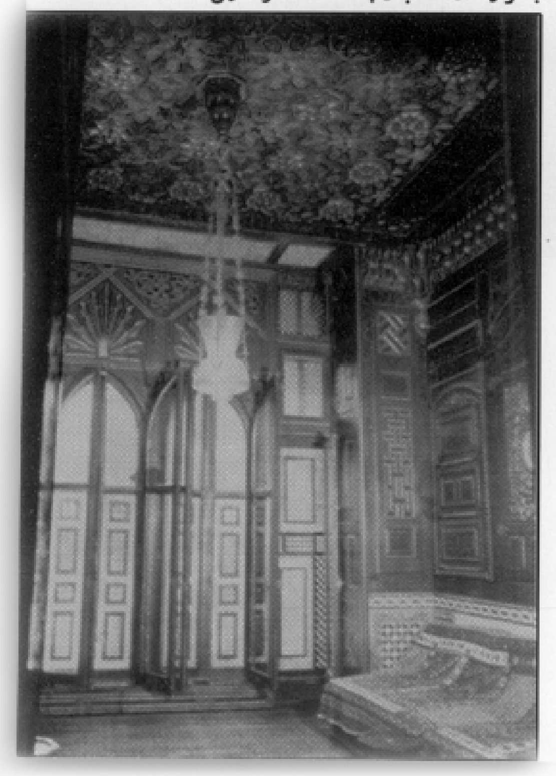
لوحة (٥٧) : سراى الاستقبال - القاعة المغربية
متحف قصر المنيل





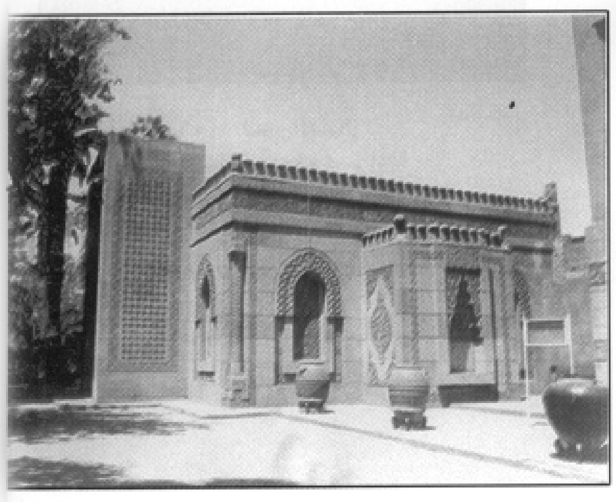
لوحة (٥٨) : القاعة الشامية
بسراية الاستقبال بمتحف قصر المنيل

لوحة (٥٩) : قاعة الحريم
بسراية الاستقبال بمتحف قصر المنيل

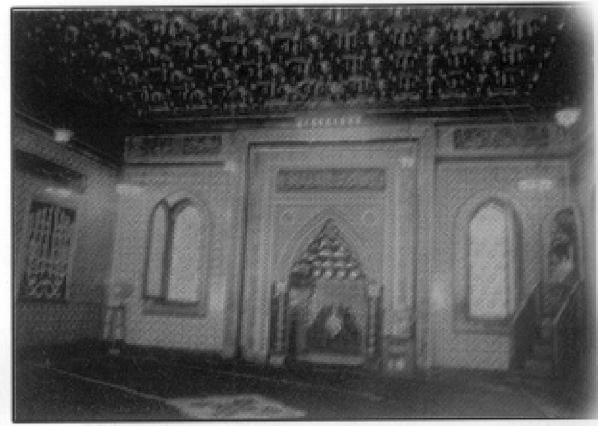




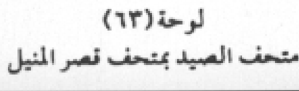
لوحة (٦٠) : قاعة استقبال كبار المصلين
بسراية الاستقبال بمتحف قصر المنيل



لوحة (٦١)
مسجد القصر من داخل قصر المنيل

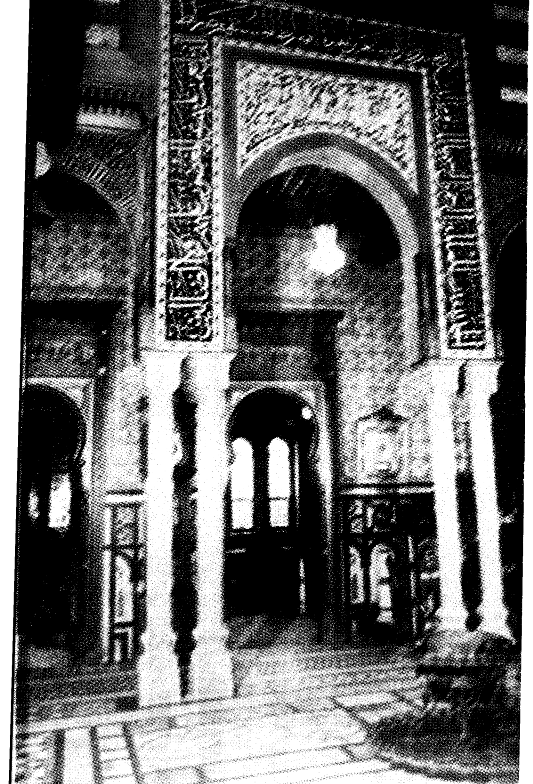


لوحة (٦٢) : مسجد قصر المنيل
من الداخل بمتحف قصر المنيل



لوحة (٦٣)
متحف الصيد بمتحف قصر المنيل





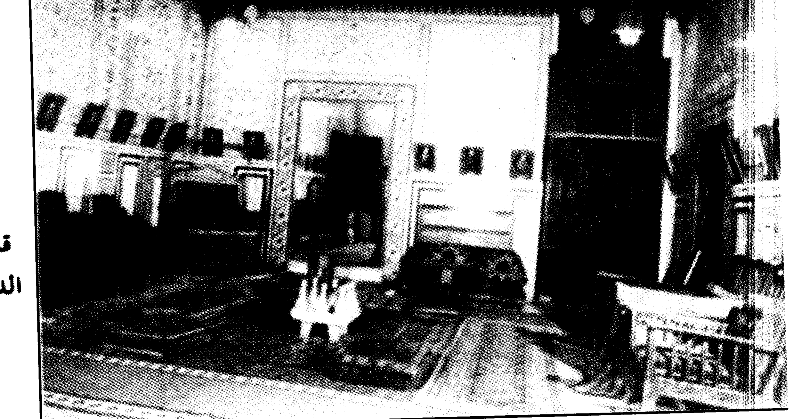
لوحة (٦٤)
المدفأة فى سراى الإقامة
بمتحف قصر المنيل

لوحة (٦٥)
حجرة الطعام بسراى الإقامة
بمتحف قصر المنيل

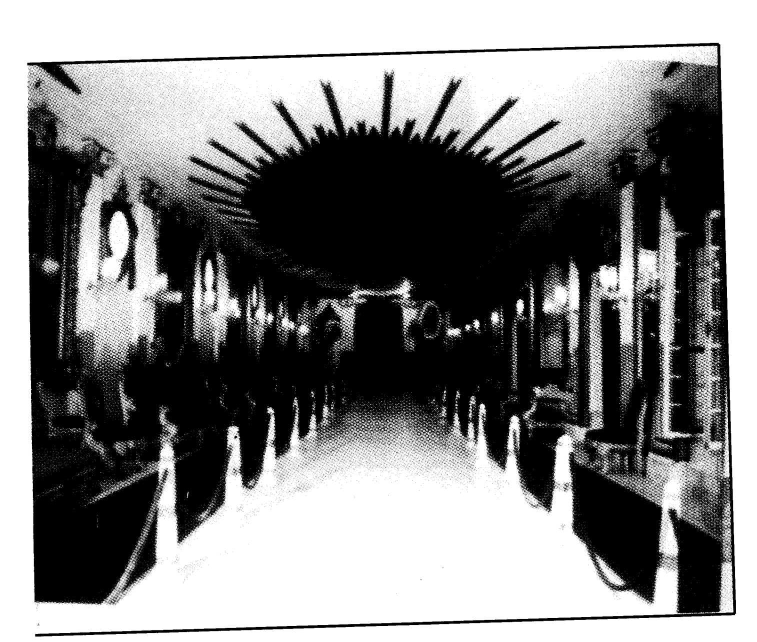




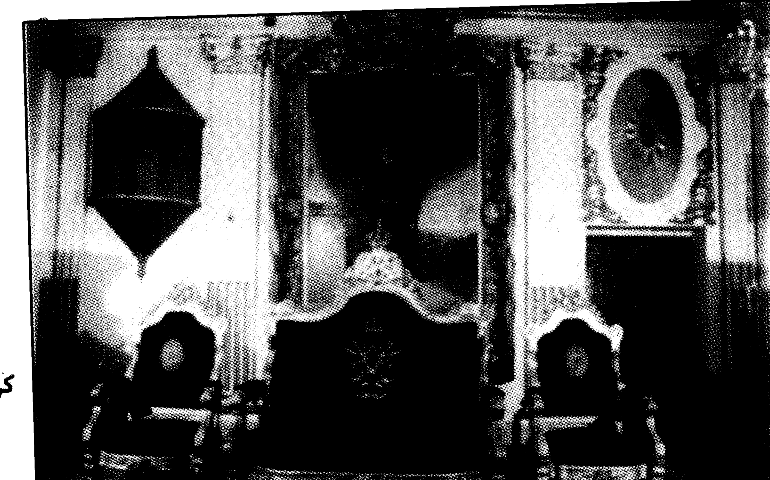
لوحة (٦٦)
الصالون الأزرق بسراية الإقامة
بمتحف قصرالمنيل



لوحة (٦٧)
قاعة المرايا وبها صور سلاطين
الدولة العثمانية بسراية الإقامة
بمتحف قصر المنيل



لوحة (٦٨)
سراى العرش
بمتحف قصر المنيل



لوحة (٦٩)
كرسى العرش بسراى العرش
بمتحف قصر المنيل



لوحة (٧٠)
صالون الوصاية (القاعة الذهبية)
بمتحف قصر المنيل



لوحة (٧١)
جانب من القاعة الذهبية
بمتحف قصر المنيل



لوحة (٧٢)
غرفة نوم محمد على
بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٧٣) : الدهليز المؤدى إلى قاعة
رفع المظالم بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٧٤) : جزء من قاعة رفع المظالم
بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة

لوحة (٧٥) : قاعة رفع المظالم بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة

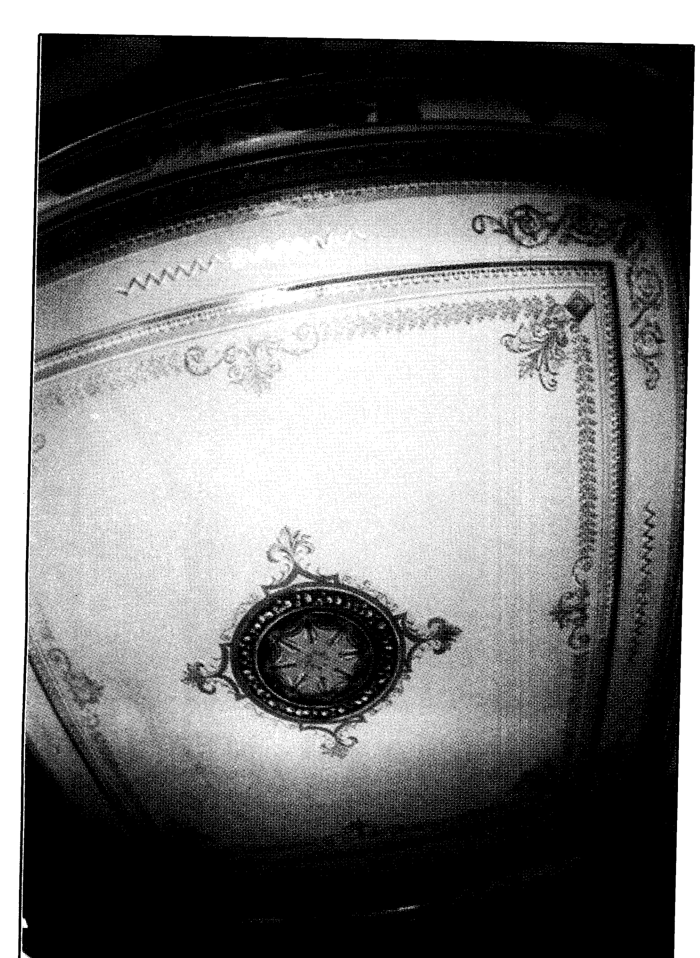


لوحة (٧٦) : الناحية الشرقية من قاعة العرش بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٧٧) : الناحية الغربية من قاعة العرش بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة

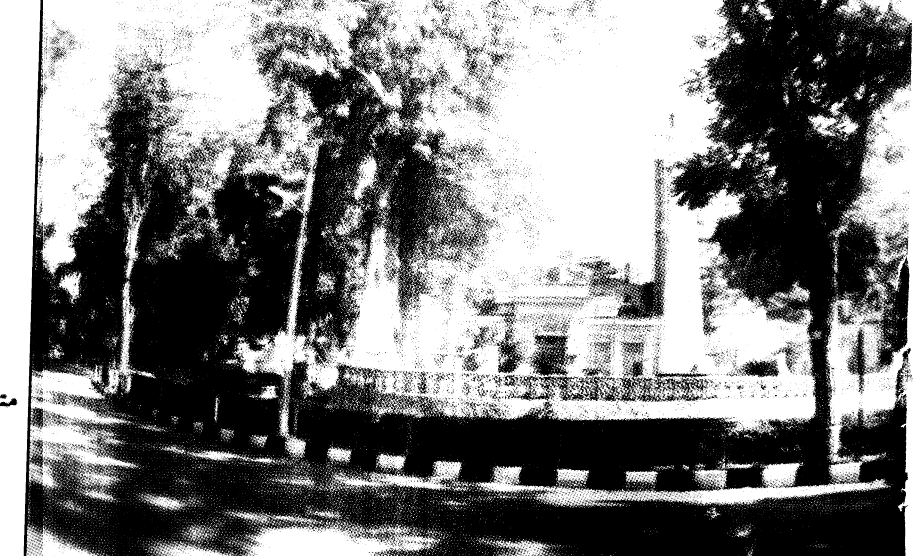
لوحة (٧٨) : قاعة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٧٩)
سقف حجرة كسوة الكعبة
بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة

لوحة(٨٠) : قاعة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة

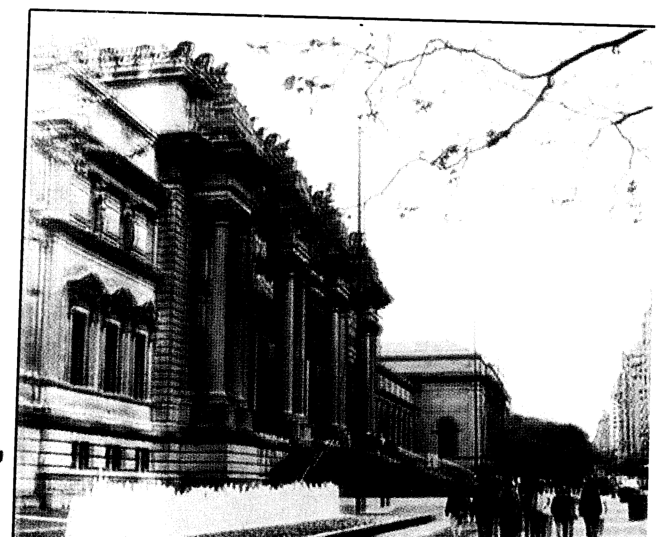
لوحة(٨١) : مدخل قاعة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٨٢)
متحف حديقة الحيوان



لوحة (٨٣)
واجهة متحف الارميتاج
بلينينجراد بروسيا



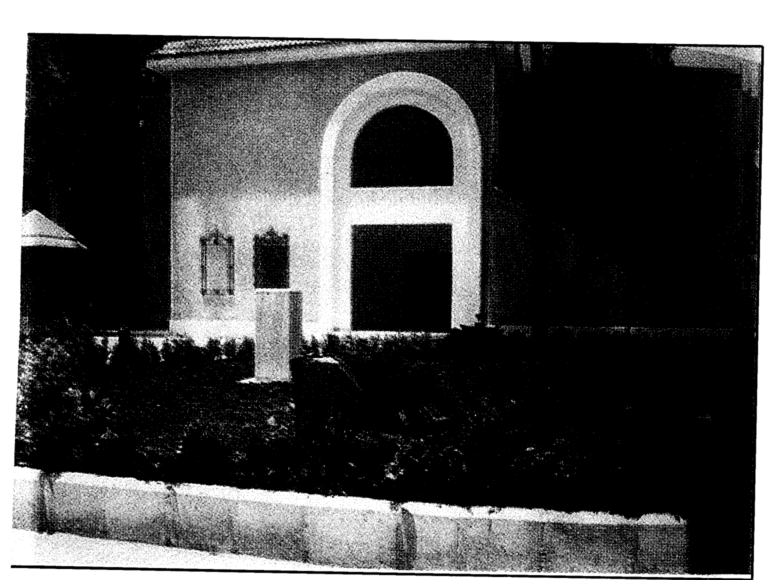
لوحة (٨٤)
واجهة متحف المتروبوليتان بأمريكا

لوحة (٨٥)
واجهة متحف الفن
الحديث بالأوبرا

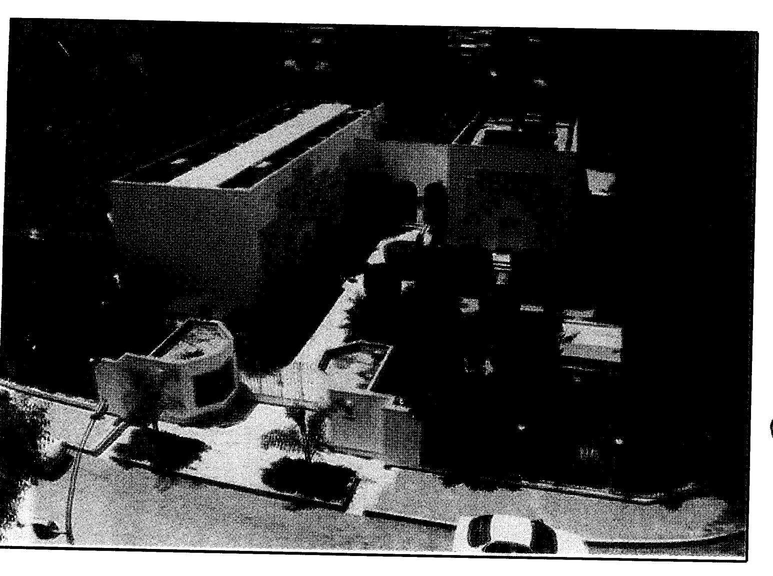
لوحة (٨٦)
واجهة قصر محمود خليل
(متحف محمود خليل بالجيزة)



لوحـة (٨٧)
زهـرة الخشخاش لفان جوخ
بمتحف محمود خليل



لوحة (٨٨)
متحف طه حسين (رامتان)
منظر للواجهة الداخلية للمتحف



لوحة (٨٩)
منظور عام لمتحف ناجى بالهرم

لوحة (٩٠) متحف إبراهيم ناجى بالهرم

لوحة (٩١) الواجهة الرئيسية لمتحف أحمد شوقى بالجيزة

المحتويات

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة